

فِي أَحزابٍ وَأَوْرادِ

السَّيِّدِ الغوثِ الكبيرِ الرِّفاعيِّ رضي الله عنه (ت ٥٧٨ هـ)

وَنفعنا والمسلمين بعلومه

تأليف

الحسيب النسيب

السَّيِّد ابراهيم الرَّاوي الرِّفاعي الحُسَيني رحمه الله (ت ١٣٦٥ هـ)

مُضاف إليه أوراد وأحزاب ثابتة نسبتها للإمام الغوث الرفاعي الكبير

(قدس الله أسراره)

تحقيق الشيخ

حازم بن مخلف الرفاعي

الطبعة الثانية (مزيدة ومنقحة)

سنة الطبع
١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
ببغداد ٣ لسنة ٢٠١٨

للإستفسار عن تفاصيل الكتاب الإتصال
٠٧٨١٥٨٨٤٥٤٤-٠٧٧١٢٩٨٨٦٦٤

تَرجَمَة المُؤلِّف

السَّيِّد الشيخ إبراهِيم الرَّاوي الرِّفَاعِيُّ الحُسَينِيُ

هو السَّيِّد إبراهيمُ بن السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بن السَّيِّدِ عبدِ الله بنِ السَّيِّدِ أحمدِ الراوي بن السَّيِّدِ رجبَ بنِ عبدِ القادرِ بنِ السَّيِّدِ رجبَ الكبيرِ دفينِ راوة الرفاعيُّ طريقةً ونسباً الشافعيُّ المرشدُ الكبيرُ الأديبُ النسَّابةُ العارفُ بالله الذي خدمَ الإسلامَ والمسلمينَ في حياتِهِ وبآثارِهِ المباركةِ بعدَ وفاتِهِ.

وُلِدَ في راوةَ التابعةِ لمُحافَظةِ الأنبارِ في العراقِ سَنَةَ ١٢٧٦ هـ، في بيتِ علمٍ ودينٍ وتقوى ونسبٍ، حيثُ كانَ أبوُهُ عالماً عامِلاً فقيهاً شاعِراً تَربَّى بتربيتِهِ العلميَّةِ الصوفيَّةِ، حيثُ قال في كتابه (بُلُوغ الإرَبِ في ترجمةِ آل الشيخ رجب): لَمَّا بَلَغتُ من العُمُرِ أربعَ سنواتٍ أجلَسَنِي والدي السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بن السَّيِّدِ عبدِ الله الراويِّ شيخِ السَّيِّدِ الرَّوَاسِ قَدَّسَ اللهُ أسرَارَهُم عندَ المُلاَّ عبدِ العزيزِ الراويِّ لتعلُّمِ القرآن العظيم فأقرأنِي شيئاً قليلاً ولأجلِ حصولِ تمامِ الفائِدَةِ استحضـرَ لِي شيخاً آخرَ اسمه: مُصلِحُ الراويُّ من قريةِ الزَّاوِيَةِ مِن قُرَى عانةِ لِمَا لهُ مِنَ الصلاحِ والدِّيانةِ، وحُسنِ الأخلاقِ، وحُسنِ الخطِّ، وشيئاً من الفقهِ والتجويدِ، فختمتُ قراءةَ القرآنِ المجيدِ في السَّنَةِ الخامسةِ من عُمُرِي، وكان الوالدُ يرعانِي عِلماً وحَالاً، وأنَا عندَ المُلاَّ مُصلِحِ حفِظتُ عندَهُ أبياتَ السَّيِّدِ الإمامِ الرفاعيِّ:

إذا جَـنَّ لـيـلِي هـامَ قلبِي بـذكـرِكُـمُ
أنُـوحُ كـمَا نـاحَ الحَـمَامُ المُـطَـوَّقُ
وفَوقِي سَحَابٌ يُمطِرُ الهَـمَّ والأَسَـى
وتحـتِـي بِـحَـارٌ بـالجَـوى تَـتَـدَفَّـقُ
سَـلُـوا أُمَّ عمروٍ كيفَ بـاتَ أسيرُهَا
تُـفَـكُّ الأسـارَى دونَـهُ وهُـوَ مُـوثَـقُ
فـلَا هُـوَ مـقـتُـولٌ فَـفِـي القتلِ راحـةٌ
ولا هُـوَ ممـنُـونٌ عـلـيـه فَـيُـعـتَـقُ

وحفَّظَنِي أبياتَ خروجِ اليدِ الكريمةِ المُحَمَّديةِ، وكُنتُ أقراؤُهَا بحضورِ المُلاَّ مُصلِحِ.

وفي السادسةِ من عُمُرِي سافرَ المرحومُ الوالدُ بنَا جميعاً إلى بغدادَ وأقمنَا ثمانيةَ أشهرٍ فتوفَّت الوالدةُ فَعُدنَا إلى راوةَ.

ولَمَّا بلغتُ عشرَ سنينَ كُنتُ معهُ في بغدادَ، وكُنَّا على سطحِ مسجدِ الشيخِ حبيبِ العجميِّ قُدِّسَ سِرُّهُ بعدَ العِشاءِ أجلَسنِي بينَ يديهِ ولقَّنَنِي كلمةَ التوحيدِ، وسلَّكنِي الطريقةَ العليَّةَ الرِّفَاعيَّةَ، ودرَّسَنِي الوالدُ مقدِّمةَ العلَّامَةِ السيوطيِّ، وكتابَ غايةِ الاختصارِ لأَبي شُجَاعٍ، والأذكارَ، وأنَا عُمُرِي ثلاثَ عشرةَ سنةً تُوفِي والدي رحمَهُ اللهُ.[1] انتهى.

(١) بلوغ الإرب للشيخ إبراهيم الراوي (ص١٥٠).

أخذَ العلمَ عن شيوخٍ أجِلاَءُ فقد ذكرَ الشيخُ مُحَمَّدُ صالحُ السهروورديُّ في كتابِهِ: (لُبُّ الألبَابِ) المطبوعُ في بغدادَ سنةَ ١٣٥١هـ- ١٩٣٣م، شيوخَ السَّيِّدِ إبراهيمَ الراويِّ فقالَ في ص ٣٠٧ : أخذَ يَدْرُس الفقهَ والحديثَ على العَلَّامةِ المرحومِ داودَ أفنديٍّ، وعلى العَلَّامَةِ المرحومِ عليِّ أفنديِّ الخوجةَ، ولم يزلْ كذلكَ يُواصلُ الدرسَ ويُفَتِّشُ عن دقيقِ المسائلِ، ومهامِّ الوسائلِ حتى برعَ فيمَا قرأهُ على هذينِ الإمامينِ الجليلينِ، ونالَ شهادتيهِمَا الناطقتينِ بعلوِّ فضلِهِ ونبالةِ فهمِهِ وعلمِهِ، ولَمَّا لم يقفْ عندَ حدِّهِ، ويكتفِي بمَا حصلَهُ من وراءِ سعيِهِ ونشاطِهِ فوصلَ الى أمِ الربيعينِ الموصلِ الحدباءِ، والملاقاةِ بعلمائِهَا وجهابذتِهَا، وبعدَ وصولِهِ اليها استقبلَهُ جُلُّ فضلائِهَا وأُدبائِهَا لاسيَّمَا شيوخُهَا وزهَّادُهَا أخذَ يقرأُ الأصولَ وغيرَه من بواقِي العلومِ على العلاّمةِ المرحومِ عبدِ الله أفنديِّ الفيضيِّ، والعلاّمة السَّيِّدِ الشيخِ مُحَمَّدٍ أفنديِّ، والعلَّامَةِ يحيى خضـر أفندي، غيرَ أنَّهُ لم يَتِمَّ له تحصيلُ الأمرِ، ثمَّ عادَ إلى بغدادَ، ولازمَ الشيخَ عبدَ اللطيفِ أفنديَّ بالدرسِ حتى نهايةِ السنةِ ١٢٩٨هـ.

ثم يُكمِلُ الشيخُ السَّيِّدُ إبراهيمُ في «بلوغ الإرب»: وفي السنةِ الخامسةِ عشـرةَ من عمري سافرتُ الى بغدادَ لأجلِ العلمِ فانعطفَ عليَّ المرحومُ عبدُ اللطيفِ أفنديُّ آلُ العلاّمةِ مُحَمَّدِ أفنديِّ آلِ الراويِّ، حيثُ أنَّهُ صاحبُ المرحومِ الوالدِ وهوَ من محبِّيهِ ومنسوبيهِ في الطريقةِ وابنُ شيخِهِ، فقرأتُ

عليه شيئاً من الفقهِ والنحوِ، ثمَّ سافرَ لتعيينِهِ في قضاءِ عانةَ مدرِّساً وذلكَ سنة ١٢٩٢هـ، بعدَما أوصى بِي عليٌّ أفنديُّ المشهورُ بالخواجةِ فقرأتُ عليه شيئاً من النحوِ، وقرأتُ على المرحومِ العلّامةِ داودَ أفنديِّ النقشبنديِّ شيخِ المرحومِ الوالدِ ومحبِهِ شرحَ الشيبانيةَ في العقائِدِ، وبعدَ سبعةِ أشهرَ قضيتُهَا في مسجدِ الشيخِ حبيبٍ العجميِّ، ثمَّ رجعتُ الى راوةَ، وفي السنةِ السابعةَ عشرةَ من عمري سافرتُ الى الموصلِ بقصدِ طلبِ العلمِ نزلتُ بجامعِ المحمودينَ، وقامَ بخدمتِي كلٌّ من آلِ المُنلا مُحَمَّدِ الكنعانِ وغيرِهِم، وكانَ يتلطفُ بي الشيخُ عبدُ الله أفنديُّ المشهورُ بالفيضيِّ القادريِّ أجلُّ علماءِ الموصلِ في وقتِهِ، فقرأتُ على السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الشذورَ[1]، وشرحَ القَطْرِ، وعلى الشيخِ عبدِ الله قِسْمَاً من الفاكِهيِّ، وقسماً من الفقهِ والنحوِ والتجويدِ مدةَ إقامَتِي في الموصلِ، وبقيتُ بينَ الموصلِ وراوةِ، وقرأتُ على عبدِ اللطيفِ العقائدَ السنوسيةَ، وشرحَ الألفيةِ للسيوطيِّ، وشرحَ الرحبيةِ مع حفظِ أكثرِ النُّظمِ» إنتهى.[2]

ثمَّ يقولُ صاحبُ كتابِ لُبِّ الألبابِ: سافرَ السَّيِّدُ إبراهيمُ للشامِ، ودرسَ على المُحدِّثِ السَّيِّدِ بدرِ الدينِ الحسنيِّ مُحَدِّثِ الشامِ، وبقيَ

(١) شذور الذهب لجمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بإبن هشام وهو في النحو. كشف الظنون ٢/ ١٠٢٩.
(٢) بلوغ الإرب (ص١٥١).

مُلازِماً مدَّةً طويلةً، ولم يذكرْهَا الشيخُ إبراهيمُ في بلوغِ الإربِ، وسافرَ الى السَّيِّدِ العلَّامةِ النسابةِ ناشرِ الطريقةِ الرفاعيةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ أبي الهدى الصياديِّ الرفاعيِّ حيثُ كانَ السَّيِّدُ إبراهيمُ أحدَ خلفائِهِ في الطريقةِ وقد أثنى عليه في كتابِهِ (الروضُ البسَّامُ في أشهر البطون القرشية في الشام) (ص١٢٢) بقوله: «الحسيبُ النسيبُ الصالحُ السَّيِّدُ إبراهيمُ الراويُّ شيخُ السجادةِ الرفاعيةِ بزاويةِ القطبِ الأعظمِ السَّيِّدِ السلطانِ عليٍّ والدِ الغوثِ الأكبرِ الرفاعيِّ دفينِ بغدادِ، وهو أحدُ خلفاءِ هذا العاجزِ مصنِّفِ هذا المختصرِ».

وكلُّ مَن ترجمَ له رحمه الله أثنى على خُلُقِهِ الشريف، وأكتفي بمَا ذكرَهُ الأستاذُ إبراهيمُ عبد الغني الدروبيُّ في كتابِهِ (البغداديون أخبارهم ومجالسهم)، قال (ص٥٢-٥٣): «كانَ مجلسُهُ الذي يُقامُ في جامعِ السَّيِّدِ السلطانِ عليٍّ والدِ الإمامِ الرفاعيِّ قُدِّسَت أسرَارُهُم في محلةِ المُرَبَّعَةِ محفلاً حافلاً لذوي الفضلِ ورباطاً جامعاً للمسترشدينَ من الناسِ والسالكينَ والمريدينَ مِن أهلِ التَّصَوُّفِ، ومجمَعَاً جامِعَاً لأربابِ العلمِ وروَّادِ الأدبِ وطلَّابِ المعرفةِ، وكهفاً للاجئينَ حيثُ لا يَرُدُّ لهم طلباً ولا يَرفُضُ لهم حاجةً، ذلكَ هو أبو إسماعيلَ نزهةُ المجالسِ، وبهجةُ المحافلِ، السَّيِّدُ إبراهيمُ الرجبِيُّ الرفاعيُّ، وكان يُقيمُ حلقاتٍ للذكرِ على مشـربِ أهلِ التصوفِ مِن السادةِ الرفاعيَّةِ المنسوبةِ إلى السَّيِّدِ الرفاعيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ

العزيزُ المشهورةَ ليلةَ كلِّ جمعةٍ، وبعدَ صلاةِ كلِّ جمعةٍ في جامعِ السَّيِّدِ السلطانِ عليٍّ يوزِّعُ ويُطعِمُ الطعامَ فيأكلَ منه الفقراءُ، يضافُ الى ذلكَ مطبخٌ قائمٌ يطبخُ الطعامَ كلَّ يومٍ بلا انقطاعٍ خاصٌّ للمرابطينَ مِنَ المريدينَ والمنقطعينَ والغرباءِ في تكيةِ السلطانِ عليٍّ، وهذه الجهةُ مفوّضةٌ له بفَرَمَانٍ سلطانِيٍّ خاصٍّ، وقد بقيَ هذا المطبخُ مستمراً إلى مَا بعدَ وفاتِهِ».

وقالَ هُوَ رحمه الله مترجماً حياتَهَ: في سنةِ ١٢٩٧هـ تزوّجتُ بأمِّ الأولادِ، وفي سنةِ ١٣٠٢هـ ذهبتُ إلى بيتِ الله الحرامِ لأداءِ فريضةِ الحجِّ مع أخِي السَّيِّدِ مُحسِنٍ، وفي سنةِ ١٣٠٤هـ وُلِدَ أكبرُ أولادِي إسماعيلُ، وكانَ الوالدُ يُكنِّينِي بِهِ.

وتوجهتُ إلى إسطنبول وزُرْتُ الشيخَ أبا الهُدى الصياديَّ فأنزَلنِي منزلَ الإعزازِ والاحترامِ وقالَ لِي: هل لكَ حاجةٌ ومطلبٌ أو رغبةٌ في وظيفةٍ؟ فلم أذكرْ شيئاً، فصدرتِ الإرادةُ لتعميرِ مَسْجدِ السلطانِ عليٍّ والتكيةِ والمدرسةِ ووظيفةِ مشيخةِ المقامِ وإطعاميةٍ (نثريةٍ) وللمُدَرِّسِ شكرِي الآلوسيِّ، وصالحِ أفنديِّ كذلِكَ رواتب.

وفي سنة ١٣٠٦هـ باشرُوا بالتعميرِ وتمَّ زيادةُ راتبِهِ إلى سبعمائةِ قرشٍ، ورُفِعَ السَّيِّدُ إبراهيمُ إلى رتبةِ إستانبول سنة ١٣٢٥هـ، وكذلكَ النياشينِ الثالث والثاني العثمانيِّ والثانِي المجيديِّ بمساعي الأُستاذِ الكبيرِ أبي الهُدى الصياديِّ رحمه الله تعالى.

ورُفِعَ ولدي إسماعيل إلى رتبةِ إزميرَ ولإخوتِهِ ولنحوِ الطريقِ مِنَ الأقارِبِ برُتَبِ الرؤوسِ وكبارِ المدرِّسينَ وطلبتُ منه إطعاميةً إلى تكيةِ شيخِي وابنِ عمِّي أبي سعيدٍ في الدِّير فأسرعَ بالسعيِ المشكورِ فصدرت الإرادة الملكيةُ بذلكَ، ولَهُ كلامٌ وعطاءٌ وإكرامٌ كثيرٌ في هذا البابِ من جنابِ السَّيِّدِ أبي الهُدى قُدِّسَ سِرُّهُ[1].

- **شيوخُهُ رحمَهُ الله في الخِرقَةِ:**

١. تربَّى وتعلَّمَ وتزكَّى على يدِ والدِهِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بن السَّيِّدِ عبدِ اللهِ الراويِّ بن السَّيِّدِ أحمدَ الراويِّ قُدِّسَت أسرارُهُم.

٢. الشيخُ الثاني سيِّدِي الشيخُ أبو الهُدى الصياديُّ وهو أخذَهَا من السَّيِّدِ الرَّوَّاسِ قُدِّسَت أسرارُهُم.

٣. والطريقُ الثالِثُ قالَ عنهُ هُوَ رحمَهُ اللهُ في بلوغِ الإربِ: مَعَنَا نائباً عنه لا بُدَّ للطريقةِ منهُ للخليفةِ من الأحوالِ الشريفةِ، والأسرارِ اللَّطيفةِ، فلم يزَلْ يترقَّى حالُ السَّيِّدِ الشيخِ أحمدَ أبي سعيدٍ الراويِّ، ويُحسُّنُ ويُحمَدُ إلى أن بَلَغَ مبلَغَ الكاملينَ، ووَصَلَ موصِلَ الواصلينَ، ونالَ مِن مقامِ الإرشادِ المنصَّةَ، وحظي مِن منزلِهِ أوفرَ حصَّةٍ بعدَمَا قضى في الخلواتِ والرياضَاتِ والانقطاعِ إلى اللهِ بأنواعِ المجاهداتِ وهُوَ الآنَ شيخُنُا ودُرَّةُ قلادَةِ بيتِنَا، وقد تشرَّفنَا بإشارةٍ مخصوصةٍ، وبِشَارةٍ منصوصةٍ بأخذِ العهدِ

---

(١) بلوغ الإرب: للسيد إبراهيم بن محمد الراوي الرفاعي (ص١٥٣).

في الطريقةِ العليَّةِ الرفاعيَّةِ عنهُ، وكانَ أحدَ مشايخي الكرامِ، وأَساتذتِي الفِخَامِ.

وقد أجرى اللهُ على يدِهِ الخوارقَ وأكرمَهُ بمكاشفاتٍ وفيرةٍ كثيرةٍ مَن أرادَ الاطِّلَاعَ عليها فليُراجعْ بلوغَ الإربِ في ترجمةِ آلِ الشيخِ رجبَ.

- **مؤلفاته:**

مع انشغالِهِ بالتدريسِ والدعوةِ إلى اللهِ وتوجيهِ النَّاسِ إلى الخيرِ وحثِّهِم على الفضيلةِ مِن خِلالِ الوعظِ والدروسِ العامَّةِ والخاصَّةِ تركَ مؤلفاتٍ جليلةً منها:

١. الأجوبةُ العقليةُ في إثباتِ الشريعةِ المُحَمَّديةِ، مطبوعٌ ببغدادَ ١٩٢٨م.

٢. الأوراقُ البغداديَّةُ في الحوادثِ النَّجديةِ، مطبوعٌ ببغدادَ ١٣٤٥هـ.

٣. بلوغُ الإربِ في ترجمةِ السَّيِّدِ الشيخِ رَجَبَ، مطبوعٌ ببيروتَ ١٣٣٠هـ.

٤. داعي الرَّشادِ الى سبيلِ الاتِّحادِ، مطبوعٌ ببغدادَ ١٣٤٩هـ.

٥. سورُ الشريعةِ في انتقادِ أهلِ الهيئةِ والطبيعةِ.

٦. السَّيرُ والمسَاعِيُّ في أورادِ السَّيِّدِ الرِّفَاعيِّ، مطبوع في بغدادَ والشامَ.

٧. الفلسفةُ الإسلاميةُ، مطبوعٌ في بغداد ١٣٥٠هـ.

٨. اللمعاتُ الفريدةُ في المسائلِ المفيدةِ.

٩. اللُّمعَةُ البهيةُ في الأدلَّةِ الإجماليةِ، مطبوع في القاهرةِ.

١٠. مختصرُ القواعدِ المرعيَّةِ في أُصولِ الطريقةِ الرِّفَاعيَّةِ، مطبوع في بغداد ١٣٤٧هـ مرَّات عدة.

١١. النفحاتُ المِسكِيَّةُ في الصلاةِ على خيرِ البريةِ.

كما أنَّ له مشاركاتٍ شعريةً فلذا نجِدُ ترجمَتَهُ في كتابِ (شعراءُ بغدادَ) للأُستاذِ عليٍّ الخاقانيِّ.

وبعدَ حياةٍ حافلةٍ بالفضيلةِ والعلمِ والمعرفةِ والأذواقِ والأحوالِ الشـريفةِ انتقلَ إلى رحمةِ الله تعالى ببغدادَ سنة ١٣٦٥هـ، ودُفِنَ بجوارِ الشيخِ معروفٍ الكرخيِّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى وأثابَهُ رِضَاهُ.



مقدِّمة المحقق للطبعة الأولى

الحمد لله الذي ليس الحمد إلَّا له، حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وييسر لنا فضله ونواله، والصلاة والسلام على عبده ونبيه وحبيبه ورسوله شمس سماء النبوة، وزعيم موكب الرسالة، وعلى آله الذين ورَّثهم الله كماله وجماله وجلاله، وعلى أصحابه الذين أحكموا في العوالم أحكام شريعته، ونصروا أقواله وأفعاله، وعلى ورَّاثه ونوابه وخلفائه ورجال دولته وخدَّام سنته، وعلى جميع عباد الله الصالحين. وبعد:

فقد كانت الأمنية عظيمة، والفرحة جسيمة، منذ مدَّة طويلةً أن يطبع هذا الكتاب المستطاب (**السير والمساعي**) للسيد الشيخ المربي الفاضل إبراهيم الراوي الرفاعي الحسيني، متضمناً الأحزاب والأوراد والأدعية بتحقيقي وعنايتي خدمة للجناب الرفاعي الأحمدي، وللمنهاج المبارك، علماً أنَّ جميع أو أغلب هذه الأوراد جمعها السَّيِّد الشيخ من كتاب (المعارف المُحَمَّدية في الوظائف الأحمدية) للسيد الإمام والأسد الضرغام القطب الغوث السجاد السَّيِّد أحمد عز الدين الصياد الرفاعي الحسيني، سيد الحضرة الرفاعية، والفرج والإشراق والحراسة وغيرها من الأحزاب، فالإشراق مثلاً ذكره السَّيِّد الرَوَّاس في بارق الحمى، والنبهاني في مفتاح سعادة الدارين (ص ٦٣٣)، والباقي من الأحزاب في كتب التراجم المتفرقة.

وكما أفرد السَّيِّد أبو الهدى الصيادي في قلادة الجواهر باباً واسعاً لذكر أوراد السَّيِّد الرفاعي ولم يذكر اسم المصدر الذي أخذ منه هذه الأحزاب الرفاعية، وجزماً هي من المعارف المُحَمَّدية للسيد الصياد، فقد أضفت بعض الفوائد لبعض الأحزاب، كما عرَّجتُ على شرح وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبدال من السُّنَّة السَّنية؛ إثباتاً لهذا المُسَمَّى والمصطلح من كتب السُّنَّة المطهرة، كما قمنا بالتأكيد والتحقيق من عزو الأحاديث الى أمهات كتب السنة.

والحمد لله تعالى أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على سيد الأبرار وقائد الأخيار النبي المختار وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتبهُ

حاتم الرفاعي



مقدِّمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي وفقّنا لِمَا كَلَّفَنا ففاضت ألسِنَتُنَا بحمدِهِ، وكانَ ذلكَ من مَحْضِ كَرَمِهِ، والصلاةُ والسلامُ على شفيعِنا السيدِ العظيمِ، أشرفِ المرسلينَ، سيِّدِنَا محمدٍ المبعوثِ رحمةً للعالمينَ، مَنَّ اللهُ تعالى علينا بِرسالَتِهِ، وكَتَبَنَا بقَلَمِ فضلِهِ مِنْ أُمَّتِهِ وخَدَمِهِ، ورضي اللهُ عن العِترةِ والقرابةِ الأقربينَ، وجميعِ الصحابةِ والأولياءِ العارِفِيْنَ والعلماءِ العامِلِينَ والسلامُ علينا وعلى عبادِ الله الصالحينَ.

قال اللهُ تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝٤١﴾ [الأحزاب: ٤١]، وقال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف: ٥٥]، وجاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني كلاماً أقولهُ، قال: (قل لا إله إلا الله وحدهُ لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله ربّ العالمين، ولا حول ولا قوّة إلا بالله العزيز الحكيم) رواه مسلم ٦٩٦٢.

إنَّ مدرسةَ الإمامِ أحمدَ الرفاعيِّ رضي الله عنه الروحيةَ الصوفيةَ متجددةٌ في منهاجِهَا عبرَ القُرُونِ، علماً وذوقاً وحالاً بفضلِ الله وكَرَمِهِ، وقد اعْتُنِيَ بالأذكارِ اعتناءً كبيراً، حيثُ رواها تلامِذَتُهُ ومُرِيْدُوهُ ودَوَّنُوْهَا في كتبهم من زمنه إلى هذا الزمان، فإن ذهب مجدد جاء آخرُ جدَّد هذا المنهجَ

الشريفَ مِن عِلْمٍ وحالٍ، وقد لقَّن الإمامُ السيدُ أحمدُ الرفاعيُّ أتباعَهُ أذكارَهُ الصباحيةَ والمسائية والأدعيةَ والصلواتِ ودُوِّنَـتْ من بعده وأولُ مَنْ دَوَّنَ جزءاً منها العارفُ باللهِ السيدُ هاشمٌ العبدليُّ الرفاعيُّ في كتابه (غَنِيْمَةُ الفَرِيْقَيْنِ)[1] في حياةِ الإمامِ والسيدُ هاشمٌ معاصرٌ لهُ (٥٣٣هـ-٦٣٠هـ)، ومِنْ جُمْلَةِ ما نُقِلَ أسرارُ الفاتحةِ وحزبُ الحراسةِ والصلاةُ على النبي ﷺ وختمُ الْمُلِمَّاتِ.

ثم جاء الإمامُ السيدَ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيادَ (٦٧٠هـ) فأورد في كتابه (المَعَارِفُ الْمُحَمَّدِيَّةُ في الوظائِفِ الأحمديَّةِ) أغلبَ أحزابِ الإمامِ السيدِ الرفاعيِّ وأورَدَهَا بِسَنَدَيْنِ: **الأول:** عنه ثمَّ عن ابن عمِّهِ إبراهيمَ الأعـزبِ عن السيدِ الرفاعي، **والثاني:** عن أخيهِ عبدِالمحسنِ عن والدِهِ عبدِالرحيمِ وعمِّهِ عليٍّ عن الحضرةِ الرفاعيَّةِ قدَّس اللهُ أرواحَهُمْ جميعاً، وهذا التوثيقُ عالي السَنَدِ.

كما وَثَّقَ الإمامُ الحافِظُ الْمُحَدِّثُ الْمُقْرِئُ الْمُفَسِّرُ الخَطِيْبُ أحمدُ عِزُّ الدينِ الفاروثيُّ الشافعيُّ الرفاعيُّ (٦١٤هـ-٦٩٤هـ) في كتابِهِ (إرشادُ المسلمينَ) حِزْبَيْنِ كبيرينِ هُمَا: (السيفُ القَاطِعُ) و(حِزْبُ الوَسِيْلَةِ)[2] وغَيْرُهُمَا مِن الأحزابِ والأدعيةِ والأذكارِ، وكان يَرْوِيها بِسَنَدَيْنِ:

---

(١) غنيمة الفريقين لهاشم العبدلي: صفحات الأحزاب ٧٥ و٨٤ و٢٥٧ و٣٢٤.

(٢) إرشاد المسلمين للفاروثي: السيف القاطع ص١٣٧، وحزب الوسيلة ص١٤٦.

الأولِ: عن والِدِهِ قُطْبِ الدينِ إبراهيمَ الفاروثيِّ، وهو عن العارفِ باللهِ القُطْبِ عُمَرَ الفاروثيِّ عن السيدِّ الرفاعِيِّ قُدِّسَتْ أسْرَارُهُم.

والثاني: عن شَمْسِ الدينِ محمدٍ، وهو عن ابنِ عَمِّهِ إبراهيمَ الأعزبِ عن الحَضْرَةِ الرفاعيةِ، وشمسُ الدِّيْنِ يروي عن جدِّهِ السيدِ الرفاعيِّ مباشرةً.

وكذلكَ قد رَوَى السيدُ عبدُالرحمنِ الواسطيُّ الرفاعيُّ (٧٤٤هـ) بَعْضَ أَحْزَابِ السيدِ الرفاعيِّ في كِتَابِهِ (تِرْيَاقُ المُحِبِّينَ) عِلْماً أَنَّهُ مِنْ مُرِيدِيِّ الشيخِ أحمدَ عِزِّ الدِّيْنِ الفاروثيِّ.

وقد وَثَّقَ الشيخُ أبو الحَسَنِ عليٌّ الواسطيُّ الرفاعيُّ (٧٣٣هـ) -كذلكَ هو مِنْ مُرِيْدِي الفاروثيِّ- في كتابِهِ (خلاصة الإكسير)[1]، وقَدْ وَثَّقَ حِزْبَ السَّيْفِ القَاطِعِ وأَسْنَدَهُ عن الفاروثيِّ صَاعِدَاً إلى الحَضْرَةِ الرفاعيَّةِ، ولَهُ طَرِيْقٌ آخرُ لِقِرَاءَةِ الحِزْبِ المَذْكُوْرِ عن شَيْخِهِ الشيخِ الصالِحِ الوَرِعِ البَرَكَةِ الفَقِيْهِ أحمدَ الغَزَالِيِّ، وهو عن العَارِفِ باللهِ خَلِيْفَةِ الإمامِ السيدِ الرفاعيِّ القُطْبِ عبدِالملك بنِ حَمَّادٍ الموصليِّ، وعبدُالملكِ ومحمدٌ الغِزْلَانِيُّ رَوَيَا الأحزابَ عن إمامِ الطائفةِ السيدِ الرفاعيِّ الكبيرِ، ولَمْ يَرْوِ أحمدُ الغِزْلَانِيُّ عن أبيْهِ بل رَوَاهُ عن شَيْخِهِ؛ لأَنَّهُ كانَ صغيراً وتُوُفِّيَ أبوهُ.

---

(١) خلاصة الإكسير لأبي الحسن علي الواسطي: ص٧٧.

وَقد وَثَّقَ أورادَ السيدِ الرفاعيِّ العَلّامَةُ الكبيرُ أحمدُ بنُ جلالِ المصريُّ اللاريُّ المُتَوَفَّى سنةَ (٩٠٠هـ) في كتابِهِ (جِلَاءُ الصَّدَأ) الذي جَمَعَهُ من ثلاثةِ كُتُبٍ:

الأول: (أُمّ البَرَاهِيْنِ في تَصْحِيْحِ اليَقِيْنِ بِإِشَارَاتِ الصَّالِحِيْنَ) للشيخِ قاسمِ بنِ الحاجِّ، المُتَوَفَّى سنةَ (٦٨٠هـ).

الثاني: (تِرْيَاقُ المُحِبِّيْنَ) الذي مَرَّ توثيقُهُ.

الثالث: (شِفَاءُ السِّقَامِ) للكازروني، المُتَوَفَّى سنةَ (٨٢٩).

وقد أَفْرَدَ الشيخُ اللاريُّ باباً كاملاً للأورادِ والأذكارِ.

وقد مَدَحَ شيخُ الإسلامِ الامامُ السيدُ سِرَاجُ الدينِ الرفاعيُّ كِتَابَ (تِرْيَاق المُحِبِّيْنَ)[1] قائلاً: «مِنْ أحسنِ كُتُبِ المَنَاقِبِ التي أُلِّفَتْ في شَأْنِ السيدِ الرفاعيِّ»[2].

ثم وَثَّقَ وأجَازَ ووَاظَبَ على أورادِ الإمامِ السيدِ الرفاعيِّ الحافظُ المُحَدِّثُ شَيْخُ الإسلامِ السيدُ سراجُ الدينِ دَفِيْنُ الصدريةِ ببغدادَ، وكانَ

(١) تقي الدين صاحب كتاب (ترياق المحبين) وأخوه الحافظ المحدث جلال الدين عبد الرحمن صاحب كتاب (اللؤلؤة في الحديث) أولاد الإمام المحدث عبدالمنعم المعروف بـ(ابن عبدالمحسن الواسطي)، وشمس الدين عبدالمحسن ابن الإمام الصياد، عاد من الشام إلى العراق وتزوج من آل عمه، ينظر: صحاح الأخبار لسراج الدين، ص٩٧.

(٢) صحاح الأخبار للسيد سراج الدين الرفاعي: ص٩٨.

يَذْكُرُ فَوَائِدَ كُلِّ حِزْبٍ تَرْغِيْبَاً لِمَنْ يُرِيْدُ الفائدةَ أثناءَ مُطالَعَتِهَا، وتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللهُ سنةَ (٨٨٥هـ)، وأجازَ سراجُ الدينِ خَلِيْفَتَهُ الوليَّ الصالحَ محمداً الوِتريَّ، وهو قد اعتنى بولدِهِ الشيخِ العالِمِ العَارِفِ باللهِ الشيخِ أحمدَ الوِتريِّ المُتَوَفَّى سنةَ (٩٨٠هـ)، وقد خَدَمَ الطريقةَ والحقيقةَ بكتابِهِ المباركِ (رَوضَةُ الناظِرِيْنَ) الذي يُعَدُّ واحِدَاً مِن أَهَمِّ المَصَادِرِ للطريقةِ الرفاعيةِ والذي نَهَجَ على نَهْجِ شَيْخِهِ في التأليفِ حيثُ إنَّ الشيخَ سراجَ الدينِ المخزوميَّ الصياديَّ الرفاعيَّ وَثَّقَ السِّلْسِلَةَ المصطفويةَ الرفاعيةَ من النبيِّ ﷺ إلى حضرتِهِ تَرْجَمَةً ونَسَبَاً.

أمَّا الشيخُ الوتريُّ فقد وَثَّقَ نَسَبَاً وحَسَبَاً مِن النبيِّ ﷺ إلى سراجِ الدينِ شيخِ أبيه، وَوَثَّقَ سلسلةَ الطريقةِ وأشياخها منهجاً من الحَسَنِ البصريِّ إلى سراجِ الدينِ قُدِّسَتْ أسْرَارُهُم، وَوَثَّقَ الحِزْبَيْنِ السيفَ القاطعَ والتُّحْفَةَ[1].

وقَدْ وَثَّقَ تاجُ الدينِ أبو بكرٍ الأنصاريُّ (ت٩٦١هـ) في كتابِهِ عُقُودُ اللآل.

ثم وَثَّقَ مفتي المدينةِ المنورةِ السيدُ أسعدُ المدنيُّ (ت١٠٥٠هـ) في مُسَلْسَلِهِ مجموعةً كبيرةً مِنْ هذِهِ الأذكارِ والأدعيةِ والأورادِ.

(١) روضة الناظرين للوتري: السيف القاطع ص٧٤، والتحفة ص٧٧.

وقد وَثَّقَ الإمامُ السيدُ محمدٌ مهدي الصياديُّ الرفاعيُّ الشهيرُ بـ(الرَوَّاس) (ت١٢٨٧هـ) قِسماً منها، مثل: (المُنَاجاة) في طَيِّ السِجِلِّ، و(الوسيلة) في البوارِقِ، و(الإشراق) في بارِقِ الحِمَى، وغيرَهَا من الأحزابِ.

وكذلك وَثَّقَ السيدُ العلامةُ مُجَدِّدُ الطريقةِ والشريعةِ أبو الهدى الصياديُّ الرفاعيَّ (ت١٣٢٧هـ) مجموعةً كبيرةً من هذِهِ الأورادِ المباركةِ في كتابِهِ القيم الذي يُعَدُّ منهاجَ الطريقةِ، والذي جَمَعَ فيه أكثرَ أورادِ الإمامِ السيدِ الرفاعيِّ و(حِزْبَ الحِرَاسَةِ) وَثَّقَهُ في الكُلِّيَّاتِ الرفاعيةِ، وقسمٌ من الأحزاب متناثرة في كتابه.

وَوَثَّقَ السيدُ إبراهيمُ الراويُّ الرفاعيُّ (ت١٣٦٥هـ) هذِهِ الأحزابَ في كتابٍ مستقلٍّ جَمَعَهُ من المَعَارِفِ المُحَمَّدِيَّةِ جُلُّهُ إلا قليلاً مِنْ الأورادِ أَخَذَهَا مِنْ (جَلَاءِ الصَدَأ) لجلالِ الدينِ اللاريِّ، وأصبحَ كتاباً مستقلاً للأورادِ، وخَدَمَ به المُحِبِّينَ مِنْ أَهْلِ المَنْهَجِ.

فَمَنْ أَرَادَ القَبُوْلَ والوُصُوْلَ للفَوَائِدِ والفَضَائِلِ والشَّمَائِلِ الكَرِيْمَةِ اليَانِعَةِ في الدنيا والآخرةِ التي لا يُحْصِيْهَا إلا اللهُ فَعَلَيْهِ بِذِكْرِ تِلْكَ الأورادِ، ومَا أَحْسَنَ مَا قَالَه بَعْضُ الرِّفَاعِيَّةِ:

عَـلَـيْـكَ بِــــأَوْرَادِ الـرِّفَـاعِـيِّ إِنَّهَـا
إلى شَـيْـخِ أَشْـيَـاخِ الـطَّـرَائِـقِ تُنْسَبُ

ودَاوِمْ عَلَيْهَا فَـهْـيَ حِـصْـنُ وَجُـنَّـةٌ
ودِرْعٌ لِـرَفْـعِ الـنَّـائِـبَـاتِ مُجَـرَّبُ
وبَـابٌ لِـوَصْـلِ الـعَـبْـدِ بـالله عَـامِـرٌ
ونَهْـجٌ بِـهِ لـلـمُـصْـطَـفَى يُـتَـقَـرَّبُ

وإنِّي لَأَرْجُوْ اللهَ الكريمَ أنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا هَذَا العَمَلَ وسَائِرَ أعْمَالِنَا، وأنْ يَجْعَلَهُ نَافِعَاً لَنَا ولِأَحْبَابِنَا ولِمَنْ سَارَ على مَنْهَجِ الأَوْلِيَاءِ السَّائِرِيْنَ إليه، إنَّه سَمِيْعُ الدعاءِ وأَمَلُ الرَّجَاءِ وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

كتبهُ

حاتم الرفاعي

في بغداد / دار السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

خُطبة المؤلف

الحمدُ لله الذي فَتَحَ لأوليائِهِ كنوزَ معرفة صفاتِهِ وأسمائِهِ، وأطلَعَهُم على رُمُوْزِ دقائِقِ نِعَمِهِ وآلائه، وأفاضَ على قلوبهم بِحَارَ التوحيدِ؛ فَجَرَتْ ينابيعُ الحِكْمَةِ على ألسِنَتِهِم مِن غيرِ تَقْلِيْدٍ، والصلاةُ والسلامُ على السرِّ الأعظمِ، والكنزِ المُطَلْسَمِ[1]، والبحرِ المُطَمْطَمِ[2]، أَلِفِ الإحاطةِ المصونَةِ، ونقطةِ الوَسَاطَةِ المكنونَةِ، سِرِّ الله الساري، ومَدَدِ فيضِهِ الجاري، مُظْهِرِ الكَمَالَاتِ الوُجُودِيَّةِ، ومَرْكَزِ التَّنَزُّلاتِ الشُهُودِيَّة، سيدِنا ومولانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ سُفُنِ النَّجَاةِ، وأصحابِهِ البَرَرَةِ الهُدَاةِ.

أما بعد.. فيقولُ أسيرُ الذنوبِ والمساوي إبراهيمُ الرفاعيُّ الراويُّ: طالما يختلجُ بصدري، ويلجُ في سرِّي، أنْ أجمعَ ما تَفَرَّقَ في الكتبِ الشريفةِ الرفاعيةِ، من أحزابِ الإمامِ الغوثِ الشهيرِ، والغيثِ المَطيرِ، والقمرِ المنيرِ،

---

(١) اسم مفعول لطَلْسَمَ، ومعناه: السر المكتوم، وهو لفظ عربي، ينظر: تاج العروس، ٣٣/ ٢٥.

(٢) اسم مفعول لطَمْطَمَ، ومعناه: الكلام غير المفهوم، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢/ ١٤١٥.

سيدي وسندي محيي الدينِ السَّيِّدِ أحمدَ الحسينيِّ الرفاعيِّ الكبيرِ رضي الله عنه، وأن أجعلها مع ما تقتضيه دُرَرُ نَفَائِسِهَا وتستدعيه غُرَرُ عرائِسِهَا في مجموعٍ صغيرٍ؛ لتجتمعَ على حِفْظِهَا هِمَمُ السالكينَ، وتَرْتَضِعَ مِن فيضِهَا أفهامُ الناسكينَ، حتى أشارَ عليَّ بذلك بعضُ الإخوانِ المنتمينَ لهذهِ الطريقةِ العليَّةِ الرفاعيةِ، والمتشبثينَ بذيلِ خِرْقَتِهَا الطاهرةِ السنيَّةِ، فلم أجدْ عذراً للعدولِ عن هذِهِ الإشارةِ، والقُعُودِ عن هذِهِ التجارَةِ إلَّا القيامَ بهذِهِ الخِدْمَةِ، والمبادَرَةَ لاغتنامِ تلكَ النِّعْمَةِ، مستدرّاً مِن كَرَمِ الله سبحانه وتعالى فُيُوضَاتِ إحسانِهِ، مُسْتَمْطِراً سُحُبَ عفوِهِ وغُفرانِهِ، طالباً حصولَ بركَةِ الأحزابِ السنيَّةِ، راجياً وصولَ أَنظارِ الحضرةِ الرفاعيةِ، وسميتُهُ: (**السَّير والمسَاعي في أَحزاب السَّيِّد أَحمد الكبير الرفاعي** رضي الله عنه).

وها هي قد افتتحتها بمقدمةٍ تليقُ بالمقامِ، وختمتُهَا بما يناسبُ الختامَ، واللهُ وليُّ الهدايةِ، ومنه التوفيقُ والعِنايَةُ.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اعلمْ أنَّ شَرَفَ العبادةِ الإخلاصُ، وحُسنَ الطاعةِ ما يوجب الخلاصَ، وأنَّ مِنْ أرجحِ أبوابِهِ، وأنجحِ أسبابِهِ التذلُّلُ بينَ يدي الله سبحانه وتعالى والخضوعُ ببابِهِ بكثيرِ الدعواتِ والأذكارِ، ومزيدِ المناجاةِ والإستغفارِ، والصلاةُ على النبيِّ المختارِ، لِمَا في ذلكَ مِنْ الحثِّ الحثيثِ في الكلامِ القديمِ وصحيحِ الحديثِ، فمِنْ ذلك قولُهُ سبحانه وتعالى في مُحْكَمِ كِتَابِهِ، ومُنْزَلِ خِطَابِهِ: ﴿ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر: ٦٠]، مع ثنائِهِ على مَنْ دَعَاهُ بِغَايَةِ الذُّلِّ والخضوعِ وكمالِ الحضورِ والخشوعِ بقولِهِ سبحانه وتعالى في مُحْكَمِ كتابِهِ المبينِ: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقد جاء في مُحْكَمِ قولِهِ سبحانه وتعالى: ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾ [النساء: ٣٢]، وقال عزَّ مِن قائلٍ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ ﴾ [البقرة: ١٨٦]، وقال جَلَّ وَعَلَا: ﴿ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ ﴾ [الأعراف: ٥٥]، وقال جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ ﴾ [الإسراء: ١١٠].

ورُوِيَ عن أَبِي هُريرةَ رضي الله عنه أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم قال: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمُ على اللهِ عَزَّ

وجَلَّ مِن الدُّعَاءِ»[1].

وقَالَ ﷺ: «إنَّ العبدَ لا يُخْطِيْهِ مِن الدُّعَاءِ إحدى ثلاثٍ: إمَّا ذنبٌ يُغْفَرُ له، وإمَّا خَيْرٌ يُعَجَّلُ له، وإمَّا خَيْرٌ يُدَّخَرُ له»[2].

وفي الحديث الشريف: «مَنْ لَمْ يَسْأَل اللهَ يَغْضَبْ عليه، لِيَسْأَلْ أحدُكُم ربَّهُ حاجَتَهُ كلَّهَا حتى شِسْعَ نَعْلِهِ إذا انقطعَ»[3].

وَخَرَّجَ المحامليُّ وغيرُهُ: قالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «مَن ذَا الذي دَعَانِي فَلَم أُجِبْهُ، وسَأَلَنِيْ وَلَم أُعْطِه، واستغفَرَنِي فَلَم أَغْفِرْ لَهُ، وأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ»[4].

---

(١) جامع الترمذي برقم: (٣٣٧٠)، وسنن ابن ماجه برقم: (٣٨٢٩)، وصحيح ابن حبان برقم: (٨٧٠).

(٢) كنز العمال ٢/ ٧٠ معزياً للديلمي عن أنس وأخرج الإمام أحمد في مسنده نحوه بهذا اللفظ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها» قالوا: إذاً نكثر؟ قال: «الله أكثر» برقم: (١١١٣٣).

(٣) هذا النقل المبارك عبارة عن حديثين: الأول: «من لم يسأل الله يغضب عليه»، أخرجه الترمذي في جامعه برقم: (٣٣٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد برقم: (٦٥٨).

والثاني: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ»، أخرجه الترمذي في جامعه برقم: (٣٦٠٤) وابن حبان في صحيحه: «لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا، حَتَّى شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ» برقم: (٨٩٥).

(٤) تاريخ أصبهان: ١/ ١٩٦، وهو من رواية المحاملي، ولم أَقِفْ على مَن خَرَّجَ هذا الحديثَ غيرَ الحسين بن إسماعيل المحاملي، ولعل الشيخ رحمه الله تعالى قلد الحافظ =

وقَدْ قَالَ اللهُ تبارك وتعالى لِمُوْسَى: «يَا مُوْسَى سَلْنِي فِي دُعَائِك حَتَّى مِلْحَ عَجِيْنِكَ»[1].

وَفِي الحَدِيْثِ الشَّرِيْفِ أَيْضاً: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُلِحِّيْنَ فِي الدُّعَاءِ»[2]، وَالمَخْلُوْقُ يَغْضَبُ وَيَنْفِرُ عِنْدَ تَكرَارِ السُّؤَالِ، وأَنْشَدُوا:

لا تَسْأَلَنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً
وسَلِ الذي أَبْوَابُهُ لا تُحْجَبُ
اللهُ يَغْضَبُ إنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ
وَبُنَيُّ آدَمَ حِيْنَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ

فَشَتَّانَ بَيْنَ هَذَيْنِ، وَسُحْقاً لِمَنْ تَعَلَّقَ بالأَثَرِ، وأعرَضَ عن العينِ.

ومِمَّا جاء في طَلَبِ الذِّكرِ وفضلِهِ، والحَثِّ على فعلِهِ مِن الآياتِ الصريحَةِ، والأحادِيْثِ الصَّحِيْحَةِ قولُهُ سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا ٤١﴾ [الأحزاب: ٤١]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ

= ابن رجب الحنبلي فنقل النص من جامع العلوم والحكم حيث قال فيه: «وخرج المحاملي وغيره»، ص١٩٢ والله أعلم.

(١) في جامع العلوم والحكم ما نصه: «وفي الإسرائيليات أنَّ موسى عليه السلام قال: يا رب، إنه لتعرض لي الحاجة من الدنيا، فأستحي أن أسألك، قال: سلني حتى ملح عجينك وعلف حمارك، ص٢٢٥.

(٢) أخرجه الحكيم الترمذي٢/ ٢٨٢، وإبن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/ ٣٦٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٣٨.

كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]، وقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال عمَّ نواله: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٩١].

وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال: يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: «أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِيْ بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِيْنَ يَذْكُرُنِيْ، فإنْ ذَكَرَنِيْ في نفسِهِ ذَكَرْتُهُ في نَفْسِي، وإنْ ذَكَرَنِيْ فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ..الحديث»[1].

وعن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ لله تعالى ملائكةً سيَّارةً يبتغونَ مجالِسَ الذكرِ، فإذا وَجدُوْا مَجْلِسَاً فيه ذِكْرُ الله قَعدُوْا مَعَهُم، وحَفَّ بَعْضُهُم بعضَاً بأَجْنِحَتِهِم حتى يَمْلَؤُوا بينهم وبينَ السماءِ الدنيا، فإذا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وصَعَدُوا إلى السماءِ، قال: فَيَسْأَلُهُم اللهُ عَزَّ وجَلَّ -وهُوَ أعلمُ بهِمْ: مِن أينَ جِئْتُمْ؟ فيقولونَ: جِئْنَا مِن عندِ عِبَادٍ لَكَ في الأرضِ يُسَبِّحُوْنَكَ، وَيُكَبِّرُوْنَكَ، ويُهَلِّلونَكَ، ويُمَجِّدونَكَ، ويَحْمَدُوْنَكَ، ويَسْأَلُوْنَكَ، قال: ومَاذَا يسألونِي؟ قالوا: يسألونَكَ جَنَّتَكَ، قال: وهل رأوا جَنَّتِيْ؟ قالوا: لا يَا رَبُّ، قال: فَكَيْفَ لَو رَأَوا جَنَّتِي؟ قالوا: ويَسْتَجِيْرُوْنَك، قال: ومِمَّ

(١) الجامع المسند للبخاري برقم: (٧٤٠٥) وبلفظ: (منهم) بدل (منه)، والمسند الصحيح لمسلم برقم (٢٦٧٥) بنفس لفظ البخاري.

يستجيروني؟ قالوا: مِن نارِكَ يا ربُّ، قال: وهل رَأَوا نارِي؟ قالوا: لا، قال: فكيفَ لو رَأَوا نارِي؟ قالوا: ويستغْفِرُوْنَك، قال: فيقول الله سبحانه وتعالى قد غَفَرْتُ لَهُم فأعطَيْتُهُم ما سَأَلُوا وأَجَرْتُهُم مِمَّا استَجَارُوْا، قال: يقولون: ربِّ فيهِم فلانٌ عبدٌ خطَّاءٌ وإنَّما مرَّ فجَلَسَ معهم، قال: فيقولُ اللهُ سبحانه وتعالى: ولَهُ غَفَرْتُ، هُم القومُ لا يَشْقَى بِهِم جليسُهُم»[1].

وقالَ رسولُ الله ﷺ: «أصبِحْ وأَمْسِ ولِسَانُكَ رَطْبٌ بِذِكْرِ الله تُصْبِحْ وتُمْسِ وليسَ عليكَ خطيئَةٌ»[2].

---

(١) أخرجه الإمام مسلم في مسنده الصحيح بلفظ: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضُلاً يَتَّبِعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِأَجْنِحَتِهِمْ، حَتَّى يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الأَرْضِ، يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لا أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونَنِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلاَنٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»، برقم: (٢٦٨٩).

(٢) أخرج نحوَهُ الترمذي بلفظ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ»، برقم (٣٣٧٥)، وأمَّا نص (أصبح وأمس) وكذا (تصبح وتمس وليس عليك خطيئة) فلعله من إدراج =

وقال ﷺ: «لَذِكْرُ الله عَزَّ وجَلَّ بالغَدَاةِ والعَشِيِّ أفضلُ مِن حَطْمِ السُّيُوْفِ فِي سَبِيْلِ الله، وَمَن أعطاهُ المالُ سَحًّا»(١).

ويُروَى: «أنَّ في الجَنَّةِ ملائكةً يَغرِسُوْنَ الأشجارَ للذاكرِيْنَ فإذا فتَرَ الذَّاكِرُ فتَرَ المَلَكُ ويقولُ: فتَرَ صَاحِبي»(٢).

ومما جاء في فضل الاستغفار، وطلب الزيادة منه والاستكثار: قولُهُ سبحانه وتعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٣٥]، وقولُهُ سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾ [النساء: ٦٤]، وقالَ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾ [النساء: ١١٠]، وقالَ جَلَّ وعَلَا: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾﴾ [النصر: ٣]، وقالَ جَلَّ جَلَالُهُ: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾ [آل عمران: ١٧].

= المؤلف رحمه الله تعالى وإيَّانا.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٣٥٠٤٧) بلفظ (ذكر) بدل (لذكر).

(٢) عن أبي نعيم الأصبهاني قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ -أي عبد الرحمن بن أحمد الداراني- يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ قِيعَانٌ فَإِذَا أَخَذَ ابْنُ آدَمَ فِي ذِكْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي غَرْسِ الْأَشْجَارِ فَرُبَّمَا غَرَسَ بَعْضُهُمْ وَأَمْسَكَ بَعْضُهُمْ، فَيَقُولُ الَّذِي يَغْرِسُ لِلَّذِي لَا يَغْرِسُ: مَا لَكَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: فَتَرَ صَاحِبِي»، ينظر: حلية الأولياء، ٩/ ٢٧٦.

وقالَ ﷺ: «مَنْ أَكْثَرَ مِن الاستغفارِ جَعَلَ اللهُ عزَّ وجَلَّ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ومِنْ كُلِّ ضِيْقٍ مَخْرَجاً، ورَزَقَهُ مِن حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ»[١].

وقالَ ﷺ: «والله إنِّي لأستغفرُ اللهَ تعالى وأتوبُ إلَيهِ في اليومِ أَكْثَرَ مِن سبعينَ مَرَّةً»[٢]، هذا مع أنَّهُ ﷺ غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ وما تأخر.

ومِن هذا الحديثِ الشريفِ وآية: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة: ٨٠]، اختارَ بعضُ ساداتِنا الرِّفاعِيَّةِ (قُدِّسَتْ أسرارُهُم العَلِيَّةُ) هَذَا العَدَدَ المَذْكُوْرَ فِي بعضِ أورادِهِم الشريفةِ، وبعضُهُم استحسنَ الزيادةَ عليهِ لِحِكْمَةٍ ذَكَرُوهَا ولقولِهِ ﷺ: «إنَّه ليُغَانُ على قلبي حتى إنِّي لأستغفرُ اللهَ تعالى في كلِّ يومٍ مائةَ مرةٍ»[٣].

ومِمَّا جاءَ في فَضْلِ الصلاةِ والسلامِ على خيرِ الأنامِ عليه أفضلُ الصلاةِ والسلامِ قولُهُ سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦].

---

(١) مسند الامام أحمد برقم: (٢٢٣٤).

(٢) أخرج البخاري نحوه بلفظ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي اليَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»، برقم: (٦٣٠٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم: (٢٧٠٢) بلفظ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مائة مَرَّةٍ»، وأبو داود في سننه برقم: (١٥١٥)، بلفظ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ»، والطبراني في الدعاء برقم: (١٨٣٠) بلفظ: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتَّى أَنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ».

وروي أَنَّهُ ﷺ جاءَ ذَاتَ يومٍ والبُشْرَى تُرَى في وَجْهِهِ، فقال ﷺ: «إنَّهُ جَاءَنِي جبريلُ عليهِ السلامُ فَقَالَ: أَمَّا تَرْضَى يَا مُحَمَّدُ أَنْ لا يُصلِّي عليكَ أَحَدٌ مِن أُمَّتِكَ صَلَاةً واحدةً إلا صَلَّيْتُ عليه عشراً، ولا يُسلِّمَ عليكَ أحَدٌ مِن أُمتِّكَ إلاَّ سَلَّمْتُ عليه عشراً»[1].

وقال ﷺ: «مَنْ صَلَّى عليَّ صلَّتْ عليه الملائكةُ ما صلَّى عليَّ، فَلْيُقْلِلْ عندَ ذلكَ أو لِيُكْثِرْ»[2].

وقال ﷺ: «بِحَسْبِ المؤمنِ مِن البُخْلِ أَنْ أُذكَرَ عنْدَهُ فَلَا يُصلِّي عليَّ»[3].

وقال ﷺ: «إنَّ في الأرضِ ملائكةً سيَّاحيْنَ يُبَلِّغُوْنِي عَن أُمَّتي السلامَ»[4].

---

(١) أخرجه النسائي في سننه برقم: (١٢١٨) بلفظ: جَاءَ ذَاتَ يَوْم وَالبِشْرُ يُرَى في وَجْهِهِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْراً، وَلَا يُسَلِّمَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْراً».

(٢) أخرجه أبو بكر البزاز الشافعي في الغيلانيات برقم: (١٠٠٩) من حديثِ السيدةِ عائشةَ رضي الله عنها مرفوعاً بلفظ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ، فَلْيُكْثِرْ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُقِلَّ ﷺ».

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق برقم: (١٠٢٥) بلفظ: «بِحَسْبِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْبُخْلِ إِذَا ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٤٢١٠) بلفظ: «إِنَّ للهِ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي مِنْ أُمَّتِي السَّلَامَ».

وقال ﷺ: «مَا مِن أحَدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلاَّ ردَّ اللهُ عليَّ روحِي -ومَعنى روحِي هُنا سَمْعِي- حتَّى أَرُدَّ عليه السلامَ»[1].

وأمثالُ ذلكَ في الكتابِ والسنةِ والأثَرِ أكثرُ مِن أنْ يُذْكَرَ، وأَزْيَدُ مِن أنْ يُعَدَّ ويُحْصَرَ، فهنيئاً لِمَنْ ذَكَرَ اللهَ فقَد استوجَبَ رِضَاهُ، وطُوبَى لِمَن استجابَ لَهُ دُعَاءَهُ، فقد أحسنَ له جزاءَهُ، ويا سَعَادَةَ مَنْ صَلَّى عليه رَبُّهُ، فَقَد زَالَ عنه كَرْبُهُ، ويا فَوْزَ مَن صَلَّتْ عليه ملائكتُهُ، فقد أدركَتْهُ رحمَتُهُ، ويا نَجَاةَ مَنْ سَلَّمَ عليه الرَّسُوْلُ، فقَد فَازَ بالقَبُوْلِ، وفُتِحَ له البَابُ وأدْرَكَ المَأمُوْلَ.

أَفْلَحَ الزَّاهِدُوْنَ والعابِدُوْنَا
إذْ لِمَوْلَاهُمُ أَجَاعُوْا البُطُوْنَا
أسْهَرُوْا الأَعْيُنَ العَلِيْلَةَ حُبّاً
فَانْقَضَى لَيْلُهُمْ وَهُمْ سَاهِرُوْنَا
شَغَلَتْهُمْ عِبَادَةُ اللهِ حَتَّى
حَسِبَ النَّاسُ أنَّ فِيْهِمْ جُنُوْنَا

تنبيه: قالَ أبو القاسمِ القشيريُّ في رسالَتِهِ: (اخْتُلِفَ في أنَّ الأفضلَ الدعاءُ أم السكوتُ؟ فمنهم مَنْ قال: الدعاءُ في نفسِهِ عبادَةٌ لحديثِ: «الدعاءُ مُخُّ العِبَادَةِ»[2]؛ ولِأَنَّ الدعاءَ إظهارُ الافتقارِ إلى اللهِ سبحانه وتعالى، وقالت

(١) أخرجَهُ أبو داودَ في سننه برقم: (٢٠٤١).
(٢) أخرجه الترمذي في جامعه برقم: (٣٣٧١).

طائفةٌ: السكوتُ والخمولُ تحتَ جَرَيَانِ الحُكْمِ أَتَمُّ، والرِّضَا بِمَا سَبَقَ اختيارَ الحقِّ أولى، وقال قومٌ: «يكونُ صاحبَ دعاءٍ بلسانِهِ ورضاءٍ بقلبِهِ؛ ليَأْتِيَ بالأمرينِ جميعاً، قال القشيري: والأولى أنْ يقالَ: الأوقاتُ مختلفةٌ، ففي بعضِ الأحوالِ الدُّعاءُ أفضلُ مِن السكوتِ وهُوَ الأدَبُ، وفي بعضِ الأحوالِ السُّكُوْتُ أفضلُ مِن الدعاءِ وهُوَ الأَدَبُ، وإنَّما يُعرَفُ ذلك بالوَقْتِ، فإذا وَجَدَ في قلبِهِ إشارَةً إلى الدُّعَاءِ فالدُّعَاءُ أولى، وإذا وَجَدَ إشارةً إلى السُّكُوْتِ فالسُّكُوْتُ أَتَمُّ، ثُمَّ قال: ويَصِحُّ أنْ يُقَالَ: مَا كَانَ للمسلمينَ فيهِ نصيبٌ أو لله سُبْحَانَهُ وتعالى فيه حَقٌّ فالدُّعَاءُ أولى؛ لكونِهِ عِبَادَةً، وإنْ كَانَ لِنَفْسِكَ فيهِ حَظٌّ فَالسُّكُوْتُ أَتَمُّ»[1].

وقَد قالَ الغَزَالِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالى وقُدِّسَتْ روحُهُ: فَإنْ قِيْلَ: مَا فَائِدَةُ الدُّعَاءِ مَعَ أنَّ القَضَاءَ لَا مَرَدَّ لَهُ؟ فاعْلَمْ أَنَّ مِن جُمْلَةِ القَضَاءِ رَدُّ البَلَاءِ بِالدُّعَاءِ، فَالدُّعَاءُ سَبَبٌ لِرَدِّ البَلَاءِ وَوُجُوْدِ الرَّحْمَةِ، كَمَا أَنَّ التِّرْسَ سَبَبٌ لِدَفْعِ السِّلَاحِ والمَاءَ سَبَبٌ لخُرُوْجِ النَّبَاتِ مِن الأرضِ، وكَمَا أَنَّ التِّرْسَ يَدْفَعُ السَّهْمَ فَيَتَدَافَعَانِ فكذلِكَ الدُّعَاءُ[2]، وقد قِيْلَ:

لَـوْ لَمْ تُـرِدْ نَيْلَ مَا أَرْجُـوْهُ مِـنْ طَلَبٍ
مِـنْ فَيْضِ جُـوْدِكَ مَا أَلْهَمْتَنِي الطَّلَبَا

(١) ينظر الرسالة القشيرية ٢/ ٤٢٢ بتصرف.
(٢) إحياء علوم الدين ١/ ٣٢٨-٣٢٩.

وقد سُئِلَ سيِّدُنَا ومولانَا السَّيِّدُ أحمدُ الكبيرُ الرفاعيُّ رضي الله عنه ما فائِدَةُ الدعاءِ؟ فقال: الفَاقَةُ بينَ يديهِ سبحانَهُ وإلا فهو يَفعَلُ ما يَشاءُ.

سبحانَ مَن لا يَخِيْبُ مَن قَصَدَه
مَنْ قَصَدَ اللهَ صَادِقَاً وَجَدَه
قَدْ شَمِلَ الخَلْقَ فَضْلُ نِعْمَتِهِ
كَلٌّ إلى فَضْلِهِ يَمُدُّ يَدَه

والحَاصلُ كَمَا قالَ الإمامُ الغَزَاليُّ عليهِ الرَّحْمَةُ والرِّضْوَانُ: «النَّاسُ في هذا العَالَمِ على سَفَرٍ، وأوَّلُ مَنَازِلِهِمُ المَهْدُ، وآخرُهَا اللَّحْدُ، والوَطَنُ هو الجَنَّةُ أو النَّار، والعُمُرُ مَسَافَةُ السَّفَرِ، فَسُنُوْنُهُ مراحِلُهُ، وشُهُوْرُهُ فَرَاسِخُهُ، وأيَّامُهُ أمْيَالٌ، وأنْفَاسُهُ خُطُوَاتُهُ، وطَاعَتُهُ بِضَاعَتُهُ، وأوقاتُهُ رُؤُوْسُ أمْوَالِهِ، وشَهوَاتُهُ وأغْرَاضُهُ قُطَّاعُ طريقِهِ، ورِبْحُهُ الفَوْزُ بِلِقَاءِ اللهِ تعالى فِي دَارِ السلامِ، مِع المَلِكِ الكَبِيْرِ، والنَّعِيْمِ المُقِيْمِ، وخسارتُهُ البُعْدُ مِن اللهِ تعالى مِن الأنكالِ والأغلالِ والعذابِ الأليمِ في دَرَكَاتِ الجحيمِ، فالغافلُ في نَفَسٍ مِن أنفاسِهِ حتى ينقضـي في غيرِ طاعةٍ تُقَرِّبُهُ إلى اللهِ زُلْفَى مُتَعَرِّضٌ في يومِ التغابُنِ لِغَبِيْنَةٍ وحَسْرَةٍ ما لها مُنْتَهَى، ولهذا الخَطَرِ العظيمِ والخَطْبِ الهَائِلِ شَمَّرَ المُوَفَّقُونَ عن ساقِ الجدِ، ودَعَوا بالكُلِّيَّةِ مَلاذَ النَّفْسِ، واغتنموا بَقَايَا العُمرِ، ورَتَّبُوا -بِحَسَبِ تِكْرَارِ الأوقاتِ- وظائفَ الأورادِ حِرْصَاً على إحياءِ الليلِ والنهارِ في طَلَبِ القُرْبِ مِن الملكِ الجبارِ، والسَّعْيِ إلى دارِ

القَرَارِ، فَصَارَ مِن مُهِمَّاتِ عِلْمِ طَرِيْقِ الآخرَةِ»[1]. انتهى.

وإنَّ مِن أَجَلِّ أورادِ العَارِفِيْنَ، وأكْمَلِ أدعِيَةِ الصالِحِيْنَ أحْزَابُ سيِّدِنَا الغَوْثِ الكَبِيْرِ الرِّفَاعِيِّ وأورادُهُ التي هي إلى سبيلِ النجاةِ خَيْرُ دَاعٍ؛ لاشتمالِهَا على الأَدْعِيَةِ المَأْثُوْرَةِ، واكتفالِهَا بالمعانِيْ المبرورةِ، واحتوائِهَا على آدَابِ العُبُوْدِيَّةِ وانطِوَائِهَا على أَدَاءِ وَصْفِ الرُّبُوْبِيَّةِ، واغترافِهَا مِن مَجَامِعِ بَحْرِ كَلَامِ خَيْرِ الأنامِ، واعترافِهَا بِجَوَامِعِ كَمَالِ قَدْرِهِ عليهِ السلامُ، وقد نَقَلَهَا الثِّقَاتُ مِن أتباعِهِ، ورَوَاهَا السُّرَاةُ[2] مِن فُحُوْلِ أبنائِهِ، وتَلَقَّاهَا العَارِفُوْنَ بالقَبُوْلِ، وأخَذَهَا الوَاصِلُوْنَ سُلَّمَاً للوصولِ، وحيثُ إنَّ الدُّعَاءَ والذِّكْرَ مَطْلُوْبَانِ بِنَصِّ القرآنِ فلا يُقَيَّدَانِ بِصِيْغَةٍ مَخصوصَةٍ ولا زَمَانٍ.

وقد قالَ سِبْطُ الحَضْرَةِ الرِّفَاعِيَّةِ، وَوَارِثُ أسرارِهِ العَلِيَّةِ السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدِّينِ الصَّيَّادُ قُدِّسَ سِرُّهُ في (الوظائفِ الأحمدِيَّةِ) مَا نَصُّهُ: «أحزابُ سيِّدِنَا ومولانَا السَّيِّدِ أحمدَ رضي الله عنه جامِعَةٌ للذِكْرِ ولبَعْضِ الآياتِ القرآنيةِ، وللثناءِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم، وفيها مِنَ الأدعيةِ المأثورةِ المباركةِ وقد أَقَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعضَ أصحابِهِ على الدعاءِ الذي دَعَوْا بِهِ اللهَ مِن قِبَلِ أنفسهِمْ بلا تَعْلِيْمٍ منه -أرواحُنَا لَهُ الفِدَاءُ- وهذا مَأْخَذُ العارِفِيْنَ، وقد أَمَرَ اللهُ العبادَ

(١) ينظر: إحياء علوم الدين ١/ ٢٢٩-٢٣٠.

(٢) جمع (سَرِيّ): وهو الرفيع ذو الشرف، ينظر تهذيب اللغة ١٣/ ٣٨.

بالدُّعَاءِ في آياتٍ كثيرةٍ ولا حَاجَةَ لِبَسْطِ الأَدِلَّةِ عندَ المُعْتَقِدِ، ولا حُجَّةَ للمُنْتَقِدِ» انتهى.

أقول: ومِن الأدلةِ التي تَشْهَدُ بذلكَ مَا أخرجَهُ الترمذيُّ مِن حديثِ معاذ بنِ جبلٍ ﵁ أنَّهُ ﷺ سَمِعَ رجلاً يقولُ: يَا ذَا الجلالِ والإكرامِ، فقال ﷺ: «استُجِيْبَ لَكَ فَسَلْ تُعْطَهُ»[1]، وما أخرجَهُ أبو داودَ وغيرُهُ مِن حديثِ أنسٍ ﵁ أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بأبي عَيَّاشٍ الزُرقيِّ وهو يُصَلِّي ويقولُ: **اللَّهُمَّ** أنِّي أسألكَ بأنَّ لكَ الحمدَ لا إلهَ إلا أنتَ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا بَدِيْعَ السمواتِ والأرضِ يا حَيُّ يا قيومُ يا ذا الجلالِ والإكرامِ، فقال ﷺ: «لَقَدْ دَعَاهُ باسمِهِ الأعظمِ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ، وإذا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[2]، وغيرُ ذلك مِن الأحاديثِ الصحيحةِ والآياتِ الصريحةِ الدالَّةِ على مَطْلُوْبِيَّةِ ومَنْدُوْبِيَّةِ مُطْلَقِ الدُّعَاءِ.

(١) جامع الترمذي برقم ٣٥٢٧، وهو جزء من حديث طويل.

(٢) أخرج الترمذي في جامعه نحوه برقم: (٣٥٤٤) غير أنه ذكر في حديثه (رجل يصلي) ولم يسمِ، وقد أخرج الخطيب البغدادي في كتابه (المتفق والمفترق) برقم: (٩٨٣) بلفظ: مر بأبي عياش الرزقي وهو يصلي وهو يقول: اللهم إن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام، قال رسول الله ﷺ: "تدرون ما دعا به الرجل؟" قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: "لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.

إذا عُلِمَ ذلك فينبغي قَبْلَ الشُّرُوْعِ في ذِكْرِ الأحزابِ الشَّرِيْفَةِ، والأورادِ المُنِيْفَةِ[1] أنْ أذكرَ جملةً مِن آدابِ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ ونحوِهِمَا طَلَبَاً لِحُصُوْلِ تَمَامِ نَفْعِهِمَا. قال سيدُّنَا ومولانَا السَّيِّدُ أحمدُ الرفاعيُّ رضي الله عنه: مِن آدابِ الذكرِ صِدْقُ العزيمَةِ، وكَمَالُ الخُضُوْعِ والانكسارِ، والانخلاعُ عن الأطوارِ، والوقوفُ على قَدَمِ العُبُوْدِيَّةِ بالتَّمَكُّنِ الخالِصِ، والتَّدرُّعُ بدرعِ الجَلَالِ حتى إذا رَأَى الذَّاكِرَ رَجُلٌ كَافِرٌ أَيْقَنَ أَنَّهُ يَذْكُرُ اللهَ بِصِدْقِ التَّجَرُّدِ عن غيرِهِ، وكُلُّ مَنْ رَآه هَابَهُ، وسَقَطَ مِن بَوَارِقِ هَيْبَتِهِ على قَلْبِ الرَّائِي ما يَجْعَلُ هَشِيْمَ خَوَاطِرِهِ الفَاسِدَةِ هَبَاءً منثوراً، وإذا كانَ الأمْرُ على غيرِ هذا المِنْوَالِ فَأَحْسَنُهُ بالنِّسْبَةِ إلى العامَّةِ التَّمَكُّنُ، وضَبْطُ القَوْلِ، وجَمْعُ الأَدَبِ الظَّاهِرِ والبَاطِنِ مهما أَمْكَنَ، وَكَفُّ الطَرْفِ عن النَّظَرِ إلى أَحَدٍ.

وقد اعتادَ **بعضُ الرفاعيةِ** افتتاحَ الذكرِ بقولِهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ٢٨﴾ [الرعد: ٢٨]، وافتتاحَ الاستغفارِ بقولِهِ تعالى: ﴿وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤﴾ [النساء: ٦٤]، وافتتاحَ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ بقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ

(١) اسمُ فاعِلٍ مِن (أناف) بمعنى: أشرف وارتفع، وقد سميت جبال وحصون بالمنيف، للمزيد ينظر: تاج العروس، ٢٤/ ٤٤٤.

﴿عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦]؛ ليكونَ الذكرُ والاستغفارُ والصلاةُ بعدَ الطَّلَبِ وهُو في غَايَةِ الحُسْنِ.

وأمَّا آدابُ الدعاءِ فهي عَشْرَةٌ لَخَّصْتُها مِن كَلَامِ الإمامِ الغَزَالِيِّ رحِمَهُ اللهُ تعالى:

الأول: تَرَصُّدُ الأوقاتِ الشريفةِ: كيومِ عَرَفَةَ مِن السَّنَةِ، ورمضانَ مِن الأَشْهُرِ، ويومِ الجمعةِ مِن الأسبوعِ، ووقتِ السَّحَرِ مِن ساعاتِ الليلِ.

الثاني: اغتنامُ الأحوالِ الشريفةِ: وهي عِنْدَ زَحْفِ الصفوفِ في سبيلِ الله تعالى، وعندَ نُزُوْلِ الغيثِ، وعندَ إقامَةِ الصلاةِ المَكْتُوْبَةِ، وخَلْفَ الصَلَوَاتِ، وبينَ الأذانِ والإقامةِ، وفي حَالَةِ الصيامِ؛ للآياتِ والأحاديثِ الدالَّةِ على شَرَفِ هذِهِ الأحوالِ وطَلَبِ الدعاءِ فيها.

الثالث: استقبالُ القبلةِ ورفعُ اليدينِ بحيثُ يُرَى بَيَاضُ الإبطينِ للاتِّبَاعِ، ومَسْحُ الوَجْهِ بهما عَقِبَهُ للاتِّبَاعِ أيضاً، وأن لا يَرْفَعَ بَصَرَهُ إلى السَّمَاءِ للنَّهْيِ عنه.

الرابع: خَفْضُ الصَّوْتِ بَيْنَ المُخَافَتَةِ والجَهْرِ للأَمْرِ بذلك في الآياتِ والأحاديثِ.

الخامس: تَرْكُ تَكَلُّفِ السَّجَعِ في الدُّعَاءِ، والمُرَادُ مِن السَّجَعِ: هو المُتَكَلَّفُ مِن الكلامِ فإنَّ ذلكَ لا يُلَائِمُ الضَّرَاعَةَ والذِّلَّةَ، وإلا ففي الأدعيةِ المأثورَةِ عن رسولِ الله ﷺ كلماتٌ مُتَوَازِنَةٌ لكِنَّهَا غيرُ مُتَكَلَّفَةٍ، كقولِهِ ﷺ:

«أسألُكَ الأمنَ يومَ الوعيدِ، والجنَّةَ يومَ الخُلُوْدِ معَ المُقَرَّبِيْنَ الشُّهُوْدِ، الرُّكَّعِ السُّجُوْدِ، المُوْفِيْنَ بالعُهُوْدِ، إنَّكَ رحيمٌ وَدُوْدٌ، وإنَّكَ تفعلُ ما تُرِيْدُ»[1].

قُلتُ: والحاصلُ إنَّ التكلُّفَ يَتفَاوَتُ بِتفَاوُتِ الدَّاعِيْنَ فَصَاحَةً وصَلَاحَاً ومَعْرِفَةً ونَجَاحَاً، فإنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قد يُجْرِيْ على ألْسِنَةِ بعضِ العَارِفِيْنَ حَالَةَ الدُّعَاءِ مِن الأَلْفَاظِ المَوْزُوْنَةِ والصِّيَغِ المَصُوْنَةِ مَا لا يَسْتَطِيْعُهَا غيرُهُم حتى بالتَّكَلُّفِ، وذلكَ فَضْلُ اللهِ، والأَوْلَى أنْ لَا يُجَاوِزَ الدَّاعِيْ الدَّعَوَاتِ المَأْثُوْرَةَ عنهُ عليهِ الصلاةُ والسلامُ.

السادس: التَّضَرُّعُ، والخُشُوْعُ، والرَّغْبَةُ، والرَّهْبَةُ.

السابع: جَزمُ الدُّعَاءِ، وتَيَقُّنُ الإجَابَةِ، وصِدْقُ الرجاءِ فيه.

الثامن: الإلحاحُ في الدعاءِ، وتكريرُهُ ثلاثاً.

التاسع: أنْ يَفْتَتِحَ الدعاءَ بذكرِ اللهِ عزَّ وجَلَّ، والصلاةِ على النبيِّ ﷺ، ويَخْتِمَ بِهَا أيْضَاً.

العاشر: وهو الأدبُ الباطِنُ وهو الأصْلُ في الإجابَةِ- التوبَةُ وَرَدُّ المَظَالِمِ،والإقبالُ على اللهِ عَزَّ وجَلَّ بِكُنْهِ الهِمَّةِ فَذَلِكَ هو السَّبَبُ القَرِيْبُ في الإجَابَةِ[2].

(١) أخرجه الترمذي في جامعه برقم: (٣٤١٩)، وهو جزء من حديث طويل.

(٢) ينظر: إحياء علوم الدين: ١/ ٣٠٧.

ومن آدابِ الدعاءِ: حُضُوْرُ القَلْبِ وأنْ لا يَكُوْنَ سَاهِياً فقد رُوِيَ عن النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قال: «إنَّ اللهَ تعالى لا يستجيبُ دعاءَ عبدٍ مِن قَلْبٍ لَاهٍ»[1].

وهذا أوانُ الشروعِ في المقصودِ فأقولُ: قد ذَكَرَ السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيادُ -قُدِّسَ سرُّهُ- في كتابِهِ (الوظائف الأحمدية) أنَّ عددَ أحزابِ جدِّه السَّيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرفاعيِّ وأورادِهِ الشريفةِ اثنانِ وستونَ وستمائة، وقد ذَكَرَ منها في كتابِهِ المذكورِ واحداً وثلاثينَ، وقد جَعَلْتُ عُمْدَةَ هذا المَجْمُوْعِ عليها كَمَا سُقْتُ المُقدِّمةَ إليهَا، وضَمَمْتُ إليها ما وجدتُهُ مِن أحزابِهِ الشريفَةِ، وأورادِهِ المنيفةِ في كُتُبِ بَقِيَّةِ هذا البيتِ الشَّـرِيْفِ الأحمديِّ، ووارِثِ أسرارِ كمالِهِ المُحَمَّديِّ، سيِّدنَا ومرشدِنَا، صَدْرِ الصُّدُوْرِ العِظَامِ، وسَعْدِ اللَّيَالِي والأيَّامِ، مُحيي شِعَارِ طريقةِ جدِّهِ، ومُشَيِّدِ آثارِهَا بكُلِّ جُهدِهِ، الجامِعِ بينَ العِلْمِ والطَّرِيْقَةِ، والطَّائِرِ بجَنَاحَيِ الشريعَةِ والحقيقَةِ، يَعْسُوْبِ نَحْلِ حَمَلَةِ هَذَا الدِّيْنِ، ومَخْطُوْبِ عَرَائِسِ أَبْكَارِ المعرفَةِ واليقينِ، صاحِبِ السيادَةِ والسماحَةِ، والأيادي، السَّيِّد الشيخ مُحَمَّد أبي الهدى أفندي الرفاعيِّ الصيَّاديِّ، لا زالَتْ أعلامُ كمالِهِ خافِقَةً في كل نادِي.

وأضَفْتُ إليها بقيَّةَ ما وجَدْتُهُ في كِتَابِ (جِلَاءِ الصَّدَأ) للشيخِ أحمدَ بنِ جلالٍ اللَّاريِّ المصْرِيِّ -قُدِّسَ سِرُّهُ- وفي سَائِرِ الآثارِ الرِّفَاعِيَّةِ، والكُتُبِ

---

(١) أخرجه الترمذي في جامعه برقم: (٣٤٧٩) بلفظ: «وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ».

النَّفِيْسَةِ النَّقِيَّةِ، فَكَانَ جُمْلَةُ ما وجدتُهُ في هذا المَجموعِ حَرَّرْتُهُ مِن أحزابِهِ الشريْفَةِ وأورادِهِ المُنِيْفَةِ أثنينِ وخمسينَ، وها هي كالعرائِسِ المخدَّرَةِ، والجَوَاهِرِ المُسَطَّرَةِ، مبدوءةً بحِزْبِ التُّحْفَةِ السَّنِيَّةِ لاشتمالِهِ على خَيْرِ وَصِيَّةٍ.



التُّحفَة السَّنِيَّة الأحمدية الرفاعية[1]

قال السَّيِّد أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ[2] -قُدِّسَ سِرُّهُ- في كتاب (الوظائفُ

(١) يقول الصياد قدس سره: قال مولانا السيد إبراهيم الأعزب قدس سره في شأن حزب التحفة: علمني جدي وسيدي شيخ الطوائف إمام كل قطب وقائد كل عارف أبو العلمين تاج الرجال السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه ونفعنا بعلومه وبركاته آمين: تحفة سنية وأدعية خيرية ما توسل إلى الله بها متوسل إلا وفتح له الباب وحصلت له بإذن الله الآراب، هي لقطع المهمات كالسيف القاطع، وللسلامة من الملمات كالدرع الحصين، يصل ببركتها المنقطعون وينجح بها المخذولون، سيف من سيوف الله، وسر من أسرار الله، وكنز من كنوز الله، وحبل وصل مع الرسول ﷺ، هي للداء العضال كالترياق، وجِلَاءُ الظلمات القلبية كالشمس عند الإشراق، يرد بها الشارد، وتحصل بها الفوائد، وتخرق بالمداومة عليها العوائد، وهي من أعز فوائد الأقطاب المتمكنين، والسلاطين الموصلين.

قال لي عمي وسيدي وقرة عيني الولي العارف بالله العظيم شيخ البيت الأحمدي أبو عز الدين عبدالرحيم بعد أن سمعها: «داوم عليها يا إبراهيم، فو الذي فلق الحب لن يخزي الله من داوم عليها أبداً، ولا يزال في كنف الله وكنف رسوله ﷺ» انتهى من المعارف المحمدية للسيد أحمد عز الدين الصيادص١١٣، وقاموس العاشقين للشيخ العاني: ص١٦، وروضة الناظرين للإمام الوتري: ص٧٨، وممن وثقها أيضاً أبو الهدى في القواعد: ص٣٢.

(٢) السيد الصياد: هو السبط الأعظم، قطب الزمان عز الدين أحمد الصياد ابن الرفاعي رضي الله عنه ولد سنة (٥٧٤هـ)، أبوه القطب عبدالرحيم، وأمه العارفة بالله زينب بنت الإمام الرفاعي، حجَّ واعتمر واشتهر، بنى رباطاً بالمدينة المنورة قرب سقيفة =

الأحمديةُ): كَتَبَ سيدُنَا السَّيِّدُ أحمدُ الرفاعيُّ رضي الله عنه لسبطِهِ السَّيِّدِ إبراهيمَ[1] تحفةً يناسِبُ ذكرُهَا بهذا المَقَامِ لِمَا فيها مِن شَرَفِ التَّوَسُّلِ بالنبيِّ ﷺ، ولِـمَـا اشتملَتْ عليه مِن الحِكَمِ الرَّائِقَةِ، والإرشادِ الحَسَنِ، وهذا مَا كَتَبَهُ بِحُرُوْفِهِ:

مقدمة حزب التحفة



الحمدُ لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه أجمعين.

= الرصاص معروفاً برباط الرفاعي، جدد على يديه نُمَيْلَةُ الحسني حاكم المدينة وعبد الكريم الرافعي صاحب الشرح الكبير وخلق كثيرون، توفي ودفن في متكين سنة (-٦٧٠هـ)، ينظر: إرشاد المسلمين للفاروثي: ص٢٠٣، وروح الإكسير: ص٣١، وروضة الأعيان: لوحة ١٠٢/خ، وجِلَاءُ الصَّدَأ: لوحة٤٠٨/خ، وصحاح الأخبار: ص٩٢، وروضة الناظرين: ص٩٤، وقاموس العاشقين: ص٥٦، وخزانة الإمداد لأبي الهدى: ص٢٤.

(١) إبراهيم الأعزب: السيد الأهيب، غوث زمانه، علم العارفين، أبو الفتح الواسطي يُتَكَلَّمُ بكراماته، ولد سنة (٥٤٦هـ)، أمه فاطمة بنت الإمام الرفاعي رضي الله عنه، وأبوه علي مهذب الدولة، كان كثير التواجد، توفي سنة (٦٠٩هـ) ودفن في أم عبيدة مع جده، ينظر: إرشاد المسلمين: ص١٩٤، وخلاصة الإكسير: ص٦٩، وترياق المحبين: ص٢٩، وبهجة الأسرار: ص٤٠٦، وجِلَاءُ الصَّدَأ: لوحة ٣٨٢/خ، وصحاح الأخبار: ص١١٧، ولطائف المنن والأخلاق: ص٥٧١، وروضة الناظرين: ص٨٥، والطبقات الصغرى للمناوي: رقم٢٠/ ٤/ ٩١، وقلادة الجواهر: ص١٢٦.

مِن عبدِالله الفقيرِ إلى الله أحمدَ بن أبي الحسنِ عليٍ الرفاعيِّ الحسينيِّ غفرَ اللهُ له ولوالديهِ وللمسلمينَ إلى سبطِهِ وولدِهِ أبي إسحقَ إبراهيمَ الأعزبِ فتحَ اللهُ له أبوابَ القَبُوْلِ والتوفيقِ آمين.

أَسْتَدِرُّ لكَ فيضَ الوَهْبِ المُطْلَقِ، وأستَمْطِرُ لك سماءَ الكَرَمِ الأعَمِّ المُحقَّقِ، وأسألُ اللهَ تعالى لي ولك وللمسلمينَ حُسْنَ البِدَايَةِ والخَاتِمَةِ، بِدَايَةِ المُخْلِصِيْنَ وخاتِمَةِ النَّاجِيْنَ، وأُتْحِفُكَ -أيْ وَلَدِيْ- تحفةً سَنِيَّةً تُصْلِحُ بِهَا -إنْ شَاءَ اللهُ- أَمْرَ دِيْنِكَ ودُنْيَاكَ، وتُكْفَى بِعِدَّتِهَا شَرَّ مَنْ عَادَاكَ، وتَنْدَرِجُ ببَرَكَتِهَا في سِلْكِ الخَاصَّةِ أهلِ المَخْدَعِ الذينَ ارتفعوا عن مُخَالَطَةِ عَامَّةِ الطَّائِفَةِ -سَلَامُ الله عليهم-، فانهَضْ لِحفْظِ هذِهِ التُّحْفَةِ واعرِفْ قَدْرَهَا، ولا تَكْتُمْهَا عن إخوانِكَ، واعمَلْ بها تَنْجَحْ وتسْعَد، وتربَحْ وتُؤَيَّدْ، والله المُوَفِّقُ المُعِيْنُ.

أي إبراهيم: لا تعمل بالهوى، وعليك بمتابعة النبي ﷺ في الأقوال والأفعال، كل طريقة خالفت الشريعة زندقة[1].

أي إبراهيم: إلفِتْ وِجْهَةَ قلبِكَ عن غيرِ ربِّكَ فإنَّ الأغيارَ لا يَضُرُّونَ ولا يَنْفَعُوْنَ وقُلْ: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦﴾ [الأعراف: ١٩٦] ، وحسبُكَ مِن النِّعَمِ الإيمانُ، ومِن

---

(١) من (زَندَق) فارسي معرَّب، وهم الذين يظهرون الإيمان، ويبطنون الكفر، ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر. ينظر: معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ٢/ ٢١٤.

العَطَايَا العَافِيَةَ، ومِن التُّحَفِ العقلُ، ومِن الإلهامِ التقوى، وفي الُكّل: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨]، إن رَبِّي عَلَى ما يَشَاءُ قديرٌ. لا تُسْقِطْ بالتَّسْلِيْمِ حَمْلَةَ التَّكْلِيْفِ، ولا تَنْزِعْ بالتكليفِ ثَوْبَ التَّسْلِيْمِ، ولا تَرْكَنْ إلى الذينَ ظَلَمُوْا، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦]، ولا تَهرَعْ في مُهِمَّاتِ أمورِكَ إلا إلى الله، وابتغِ الوسيلةَ إليه -بعدَ التقوى- أشْرَفَ الوسائِلِ حبيبَهُ عليه أفضلُ الصلاةِ والسلامِ، وخُذِ الدعاءَ دِرعاً والاعتمادَ على الله حِصناً، واتبعْ ولا تبتَدِعْ، ورَوِّحْ قلبَكَ بالحَسَنِ مِن الُمبَاحَاتِ القوليَّةِ والفِعْلِيِّةِ، والزَمْ الأدبَ معَ الله، وخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ، ولا تقطَعْ حَبْلَكَ برؤيةِ نفسِكَ فإنَّ مَن رَأى نفسَهُ شيئاً ليس على شَيءٍ، ولا تَنْحَرِفْ عَن مَقَامِ العُبُوْدِيَّةِ أَجَلِّ المَقَامَاتِ، قالَ قَوْمٌ بِعُلُوِّ مَقَامِ المَحْبُوْبِيَّةِ عليه، ومَا عَرَفُوْهُ أنَّه هو لا غَيْرُهُ، وظَنُّوا أنَّ مقامَ المحبوبيةِ مقامُ أهلِ التَذَلُّل والقولِ والدعوى العريضَةِ والتَّرَفُّعِ والتَّعَزُّزِ، واستدلُّوا بهذه الأوصافِ.

كلَّا.. لو كانَ ذلكَ لاتَّصَفَ بمِثْلِ تلكَ الأوصافِ عبدُالله رسولُنَا مُحَمَّدٌ سيدُ المحبوبينَ عليه الصلاةُ والسلامُ، بَلَى.. إنَّ مقامَ المحبوبيةِ مقامُ أهلِ التَدَلُّل الذينَ تَحَقَّقُوا بِسِرِّ قولِهِ عليه الصلاة والسلام: «أفَلَا أكونُ عَبْدَاً شَكُوْرَاً»[1]، فَعَرُفُوا عَظَمَةَ السَّيِّدِ القادِرِ العظيمِ الذي ﴿لَيْسَ

(١) الجامع الصحيح للبخاري برقم: (١١٣٠)، والمسند الصحيح للإمام مسلم

﴿كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورى: ١١]، ووَقَفُوْا على طَرِيْقِ الأَدَبِ، إنْ أَحْسَنَ اليهم شَكَرُوْهُ بإحْسَانِ العُبُوْدِيَّةِ، وإنْ امتَحَنَهُم صَبَرُوا وانْقَطَعُوا عن الأغيارِ إليهِ بخَالِصِ العَبْدِيَّةِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾ [الأنعام: ٩٠].

أي إبراهيم: خُذْ مِنِّي هَذِهِ التُّحْفَةَ الجامِعَةَ بينَ الشُّكْرِ والانقطاعِ إلى الله تعالى، واعلم أنَّ الفتحَ ميزابٌ[1] ماؤُهُ هاطلٌ لا يَنْقَطِعُ أبداً، ولا واسِطَةَ لأخْذِهِ مِنْ مَقَرِّهِ والوقوفِ على سِرِّهِ إلاَّ نبيُّك سيِّدُنا وسيدُ العالمينَ عليهِ أكملُ الصلواتِ والتسليماتِ.

أي إبراهيمُ: إذا لَازَمْتَ البابَ بهذِهِ التُّحفةِ أتقنْتَ طريْقَي الشُّكْرِ والإلتِجاءِ، ولِكِلَا الشأنَيْنِ سِرٌّ لا يَتِمُّ شأنُهُ إلا للمُخْلِصِ، ﴿أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُۚ﴾ [الزمر: ٣]، فإذا حفَّتْكَ عوارِفُ النِّعَمِ فوقَ ما أنتَ فيه فلا تَطْغَى[2] فتَشْتَغِلَ بالنِّعْمَةِ عن المُنْعِمِ، بل ذَلِّلِ النَّفْسَ، وتَمَلْمَلْ على البابِ، وَقِفْ في خلْوَةِ الأدبِ على بساطِ الشُّكْرِ بِصِحَّةِ التَّمَكُّنِ والتَّخَلِّي

برقم: (٢٨١٩).

(١) مِيزاب: أنبوبة من حديد ونحوه تركب في جانب البيت من أعلاه؛ ليتصرَّف منها ماء المطر المتجمِّع فوق سطحه فينسكب على الأرض بعيدًا عن جدرانها. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٠٥.

(٢) هكذا وردت في جميع النسخ والصواب (فلا تطغَ) بجزم المضارع بحذف حرف العلة بعد لا الناهية.

عن شوائِبِ لَذَّةِ النِّعمَةِ مُتَلَذِّذاً بإنعَامِ المُنْعِمِ أنْ وَجَّهَ إليكَ نِعْمَتَهُ بلا حَوْلٍ منكَ ولا قوةٍ ولا قُدْرَةٍ ولا استحقاقٍ، فَصَلِّ لله تعالى رَكْعَتَيْنِ شُكْرَاً، وبَاشِرْ قراءةَ هذِهِ التُّحفَةِ المباركَةِ فإنِّي لا أَشُكُّ بأنَّ النِّعمَ تَزِيْدُ لَكَ بِشُكْرِكَ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ سبحانه وتعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وتَصِيْرُ بإذنِ الله مُوَقَّرَاً مُهَاباً مَحْبُوْبَاً مُجَاباً نَافِذَ الكَلِمَةِ مَحْفُوْظَ الحُرْمَةِ إنْ شاءَ اللهُ، وإذا طَرَقَكَ طَارِقُ البَلَاءِ فَقِفْ في خلْوَةِ الانْكِسَارِ على بِسَاطِ الاضطِرَارِ سالِكَاً سبِيْلَ الاعتِذَارِ مُتَدَرِّعاً دِرْعَ الافتقَارِ مُتَوَكِّئاً على عَصَا الاستغْفَارِ مُتَمَكِّناً في مَشْهَدِ التَّوَكُّلِ عليه تعالى تَمَكُّنَ القَوْمِ الذينَ يُؤْمِنُوْنَ بِهِ، ويَشْهَدُوْنَ الكلَّ منه، ولا يَنْقَطِعُوْنَ عنه ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ٥﴾ [البقرة: ٥].

وباشِرْ بعدَ هذا التجَرُّدِ قراءَةَ هذِهِ التُّحفةِ فإنِّي لا أَشُكُّ أنَّ اللهَ يدفَعُ عنك البلاءَ والمِحَنَ، ويَصْرِفُ عنك المَصَائِبَ والإحنَ[1]، ويكفيْكَ هَمَّ النَّازِلَاتِ، ويَرُدُّ عنك سِهَامَ الحَادِثَاتِ، ويَنْتَصِرُ لك لتَوَكُّلِكَ عليه حتى لا تَحْتَاجَ إلى نُصْرَةِ نفسِكَ بِشَاهِدِ قَوْلِهِ تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ﴾ [الطلاق: ٣].

واعلم أيْ إبراهيمُ: أنَّ مِن النِّعْمَةِ ابتلاءٌ، ومِن النِّقمَةِ ابتلاءٌ، وكلاهُمَا

(١) الإحن جمع (إحنة) وهو الحقد والضغينة، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٦٨.

يَنْزِلُ بالأحبَابِ والأعْدَاءِ، وهُمَا مِن الله تعالى، فإنْ أَنْعَمَ على عبدِهِ وأهْمَلَ -أيْ: العَبْدُ- قَدْرَ النِّعْمَةِ بالغَفْلَةِ عنه والالْتِفَاتِ إلى الأسْبَابِ، وَصَرَفَ النِّعمَةَ لِغَيْرِ ما شُرِطَتْ لَهُ فَتِلْكَ ابتلاءٌ لِتَتَصَّرَف به الإرادَةُ الأزلِيَّةُ على وَجْهِ الحِكْمَةِ الغَامِضَةِ كما يُرِيْدُ لا كَمَا يُرِيْدُ العَبْدُ، وإنْ وَجَّهَ نِقْمَةً على عبدِهِ فَخَشَع لها وخَضَعَ وصَبَرَ واضْطُرَّ وذَلَّ واعتَذَر وتَنَبَّهَ وتَابَ وآبَ فتِلْكَ النِّقْمَةُ ابتِلَاءٌ لِتَتَصَّرَف بِهِ الإرَادَةُ على الحِكْمَةِ كما يَرْضَى تعالى لا كما يرضى العَبْدُ، وظَاهِرُ التصرفينِ التَّأدِيْبُ بِتَقْلِيْلِ النِّعْمَةِ كي يَضْطَرَّ العبدُ بطَبْعِهِ إلى الرُّجُوْعِ إلى رَبِّهِ غَاضَّاً طَرْفَهُ عن الأغيارِ استحقاراً لها، وعِلْماً بعَجْزِهَا، ومَقْهُوْرِيَّتِهَا تحْتَ أحْكَامِ القَضَاءِ والقَدَرِ في كُلِّ حَالٍ، فإذا انكشف له هذا الحجابُ وتحقَّقَ ما تَضَمَّنَهُ الكتابُ أفاضَ عليه بِرَّهُ وإحسانَهُ وَجُوْدَهُ وامْتِنَانَهُ، وكَفَاهُ وَصْمَةَ الاحتياجِ بالكُلِّيَّةِ، هذا هو الأولُ، وأمَّا في التصرُّفِ الثاني فهو الإرشادُ بوارِدِ المِحْنَةِ والنِّقْمَةِ، وتقرِيْبُهُ إليه من طريقِ جلالِهِ في كَنَفِ جمالِهِ، فحينئذٍ تنقشِعُ عنه ظُلْمَةُ الأكدارِ، وثُقْلَةُ الأقْدَارِ، وتَرِدُ عليه عوارِفُ الكرمِ فَيَلَذُّ لها قَلْبُهُ، ويَطِيْبُ لها لُبُّهُ[1]، وتنتعِشُ لها رُوْحُهُ، ويَعْظُمُ بها فُتُوْحُهُ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤].

فَخُذْ الأدبَ في الحالَيْنِ ذريْعَةً، والرِّضا حِصْناً، والالتجاءَ دِرْعَاً ﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾

(١) (أي: عقله). معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٩٨٧.

[الفرقان: ٥٨]، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٢].

وهذا الراتِبُ الشريفُ: وهو الحزبُ الأولُ من هذا التأليفِ:

تَقرَأُ فاتحةَ الكتابِ مرةً، وتستغفرُ الله (ثلاثاً)، وتذكُرُ اللهَ بـ لا إلهَ إلا اللهُ (مائةَ مرةٍ)، وتصلي على النَّبيِّ ﷺ (عشرَ مراتٍ)، وتقرأُ سورةَ الضحى (ثلاثاً)، وسورةَ ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ١﴾ [الشرح: ١] (ثلاثاً)، والإخلاص والمعوذتين والفاتحة (ثلاثاً ثلاثاً)، ثم تقرأُ بسم الله الرحمن الرحيم (تسعَ عشرةَ مرةً) ثم تَقُوْلُ:

حزب التُحفَة

الحزب الأول

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةَ المُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِيْ فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيْنِيْ بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِن الكَسَلِ والهَرَمِ، وسُوْءِ الكِبَرِ، وفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وعَذَابِ القَبْرِ (ثلاثاً). ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ٨٠﴾ [الإسراء: ٨٠].

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الكَرِيْمَةِ، وصِفَاتِكَ العَظِيْمَةِ، وبِكَلِمَاتِك

التَّامَّاتِ كُلِّهَا، وبآلائِكَ وأسْرَارِكَ وأنْبِيَائِكَ وأَنْصَارِكَ ونَبِيِّكَ وعَبْدِكَ ورَسُوْلِكَ سَيِّدِ أَهْلِ حَضَـرَاتِكَ(١)، وعَيْنِ أَرْبَابِ مَعْرِفَتِكَ، سَيِّدنَا مُحَمَّدٍ حَبِيْبِكَ الذي فَتَّقْتَ بِهِ رَتْقَ(٢) المَوَادِّ السَابِقَةِ الأصْلِيَّةِ، وأَقَمْتَ بِهِ دَعَائِمَ المَوَادِّ اللَّاحِقَةِ الفَرْعِيَّةِ، عِلَّةِ الأَجْزَاءِ الحَادِثَاتِ سَبَبَاً، ودَائِرَةِ النُّكَاتِ المُنْبَجِسَةِ(٣) مِنْ عَالَمِ الإبْدَاعِ إحَاطَةً وعَدَدَاً، ومُنْتَهى المَوَارِدِ المُنْشَعِبَةِ(٤) مِنْ سَاحِلِ بَحْرِ الإيْجَادِ مَدَدَاً، طَرِيْقِ سَبِيْلِ التَّجَلِّيَاتِ السَّارِي فِي المَظَاهِرِ والمَبَاطِنِ، ونُقْطَةِ الجَمْعِ المُحِيْطَةِ بِكُلِّ فَرْقٍ ظَاهِرٍ وبَاطِنٍ، حَامِلِ لِوَاءِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٤]، صَاحِبِ مَنْشُوْرِ ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١]، ارْزُقْنَا **اللَّهُمَّ** مِنْكَ طوْلَ الصُّحْبَةِ، وَكَرَامَةَ الخِدْمَةِ، ولَذَّةَ شُكْرِ النِّعْمَةِ، وحِفظَ الحُرْمَةِ، ودَوَامَ المُرَاقَبَةِ، ونُوْرَ الطَّاعَةِ، واجْتِنَابَ المَعْصِيَةِ، وحَلَاوَةَ المُنَاجَاةِ، وبَرَكَةَ المَغْفِرَةِ، وصِدْقَ الجَنَانِ، وحَقِيْقَةَ التَّوَكُّلِ، وصَفَاءَ الوِدِّ، ووَفَاءَ العَهْدِ، واعْتِقَادَ

---

(١) أي: مشاهدتك. ينظر: مشارق الانوار: ١/ ٢٠٧.

(٢) أي: شد الفتق وإلحامه. ينظر تاج العروس: ٢٥/ ٣٣١.

(٣) اسم فاعل من (انبجس). وهو كل شيء يخرج من ضيق، وقيل: هو مرادف لمعنى (انفجر). ينظر لزاماً: أساس البلاغة: ١/ ٤٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ١٦٠.

(٤) اسم فاعل من (انشعب)، ومعناه انتشر وتفرَّق. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٢٠٢.

الفَضْلِ، وبُلُوْغَ الأَمَلِ، وحُسْنَ الخَاتِمَةِ بِصَالِحِ العَمَلِ، وشَرَفَ السَّتْرِ، وعِزَّةَ الصَّبْرِ، وفَخْرَ الوِقَايَةِ، وسَعَادَةَ الرِّعَايَةِ، وجَمَالَ الوَصْلَةِ، والأَمْنَ مِن القَطِيْعَةِ، والرَّحْمَةَ الشَّامِلَةَ، والعِنَايَةَ الكَافِلَةَ ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ٢٦].

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ فِعْلَ الخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ المُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِيْنِ، وإِذَا أَرَدْتَ بِعِبَادِكَ فِتْنَةً فَاقْبِضْنِيْ إِلَيْكَ غَيْرَ مَفْتُوْنٍ، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠] (ثلاثاً).

﴿ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]، يَا كَافِيَ المُهِمَّاتِ[١]، يَا رَبَّ الأَرْضِ والسَمَوَاتِ، أَسْأَلُكَ بِالحَقِيْقَةِ الجَامِعَةِ المُحَمَّدِيَّةِ، وَبِمَا انْطَوَى فِي مَضْمُوْنِهَا مِنْ عَظَائِمِ الأَسْرَارِ الرَّبَانِيَّةِ، بِالمِيْمِ المُمْتَدِّ إِلَى بُحْبُوْحَةِ ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ۝ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠]، مَادَّةِ[٢] المَظَاهِرِ الطَّالِعَةِ، والمَشَارِقِ اللَّامِعَةِ، مُحَيَّا الحِكْمَةِ المَقْبُوْلَةِ، مَدَارِ الشَّرِيْعَةِ المَنْقُوْلَةِ، مِيْزَابِ الفُيُوضَاتِ الهَاطِلَةِ، مَنْبَعِ العَوَارِفِ المُتَوَاصِلَةِ، مَاهِيَّةِ[٣] المَعْرِفَةِ المَطْلُوْبَةِ، مِيْزَانِ الطَّرِيْقَةِ المَرْغُوْبَةِ،

---

(١) جمع (مهمة)، وهي كل أمر يقتضي عناية وجهداً خاصًّا. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٣٦٨.

(٢) مادة: عناصر كل شيء المتكون منها حسية كانت أو معنوية. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٠٧٧.

(٣) الماهية: هي الأمر المُتعَقَّلُ من حيث إنَّه مقول في جواب (ما هو؟) مع قطع النظر =

مُنْتَهى الحَقِيْقَةِ المَحْبُوْبَةِ، مِحْرَابِ جَامِعِ البِدَايَةِ الإِبْدَاعِيَّةِ، مِنبَرِ بَيْتِ النِّهَايَةِ الإِمْكَانِيَّةِ.

وأسْأَلُكَ بِحَاءِ الحُسْنِ الأَعَمِّ، وَالحَمْدِ الأَتَمِّ، حَدِّ النِّهَايَاتِ الصَّاعِدَة فِي أَدْرَاجِ السُّمُوِّ المَلَكُوْتِيِّ[1]، حِيْطَةِ الغَايَاتِ المُتَقَلِّبَةِ عَلَى بِسَاطِ الإِحْسَانِ الرَّحَمُوْتِيِّ[2]، حَبْلِ إِحَاطَةِ مَعَانِيْ ﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾ [الشورى: ١-٢]، حَمَلَةِ دَوْلَةِ التَّصْرِيْفِ الذِيْ أُفْرِغَ عَلَى النُّوْنِ مِنْ طَرِيْقِ الكَافِ، حَرْفِ العَبْدِيَّةِ الخَاصَّةِ المُضْمَرَةِ فِي عَالَمِ ﴿حمٓ ①﴾ [غافر: ١]، حَالَةِ المَحْبُوْبِيَّةِ، المُطَرَّزَةِ بِعِلْمِ ﴿الٓمٓ ①﴾ [البقرة: ١].

وأسألُكَ اللَّهُمَّ بِمِيْمِ المَدَدِ المَعْقُوْدِ عَلَى مُجْمَلِ أَسْرَارِ الوُجُوْدِ، مُدَّةِ الأَزَلِ السَّالِمَةِ مِن شَوَائِبِ النُّقْصَانِ، مُدَّةِ الأَبَدِ الثَّابِتَةِ بِالوَهْبِ القَدِيْمِ إِلى آخِرِ الدَّوَرَانِ، مَعْنَى وَصْفِ القِدَمِ فِي ثَوْبِ العَدَمِ، مَرْجِعِ مَظَاهِرِ العَدَمِ فِي عَالَمِ القِدَمِ، مِفْتَاحِ كَنْزِ الفَرْقِ بَيْنَ العُبُوْدِيَّةِ والرُّبُوبِيَّةِ، مِصْبَاحِ التَّجَرُّدِ عن مُلَابَسَاتِ الإِغْمَاضِ بالكُلِيَّةِ، مَنَارِ الإِخْلَاصِ المُتَحَقِّقِ بِأَكْرَمِ آدَابِ

= عن الوجود الخارجي، إما من حيث ثبوته في الخارج فيسمى (حقيقة)، وإمّا من حيث تمييزه عن الأغيار يسمى (هوية). ينظر لزاماً: التعريفات للسيد الشريف الجرجاني: ص١٩٥.

(١) منسوب الى (ملكوت) وهو مأخوذ من الملك وهو ما يختص بعالم الغيب كما أن الملك يختص بعالم الشهادة. ينظر: تاج العروس: ٨/ ٢٥٥.

(٢) منسوب الى (الرَّحَمُوت) من الرحمة . ينظر تاج العروس: ٣٢/ ٢٢٩.

المَخْلُوْقِيَّةِ، مَوْلَى كُلِّ ذَرَّةٍ كَوْنِيَّةٍ فِي كُلِّ دَائِرَةٍ رَبَّانِيَّةٍ، مِنَصَّةِ التَّجلِّيَاتِ الصَّمَدَانِيَّةِ فِي حَضَائِرِ التَّعْيِيْنِ الأَوَّلِ، مَجْمُوْعِ التَّدَلِّيَاتِ الإِحْسَانِيَّةِ فِي سَاحَةِ رَفْرَفِ الإِفَاضَةِ الأَطْوَلِ.

وأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِدَالِ الدُّنُوِّ الأَقْرَبِ الذي لا يَنْفَصِلُ عَنْ حَضْرَةِ الإِحْسَانِ، دَوْلَةِ الإِعَانَةِ المُشْتَمِلِ مَقَامُ سُلْطَانِهَا عَلَى جَمِيْعِ نَفَائِسِ العِرْفَانِ، دَائِرَةِ البُرْهَانِ الكُلِّيِّ المُتَرْجَمِ فِيْ صُحُفِ الإِيْنَاسِ، دُرَّةِ الكِيَانِ النَّوْعِيِّ المُتَوَّجِ بِتَاجِ ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾ [المائدة: ٦٧]، اغْمِسْنَا فِي أَحْوَاضِ سَوَاقِيْ مَسَاقِيْ بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُوْدِ السَّلَامَةِ، وَالحِمَايَةِ عَنْ الوُقُوْعِ فِي مَعْصِيَتِكَ.

طَهِّرِ اللَّهُمَّ قُلُوْبَنَا مِن المُعَارَضَاتِ، وزَكِّ أَعْمَالَنا مِن الغَرَضِيَّاتِ والشُّبهاتِ، وأَلْهِمْنَا خِدْمَتَكَ فِي جَمِيْعِ الأَوْقَاتِ، وَنَوِّرْ قُلُوْبَنَا بِأَنْوَارِ المُكَاشَفَاتِ، وزَيِّنْ ظَوَاهِرَنَا بِأَنْوَاعِ العِبَادَاتِ، وَسَيِّرْ أَفْكَارَنَا وأَفْهَامَنَا وعُقُوْلَنَا فِي مَلَكُوْتِ الأَرْضِ والسَّمَوَاتِ، واجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِالمَقْدُوْرِ، ولَا يَمِيْلُ إِلى دَارِ الغُرُوْرِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيْعِ الأُمُوْرِ، وَيَسْتَعِيْنُ بِكَ فِي نَكَبَاتِ[1] الدُّهُوْرِ.

أُرْزُقْنَا اللَّهُمَّ لَذَّةَ النَّظَرَ إلى وَجْهِكَ الكَرِيْمِ، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا عَزِيْزُ يَا كَرِيْمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مَنْ لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ يَا حَيُّ

---

(١) جمع (نَكبَة) وهي المصيبة. ينظر: المعجم الوسيط: ٢/ ٩٥٠.

يَا قَيُّومُ أَفِضْ عَلَيْنَا سِرَّاً مِنْ أَسْرَارِكَ يَزِيْدُنَا تَوَلُّهَاً[1] إِلَيْكَ، واسْتِغْرَاقَاً فِي مَحَبَّتِكَ، وَلُطْفَاً شَامِلاً جَلِيَّاً وَخَفِيَّاً، وَرِزْقَاً طَيِّبَاً هَنِيَّاً مَرِيَّاً، وَقُوَّةً فِي الإِيْمَانِ واليَقِيْنِ، وصَلَابَةً فِي الحَقِّ والدِّيْنِ، وعِزَّاً بِكَ يَدُوْمُ وَيَتَخَلَّدُ، وَشَرَفاً يَبْقَى وَيَتَأَبَّدُ، لَا يُخَالِطُ تَكَبُّرَاً وَلَا عُتُوَّاً وَلَا إِرَادَةَ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ وَلَا عُلُوَّاً[2].

اطْمِسْ اللَّهُمَّ جَمْرَةَ الأَنَانِيَّةِ مِنْ أَنْفُسِنَا بِسَيْلِ سَحَابِ التَّقْوَى، وَخَلِّصْ أَوْهَامَنَا مِنْ خَيَالِ الحَوْلِ وَالقُوَّةِ وَالغُرُوْرِ وَالدَّعْوَى.

اَلْزِمْنَا كَلِمَةَ التَّقْوَى واجْعَلْنَا أَهْلَهَا، وأَعِذْنَا مِن المُخَالَفَاتِ بِوَاقِيَةِ شِرْعَتِكَ، واجْعَلْنَا مَحَلَّهَا.

عَرِّفْنَا حَدَّ البَشَرِيَّةِ بِلَطِيْفِ إِحْسَانِكَ، وَنَزِّهْ قُلُوْبَنَا مِن الغَفْلَةِ عَنْكَ بِمَحْضِ كَرِمِكَ وامْتِنَانِكَ.

اسْتُرْنَا بَيْنَ عِبَادِكَ بِخَاصَّةِ رَحْمَتِكَ، وانْشُرْ عَلَيْنَا رِدَاءَ مِنَّتِكَ بِخَالِصِ عِنَايَتِكَ وَنِعْمَتِكَ.

قِنَا اللَّهُمَّ عَذَابَ النَّارِ، وَفَضِيْحَةَ العَارِ، واكْتُبْنَا مَعَ المُصْطَفَيْنَ الأَخْيَارِ.
أَيِّدْنَا بِقُدْرَتِكَ التِيْ لَا تُغْلَبُ، وَسَرْبِلْنَا[3] بِوَهْبِ إِحْسَانِكَ الذِيْ لَا

---

(١) أي: تحيرًّا. ينظر: تاج العروس: ٣٦/ ٥٥١.

(٢) أي: تجبرًّا. ينظر: لسان العرب ١٥/ ٢٨

(٣) من (سرَبَل)، والسربال القميص، والمراد من (سربلنا) ألبسنا السربال. ينظر: لسان العرب: ١١/ ٣٣٥.

يُسْلَبُ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة: ٥]، ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠﴾ [الكهف: ١٠]، لَا قُدْرَةَ لِمَخْلُوْقٍ مَعَ قُدْرَتِكَ، ولا فِعْلَ لِمَصْنُوْعٍ دُوْنَ مَشِيْئَتِكَ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ.

آمَنَّا بِكَ إِيْمَانَ عَبْدٍ أَنْزَلَ بِكَ الحَاجَاتِ، وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ مُلْتَجِئاً لِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فِي الحَرَكَاتِ وَالسَكَنَاتِ إِذْعَاناً وَتَيَقُّناً وَعِلْماً وَتَحَقُّقاً بِأَنَّ غَيْرَكَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَلَا يَصِلُ وَلَا يَقْطَعُ، وَأَنْتَ الضَّارُّ النَّافِعُ الْمُعْطِيْ الْمَانِعُ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝١٥٦﴾ [البقرة: ١٥٦].

اللَّهُمَّ أَرِنَا الحَقَّ حَقّاً وارْزُقْنَا اتِّبَاعَهُ، وأَرِنَا البَاطِلَ بَاطِلاً وارْزُقْنَا اجْتِنَابَهُ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا مُتَشَابِهاً فَنَتَّبِعَ الهَوَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ أَنْ نَمُوْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، **أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ** بِالنُّوْرِ اللَّامِعِ، وَالقَمَرِ السَّاطِعِ، وَالبَدْرِ الطَّالِعِ، والفَيْضِ الهَامِعِ[1]، وَالمَدَدِ الوَاسِعِ، نُقْطَةِ مَرْكَزِ البَاءِ الدَّائِرَةِ الأَوَّلِيَّةِ، وَسِرِّ أَسْرَارِ الأَلِفِ القُطْبَانِيَّةِ، وَاسِطَةِ الكُلِّ فِي مَقَامِ الجَمْعِ، وَوَسِيْلَةِ الجَمِيْعِ فِي تَجَلِّيْ الفَرْقِ، جَوْهَرَةِ خِزَانَةِ قُدْرَتِكَ، وَعَرُوْسِ مَمَالِكِ حَضْرَتِكَ، مَسْجِدِ مِحْرَابِ الوُصُوْلِ، سَيْفِ الحَقِّ

(١) أي: السائل بدفق من فوق الى تحت، يقال مطر هامع أي ماؤه كثير. ينظر: لسان العرب: ٨/ ٣٧٥-٣٧٦.

المَسْلُوْلِ، دَائِرَةِ كَوْكَبِ التَّجَلِّيَاتِ(١)، وقُطْبِ أَفْلَاكِ التَّدَلِّيَاتِ(٢)، جَوْلَةِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِ القُدْرَةِ القَاهِرَةِ، لَمْعَةِ بَارِقَةِ أَنْوَارِ الذَّاتِ المُقَدَّسَةِ البَاهِرَةِ، فُسْحَةِ مَيْدَانٍ بَاذِخٍ(٣) مَقَرِّ كُرْسِيِّ النَّهْيِ والأَمْرِ، رَابِطَةِ طَوْلِ حَوْلِ عَرْشِ التَّصَرُّف في السرِّ والجهر، مقام تلقي ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢]، سلطان سرير ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ② إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ③﴾ [الكوثر: ١-٣].

اشْرَحْ اللَّهُمَّ صُدُوْرَنَا بِالهِدَايَةِ كَمَا شَرَحْتَ صَدْرَهُ، ويَسِّرْ بِمَزِيْدِ عَوَارِفِ جُوْدِكَ أُمُوْرَنَا كَمَا يَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْرِفُ قَدْرَ العَافِيَةِ وَيَشْكُرُكَ عَلَيْهَا، وَيَرْضَى بِكَ كَفِيْلاً لِتَكُوْنَ لَهُ وَكِيْلاً.

تَوَلَّ اللَّهُمَّ أُمُوْرَنَا بِذَاتِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا، وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَكُنْ لَنَا فِي كُلِّ مَقَامٍ عَوْناً وَوَاقِياً، وَنَاصِراً وَحَامِياً.

---

(١) جمع (تجلٍّ) أي: إشراق ذات الله وصفاته، أو ما ينكشف للقلوب من أسرار أو أنوار الغيوب.
ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٣٨٨.

(٢) جمع تدلٍ، أي: تعلَّق ونزل من علوٍّ الى أسفل. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٧٦٥.

(٣) أي: عالٍ. ينظر لزاماً: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ١٧٧.

اَرْضِنَا اللَّهُمَّ فِيمَا تَرْضَى، والطُفْ بِنَا فِيمَا يَنْزِلُ مِن القَضَا، أَغْنِنَا بِالافْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَلَا تُفْقِرْنَا بِالاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، زَيِّنْ سَمَاءَ قُلُوْبِنَا بِنُجُوْمِ مَحَبَّتِكَ، اسْتَهْلِكْ أَفْعَالَنَا فِي فِعْلِكَ، واسْتَغْرِقْ تَقْصِيْرَنَا فِي طَوْلِكَ.

صَحِّحْ اللَّهُمَّ فِيْكَ مَرَامَنَا، وَلَا تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ اهْتِمَامَنَا، جِئْنَاكَ بِذُنُوْبِنَا، وَتَجَرَّدْنَا مِنْ أَعْذَارِنَا فَسَامِحْنَا واَغْفِرْ لَنَا.

جَمِّلْ اللَّهُمَّ أَفْئِدَتَنَا بِسَائِغِ شَرَابِ عِنَايَتِكَ، وَحَسِّنْ أَجْسَامَنَا بِبُرُوْدِ عَافِيَتِكَ، وَأَرْدِيَةِ هَيْبَتِكَ وَكَرَامَتِكَ.

اكْفِنَا اللَّهُمَّ شَرَّ الحَاسِدِيْنَ وَالْمُعَادِيْنَ، أُنْصُرْنَا عَلَيْهِمْ بِنَصْرِكَ وَتَأْيِيْدِكَ، يَا قَوِيُّ يَا مُعِيْنُ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوْءٍ فَأَجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِ، ارمِ اللَّهُمَّ نَحْرَهُ فِي كَيْدِهِ، وَكَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ، اضْرِبْ عَلَيْنَا سُرَادِقَ[1] الوِقَايَةِ وِالرِّعَايَةِ، وَأَحِطْنَا بِعَسَاكِرِ الأَمْنِ وِالصَّوْنِ وَالكِفَايَةِ، رُدَّ بِسِهَامِ قَهْرِكَ مَنْ آذَانَا، وَأَيِّدْ بِمَكِيْنِ جَبَرُوْتِكَ مَقَامَنَا وَحِمَانَا، ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ١٢٦﴾ [الأعراف: ١٢٦].

بَارِكْ اللَّهُمَّ لَنَا فِي أَرْزَاقِنَا وَأَوْقَاتِنَا، وَأَجْعَلْ عَلَى طَرِيْقِ مَرْضَاتِكَ انْقِلَابَ حَيَاتِنَا وَمَمَاتِنَا، وَلَاحِظْنَا بِعَيْنِ المَحَبَّةِ التِيْ لَا تُبْقِي لِمَنْظُوْرِهَا ذَنْبَاً

---

(١) سرادق: مفرد جمعه سرادقات، ومعناه: خيمة يجتمع فيها الناس في المناسبات العامَّة. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٥٥.

إِلَّا وَتَشْمَلُهُ بِالغُفْرَانِ، وَلَا تَشْهَدُ عَيْباً إِلَّا وتُحِفُّهُ بِالسَّتْرِ وإِصْلَاحِ الشَّأنِ.

عَطِّفْ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا قُلُوْبَ أَوْلِيَائِكَ وَأَحْبَابِكَ، واكْتُبْنَا اللَّهُمَّ فِي دَفْتَرِ مَحْبُوْبِيَّتِكَ، وَأَهْلِ اقْتِرَابِكَ.

تَجَاوَزْ اللَّهُمَّ عَنْ سَيِّئَاتِنَا كَرَماً وَحِلْماً، وآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ بِسَابِقَةِ فَضْلِكَ عِلْماً.

هَيِّءْ اللَّهُمَّ لَنَا آمَالَنَا عَلَى مَا يُرْضِيْكَ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ، وَاكْفِنَا هَمَّ زَمَانِنَا وَصُرُوْفَ بِدَعِهِ وَنَوَائِبِهِ بِلَا سَعْيٍ وَلَا سَبَبٍ، أَقِمْ لَنَا بِكَ عِزَّاً تَهَابُهُ النَّوَائِبُ، وَمَجْدَاً تَتَبَاعَدُ عَنْ أَرِيْكَتِهِ المَصَائِبُ، وَشَرَفَاً رَفِيْعَاً تَنْقَطِعُ عَنْهُ أَطْنِبَةُ[1] المَتَاعِبِ، وَكَرَامَةً لَا يَمَسُّهَا الزَّيْغُ وَالبُهْتَانُ، وَقُدْرَةً لَا يَشُوْبُهَا الظُّلْمُ وَالعُدْوَانُ، وَنُوْرَاً لَمْ تَمَسَّهُ نَارُ الدَّعْوَى وَالغُرُوْرِ، وَسِرَّاً لَمْ تُحِطْ بِهِ غَوَائِلُ الوَسَاوِسِ وِالشُّرُوْرِ.

أَثْبِتْنَا اللَّهُمَّ فِي دِيْوَانِ الصِّدِّيْقِيْنَ، وَأَيِّدْنَا بِمَا أَيَّدْتَ بِهِ عِبَادَكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَأَكْرِمْنَا بِالثَّبَاتِ عَلَى قَدَمِ عَبْدِكَ، وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِالله سَيِّدِ المُرْسَلِيْنَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

---

(١) جمعٌ مفرده: طنبة، وهو الحبل الذي يشد به الوتد. ينظر: مشارق الأنوار: ١/ ٣٢٠.

ثم تقرأ الفاتحة (ثلاثاً)، ولا إله إلا الله (عشر مرات)، والصلاة على النبي ﷺ (ثلاثاً)، والفاتحة لأمة مُحَمَّد ﷺ أجمعين، والدعاء بما يسره الله تعالى.

❋ ❋ ❋

السيف القاطع

الحزب الثاني

هذا الحزب المبارك وهو المسمى بالسيف القاطع[1][2]

---

(١) **يقول المحقق**: اطلعت على مسلسل السيد أسعد المدني العبدلي الحسيني مفتي المدينة المنورة في القرن الحادي عشر الهجري الذي فيه فوائد السيف القاطع، واطلعت على الفجر الطالع في ذكر السيف القاطع تأليف العلامة الفاضل محمد أبي اليمن مفتي الحنفية بحلب، كما اطلعت على تلخيصهما المسمى: سبيل النجاة الأمين الممهد للشيخ عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط، فمن أراد الإسهاب في ذكر فوائد الحزب وإجازته فليراجع تلك المصادر.

يقول الشيخ حسن البيرقي السروجي -قدس الله سره العزيز-:

عليك بـهذا السـر المصـون فإنه ... هو السيف حقاً للمهمات قاطعُ

رواه الـرفـاعـي الـكـبـير بـسره ... عن المصطفى والسر واعٍ وسامعُ

به من طُـوَى عِلْمُ الكتابِ حقائقٌ ... لكل صنوف المكرمات جوامعُ

نـجـوم معانيه بـأبـراج سبكه ... لأهـل النهى والعارضين طوالعُ

وقـد جـرَّب الأقـوام فيه إجابةً ... إذا ما تلوه حين تُـرجَـى المطامعُ

ونـالـوا بـه مـن جـانـب الله أنعماً ... فـطـابـوا بهـا والـكـل لله راجـعُ

وقال السيد الرَوَّاس: إن هذا الحزب المبارك حصن حصين ودرع متين، من توسل به الى الله نال بإذن الله مناه، ما دعا به داعٍ وخاب ولا توسل به متوسلٌ إلا وفتح له الله الباب، وذكر إجازته بقراءته من السيد عبد الله الراوي إلى سراج الدين الرفاعي وهو بسنده إلى الحضرة الرفاعية. ينظر قلادة الجواهر ص٢٧١.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤٧٤، وخلاصة الإكسير =

قال سيدنا السَّيِّد أحمد عز الدين الصيَّاد -قدس سره-: نقل الفقيه المقدَّم الورع البركة الشيخ أحمد الغزالي[1] عن شيخه الشيخ العارف بالله

= للواسطي: ص٧٧، والروضة للوتري: ص٧٤، وعقود اللآل: لوحة (١٢٠/خ)، والمسلسل لأسعد المدني: ص٩، وقلادة الجواهر لأبي الهدى الصيادي: ص٢٦٧، وإرشاد المسلمين: ص١٤٦، والفجر الطالع: ص٥٩.

(١) ترجمة أحمد الغزالي راوي السيف القاطع عن شيخه عبد الملك بن حماد الموصلي محمد الغزالي وولده أحمد الغزالي أو الغزلاني الذي روى الحزب عن شيخه الشيخ الجليل عبد الملك بن حماد الموصلي أحد أجِلَاءُ خلفاء السيد الرفاعي وكلاهما يروي عن شيخه غوث الوجود القطب الغوث الأعظم عماد الطريقة شيخ الحقيقة السيد أحمد الرفاعي. انظر ص١٥ للسيد أسعد المدني الحسيني، وقد جاءت ترجمته في كتاب روضة الناضرين ص١٣٣ للإمام الوتري رحمه الله فقال بحروفه: العارف الرباني والهيكل الصمداني العارف بالله الشيخ محمد الغزالي الموصلي المعروف بالغزلاني، وهو محمد بن علي بن خضر بن أحمد بن جرجيس بن محمد بن سليمان الموصلي الطائي الزاهد الكبير، تخرج بصحبة الإمام الرفاعي وخدمه مدة ثم عاد وسكن في مغارة بجبل الموصل تجاه نينوى لا زالت تزوره الغزلان بلغت كراماته مبلغ التواتر عند أهل الموصل.

محمد الغزلاني (ت٦٠٥هـ) العارف بالله الرباني القطب الشيخ محمد الغزلاني، والد العارف بالله أحمد الغزلاني الموصلي الطائي الزاهد الكبير، تخرج بصحبة السيد الرفاعي، ويلقب بـ(الغزالي) حتى حصل لبس وتوقع الناس أن هذا الحزب للإمام الغزالي الطوسي صاحب الإحياء، والصواب أنه للغزالي الغزلاني صاحب الكرامات الشهيرة، قبره في مغارة في جبل الغزلاني، كانت تزوره الغزلان حتى تسمى بهم الجبل. ينظر: إرشاد المسلمين: ص٢٤٤، وروضة الناظرين: ص١٢٢/ وعقود اللآل لوحة (١٧٤/خ). (أحمد الغزلاني راوي الحزب) هو أحمد بن محمد الغزلاني =

عبد الملك[1] بن حمَّاد الموصلي -أحد أجلَّاء خلفاء سيِّدنا السَّيِّد أحمد الرفاعي رضي الله عنه- أن شيخه سيِّدنا -المشار إليه والمعوَّل عليه- أجاز أصحابه بقراءة حزبه الجليل المعروف بين السادة الرفاعية بالسيف القاطع، وأخبرهم أنَّه أُذِن بقراءته في عالم المعنى من جدِّه رسول الله ﷺ، واتفقت كلمة هذه الطائفة على أن من داوم على قراءته لا يخذل، ولا يغلب، ولا يُهان، ولا يُفضح، ولا يُخزَى بحول الله سبحانه وتعالى وقوته، ويدوم له الفتح والخير والبركة والإقبال وصلاح الحال، ويكون بعين الله وظل رسوله ﷺ، وتلحظه بركة الروح الطاهرة الرفاعية، وهو:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا

= تخرج بصحبة العارف بالله عبدالملك بن حماد الموصلي، (ت٦٢٠هـ) وقبره في الموصل (الترجمة السابقة لأبيه).

(١) عبدالملك بن حماد (ت٥٧١هـ) هو عبدالملك بن حماد الكناني الموصلي؟، تقلد المناصب والولايات إلى عام ٥٥٥هـ، وقد حج في ذلك العام والتحق بخدمة السيد الرفاعي وخرق الله تعالى له العادات وأجرى على يده العجائب، توفي معمراً بالموصل ودفن في مشهد نبي الله جرجيس. ينظر: المعارف المحمدية في وظائف الأحمدية: ص٤٥٥، وإرشاد المسلمين: ص٢٣٩، وخلاصة الإكسير: ص٥٣، وروضة الأعيان للعلامة حفيده محمد بن علي أبي بكر بن عبد الملك بن حماد: (لوحة١٨٧/ خ)، وروضة الناظرين: ص١٢٢، وعقود اللآل (لوحة ١٧٤/ خ).

ﭐلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١-٧] آمين.

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾﴾ [الأنعام: ١]، ﴿فَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٩٨﴾﴾ [الصافات: ٩٨].

﴿وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾﴾ [الأنبياء: ٨٨]، ﴿كَذَٰلِكَ لِنَصۡرِفَ عَنۡهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلۡفَحۡشَآءَۚ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [يوسف: ٢٤]، ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ﴾ [غافر: ٤٥]، ﴿مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ﴾ [غافر: ٥٦]، ﴿فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾﴾ [البقرة: ٢٥٦] ﴿وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾﴾ [الكهف: ٨٨].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ. ﴿وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾ [الفرقان: ٢٣]، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ [يونس: ١٠٣]، ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ [يوسف: ١٢]، ﴿إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٖ ﴿٧٩﴾﴾ [القصص: ٧٩]، ﴿إِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٢٥﴾﴾ [ص: ٢٥]،

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ.

﴿فَصَبَّ عَلَيۡهِمۡ رَبُّكَ سَوۡطَ عَذَابٍ ۝١٣﴾ [الفجر: ١٣]، ﴿وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ۝١٦٦﴾ [البقرة: ١٦٦]، ﴿جُندٞ مَّا هُنَالِكَ مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ۝١١﴾ [ص: ١١]، ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، ﴿ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ۝٣١﴾ [يوسف: ٣١]، ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ [يوسف: ٩١]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُ ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝١٢١﴾ [النحل: ١٢١]، ﴿ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ ﴾ [البقرة: ٢٥١]، ﴿وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝٥٧﴾ [مريم: ٥٧]، ﴿ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ۝٥٢﴾ [مريم: ٥٢]، ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ۝٥٥﴾ [مريم: ٥٥]، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ۝١٥﴾ [مريم: ١٥].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ.

﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٦٢ وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ۝٦٣﴾ [الأنفال: ٦٢-٦٣]، ﴿هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ۝٤﴾ [المنافقون: ٤]، ﴿ كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ نَارٗا لِّلۡحَرۡبِ أَطۡفَأَهَا ٱللَّهُۚ ﴾ [المائدة: ٦٤]،

﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأعراف: ١٥٢]، ﴿وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ﴾ [الرعد: ١١]، ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [القلم: ٤٣]، ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ [الحشر: ٢١]، ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [هود: ٣٦]، ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾﴾ [النحل: ١٢٧]، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [الزخرف: ٤١]، ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾﴾ [الحجر: ٩٥]، ﴿فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾ [الواقعة: ٩١]، ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾﴾ [القصص: ٣١]، ﴿لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾﴾ [القصص: ٢٥]، ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾﴾ [طه: ٧٧]، ﴿لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾ [النمل: ١٠]، ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ﴾ [العنكبوت: ٣٣]، ﴿لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾﴾ [طه: ٤٦]، ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾﴾ [طه: ٦٨]، ﴿فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾﴾ [فصلت: ٣٤]، ﴿إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا﴾ [النور: ٤٠]، ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣]، ﴿لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِۦ ۗ﴾ [المائدة: ٩٥]، ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ﴾ [فاطر: ٤٣]، ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ﴾ [طه: ١٠٨]، ﴿فَلَن

يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا﴾ [المائدة: ٤٢]، ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ۝٥﴾ [المزمل: ٥]، ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ [القلم: ٤٨]، ﴿فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥﴾ [المعارج: ٥]، ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ۝٧٤﴾ [الإسراء: ٧٤]، ﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ۝٨١﴾ [النساء: ٨١]، ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ۝٣٦﴾ [الزمر: ٣٦]، ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ۝١٢٢﴾ [النساء: ١٢٢]، ﴿وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ۝٣﴾ [الفتح: ٣].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ. ﴿مَّلْعُونِينَۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا ۝٦١﴾ [الأحزاب: ٦١]، ﴿وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ۝٨٤﴾ [النساء: ٨٤]، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٢٩﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ۝٥٤﴾ [يوسف: ٥٤]، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [الشرح: ٤]، ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ [طه: ٣٩]، ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي﴾ [الأعراف: ١٤٤]، ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ [البقرة: ١٢٤]، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: ١].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ. ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌۖ﴾ [البقرة: ٧]، ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَٰتٍ

لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾﴾ [البقرة: ١٨]، ﴿كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [المجادلة: ٥]، ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾﴾ [يس: ٩]، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾﴾ [يس: ٨]، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ [الحجر: ٨٧]، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾﴾ [النحل: ١٠٨]، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ [السجدة: ٢٢]، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [الكهف: ٥٧]، ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِى ٱلْقُرْءَانِ وَحْدَهُۥ وَلَّوْا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾﴾ [الإسراء: ٤٦]، ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾ [الكهف: ٥٧]، ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً﴾ [الجاثية: ٢٣]، ﴿عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٦]، ﴿فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥]، ﴿دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [محمد: ١٠]، ﴿ثُمَّ عَمُوا۟ وَصَمُّوا۟ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١]، ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ﴾ [النساء: ٨٨]، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٢-٣]،

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [النحل: ٩٨]، ﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾ [الإسراء: ٨٠]، ﴿قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الأنعام: ١٦١]، ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾ [الشعراء: ٦٢]، ﴿عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾﴾ [القصص: ٢٢]، ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ ۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩٦﴾﴾ [الأعراف: ١٩٦]، ﴿۞ رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾﴾ [يوسف: ١٠١]، ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ١٢٢]، ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾﴾ [البقرة: ٢٥٠]، ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ وَٱتَّبَعُوا۟ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾﴾ [آل عمران: ١٧٣-١٧٤]. ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ١٤]، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ [مريم: ٤٧]، ﴿وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ﴾ [مريم: ٣٠-٣١]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ﴿٨٨﴾ [هود: ٨٨].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ.

﴿صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴿١٧١﴾﴾ [البقرة: ١٧١]، ﴿صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ [الأنعام: ٣٩]، ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ﴾ [البقرة: ١٩]، ﴿وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ﴾ [سبأ: ٥١]، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴿٢٩﴾﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [المائدة: ٥٥]، ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]، ﴿وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۖ وَيُرۡسِلُ عَلَيۡكُمۡ حَفَظَةً﴾ [الأنعام: ٦١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗ﴾ [التوبة: ١٢٣]، ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ [البقرة: ١٩٣]، ﴿وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣-٥]، ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، ﴿فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ﴿١٣﴾﴾ [الحديد: ١٣]، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ﴿٢١﴾﴾ [البروج: ٢٠-٢١]، ﴿وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا﴿٤٥﴾﴾ [النساء: ٤٥]، ﴿فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ﴾ [البقرة: ١٥٠]، ﴿تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ﴾ [الرعد: ٣١]،

﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ﴾ [ص: ١٥]، ﴿كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞ﴾ [المنافقون: ٤]، ﴿أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَهُمۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ﴾ [فصلت: ١٥]، ﴿فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [غافر: ٤٤]، ﴿وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔا﴾ [آل عمران: ١٢٠]، ﴿ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ نَفِيرًا ٦﴾ [الإسراء: ٦]، ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ﴾ [الأنفال: ٢٦]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ﴾ [المائدة: ١١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [فاطر: ٣]، ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ﴾ [الأعراف: ١٢٩]، ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [النساء: ٨٤]، ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ٥٤﴾ [آل عمران: ٥٤]، ﴿وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ١٠﴾ [فاطر: ١٠]، ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦﴾ [الحج: ٤٦]، ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ٤٥﴾ [القمر: ٤٥]، ﴿ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞ﴾ [البقرة: ١٧٨]، ﴿فَأَخَذۡنَٰهُمۡ أَخۡذَ عَزِيزٖ مُّقۡتَدِرٍ ٤٢﴾ [القمر: ٤٢]، ﴿مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ

لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَـٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ٦]، ﴿ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ [البقرة: ١٧٨]، ﴿ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ [الأنفال: ٦٦]، ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة: ١٨٥]، ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾ [البقرة: ١٢٠]، ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ ﴾ [الحديد: ٢٨].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ.﴿ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [آل عمران: ٢٢]، ﴿وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [المائدة: ٢٩]، ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [التوبة: ٩٨]، ﴿ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ [محمد: ١٠]، ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [المجادلة: ٢٠]، ﴿فَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [الذاريات: ٤٥]، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ ﴾ [يونس: ٨١]، ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [يوسف: ٥٢]، ﴿ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُواْ ظَـٰهِرِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ [الصف: ١٤]، ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [الحج: ٣٨]، ﴿ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِم ﴾ [الحديد: ١٢]، ﴿ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ﴾ [الشورى: ٦]، ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الرعد: ٢٩]، ﴿ وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾ [النمل: ٨٩]، ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ [الأنعام: ٨٢]، ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾

[الأنعام: ٩٠]، ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧]، ﴿إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾ [ص: ٤٦-٤٧]، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾ [مريم: ٥٠]، ﴿وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾﴾ [الدخان: ٣٢]، ﴿وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾﴾ [الأنعام: ٨٧]، ﴿وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٠﴾﴾ [المؤمنون: ٥٠]، ﴿وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الصافات: ١٧٣]، ﴿فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ﴾ [آل عمران: ١٧٤]، ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾﴾ [الواقعة: ٢٦]، ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾﴾ [الانشقاق: ٩].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ. ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾﴾ [ص: ١٥]، ﴿وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [سبأ: ١٩]، ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ﴾ [فصلت: ٥٣]، ﴿فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾﴾ [الزخرف: ٤٣]، ﴿فَإِن كُنتَ فِى شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ ۚ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾﴾ [يونس: ٩٤]، ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾﴾ [الواقعة: ٧٥-٧٦]، ﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ

لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ [النمل: ٧٧]، ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ مِنْهُ ءَايَـٰتٌ مُّحْكَمَـٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ [آل عمران: ٧]، ﴿تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ [الجاثية: ٦]، ﴿لَّـٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾ [النساء: ١٦٦]، ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾ [النساء: ٨١]، ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [النساء: ٤٥]، ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ ﴾ [النساء: ٨٥]، ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ ﴾ [الكهف: ١٠٩].

أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ. ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الجن: ٢٤]، ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ ﴾ [مريم: ٧٥]، ﴿ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ ﴾ [الكهف: ٥٩]، ﴿ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾ ﴾ [الكهف: ٢٠]، ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَـٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [طه: ٦٩]، ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ [الحشر: ١٤]، ﴿إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾ [الأعراف: ١٣٩]، ﴿ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ [غافر: ٧٨]، ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَـٰمِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ ﴾ [الفرقان: ٤٤]، ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ ﴿١٧٩﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٩]،

﴿كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٩﴾ [الروم: ٥٩]، أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلُوْا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالوَاسِطَةِ، لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوْءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِن الأَحْوَالِ ﴿وَوَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمۡ لَا يَنطِقُونَ ٨٥﴾ [النمل: ٨٥]، ﴿وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ﴾ [النساء: ٨٨]، ﴿هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٦٢﴾ [الأنفال: ٦٢]، ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَخۡسَرِينَ ٧٠﴾ [الأنبياء: ٦٩-٧٠]، ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٦﴾ [هود: ٥٦]، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ٢٢﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]، وصَلَّى اللهُ على سيدِنَا مُحَمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرًا إلى يَوْمِ الدِّيْنِ، والحمدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ.

مقدمة حزب الوسيلة
(الحزب الثالث من أوراده رضي الله عنه)

هذا الحزبُ المباركُ المعروفُ بينَ السادةِ الرفاعيةِ بـ(حزبِ الوسيلةِ)[1] قال الشيخُ أحمدُ بنُ أبي اسحقَ إبراهيمَ بنِ أبي الفَرَجِ عِزِّ الدينِ عمرَ

(١) روى هذا الحزب المبارك في إرشاد المسلمين ص٢٧ الفاروثي، ونقل عنه أبو بكر الأنصاري في عقود اللآل لوحة ١٢٤-١٢٧/خ، والإمام الرواس في البوارق ص٤٦٤، والسيد إبراهيم الراوي في السير والمساعي ص٦١.

الفاروثيِّ[1] الأحمديِّ في كتابِهِ (إرشاد المسلمينَ)[2] اتَّفَقَ كبارُ الطَّائِفَةِ وأَجِلَّةُ العارِفِيْنَ أنَّ قراءَتَهُ في جَوْفِ اللَّيلِ بالإخلاصِ والانكسارِ مُجَرَّبَةٌ للفُتُوحِ وفَتْقِ رَتْقِ القَلْبِ، والمداوَمَةُ على قِرَاءَتِهِ كَافِلَةٌ -بإذنِ اللهِ- لِقَضَاءِ

(١) يقول المحقق: عز الدين أحمد بن الإمام محيي الدين إبراهيم بن الإمام عمر بن الفرج الواسطي المصطفوي الرفاعي.

قال الذهبي في (تاريخ الإسلام: ٥٢/ ٢٠٩): سألت الشيخ علي الواسطي صاحب كتاب (خلاصة الإكسير) و(روح الإكسير) عن سبب نسبة الفاروثي بـ(المصطفوي) قال: كان أبوه محيي الدين إبراهيم يذكر أنه رأى النبيﷺ في المنام فواخاه، فبهذا كان يكتب بـ(المصطفوي)... جاور مكة مدة، ثم انتقل منها إلى دمشق في دولة الظاهر، وله مكانة علمية كما قال الذهبي في (معرفة القراء الكبار: ٣/ ١٣٨٧): كان فقيهاً عالماً علَّامة مفتياً عارفاً بالقراءات، بصيراً بالعربية واللغة، عالماً بالتفسير خطيباً واعظاً، وقال ابن سيد الناس في (ذيل تذكرة الحفاظ: ص٧٨-٨٦): دخلت دمشق فالتقيت بها الشيخ الإمام شيخ المشايخ ومن له في كل فضل اليد الطولى والقدم الراسخ، وأطال في الثناء عليه، وقال الإمام اليافعي في (مرآة الجَنان٤/ ١٦٧): العالم الواعظ المقرئ المفسر الخطيب... كان إماماً متقناً متضلعاً من العلوم والآداب، وقال ابن كثير في (البداية والنهاية:١٣/ ٤٠٤): سمع الحديث ورحل فيه وكانت له فيه يد جيدة وفي التفسير والفقه والوعظ والبلاغة، وله أحوال صالحة ومكاشفات كثيرة، وقال العلامة الصفدي في (الوافي بالوفيات: ٦/ ١٣٨): الإمام المقرئ الواعظ المفسر الخطيب، وقال الإمام شمس الدين الجزري في (غاية النهاية:١/ ٣٧): الإمام العلام أبو العباس أحد الأعلام وخطيب دمشق، وترجمه العيني والمؤرخ عبد القادر الدمشقي في (الدارس: ١/ ٢٦٨) هؤلاء أعلام الرفاعية قدست أسرارهم.

(٢) اسمه الكامل (إرشاد المسلمين إلى طريقة شيخ المتَّقين)، وهو مطبوع ص٢٧.

الحَوَائِجِ، وحُصُوْلِ المَسَرَّاتِ بِحَوْلِهِ وقُوَّتِهِ، وقد تَلَقَّى السَّيِّدُ أحمدُ الرفاعيُّ رضي الله عنه هذا الوِرْدَ المُبَارَك في حَضْـرَةِ الحُضُوْرِ عن جدِّهِ رسولِ الله ﷺ بعدَ أنْ تَلَاهُ بينَ يَدَيْهِ وَبَشَّرَهُ أنَّ مَنْ قَرَأَهُ كُلَّ يَوْمٍ خَالِصَاً لا يُخْزِيْهِ اللهُ سبحانه وتعالى ولا يُذِلُّهُ، ويحفَظُهُ مِنْ كُلِّ سُوْءٍ، ويَحْمِيْهِ مِنْ طَوَارِقِ الزَّمَانِ، وَيُغْنِيْهِ بِمَحْضِ فَضْلِهِ، وَيَكُوْنُ مَنْظُوْرَاً بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، ولا تُمَدُّ إليهِ يَدُ جَاهِلٍ، وتَحُفُّهُ نَظْرَةُ النبيِّ ﷺ، ومَنْ دَاوَمَ عليهِ يَكُوْنُ في حِصْنٍ حَصِيْنٍ مِنْ حُصُوْنِ الله لا يُسَاءُ ولا يَمَسُّهُ السُّوْءُ بإذنِ الله تَعَالَى لا في حَيَاتِهِ ولا في مَمَاتِهِ، وَيَكُوْنُ مَرْعِيَّ الجَنَابِ بِعَيْنِ عِنَايَةِ الله ورَسُوْلِهِ الكَرِيْمِ ﷺ.

- **ومن شرائطِ قِرَاءتِه كُلَّ يَوْمٍ:**

١. أن يَبْتَدِأَ ويَخْتَتِمَ بفاتِحَةٍ مَخْصُوْصَةٍ للنبيِّ ﷺ، ولإخوانِهِ النبيِّيْنَ والمُرْسَلِيْنَ، وآلِ كُلٍّ، وصَحْبِ كُلٍّ أجمعينَ.

٢. وبِفَاتِحَةٍ لسيِّدِنَا السَّيِّدِ أحمدَ الكبيرِ الرفاعيِّ رضي الله عنه ولِذُرِّيَّتِهِ واخوانِهِ وأَوْلِيَاءِ الله أجمعينَ ولِكُلِّ المُسْلِمِيْنَ.

(وهذا هو الحزب المبارك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَقْرَأُ فاتحةَ الكتابِ مَرَّةً، وآيةَ الكرسِيِّ إلى قوله: «العَلِيُّ العَظِيْمُ» مَرَّةً، وسورَةَ الإخلاصِ ثلاثَ مراتٍ، وسورةَ الفَلَقِ ثلاثَ مراتٍ، وسورةَ الناسِ ثلاثَ مراتٍ، وفاتحةَ الكتابِ مرةً واحدةً، ثمَّ تقولُ: (**اللَّهُمَّ** صل

على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم) ثلاثاً، وبعدها:

اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنَا فَارْحَمْنَا رَحْمَةً تُغْنِيْنَا بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا وَارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، يَا اللهُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيْمُ، يَا صَمَدُ، يَا فَرْدُ، يَا وَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، نَسْأَلُكَ قَلْبَاً خَاشِعَاً، وَلِسَانَاً ذَاكِرَاً، وَجِسْمَاً عَابِدَاً، وَعَقْلَاً مُتَفَكِّرَاً، وَعِلْمَاً مُؤَيَّدَاً، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَاً صَحِيْحَاً، وَسِرَّاً مَلِيْحَاً، وَنِيَّةً طَاهِرَةً، وَسَرِيْرَةً صَابِرَةً، وَتَوَكُّلَاً خَالِصَاً عَلَيْكَ، وَرُجُوْعَاً فِي كُلِّ الأَحْوَالِ إِلَيْكَ، وَاعْتِمَادَاً عَلَى فَضْلِكَ، وَاسْتِنَادَاً لِبَابِكَ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالبَلْوَى، يَا مَنْ تَضْرَعُ إِلَيْهِ قُلُوْبُ الْمُضْطَرِّيْنَ، وَتُعَوِّلُ عَلَيْهِ هِمَمُ الْمُحْتَاجِيْنَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الخَطَايَا سَوَّدَتْ قُلُوْبَنَا، وَفَضِيْحَةُ الغَفْلَةِ أَظْهَرَتْ عُيُوْبَنَا، وَمُصِيْبَةُ الإِصْرَارِ أَثْقَلَتْ كُرُوْبَنَا، وَكُلَّمَا أَرَادَتْ عَزَائِمُنَا نَشَاطَاً طَمَّهَا الكَسَلُ فَأَقْعَدَهَا عَلَى الأَعْقَابِ، وَكُلَّمَا انْتَهَزَتْ هِمَمُنَا فُرْصَةَ الإِنَابَةِ صَدَّهَا الحَظُّ فَأَغْلَقَ دُوْنَهَا الأَبْوَابَ، خَابَتْ الآمَالُ إِلَّا مِنْكَ، وَسَاءَتْ الأَعمالُ إلا بِكَ، وَقَبُحَتْ العَزَائِمُ إِلَّا إِلَيْكَ، وَشِيْنَ التَّوَكُّلُ إِلَّا عَلَيْكَ، يَا أَمَانَ

الخَائِفِيْنَ، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ، يَا مُجِيْبَ دُعَاءِ المُضْطَرِّيْنَ، يَا كَاشِفَ كُرْبَةِ المَكْرُوْبِيْنَ.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ فَكَّ أَقْفَالِ قُيُوْدِنَا، وَكَشْفَ حُجُبِ وُجُوْدِنَا، وَإِمَاطَةَ ظُلْمَةِ الغَفْلَةِ عَنْ قُلُوْبِنَا، وَإِسْبَالَ ذَيْلِ السَّتْرِ بِيَدِ الكَرَمِ عَلَى عُيُوْبِنَا.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَبِاسْمِكَ العَلِيِّ الأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ التِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَنْ تَحُفَّنَا بِأَلْطَافِكَ الخَفِيَّةِ حَتَّى نَرْفَلَ[1] بِحُلَلِ[2] الأَمَانِ مِنْ طَوَارِقِ الحَدَثَانِ، وَعَلَائِقِ الأَكْوَانِ، وأَشْرَاكِ[3] الحِرْمَانِ، وَغَوَائِلِ[4] الخُذْلَانِ، وَدَسَائِسِ الشَّيْطَانِ، وَسُوْءِ النِّيَّةِ، وَظُلْمَةِ الخَطِيْئَةِ، وَالمُلَابَسَاتِ[5] الكَوْنِيَّةِ، وَالمُعَارَضَاتِ النَّفْسَانِيَّةِ.

---

(١) مضارع (رفل)، ومعناه: (جرَّ ثوبه وتبختر في مشيه)، وهو كناية عن التنعم والإتراف بثوب الأمان، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ٩٢١.

(٢) جمع مفرده (حُلَّة)، يُقَال للإزار والرداء: حُلّة، وَلكُل وَاحِد مِنْهُمَا على انْفِرَاده: حُلّة، ينظر: تهذيب اللغة ٣/ ٢٨٣.

(٣) جمع (شَرَك)، والمراد منه: حبالة الصائد الذي يصطاد به، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١١٩٥.

(٤) جمع (غائلة)، وهو الفساد والشر، ينظر العجم الوسيط ٢/ ٦٦٦.

(٥) جمع مفرده (ملابسة) وهو ما يتعلّق بأمر أو شيء، تقول: «تحيط بالقضيّة ملابسات غامضة»، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٩٩١.

يَا مَنْ تُرْفَعُ إِلَيْهِ أَكُفُّ الدَّاعِيْنَ، وَتَخْشَعُ لِعَظَمَةِ سُلْطَانِهِ قُلُوْبُ اللَّاجِيْنَ، يَا مَنْ نَفَذَتْ سِهَامُ قُدْرَتِهِ فِي ذَرَّاتِ المَوْجُوْدَاتِ، وَذَلَّتْ لِجَبَرُوْتِ دَوْلَتِهِ أَصْنَافُ الحَادِثَاتِ، وَقَامَتْ حُجَّةُ لَاهُوْتِهِ(١) عَلَى كُلِّ نَاسُوْتٍ(٢)، وَتَفَرَّدَتْ كَلِمَةُ فِعْلِهِ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوْتِ(٣).

يَا مَنْ جَاءَتْكَ قَوَافِلُ القُلُوْبِ عَلَى مَطَايَا الهِمَمِ، وَقَرَعَتْ أَبْوَابَ إِحْسَانِكَ أَكُفُّ الحَاجَاتِ فِي خَلَوَاتِ الانْكِسَارِ بِحَنَادِسِ(٤) الظُّلَمِ، هَذِهِ رَوَاحِلُ هِمَمِنَا قَدْ أَبْطَلَ سَيْرَهَا صَارِمُ الهَمِّ، وَلَا صَارِفَ لَهُ سِوَاكَ، وَهَذِهِ أَكُفُّ حَوَائِجِنَا تَدُقُّ أَبْوَابَ كَرَمِكَ فَارِغَةً مِنْ أُهْبَةِ الأَدَبِ، وَلَا يَمْلَأُ جَيْبَ فَقْرِهَا غَيْرُ نَدَاكَ، لَا حُجَّةَ لِلْعَبْدِ عَلَى سَيِّدِهِ، فَالرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ لِلْمُعْتَرِفِيْنَ بِانْقِطَاعِ الحُجَجِ، وَالمُثْقَلِيْنَ بِسُوْءِ البِضَاعَةِ، وَالغَوْثَ الغَوْثَ لِلْمُنْكَسِرِيْنَ الَّذِيْنَ طَمَّتْهُمُ الخجالَةُ، وَلَا تَقْوَى تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ وَلَا طَاعَةَ، يَا حِيْلَةَ مَنْ لَا حِيْلَةَ لَهُ، يَا وَسِيْلَةَ مَنْ لَا وَسِيْلَةَ لَهُ، كُلُّ الحِيَلِ إِذَا لَمْ تَعْضُدْهَا إِرَادَتُكَ فَهِيَ فَاسِدَةٌ، وَكُلُّ الوَسَائِلِ إِذَا لَمْ يُسْعِفْهَا إِحْسَانُكَ فَهِيَ كَاسِدَةٌ، يَا أَمَلَ كُلِّ آمِلٍ، وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ وَاسِلٍ، العِنَايَةَ العِنَايَةَ يَا مَنْ فَرَّجَ كَرْبَ يَعْقُوْبَ،

---

(١) يطلق على متعلقات الألوهية والذات الإلهية، ينظر: تاج العروس ٥/ ٨٢.

(٢) يطلق على الانسان، ينظر: تاج العروس ٥/ ٨٢.

(٣) تقدم بيان معناه: في منتصف حزب التحفة.

(٤) جمع (حِندس)، والمراد به شدَّة الظلمة، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٥٧١.

الإغَاثَةَ الإغَاثَةَ يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، الإِعَانَةَ الإعَانَةَ يَا مَنْ أَعَانَ بِالفَرَجِ لَهْفَةَ الخَلِيْلِ، الغَارَةَ الغَارَةَ يَا مَنْ أَرَاشَ بِالرَّحْمَةِ جَنَاحَيْ جِبْرِيْلَ، لَكَ أَفْزَعُ، وَبِكَ عَنِّيْ أُدَافِعُ وَأَمْنَعُ، وَبِأَذْيَالِ أَسْتَارِ رَحَمُوْتِكَ[1] أَتَعَلَّقُ، وَبِفَضَاءِ أَعْتَابِ كَرَمِكَ وَرَأْفَتِكَ أَتَذَلَّلُ وَأَتَمَلَّقُ، فَأَنْقِذْنِيْ بِيَدِ إِسْعَافِكَ مِنْ وَهْدَةِ[2] الذُّلِّ وَالقَطِيْعَةِ، وانْشُلْنِيْ بِجَاذِبَةِ حَنَانِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ جُبِّ[3] الهَفْوَةِ وَالوَقِيْعَةِ، وامْنَحْنِيْ قَلْبًا لَا يَنْصَرِفُ فِي آمَالِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، ولُبًّا لَا يُعَوِّلُ فِي أَحْوَالِهِ إِلَّا عَلَيْكَ، ثَبِّتْنِيْ عَلَى بِسَاطِ المَعْرِفَةِ بِقُوَّةِ التَّوْحِيْدِ وَاليَقِيْنِ، وَأَيِّدْنِيْ بِكَ لَكَ بِمَا أَيَّدْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِيْنَ.

اللَّهُمَّ سَلِّكْنِيْ طَرِيْقَ نَبِيِّكَ المُصْطَفَى سَيِّدِ المُقَرَّبِيْنَ الأَحْبَابِ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ بِاتِّبَاعِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فِيْ طَرِيْقِهِ الحَقِّ وَالصَّوَابِ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَشْكُوْ إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِيْ، وِقِلَّةَ حِيْلَتِي، وَهَوَانِيْ عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ إِلَى مَنْ تَكِلُنِيْ؟! إِلَى عَدُوٍّ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى صَدِيْقٍ مَلَّكْتَهُ

(١) تقدم بيان معناه: في منتصف حزب التحفة.

(٢) الوهدة: الأرض المنخفضة، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢٥٠١.

(٣) الجبّ: البئر أو الحفرة الواسعة العميقة كثيرة الماء، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٤٠.

أَمْرِيْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ سَخَطٌ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِيْ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِيْ، أَعُوْذُ بِنُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ الَّذِيْ أَضَاءَتْ لَهُ السَمَوَاتُ، وَأَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ، أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، وَلَا فِرَارَ مِنْ لَاحِقِ قُدْرَتِكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَأَدْرِكْنِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِيْ تَرْفَعُ حُجُبَ المَقْتِ وَالصَّدِّ عَنْ الخَائِفِيْنَ مِمَّا كَسَبَتْ أَيْدِيْهِمْ، وَأَغِثْنِيْ بِعِنَايَتِكَ الَّتِيْ تُلْحِقُ -بِطَرْفِ العَيْنِ- أَطْرَافَ العَبِيْدِ بِأَشْرَافِ مَوَالِيْهِمْ، وَانْظُرْنِيْ بِعَيْنِ مِنَّتِكَ الَّتِيْ تُسْرِعُ بِالعَرْجَاءِ فَتَجْعَلُهَا لِلسَلِيْمَةِ مَحْسُوْدَةً، وَعَامِلْنِيْ بِعَوَارِفِ أَلْطَافِكَ الَّتِيْ تُبْرِزُ الذَّرَّةَ المَطْمُوْسَةَ الخَامِلَةَ فَتُصَيِّرُهَا لِلأَعْلَامِ مَقْصُوْدَةً، الوَحَا الوَحَا، العَجَلَ العَجَلَ، غَوْثَاهُ غَوْثَاهُ، يَا مَنْ يُنْقِذُ الصَّارِخَ مِنْ غَلَبَةِ أَمْوَاجِ البَحْرِ المَسْجُوْرِ[1] حِيْنَ لَا مُنْقِذَ تَتَشَوَّفُهُ هِمَّتُهُ.

يَا مَنْ يُفَرِّجُ كُرْبَةَ الصَّرِيْعِ بَيْنَ يَدَيْ الأَسَدِ المُفْتَرِسِ فِي البَرِّ الأَقْفَرِ حِيْنَ لَا مُفَرِّجَ تَحِنُّ إِلَيْهِ سَرِيْرَتُهُ.

أَيْ مُوْجِدَ المَعْدُوْمَاتِ وَهُوَ لَا يَتَغَيَّرُ فِي كُلِّ حَالٍ.

أَيْ مُعْدِمَ المَوْجُوْدَاتِ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَن الحَرَكَةِ والإِنْتِقَالِ.

أَيْ خَالِقَ الأَسْبَابِ وَهُوَ القَائِمُ بِهَا بِالعِلْمِ وَالتَّقْدِيْرِ.

---

(١) اسم مفعول من (سَجَرَ) والمراد به الممتلئ.

أَي مُبرِزَ عَجَائِبِ الخَوَارِقِ عِنْدَ اليَأسِ الأَدْهَمِ[1] وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

أَيْ مَنْ يَقْطَعُ حَبْلَ الْمُتوسِّدِ عَرْشَ الأَمْنِ مِنْهُ الغَافِلِ عَنْهُ نَتِيْجَةً بِلَا مُقَدِّمَةٍ.

أَيْ مَنْ يَصِلُ زِمَامَ الْمُنْقَطِعِ إِلَيْهِ الْمُسْتَمْسِكِ بِهِ مِنْ طُوْرِ مُقَدِّمَتِهِ الْمُنْصَرِمَةِ.

الرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ فإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِليَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيْرٌ.

الفَرَجَ الفَرَجَ فِإِنَّ تَيْسِيْرَ العَسِيْرِ عَلَيك يَسِيْرٌ.

اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِيْ، وَآمِنْ رَوْعَتِيْ، واحْفَظْ أَمَانَتِيْ، وَاقْضِ دَيْنِي.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ذَنْبِيْ، وَوَسِّعْ لِيْ فِي دَارِيْ، وَبَارِكْ لِيْ فِيْ رِزْقِيْ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِيْ لِسَانًا ذَاكِراً، وَقَلْبَاً شَاكِراً.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وارْحَمْنِيْ، وأَلْحِقْنِيْ بِالرَّفِيْقِ الأَعْلَى.

العِيَاذَ العِيَاذَ يَا مَنْ يُجِيْبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ.

المَلَاذَ المَلَاذَ يَا مَنْ يَرْحَمُ القَطِيْعَ، وَيَجْبُرُ الكَسِيْرَ، وَيُسَيِّرُ خَلْقَهُ فِيْ البَرِّ والبَحْرِ، يَا مَنْ يُرْهِبُ وَلَا يُرَى وآيَاتُهُ مَشْهُوْدَةٌ، يَا مَنْ يُتْحِفُ ولَا يُرَى وَمَوَائِدُ مَدَدِهِ مَمْدُوْدَةٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيْطٌ، وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، يَا نَعْمَ المَوْلَى وَ يَا نِعْمَ النَّصِيْرُ، انْصُرْنِي بَعِزِّ نَصْرِكَ الذِيْ نَصَرْتَ بِهِ مُوْسَى،

(١) أي: الأسود، وهو مجاز عن شدَّة اليأس، ينظر: تاج العروس ٣٢/ ١٩٢.

وَأَعَذْتَ بِهِ عِيْسَى، وَشَمَلْتَ بِهِ يُوْسُفَ، وَأَغَثْتَ بِهِ يُوْنُسَ، وَأَيَّدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُوْلَكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ وسَلَّمْ.

سُبْحَانَك كَمْ مَرَّةٍ سُوِّرَتْ عَلَيَّ جِبَالُ الأَكْدَارِ، وَحَلَّقَتْهَا عَلَيَّ سَوَائِقُ الأَقْدَارِ، وَانْتَحَى[1] عَنِّي الخَلِيْلُ، وَقَلَانِي[2] الجَارُ، وَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ خِطَابِيْ أَلْسُنُ الخِلَّانِ، وَكَثُرَ الشَّامِتُوْنَ، وَعَزَّ الإِخْوَانُ، وَانْقَطَعَتْ الحِيْلَةُ، وَبَطَلَتْ الوَسِيْلَةُ، فَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ تَوَجُّهَ الغَرِيْقِ لِلْعَاصِمِ وَقُلْتُ: يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّيْنِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ، فَأَخَذْتَنِيْ إِلى فَضَاءِ الفَرَجِ بِعَزْمِ لُطْفِكَ أَسْرَعَ مِنْ رَمْشَةِ العَيْنِ، وأَقْعَدْتَنِيْ فِي مَهْدِ الحَنَانِ عَلَى سَرِيْرِ الامْتِنَانِ بَعْدَ أَنْ كُنْتُ ضَجِيْعَ الحَيْنِ[3]، ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: ٨٧].

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى حَبِيْبِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ وَعَبْدِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَلِيْلِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِيْ جَعَلْتَهُ كَعْبَةَ الوَسِيْلَةِ وَكَنْزَ الفَضِيْلَةِ، وَبَابَ الحَاجَاتِ وسُلَّمَ الرِّقَايَاتِ، وحُجَّتَكَ عَلَى الخَلْقِ، وَبَابَ قُرْبِكَ الذِيْ لَا يُغْلَقُ، وَوَسِيْلَةَ الكُلِّ إِلَيْكَ، وَدَلِيْلَ الكُلِّ عَلَيْكَ، آيَةِ الكَرَمِ التِيْ مَحَتْ الشُّكُوْكَ،

---

(١) أي: ابتعد ومال جانباً عنِّي، ينظر: معجم اللغة العربية المعصرة ٣/ ٢١٨٠.

(٢) أي: هجرني نتيجة بغض وكره، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ١٨٥٥.

(٣) الحَين -بالفتح-: الهلاك، يقال: حان الرجل، هلك، ينظر: تهذيب اللغة: ٥/ ١٦٥، ولسان العرب: ١٣/ ١٣٦.

وَجعَلَتْ غَوْغَاءَ[1] الغَوَايَةِ مُنْدَفِعَةً، وَغَيَاهِبَ[2] ظُلْمَةِ الضَّلَالِ مُمَزَّقَةً، وَجِبَالَ حَنَادِسِ الشَّقَاءِ مُنْصَدِعَةً.

بَحْرِ الفَضْلِ المُتَلَاطِمِ الأَمْوَاجِ، وَحِصْنِ العَوْنِ الشَّامِخِ الأَرْكَانِ الإِلهِيِّ الأَبْرَاجِ، طه العَطَا[3]، يس الهُدَى، الرَّحْمَةِ العُظْمَى، المِنَّةِ الكُبْرَى، سُلْطَانِ دَوْلَةِ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾ [النجم: ٨]، قَائِدِ زَمْزَمَةِ عَرَمْرَمِ: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ [النجم: ١١]، قَامُوسِ التِّبْيَانِ المُنَظَّمِ عَلَى تَرْكِيبِ رُمُوزِ الأَلْوَاحِ السَّمَاوِيَّةِ، نَامُوسِ الفُرْقَانِ المُحْكَمِ بِكُلِّ حَادِثَةٍ عَالَمِيَّةٍ.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِهِ، وَبِإِخْوَانِهِ السَّادَةِ المَحْبُوبِيْنَ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وبآلِهِ خَاصَّتِكَ مِنْ ذَرَارِيْ أَنْبِيَائِكَ المُعَظَّمِيْنَ، وَبِأَصْحَابِهِ خِيْرَتِكَ مِنْ أَصْحَابِ عَبِيْدِكَ المُرْسَلِيْنَ المُكَرَّمِيْنَ، وَبِتَابِعِيْهِمْ، وَمُحِبِّيْهِمْ، وَبِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِيْنَ، وَعِبَادِكَ المُؤْمِنِيْنَ مِنْ لَدُنْ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

وَنَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَبِأَسْمَائِكَ العَظِيْمَةِ كُلِّهَا، مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ.

---

(١) أي: (جبلَّة) ومعناه جبلَّة الغواية، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٦٥١.

(٢) غَيَاهِبُ: ظلمة شديدة، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٦٤٨.

(٣) عند الإمام الفاروثي (العطاء)، ينظر: الإرشاد ص ١٤٠.

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ١٠﴾ [الكهف: ١٠]، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْكَ بِعَظَمَةِ سُلْطَانِكَ فَتْحاً وَمَدَداً، وأَتْرِعْ[1] حِيَاضَ قُلُوْبِنَا بِمَاءِ الإِيْمَانِ الكَامِلِ، وَأَوْصِلْنَا بِكَ حَتَّى نَسْلَمَ مِنْ دَنَسِ الجَهْلِ، وَدَعْوَى الفِعْلِ وَالقَطْعِ وَالوَصْلِ، وَنَرْجِعَ إِلَيْكَ وَنَلْتَفِتَ إِيْمَاناً بِكَ عَنْ كُلِّ نَبِيْلٍ وَخَامِلٍ، واحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا بِحِفْظِكَ الذِيْ لا خَوْفَ بَعْدَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنَ المُطْمَئِنِّيْنَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ العَارِفِيْنَ بِغَامِضِ شَأْنِ: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦] بَلَى كَفَاهُ وَحْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ.

اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقِيْقَةِ الصِّدِّيْقِيَّةِ، وَارْزُقْنَا حَلَاوَةَ اليَقِيْنِ بِصِدْقِ النِّيَّةِ، وَخَالِصِ الطَّوِيَّةِ، وَلَا تَكِلْنَا لِأَنْفُسِنَا وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَقِمْ عَلَى سَرَائِرِنَا رَقِيْبَ التَّوْحِيْدِ حَتَّى لَا نُدْخِلَ أَحَداً فِي البَيْنِ.

اللَّهُمَّ بِكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَمِنْكَ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، لَا بَعْدَكَ وَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، دَارِكْ ذُلَّنَا بِعِزِّكَ، وَفَقْرَنَا بِغِنَاكَ، وَعَجْزَنَا بِقُدْرَتِكَ، وَضَعْفَنَا بِقُوَّتِكَ، وَذُنُوْبَنَا بِمَغْفِرَتِكَ، وَتَقْصِيْرَنَا بِعَفْوِكَ، وَسُوْءَ حَالِنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

❋ ❋ ❋

---

(١) أي (املأ)، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٢٩٠.

حزب المراقبة والشهود
(الحزب الرابع من أوراده رضي الله عنه)

هذا الحزب المبارك، ويسمَّى حزب المراقبة والشهود والأسرار

قال عزُّ الدينِ السَّيِّدُ أحمدُ الصيادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ) وغيره[1]:

هذا الوردُ الشريفُ الذي تَلَقَّاهُ مِنْ جَدِّهِ رسولِ الله ﷺ بلا واسطةٍ وأَخَذَ بِهِ عَهْدَهُ ولَقَّنَهُ إيَّاه في عَالَمِ المَعْنَى.

وذَكَرَ الثِقَاتُ أنَّ مَنْ قَرَأَهُ في عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً حرَّمَ اللهُ جَسَدَهُ على النارِ، وَرَفَعَ له بعَمَلِ أهلِ الثَّقَلَيْنِ، وَنَظَرَ إليه في كُلِّ يَوْمٍ سبعينَ مَرَّةً، وفَتَحَ له أبوابَ خَيْرَيِ الدُّنْيا والآخِرَةِ، وأَمَاتَهُ على الإيمانِ التَّامِّ، مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ، وَبَاهَى بِهِ الملائكةَ في كُلِّ يومٍ سبعينَ مَرَّةً وكذلك مَنْ حَمَلَهُ أَو سَمِعَهُ أو دَفَنَهُ مَعَهُ في قَبْرِهِ.

وهُوَ هَذَا الدُّعاءُ الشَّرِيْفُ المُبَارَكُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ رَكَّبْتَ عَلَى جَوَارِحِهِمْ مِنْ المُرَاقَبَةِ غِلَاظَ القُيُوْدِ، وَأَقَمْتَ عَلَى سَرَائِرِهِمْ مِنْ المُشاهدة دَقَائِقَ الشُّهُوْدِ، فَهَجَمَ عَلَيْهِمْ أُنْسُ

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤٠٥، وجِلاءُ الصَّدَأ: لوحة ٢٦٠-٢٦١، وقلادة الجواهر: ص٢٥٨.

الرَّقِيْبِ مَعَ القِيَامِ وَالقُعُوْدِ، فَنكَسُوْا رُؤُوْسَهُمْ مَعَ الخَجَلِ وَجِبَاهَهُمْ لِلسُّجُوْدِ، وَفَرَشُوْا لِفَرْطِ ذُلِّهِمْ عَلَى بَابِكَ نَوَاعِمَ الخُدُوْدِ؛ فَأَعْطَيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ غَايَةَ المَقْصُوْدِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مِنْكَ طُوْلَ الصُّحْبَةِ، وَدَوَامَ الخِدْمَةِ، وَحِفْظَ الحُرْمَةِ، وَلُزُوْمَ المُرَاقَبَةِ، وَأُنْسَ الطَّاعَةِ، وَحَلَاوَةَ المُنَاجَاةِ، وَلَذَّةَ المَغْفِرَةِ، وَصِدْقَ الجَنَانِ، وَحَقِيْقَةَ التَّوَكُّلِ، وَصَفَاءَ الوِدِّ، وَوَفَاءَ العَهْدِ، وَاعْتِقَادَ الوَصْلِ، وَتَجَنُّبَ الزَّلَلِ، وَبُلُوْغَ الأَمَلِ، وَحُسْنَ الخَاتِمَةِ بِصَالِحِ العَمَلِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ البَشَرِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَجْرَى مَحَبَّتَهُ فِي مَجَارِيْ الدَّمِ مِن المُشْتَاقِيْنَ، وَقَهَرَ سَطَوَاتِ الشَّكِّ بِحُسْنِ اليَقِيْنِ، أَثْبِتْنَا اللَّهُمَّ فِي دِيْوَانِ الصِّدِّيْقِيْنَ، وَاسْلُكْ بِنَا مَسْلَكَ أُولِي العَزْمِ مِن المُرْسَلِيْنَ، حَتَّى نُصْلِحَ بَوَاطِنَنَا مِن لَطَائِفِ المُؤَانَسَةِ، وَنَفُوْزَ بِالغَنَائِمِ مِن تُحَفِ المُجَالَسَةِ، وَأَلْبِسْنَا اللَّهُمَّ جِلْبَابَ[1] الوَرَعِ الجَسِيْمِ[2]، وَأَعِذْنَا مِن البِدَعِ وَالضَّلَالِ الأَلِيْمِ، فَقَدْ سَأَلْنَاكَ بِصِدْقِ الحَاجَةِ والاعْتِذَارِ، وَالإِقْلَاعِ عن الخطايا بالاستغفار، أَمَرْتَنَا اللَّهُمَّ بِالسُّؤَالِ فَنَاجَتْكَ قُلُوْبُنَا

(١) وهو ثوب واسع يُلبس فوق الثياب كالجبَّة والعباءة، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٨٢.

(٢) صفة مشبهة تدل على الثبوت في الضخامة والعظم، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٧٤.

بِالافْتِقَارِ، وَنَظَرَتْ إِلَيْكَ مُقَلُ الأَسْرَارِ بِسُلْطَانِ الاقْتِدَارِ، فَاجْبُرِ **اللَّهُمَّ** ذُلَّ انْكِسَارِنَا بِلُطْفِ الاقْتِدَارِ، وَجَنِّبْنَا **اللَّهُمَّ** الإِصْرَارَ مِن فُتُوْنِ الأَشْرَارِ، حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا سُبُلَ أُوْلِيْ العَزْمِ مِن الأَخْيَارِ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ الأَطْهَارِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ حَمَلَ أَوْلِيَاءَهُ عَلَى النُّجُبِ السِّبَاقِ، وَرَفَعَهُمْ بِأَجْنِحَةِ الزَّفِيْرِ والاشْتِيَاقِ، وَأَجْلَسَهُمْ عَلَى بِسَاطِ الرَّهْبَةِ وَحُسْنِ الأَخْلَاقِ، وَأَهْطَلَ عَلَى لِـمَمِهِمْ سُحُبَ الآمَاقِ[1]، وَشَعْشَعَ أَنْوَارَ شُمُوْسِ المَعْرِفَةِ فِي قُلُوْبِهِمْ كَبَرْقِ الشَّمْسِ عِنْدَ الإِشْرَاقِ، وَكَشَفَ عَنْ عُيُوْنِهِمْ حَنَادِسَ الظُّلَمِ، وَأَجْلَسَهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ بِتَفْرِيْدِ القُلُوْبِ وَاتِّصَالِ العَزْمِ وَالطُّمَأْنِيْنَةِ وَسُمُوِّ الهِمَمِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ سَادَاتِ البَشَرِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ أَرْخِصْ عَلَيْنَا مَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ، وَأَغْلِ عَلَيْنَا مَا يُبَاعِدُنَا عَنْكَ، وَأَغْنِنَا بِالافْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَلَا تُفْقِرْنَا بَالاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ، بِكَرَمِكَ أَخْلِصْ أَعْمَالَنَا، وَبِإِرَادَتِكَ اجْعَلْنَا نَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَبِمَعُوْنَتِكَ اجْعَلْنَا نَسْتَعِيْنُ بِكَ، **اللَّهُمَّ** بِجَاهِ أَهْلِ الجَاهِ، وَبِمَحَلِّ أَصْحَابِ المَحَلِّ، وَبِحُرْمَةِ أَصْحَابِ الحُرْمَةِ، وَبِمَنْ قُلْتَ فِيْ حَقِّهِ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الشرح: ١].

(١) جمع: مفرده (أمق) وهو مجرى الدمع وطرفها مما يلي الأنف وهو كناية عن بكاء التائب، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ١١٩.

اشْرَحِ اللَّهُمَّ صُدُوْرَنَا بِالهِدَايَةِ وَالإِيْمَانِ كَمَا شَرَحْتَ صَدْرَهُ، وَيَسِّرْ أُمُوْرَنَا كَمَا يَسَّرْتَ أَمْرَهُ، وَيَسِّرْ لَنَا مِنْ طَاعَتِكَ طَرِيْقَاً سَهْلَةً، وَلَا تُؤَاخِذْنَا عَلَى الغِرَّةِ وَالغَفْلَةِ، اسْتَعْمِلْنَا فِيْ أَيَّامِ الْمُهْلَةِ [1] بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ، وَيُرْضِيْكَ مِنَّا، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ أَطْلِقْ أَلْسِنَتَنَا بِذِكْرِكَ، وَطَهِّرْ قُلُوْبَنَا عَمَّا سِوَاكَ، وَرَوِّحْ أَرْوَاحَنَا بِنَسِيْمِ قُرْبِكَ وَامْلَأْ أَسْرَارَنَا بِمَحَبَّتِكَ وَاطْوِ ضَمَائِرَنَا بِنِيَّةِ الخَيْرِ لِلْعِبَادِ، وَأَلِّفْ أَنْفُسَنَا بِعِلْمِكَ، وَامْلَأْ صُدُوْرَنَا بِتَعْظِيْمِكَ وَحَيِّزْ كُلِّيَّتَنَا إِلَى جَنَابِكَ، وَحَسِّنْ أَسْرَارَنَا مَعَكَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ مَا صَفَا، وَيَدَعُ الكَدَرَ، وَيَعْرِفُ قَدْرَ العَافِيَةِ، وَيَشْكُرُ عَلَيْهَا وَيَرْضَى بِكَ كَفِيْلَاً؛ لِتَكُوْنَ لَهُ وَكِيْلَاً، وَوَفِّقْنَا لِتَعْظِيْمِ عَظَمَتِكَ، وَارْزُقْنَا لَذَّةَ النَّظَرَ إِلى وَجْهِكَ الكَرِيْمِ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلَالِ والإِكْرَامِ، يا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِأَحَدِيَّةِ ذَاتِكَ وَوَحْدَانِيَّةِ أَسْمَائِكَ وَفَرْدَانِيَّةِ صِفَاتِكَ أَنْ تُؤْتِيَنَا سَطْوَةً مِنْ جَلَالِكَ، وَبَسْطَةً مِنْ جَمَالِكَ، وَنَشْطَةً مِنْ كَمَالِكَ حَتَّى يَتَّسِعَ فِيْكَ وُجُوْدُنَا، وَيَجْتَمِعَ عَلَيْكَ شُهُوْدُنَا، وَنَطَّلِعَ عَلَى شَوَاهِدِنَا فِي مَشْهُوْدِنَا.

---

(١) أي: الزمن القليل، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢١٣٤.

أَطْلِعِ اللَّهُمَّ فِي لَيْلِ كَوْنِنا شَمْسَ مَعْرِفَتِكَ، وَنَوِّرْ أُفُقَ أَعْيُنِنَا بِنُوْرِ بَيَانِ حِكْمَتِكَ، وَزَيِّنْ سَمَاءَ زِيْنَتِنَا بِنُجُوْمِ مَحَبَّتِكَ، وِاسْتَهْلِكْ أَفْعَالَنَا فِي فِعْلِكَ، وَاسْتَغْرِقْ تَقْصِيْرَنَا فِي طَوْلِكَ، وَاسْتَمْحِضْ إرَادَتَنَا فِي إِرَادَتِكَ، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ لَكَ عَبِيْدَاً فِي كُلِّ مَقَامٍ قَائِمِيْنَ بِعُبُوْدِيَّتِكَ، مُتَفَرِّغِيْنَ لِأُلُوْهِيَّتِكَ، مَشْغُوْلِيْنَ بِرُبُوْبِيَّتِكَ لَا نَخْشَى فِيْكَ مَلَامَاً، وَلَا نَدَعُ عَلَيْكَ غَرَامَاً، وَرَضِّنَا اللَّهُمَّ بِمَا تَرْضَى، والطُفْ بِنَا فِيمَا يَنْزِلُ مِنْ القَضَا، وَاجْعَلْنَا لِمَا يَنْزِلُ مِنْ الرَّحْمَةِ مِنْ سَمَائِكَ أَرْضَاً، وَأَفْنِنَا فِي مَحَبَّتِكَ كُلَّاً وَبَعْضَاً.

صَحِّحِ اللَّهُمَّ فِيْكَ مَرَامَنَا وَلَا تَجْعَلْ فِي غَيْرِكَ اهْتِمَامَنَا وَأَذْهِبْ مِن الشَّرِّ مَا خَلْفَنَا وَأَمَامَنَا.

نَسَأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَكْنُوْنِ هَذِهِ السَّرَائِرِ يَا مِنْ لَيْسَ إِلَّا هُوَ يَخْطُرُ بِالضَّمَائِرِ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَمُرَادِ الإِرَادَاتِ، حَبِيْبِكَ الْمُكَرَّمِ، وَنَبِيِّكَ الْمُعَظَّمِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ، وَالرَّسُوْلِ العَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِالأَلِفِ المَعْطُوْفِ، وَبِالنُّقْطَةِ الَّتِيْ هِيَ مُبْتَدَأُ الحُرُوْفِ، بِبَاءِ البَهَاءِ، بِتَاءِ التَّأْلِيْفِ، بِثَاءِ الثَّنَاءِ، بِجِيْمِ الجَلَالَةِ، بِحَاءِ الحَيَاةِ، بِخَاءِ الخَوْفِ، بِدَالِ الدِّلالة، بِذَالِ الذِّكْرِ، بِرَاءِ الرُّبُوْبِيَّةِ، بِزَايِ الزُّلْفَى، بِسِيْنِ السَّنَاءِ، بِشِيْنِ الشُّكْرِ، بِصَادِ الصَّفَاءِ، بِضَادِ الضَّمِيْرِ، بِطَاءِ الطَّاعَةِ، بِظَاءِ الظُّلْمَةِ، بِعَيْنِ العِنَايَةِ، بِغَيْنِ الغَنَاءِ، بِفَاءِ الوَفَاءِ، بِقَافِ القُدْرَةِ، بِكَافِ الكِفَايَةِ، بِلَامِ اللُّطْفِ، بِمِيْمِ الأَمْرِ، بِنُوْنِ النَّهْيِ، بِوَاوِ الوَلَاءِ، بِهَاءِ

الأُلُوْهِيَّةِ، بِيَاءِ اليَقِيْنِ، بِأَلِفِ لَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ، الفَاشِيْ فِي الخَلْقِ حَمْدَكَ، البَاسِطُ بِالجُوْدِ يَدَكَ، لَا تَضَادَّ فِيْ حُكْمِكَ، وَلَا تَنَازُعَ فِي سُلْطَانِكَ، وَمُلْكِكَ وَأَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِن الأَنَامِ مَا تَشَاءُ، وَلَا يَمْلِكُوْنَ مِنْكَ إِلَّا مِا تُرِيْدُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَبِاسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ الذِيْ دَعَوْتُكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِه الطَّيِّـبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ، وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَالأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٢].

الحزب الكبير
(الحزب الخامس من أوراده رضي الله عنه)

هذا الحزب المبارك واسمه الحزب الكبير

قال السَّيِّد أحمدُ عزُّ الدين الصيَّادُ رضي الله عنه[1]:

قِراءَتُهُ مُجَرَّبَةٌ لِنَيْلِ المُرَادَاتِ، وَقَضَاءِ الحَاجَاتِ، وَلِقُرْبِ السَّالِكِ مِنْ اللهِ تَعَالَى، وَوَسِيْلَةٌ عُظْمَى لِلْفُتُوْحِ وَهُوَ:

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤١٢، وقلادة الجواهر لأبي الهدى الصيادي: ص٢٦٠.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِالحُقُوْقِ الأَزَلِيَّةِ، وَالنُّعُوْتِ الإِلهِيَّةِ، وَالصِّفَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَالكَلِمَاتِ القُدْسِيَّةِ، وَالأَقْسَامِ العُلْوِيَّةِ، وَالمَعَانِيْ المَلَكُوْتِيَّةِ[1]، وَالأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ، وَالمَلَائِكَةِ العَرْشِيَّةِ، وَالأَفْلَاكِ الدَّائِرَةِ النُّوْرَانِيَّةِ، وَالقُلُوْبِ الوَالِهَةِ فِي عِشْقِهَا عَلَى بِسَاطِ الدَّيْمُوْمِيَّةِ، وَالعُلُوْمِ المُتَلَاطِمَةِ أَمْوَاجُهَا فِي بِحَارِ الصَّمَدَانِيَّةِ[2]، وَالعُقُوْلِ المُتَحَيِّرَةِ فِي إِدْرَاكِ حَقَائِقِ المَشِيْئَةِ، وَالنُّفُوْسِ المُشْتَاقَةِ لِصِفَاتِ العُبُوْدِيَّةِ، وَالأَرْوَاحِ المُحْتَرِقَةِ فِي مُكَاشَفَاتِ حَضْرَةِ الرُّبُوْبِيَّةِ، وَالأَعْمَالِ المُقَدَّسَةِ الصَّادِقَةِ الزَّكِيَّةِ، وَالأَسْرَارِ المُعَظَّمَةِ الشَّرِيْفَةِ الخَفِيَّةِ، وَالعَجَائِبِ المُنَزَّهَةِ عَن مُنَاسَباتِ البَشَرِيَّةِ، وَالأَسْمَاءِ المَكْنُوْنَةِ فِي خَزَائِنِ اللَّاهُوْتِيَّةِ[3]، وَاللَّطَائِفِ الخَارِجَةِ عَنْ الكَيْفِيَّةِ،

---

(١) منسوبة للملكوت وهو: عالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس والعجائب ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِى مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأعراف: ١٨٥]، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢١٢٣.

(٢) منسوبة الى الصمد وهو: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: السيد المطاع الذي كمل في أنواع الشرف والسؤدد، المقصود إليه في الحوائج فلا يقضى دونه أمر، الدائم الباقي بعد فناء خلقه، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾ [الإخلاص: ١-٢]، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٣١٨، في منتصف حزب التحفة.

(٣) تقدَّم معناه.

وَالرُّسُوْمِ البَادِيَّةِ فِيْ صَحْرَاءِ وُجُوْدِ الدَّيْمُوْمِيَّةِ، وَالمَعَالِمِ المَعْلُوْمَةِ فِي مَعَالِمِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَالعَظَائِمِ المَنْعُوْتَةِ فِي سُرَادِقَاتِ[1] الجَبَرُوْتِيَّةِ[2].

وَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ (عَشْرَ مَرَّاتٍ) بِبَهْجَةِ تَبَلُّجِ[3] أَنْوَارِ غُرَرِ وُجُوْهِ عَرَائِسِ مَعَالِيْ صِفَاتِ بَدِيْعِ جَمَالِ فَرْدَانِيَّتِكَ، **يَا فَرْدُ** (عشر مرات).

وَبِهَيْبَةِ تَوَهُّجِ أَسْرَارِ دُرَرِ ثُغُوْرِ[4] نَفَائِسِ مَعَانِيْ نُعُوْتِ رَفِيْعِ بَدِيْعِ جَلَالِ لَاهُوْتِيَّتِكَ[5]، **يَا هو** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

وَبِعِزَّةِ عَظَمَةِ مَعَالِيْ عَوَالِيْ شَامِخَاتِ بَاذِخَاتِ[6] جَوَامِعِ مَوَانِعِ كَمَالِ قَيُّوْمِيَّتِكَ[7]، **يَا قَيُّوْمُ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

وَبِتَشْدِيْدِ تَأْبِيْدِ تَأْكِيْدِ مَتِيْنِ قُوَّةِ قَوَاعِدِ أُصُوْلِ بَقَاءِ أَبَدِيَّةِ خُلُوْدِ دَوَامِ دَيْمُوْمِيَّتِكَ، **يَا دَائِمُ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

---

(١) تقدَّم معناه في مقدمة حزب التحفة.

(٢) منسوبة للجبروت ومعناه: قهر، سلطان، قدرة «سبحان ذي الجبروت والملكوت»، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٣٤١.

(٣) أي: إشراق وأضواء . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٢٣٨

(٤) جمع مفرده (ثغر) وهو: فم أو مبسم، معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٣١٦.

(٥) تقدَّم معناه في منتصف حزب التحفة.

(٦) تقدَّم معناه في مقدمة حزب التحفة.

(٧) القيوم: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: القائم على كل شيء بما يجب له، والمتكفل بتدبير خلقه فلا قوام بغيره ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٨٧٨.

وَبِعَجِيْبِ غَرَائِبِ لَطِيْفِ خَفِيِّ غَامِضِ مَخْزُوْنِ مَكْنُوْنِ جَوَاهِرِ مَعَادِنِ ثُغُوْرِ بُحُوْرِ أَسِرَّةِ مَعَالِمِ عُلُوْمِ أَزَلِيَّتِكَ[1]، **يَا أَزَلِيُّ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

وَبِشَرَائِفِ لَطَائِفِ دَقَائِقِ نَشْرِ عِطْرِ نَسَمَاتِ رَحِيْقِ بَحْرِ وُجُوْدِ سِرِّ رُوْحِ فَائِقِ حُسْنِ نَضَارَةِ أَزْهَارِ رَوْضِ بَسَاتِيْنِ عَرْفِ حظائر رَحْمَانِيَّتِكَ[2]، **يَا رَحْمَنُ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

وَبِلِيْنِ أَعْطَافِ أَلْطَافِ حُسْنِ تَقْوِيْمِ تَرْكِيْبِ صُوْرَةِ عَوَالِيْ تَعَالِيْ بُكُوْرِ قُصُوْرِ خَزَائِنِ صَنَادِيْقِ سَتْرِ رَحْمَتِكَ، **يَا رَحِيْمُ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

وَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ بتلألؤ بُرُوْقِ شُعَاعَاتِ تَوَهُّجَاتِ سَطَعَاتِ لَمَعَاتِ سُبُحَاتِ[3] نُوْرِ وَجْهِكَ الكَرِيْمِ الأَكْرَمِ، **يَا كَرِيْمُ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

الذِيْ أَشْرَقَتْ بِشُعَاعِ نُوْرِ وُجُوْدِهِ شَمْسُ الوُجُوْدَاتِ، **يَا جَوَادُ** (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

يَا رَبَّ الأَرْبَابِ مُرَبِّيَ الكُلِّ بِرُبُوْبِيَّتِهِ أَسْرِ عَلَيَّ سَرَيَانَ لُطْفِكَ حَتَّى أَشْهَدَ لَطِيْفَ اللُّطْفِ مِنْ كُلِّ جِهَةِ الإِشَارَةَ عَلَيْهَا، حَتَّى أَغْرَقَ فِيْ بِحَارِ لُطْفِكَ مُبْتَهِجاً بِحَلَاوَةِ ذَلِكَ البَحْرِ حَلَاوَةً تَغْدُوْ بِأَرْوَاحِ الْمُرْتَاحِيْنَ لِفَهْمِ

---

(١) الأزلي: دائم الوجود لا بدء له، ما لا يكون مسبوقا بالعدم «الله تعالى أزلي»، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١/ ٨٨.

(٢) تقدَّم معناه في منتصف حزب التحفة.

(٣) أي: امتلاءات نور وجهك، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٢٣.

أَسْرَارِكَ، وَامْنَحْنِيْ اسْمَاً مِنْ أَسْمَاءِ نُوْرِكَ أَتَدَرَّعُ بِهِ، وَقِنِيْ شَرَّ مَا يَخْرُجُ مِن الأَرْضِ وَمَا يَنْزِلُ مِن السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ إِلَيها إِنَّكَ لَطِيْفٌ خَبِيْرٌ، وَكَشَفْتَ بِإِطْلَاعِ السِّرِّ شُهُوْدَ ظُلُمَاتِ المَعْدُوْمَاتِ، وَقَامَ بِبَرَكَةِ كُنْهِ نُوْرِ عَطْفِهِ نِظَامُ المَوْجُوْدَاتِ، وَصَلَحَ بِحَرَكَةِ سِرِّ لُطْفِهِ أَمْرُ الدَّارَيْنِ.

وَأسالُكَ بِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ تَمَامِ غَايَةِ نِهَايَةِ حَقِيْقَةِ عِزَّةِ عَظَمَةِ اسْمِكَ العَظِيْمِ الأَعْظَمِ الَّذِيْ تَعَلَّقَتْ بِذَيْلِ مَعْنَى حَقِيْقَتِهِ كُلِّيَّاتُ حَقَائِقِ مَعَانِيْ بَوَاطِنِ أَرْوَاحِ أَنْوَارِ أَسْمَائِكَ يَا اللهُ، وَتَمَسَّكَتْ بِعُرْوَةِ [سِرِّه][(١)] دَقَائِقِ مَثَانِيْ ذَوَاتِ نُفُوْسِ أَسْرَارِ آلائِكَ، يَا اللهُ أَنْ تُصَلِّيَ وتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، وَأَنْ تُطَهِّرَ قُلُوْبَنَا مِنْ الْمُعَارَضَاتِ، وَتُزَكِّيَ أَعْمَالَنَا مِنْ الغَرَضِيَّاتِ، وَتُلْهِمَنَا لِخِدْمَتِكَ فِي جَمِيْعِ الأَوْقَاتِ، وَتُنَوِّرَنَا بِأَنْوَارِ الْمُكَاشَفَاتِ، وَتُزَيِّنَ أَبْدَانَنَا بِأَنْوَاعِ الطَّاعَاتِ، وَتُجَيِّدَ أَفْكَارَنَا وَأَفْهَامَنَا وَعُقُوْلَنَا فِي مَلَكُوْتِ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ، وَتَجْعَلَنَا يَا رَبَّنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِالْمَقْدُوْرِ، وَلَا يَمِيْلُ إِلَى دَارِ الغُرُوْرِ، وَيَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيْعِ الأُمُوْرِ، وَيَسْتَعِيْنُ بِكَ فِي نَكَبَاتِ الدُّهُوْرِ.

(١) عبارة (وَتَمَسَّكَتْ بِعُرْوَةِ سِرِّ دَقَائِقِ مَثَانِيْ ذَوَاتِ نُفُوْسِ أَسْرَارِ آلائِكَ) هكذا وردت في جميع النسخ، لكن فاعل الفعل (تَمَسَّكَتْ) غير موجود وبغيره لا تستقيم العبارة، والظاهر أنه لو عُبِّرَ بكلمة (سره) بدل كلمة (سر) لكان المعنى واضحاً.

اللَّهُمَّ اقْضِ حَوَائِجَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا، وَطَهِّرْ قُلُوْبَنَا، وَمَتِّعْنَا بِقُرْبِكَ، وَنَعِّمْنَا بِحُبِّكَ، وَاجْعَلْنَا فِي سَتْرِكَ مُقِيْمِيْنَ، وَلَا تَجْعَلْنَا يَا رَبُّ بِغَيْرِكَ وَاثِقِيْنَ، وَاحْفَظْنَا يَا رَبُّ مِنَ المَكْرُوْهَاتِ فِي لَيْلِنَا وَنَهَارِنَا، وَقَرَارِنَا وَأَسْفَارِنَا، وَحَيَاتِنَا وَمَمَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْضَى بِقَضَائِكَ وَقَدَرِكَ، وَتَوَفَّنَا وَأَنْتَ رَاضٍ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، آمِيْن آمِيْن، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْمًا كَثِيْرًا إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٢].

الحزب الصغير
الحزب السادس من أوراده رضي الله عنه (١) الشريفة

هذا الحزب المبارك واسمه (الحزب الصغير) وقد ورد هذا الحزب في مرجع آخر تحت اسم (حزب الرضوان) وهو يقرأ للحفظ من كل معصية وعدوٍّ، ولطلب كل رحمة ومغفرة، وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِعَظِيْمِ قَدِيْمِ كَرِيْمِ مَنِّكَ، وَبِمَكْنُوْنِ مَخْزُوْنِ

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤١٥، وقلادة الجواهر لأبي الهدى الصيادي: ص٢٦١.

أَسْمَائِكَ، وَبِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ أَنْفَاسِ رُقُوْمِ[1] نُقُوْشِ[2] أَنْوَارِكَ، وَبِعَزِيْزِ إِعْزَازِ أَعَزِّ عِزَّتِكَ، وَبِحَوْلِ طَوْلِ جَوْلِ شَدِيْدِ قُوَّتِكَ، وَبِقُوَّةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، وَبِتَأْيِيْدِ تحميد تَمْجِيْدِ عَظَمَتِكَ، وَبِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ، وَبِحَيُّوْمِ قَيُّوْمِ دَيْمُوْمِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ، وَبِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِرَفِيْعِ بَدِيْعِ مَنِيْعِ سُلْطَانِكَ، وَبِصِلَاتِ سِعَاتِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَبِلَوَامِعِ بَوَارِقِ صَوَاعِقِ عجيج[3] بَهِيْجِ وَهِيْجِ نُوْرِ ذَاتِكَ، وَبِبَهْرِ قَهْرِ جَهْرِ مَيْمُوْنِ ارْتِبَاطِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِهَدِيْرِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِكَ الْمُحِيْطِ بِمَلَكُوْتِكَ، وبِاتِّسَاعِ انْفِسَاحِ مَيَادِيْنِ بَوَاذِخِ[4] كُرْسِيِّكَ، وَبِهَيْكَلِيَّاتِ[5] عُلْوِيَّاتِ[6] رُوْحَانِيَّاتِ[7]

---

(١) جمع (رَقَم) تقول: رقَم الثَّوبَ ونحوَه: وشَّاه وطرّزه وخطّطه، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٩٣٠.

(٢) أي الأثر، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٢٦٨.

(٣) أي: امتلاء.

(٤) تقدَّم معناه في مقدمة حزب التحفة.

(٥) جمع مفرده (هيكليّة) وهو: اسم مؤنث منسوب من (هيكَل) ومعناه: (نما وطال). ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٣/ ٢٣٨٥

(٦) أي: سماويات . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٥٤٧

(٧) روحانيّات جمع مفرده رُوحانيّة وهي: جوانب نفسيّة عاطفيّة تسمو بالنَّفس الإنسانيّة فوق الغرائز الدنيويّة والمطامع البشريّة إلى آفاق واسعة من الإيمان والفضائل والأخلاق الكريمة والصفات الحميدة «يعيش المتصوِّفة في عالم من الرُّوحانيّات- تمتلئ قصائده بالرُّوحانيّات- تقول: يكدِّر البعض رُوحانيّات شهر رمضان بالأخلاق الفاسدة»، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٩٥٦.

أَمْلَاكِ عَرْشِكَ، وَبالأَمْلَاكِ الرُّوْحَانِيِّيْنَ الْمُدِيْرِيْنَ لِكَوَاكِبِ أَفْلَاكِكَ، وَبِحَنِيْنِ أَنِيْنِ تَسْكِيْنِ الْمُرِيْدِيْنَ لِقُرْبِكَ، وَبِحَرَقَاتِ زَفَرَاتِ خَضَعَاتِ الخَائِفِيْنَ مِنْ سَطْوَاتِكَ، وَبِآمَالِ نَوَالِ[1] أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِيْنَ فِي مَرْضَاتِكَ، وبِتَحَمُّد تمجُّد تهجُّد تجلُّدِ العَابِدِيْنَ عَلَى طَاعَتِكَ، وَبِتَخَضُّعِ تَخَشُّعِ تَقَطُّعِ مَرَائِرِ الصَّابِرِيْنَ عَلَى بَلْوَائِكَ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا قَدِيْمُ، يَا قَيُّوْمُ اطْمِسْ بِطَلْسَمِ[2] ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١﴾ [الفاتحة: ١] شَرَّ سُوَيْدَاءِ قُلُوْبِ أعْدَائِنَا وَأعْدَائِكَ، وَدُقَّ أَعْنَاقَ رُؤُوْسِ الظُّلْمَةِ بِسُيُوْفِ نَمْشَاتِ[3] قَهْرِ سَطْوَتِكَ، وَاحْجُبْنَا بَحُجُبِكَ الكَثِيْفَةِ عَنْ لَحَظَاتِ لُمَحَاتِ أَبْصَارِهِمْ الضَّعِيْفَةِ بِحَوْلِكَ وَبِقُوَّتِكَ، وَصُبَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنَابِيْبِ مَيَازِيْبِ[4] التَّوْفِيْقِ فِي رَوْضَاتِ السَعَادَاتِ آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، وَاغْمِسْنَا فِي أَحْوَاضِ سَوَاقِي مَسَاقِيْ بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ، وَقَيِّدْنَا بِقُيُوْدِ السَّلَامَةِ عَنْ الوُقُوْعِ فِي مَعْصِيَتِكَ يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا قَدِيْمُ، يَا قَيُّوْمُ.

---

(١) نصيبٌ وعطاء، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٢٣٠٧.

(٢) لغز أو شيء غامض ومبهم تقول: «طلاسم غريبة- طلَسْم عجيب»، فكَّ طلاسمَ الشَّيء: وضَّحه وفسَّره وكشف أسراره، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٤٠٨.

(٣) من نمش وهو: أثرُ الشيّء في غيره، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ٢٢٨٦.

(٤) تقدَّم معناه في مقدمة حزب التحفة.

اللَّهُمَّ ذُهِلَتْ العُقُوْلُ وَانْحصَرَتْ الأَفْهَامُ، وَحَارَتْ الأَوْهَامُ، وَبَعُدَتْ الخَوَاطِرُ وَقصرَتْ الظُّنُوْنُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ ذَاتِك ومَا ظَهَرَ مِنْ مَبَادِئِ عَجَائِبِ أَنْوَاعِ قُدْرَتِك، وَقَصُرَتْ الظُّنُوْنُ دُوْنَ البُلُوْغِ إِلَى تَلَأْلُئِ خِطَابِ لَمَعَانِ بُرُوْقِ شُرُوْقِ أَسْمَائِك.

اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الحَرَكَاتِ، وَمُبْدِأَ النِّهَايَاتِ لِغَايَاتٍ، وَمُشَقِّقَ صُمِّ الصَّلَادِيْدِ الصُّخُوْرِ الرَّاسِيَاتِ، المُنْبِعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيْنَاً لِلْمَخْلُوْقَاتِ، المُحْيِيْ بِهَا سَائِرَ الحَيْوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ، وَالعَالِمَ بِمَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّهِمْ نُطْقَ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ، وَمَنْ سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ وَكَبَّرَتْ وَعَظَّمَتْ وَمَجَّدَتْ بِجَلَالِ جَمَالِ كَمَالِ إِفْضَالِ عِزِّكَ مَلَائِكَةُ السَّبْعِ السَمَوَاتِ.

اجْعَلْنَا اللَّهُمَّ يَا مَوْلَانَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ المُبَارَكَةِ مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ، وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ أَدْنَيْتَهُ وَقَرَّبْتَهُ، وجُدْ عَلَيْنَا بِفَضْلِكَ يَا جَوَادُ، عَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تُعَامِلْنَا بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ، إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ارْحَمْنَا (ثَلَاث مَرَّاتٍ).

وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العظِيْمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾

[الصافات: ١٨٠-١٨٢]

حزب الفتوح
(الحزب السابع من أوراده رضي الله عنه)

ذكره الصياد في المعارف[1] وهو هذا الحزب المبارك واسمه (حزب الفتوح)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حَضَرَ الفُتُوْحُ، وَجَاءَ المَدَدُ، وَأَقْبَلَ الإِقْبَالُ بِحَلِّ العُقَدِ، وَانفَلَقَ[2] الدُّجَا[3]، وَأَفْلَحَ الرَّجَا، وَجُلِيَ الظَّلَامُ، وَرُفِعَتْ الأَعْلَامُ، وَصَحَّتْ النُّقُوْلُ، وَرُكِبَتْ الخُيُوْلُ، وَذَهَبَ الحَرَجُ، وَجَاءَ الفَرَجُ، بِسْمِ اللهِ فُتِحَ بَابُ اللهِ، بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، بِسْمِ اللهِ ﴿ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، بِسْمِ اللهِ حَسْبِيَ اللهُ، بسم الله ﴿ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ٧٨]، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِن اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ، لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ ﴾ [الفتح: ١-٢]، ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ۝١٩﴾ [النبأ: ١٩]، ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ ﴾ [المائدة: ٥٤]، ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤١٧، وقلادة الجواهر لأبي الهدى الصيادي: ص٢٦٢.

(٢) أي: انشقَّ، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٧٤١.

(٣) أي: الظلام . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٧٢٥

ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾ [النصر: ١-٣].

الحَمْدُ لله مَوْلَانا، أَقْبَلْنَا عَلَيْكَ بِذُنُوْبٍ كِبَارٍ، وَتَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ مُتَجَرِّدِيْنَ مِن الأَعْذَارِ، عِلْمُكَ بِالحَالِ يُغْنِيْ عَن السُّؤَالِ، وَأَنْتَ قُلْتَ فِي كَلَامِكَ القَدِيْمِ المُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الكَرِيْمِ ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ﴾ [غافر: ٦٠].

فَهَا نَحْنُ وَاقِفُوْنَ بِبابِ العَطَاءِ، مُتَأَزِّرُوْنَ بِإزَارِ الرَّجَاءِ، مُتَكَلِّمُوْنَ بِلِسَانِ الدُّعَاءِ، يَا مَنْ لَكَ الأَرْضُ وَالسَّماءُ، وَمَآلُ الكُلِّ الفَنَاءُ وَلَكَ البَقَاءُ، سُبْحَانَكَ أَنْتَ الرَّؤُوْفُ، مَوْلَانا وَرَبُّنا وَخَالِقُنَا، هِمَّتُنَا مَعَ عَظَمَتِكَ لَشَيْءٌ حَقِيْرٌ، وَذَنْبُنَا مَعَ كَرَمِكَ لَا يُعَدُّ شَيْئاً وَإِنْ كَانَ كَبِيْراً، وَخَطَؤُنَا مَعَ عَفْوِكَ عُشْرٌ مِنْ فَتِيْلٍ، وَذُلُّنَا مَعَ رَأْفَتِكَ مَآلُهُ العِزُّ وَالتَّبْجِيْلُ، يَا مُفَتِّحَ الأَبْوَابِ، يَا مُلْهِمَ الصَّوَابَ، يَا مُؤْنِسَ الأَحْبَابِ، يَا مُوْصِلَ الطُّلَّابِ، يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُسَهِّلَ الأُمُوْرِ الصِّعَابِ، يَا رَحِيْمُ يَا رَحْمَنُ، يَا كَرِيْمُ يَا دَيَّانُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ الأَرْوَاحِ، وَبِحَرَكَاتِ الأَشْبَاحِ[1]، وَبِنُوْرِكَ الوَضَّاحِ، وَبِحَقِيْقَةِ سِرِّ مَعْنَى اسْمِكَ الفَتَّاحِ أَنْ تَفْتَحَ لَنَا بَابَاً مِنْ فُتُوْحَاتِكَ السُّبْحَانِيَّةِ[2]، وَمَدْخَلاً مِنْ مَدَاخِلِ إِنْعَامَاتِكَ

---

(١) ما بدا لك شخصُه غيرَ جليٍّ من بُعد، والمقصود به مقابل الروح وهو الجسد. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١١٥٨.

(٢) من (سُبْحان) وهي: كلمة تنزيه وتقديس، أو تعجّب، ولا تقال إلّا لله تعالى، =

الرَّبَّانِيَّةِ؛ لِنَشْتَغِلَ بِكَ عَنْ غَيْرِكَ، وَنَتَخَلَّصَ بِبَرَكَةِ هَذَا الفَتْحِ الرَّحْمَانِيِّ مِنْ عَلَاقَةِ القَلَقِ النَّفْسَانِيِّ، وَنَكُوْنَ مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمُ الحُسْنَى، وَنَطَّلِعَ عَلَى أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ الحُسْنَى، وَنَتَمَلَّى بِأَنْوَارِ جَمَالِ مَعَانِيْ إِشَارَاتِ مَظَاهِرِ ذَاتِ سِرِّ الحَسْنَاءِ، وَنُشَاهِدَ بِكَ مَا كَانَ وَمَا يَكُوْنُ، وَنَفْهَمَ بِسِرِّكَ حَقِيْقَةَ ﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، **وَالكَافِ وَالنُّوْنِ**، وَنَكُوْنَ بِكَ وَمَعَكَ وَلَكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ لَهْوٍ وَلَا خَلَلٍ، وَلَا التِفَاتٍ وَلَا كَسَلٍ، وَلَا انْحِرَافٍ وَلَا مَلَلٍ، مَعَ الرَّاحَةِ لِلأَجْسَامِ الضَّعِيْفَةِ، وَالقُلُوْبِ المَلْهُوْفَةِ، شَدَّتْ النَّفْسُ عَلَيْنَا وَثَاقَهَا، وَضَيَّقَتْ خِنَاقَهَا، وَمَا لَنَا مَلْجَأٌ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا مُعْتَمَدٌ إِلَّا إِيَّاكَ، فَبِحَقِّ حُبِّكَ لِمُحَمَّدٍ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ، وَبِحُرْمَتِهِ عِنْدَكَ، وَبِحُرْمَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَالأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِيْنَ، وَالعُلَمَاءِ العَامِلِيْنَ، وَأُمَّةِ مُحَمَّدٍ المَقْبُوْلِيْنَ، وَأَحْبَابِكَ المُقَرَّبِيْنَ، وَبِحُرْمَةِ ﴿طه ١﴾ [طه: ١] و ﴿طسٓ﴾ [النمل: ١] و ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾ [الشورى: ١-٢] و ﴿يسٓ ١﴾ [يس: ١] و ﴿كٓهيعٓصٓ ١﴾ [مريم: ١] و ﴿الٓمٓ ١﴾ [البقرة: ١] و ﴿الٓر﴾ [يونس: ١] و ﴿طسٓمٓ ١﴾ [الشعراء: ١] و ﴿بَرَآءَةٌ﴾ [التوبة: ١] و ﴿حمٓ ١﴾ [غافر: ١] **وَبِسِرِّ كَلَامِكَ القَدِيْمِ**، وَبِمَدَدِ اسْمِكَ العَظِيْمِ، نَسْأَلُكَ أَنْ تَحُلَّ وِثَاقَنَا، وَأَنْ تُسَهِّلَ أَرْزَاقَنَا، وَأَنْ تَكْتُبَنَا فِي دَفْتَرِ المَحْبُوْبِيْنَ مَعَ الذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِن النَّبِيِّيْنَ وَالصِّدِّيْقِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ، وَاكْفِنَا هَمَّ الدُّنْيَا وَبَلَاءَ الآخِرَةِ،

= سبحانَ الله: أنزّه الله عن كلّ سُوء، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٢٤.

وَأغْنِنَا عَنْ النَّاسِ، وَثَبِّتْ سِرَّ الإِيْمَانِ فِي قُلُوْبِنَا بِلَا زِيْغٍ وَلَا انْحِرَافٍ، وَلَا شَكٍ وَلَا خِلَافٍ، وَعَلِّمْنَا مِن عُلُوْمِكَ اللَّدُنِيَّةِ عِلْمَاً نَسْلَمُ بِهِ مِنْ دَسَائِسِ الشَّيْطَانِ، وَنُقَادُ بِزِمَامِهِ لِمَنَازِلِ الإِحْسَانِ، وَنَنْزِلُ بِبَرَكَتِهِ بِمَقَامَاتِ العِرْفَانِ، وَنُكْفَى بِصِيَانَتِهِ أَذِيَّةَ الظُّلْمِ وَالعُدْوَانِ، وَنَأْمَنُ بِسِرِّهِ مِن غَضَبِ السُّلْطَانِ، وَنُحْفَظُ بِعِنَايَتِهِ مِنْ خِيَانَةِ أَهْلِ الزَّمَانِ، وَنُحْشَرُ بِبَرَكَةِ مَدَدِهِ مَعَ أَهْلِ الإِيْمَانِ، وَنَدْخُلُ بِسَبَبِ حَقِيْقَتِهِ بِلَا حِسَابٍ لِلْجِنَانِ، وَنَتَزَوَّجُ بِلَطَافَةِ بَهْجَتِهِ مِن الحُوْرِ الحِسَانِ، وَنَسْتَخْدِمُ بِدِقَّةِ مَدَدِهِ الوِلْدَانَ، وَنَكُوْنُ بِطَلْعَةِ نُوْرِهِ بِجِوَارِ [سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ][1] إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ الرَّحْمَنِ، نَحْنُ وَوَالِدُوْنَا وَبَاقِيْ الإِخْوَانِ، وأَهْلُنَا وَجِيْرَانُنَا وَالمُسْلِمُوْنَ وَأَهْلُ الإِيْمَانِ.

تَقَبَّلْ اللَّهُمَّ رَجَاءَنَا، وَاسْتَجِبْ دُعَاءَنَا، وَلَا تَرُدَّنَا بَعْدَ الدُّعَاءِ مَطْرُوْدِيْنَ، وَلَا بَعْدَ الرَّجَاءِ خَائِبِيْنَ، وَأَدْخِلْنَا فِيْ بَابِ القَبُوْلِ، وَأَوْصِلْنَا بِحَبْلِ الوُصُوْلِ، وَأَكْرِمْنَا بالخَيْرِ وَالإِيْمَانِ، وَالبَرَكَةِ والإِحْسَانِ، وَاهْدِنَا هِدَايَةَ أَهْلِ العِرْفَانِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الذِيْنَ سَبَقُوْنَا بِالإِيْمَانِ، وَاغْفِرْ لِكُلِّ المُسْلِمِيْنَ وَالمُسْلِمَاتِ، وَالمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى حَبِيْبِكَ الأَكْرَمِ، وَنَبِيِّكَ الأَعْظَمِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ، وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ،

---

(١) يعتقد المحقق بأنها سقطت من ناسخ المخطوط؛ لأن الإمام الرفاعي رضي الله عنه لا يفوته مثل هذه المكانة لرسول الله ﷺ في الجنة.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

ورد الفيوضات
(الحزب الثامن من أوراده ﷺ)

هذا الورد المبارك واسمه ورد الفيوضات(١)

قال السَّيِّد أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ (قُدِّس سِرُّه) وهو أيضاً من جملة أوراده التي افتتحَ بها الذكرَ في وقتِ المقابَلَةِ، وهو لقضاء الحاجات(٢).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ (مَرَّةً)، وَسُورَةَ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١] (مَرَّةً)، وسورة ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١﴾ [الشرح: ١] (مَرَّةً)، وَسُورَةَ الإِخْلَاصِ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)، وَالمُعَوِّذَتَيْنِ، وَالفَاتِحَةَ، وَمِنْ أَوَّلِ البَقَرَةِ إِلَى

(١) قال مولانا السيد محمد بهاء الدين مهدي الشهير بـ(الرَوَّاس) نفعنا الله به: إن هذا الورد هو الذي كان يُفتتح به الذكر في رواق أم عبيدة، وهو الذي جرى عليه عادة الأحمدية من افتتاح الذكر به بعد انتقال الحضرة الرفاعية وإلى يومنا هذا، ولا ينافي أن يكون افتتاح الذكر حصل بهذا الورد وبالذي سيأتي بعده ألا وهو الصباح المنير، وقد شاهدنا لهذا الورد الشريف بركة عجيبة ونورانية عظيمة لا تخفى عند قراءته لصاحب ذوق وقلب سليم، قلادة الجواهر لأبي الهدى: ص٢٧٢.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية للصياد: ص٤٢٠، وقلادة الجواهر لأبي الهدى الصيادي: ص٢٦٤.

﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، و﴿وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣﴾ [البقرة: ١٦٣]، وآية الكرسي، ﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٢٨٤ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

وَتَقُوْلُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثاً)، و﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ إِنَّهُۥ حَمِيدٞ مَّجِيدٞ ٧٣﴾ [هود: ٧٣]، و﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ٣٣﴾ [الأحزاب: ٣٣]، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى

آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارِكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَاءَ نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُوْنَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُوْنَ (عَشْرَ مَرَّاتٍ).

اللَّهُمَّ صَلِّ أَفْضَلَ صَلَاةٍ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوْقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَعْلُوْمَاتِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُوْنَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُوْنَ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَأَجْرِ يَا رَبُّ لُطْفَكَ فِي أُمُوْرِنَا وَالْمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ (ثَلَاثَاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا كَانَ، وَعَدَدَ مَا يَكُوْنُ، وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيْ عِلْمِ الله (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى رُوْحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَرْوَاحِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى قَبْرِهِ فِي القُبُوْرِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى اسْمِهِ فِي الأَسْمَاءِ (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ العَلَامَةِ(١) وَالغَمَامَةِ،

(١) لعلَّه أراد – قُدِس سرُّه ونوَّر الله روحه وضريحه وعفا عنا به– بـ(العلامة) خاتم النبوة، ينظر: الحديث عند البخاري برقم: (١٩٠)

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الشَّفَاعَةِ وَالكَرَامَةِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ النُّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِيْ هُوَ أَبْهَى مِن الشَّمْسِ وَالقَمَرِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حَسَنَاتِ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ حَيْدَر، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نَبَاتِ الأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الشَجَرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّم عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَلِيْحِ، صَاحِبِ المَقَامِ الأَعْلَى وَاللِّسَانِ الفَصِيْحِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِيْ جَاءَ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، وَالرَّأْفَةِ وَالحِكْمَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَسَلَامِكَ، وَعَدَدَ مَعْلُوْمَاتِكَ، وَزِنَةَ مَخْلُوْقَاتِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كَلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُوْنَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُوْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الذِيْ جَمَعْتَ بِهِ أَشْتَاتَ النُّفُوْسِ، وَنَبِيِّكَ الذِيْ نَوَّرْتَ بِهِ ظَلَامَ القُلُوْبِ، وَحَبِيْبِكَ الذِيْ اخْتَرْتَهُ عَلَى كُلِّ حَبِيْبٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذِيْ جَاءَ بِالحَقِّ المُبِيْنِ، وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ وَشَفِيْعَ المُذْنِبِيْنَ يَوْمَ يَقُوْمُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِيْ لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَلِعَظِيْمِ قَدْرِهِ العَظِيْمِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ العَظِيْمِ،

وصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ، المُطَاعِ الأَمِيْنِ.

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الحَبِيْبِ، وَعَلَى أَبِيْهِ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ، وَعَلَى أَخِيْهِ مُوْسَى الكَلِيْمِ، وَعَلَى رُوْحِ اللهِ عِيْسَى الأَمِيْنِ، وَعَلَى عَبْدِكَ ونَبِيِّكَ سُلَيْمانَ، وَعَلَى أَبِيْهِ داودَ، وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُوْنَ، وَغفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُوْنَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ العِنَايَةِ، وَزَيْنِ القِيَامَةِ، وَكَنْزِ الهِدَايَةِ، وَطِرَازِ الحُلَّةِ، وَعَرُوْسِ المَمْلَكَةِ، وَشَمْسِ الشَرِيْعَةِ، وَلِسَانِ الحُجَّةِ، وَإِمَامِ الحَضْرَةِ، وَنَبِيِّ الرَّحْمَةِ، أَسْعَدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آدَمَ وَنُوْحٍ وَإِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ وَعَلَى أَخِيْهِ مُوْسَى الكَلِيْمِ، وَعَلَى رُوْحِ اللهِ عِيْسَى الأَمِيْنِ، وَعَلَى دَاودَ وَسُلَيْمانَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَشُعَيْبٍ وَعَلَى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِمْ كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرُوْنَ، وَغفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الغَافِلُوْنَ.

اللَّهُمَّ يَا دَائِمَ الفَضْلِ عَلَى البَرِيَّةِ، يَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بِالعَطِيَّةِ، يَا صَاحِبَ المَوَاهِبِ السَنِيَّةِ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ وَالخَطِيَّةِ، صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى سَجِيَّةً[1]، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ البَرَرَةِ النَّقِيَّةِ، وَاغْفِرْ لَنَا يَا رَبَّنَا فِي هَذِهِ العَشِيَّةِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

(١) أي: طبيعةً وخُلُقاً، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٣٨.

يَـا سَـيِّـدِيْ يَـا رَسُــوْلَ اللهِ يَـا سَـنَـدِيْ
وَيَـا مَــلَاذِيْ وَذُخْــرِيْ أَنْـتَ تَكْفِيْنِيْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

يَا صَاحِبَ الوَقْتِ يَا غَوْثَ الزَّمَانِ وَيَا
خُـلَاصَـةَ الأَنْـبِـيَـا يَـا جَـوْهَـرَ الـكَـوْنِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

وَيَـا رَفِـيْـعَ الــذُّرَى يَـا جَـوْهَـرَ الفُقَرَا
وَأَنْـتَ عَـيْنُ الـوَرَى يَا صَاحِبَ العَيْنِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

جَعَلْتُ مَـدْحَ رَسُــوْلِ اللهِ مُعْتَمَدِيْ
لَـعَـلَّـهُ عِـنْـدَ تَـكْـفِـيْـنِـيْ يُـكَـافِـيْـنِـيْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

إِذَا أَتَــانِيْ بَـشِـيْرٌ وَالــذِيْ مَـعَـهُ
بِـفَـضْـلِـهِ عِـنْـدَ تَـلْـقِـيْـنِـيْ يُـلَاقِـيْـنِـيْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ.

صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى النُّوْرِ المُبِيْنِ أَحْمَدَ المُصْطَفَى سَيِّدِ المُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ ارْحَمْ المُسْلِمِيْنَ.

صَلَاتِيْ وَسَلَامِيْ عَلَى البَدْرِ التَّمَامِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَفِيْ طُوْلِ الزَّمَانِ، وَصَلَاةُ اللهِ عَلَى مَنْ لَهُ الشَّامَةُ عَلَامَةً، شَفِيْعِنَا مُحَمَّدٍ المُظَلَّلِ بِالغَمَامَةِ.

يَا مُصْطَفَى شَيْءٌ لله يَا سِرَّاً مِنْ سِرِّ اللهِ.

يَا مُصْطَفَى شَيْءٌ لله يَا فَيْضَاً مِنْ فَيْضِ اللهِ.

يَا مُصْطَفَى شَيْءٌ لله يَا نُوْراً مِنْ نُوْرِ اللهِ.

يَا مُتَجَلِّيْ ارْحَمْ ذُلِّيْ يَا مُتَعَالِيْ أَصْلِحْ حَالِيْ.

يَا رَسُوْلَ اللهِ غَوْثَاً وَمَدَدْ

يَا رَسُوْلَ اللهِ عَلَيْكَ المُعْتَمَدُ

يَا حَبِيْبَ اللهِ كُنْ لِيْ شَافِعَاً

أَنْتَ وَاللهِ شَفِيْعٌ لَا تُرَدُّ

يَا رَبِّ أَنْتَ اللهُ، يَسِّرْ لَنَا عِلْمَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَلَيْهَا نَحْيَا، وَعَلَيْهَا نَمُوْتُ، وَبِهَا نُبْعَثُ مِنْ الآمِنِيْنَ بِرَحْمَةِ اللهِ، (ثُمَّ يَدْعُوْ بِمَا يُرِيْدُهُ).

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِيْ يَا رَسُوْلَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْبِيَاءَ اللهِ.

يَا إِلَهِي تُبْ عَلَيْنَا وَاعْفُ عَنَّا يَا كَرِيْمُ.

يَا رَجَائَنَا تُبْ عَلَيْنَا وَاعْفُ عَنَّا أَجْمَعِيْنَ بِجَاهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا حَبِيْبَ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا خَلِيْلَ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا خَلِيْفَةَ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ يَا كَلِيْمَ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ رَبِّ العَالَمِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا أَنْبِيَاءَ اللهِ أَجْمَعِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكُمْ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ أَجْمَعِيْنَ.

أَلْفُ أَلْفَيْ صَلَاةٍ وَأَلْفُ أَلْفَيْ سَلَامٍ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ يَا حَبِيْبَ رَبِّ العَالَمِيْنَ، وَعَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢]، (الفاتحة) ﴿وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْۖ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾ [الزمر: ٧٥]. (الفاتحة)

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِن الذِيْنَ آمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ، مِن الذِيْنَ دَعْوَاهُمْ فِيْهَا سُبْحَانَكَ **اللَّهُمَّ** وَتَحِيَّتُهُمْ فِيْهَا سَلَامٌ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ.

الصَّباح المنُير
الحزب التاسع من أوراده رضي الله عنه هذا الورد[1]

قال السَّيِّد أحمدُ عِزُّ الدينِ الصيادُ (قُدِّس سِرُّه): وكان -يعني جدّه السَّيِّدَ أحمدَ (قُدِّس سِرُّه)- يفتتحُ به مجالسَ الذكرِ، فعُلِمَ أَنَّهُ كانَ يَفْتَتِحُ مَجَالِسَ الذكرِ الشريفِ تارةً بِهَذَا، وَتَارَةً بالذِيْ قَبْلَهُ، وَهُوَ[2]:

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا

---

(١) قال شيخنا وملاذنا ومولانا السيد سراج الدين المخزومي الصيادي قدس سره دفين منطقة الصدرية في بغداد المحمية: إنَّ من داوم على قراءته لا يموت إلا غنياً بفضل الله، ولا يغلبه عدوٌ قط، ويرجى له حسن الخاتمة ببركة رسول الله ﷺ، وتشمله بركة الحضرة الرفاعية، وله بركات عجيبة لا تحصى، ينظر: قلادة الجواهر للسيد أبي الهدى الصيادي، ص٢٧٤.

(٢) **ينظر**: المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص ٤٠٩، وقلادة الجواهر للسيد أبي الهدى الصيادي، ص٢٧٤.

ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾﴾ [الفاتحة: ١-٧].

﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾﴾ [الفتح: ٢٩].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾﴾ [الأعلى: ١-١٩].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥﴾ [القدر: ١-٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا ۝٣﴾

[النصر: ١-٣].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾

[الفلق: ١-٥].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس: ١-٦].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١-٧] آمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَشَرِّفْ وَعَظِّمْ بِكُلِّ وَقْتٍ مِن الأَوْقَاتِ، وَسَاعَةٍ مِن السَّاعَاتِ، مِلء الأَرَضِيْنَ وَالسَّمَوَاتِ، عَلَى سِيِّدِ السَّادَاتِ، وَإِمَامِ القَادَاتِ، وَرَئِيْسِ الكُلِّ فِيْ الحَضَرَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الكَمَالَاتِ، وَعَلَى المَشَايِخِ العَارِفِيْنَ أَرْبَابِ الحَالَاتِ، وَالسَّلَامُ عَلَى الفَرْدِ الأَمْجَدِ، القُطْبِ الغَوْثِ الأَوْحَدِ، النَّائِبِ عَنْ حَضْرَةِ رَسُوْلِ اللهِ فِي مُلْكِ اللهِ، وَالآمِرِ بِأَمْرِ اللهِ فِي سَمَوَاتِ اللهِ وَأَرْضِ اللهِ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ الإِمَامَيْنِ، وَالسَّبْعَةِ الأَقْطَابِ، وَعَنْ الأَبْدَالِ وَالأَنْجَابِ، وَالأَطْرَازِ الأَحْبَابِ، وَالأَوْتَادِ

وَالأَفْرَادِ، وَالرِّجَالِ أَهْلِ الإِرْشَادِ، وَالقَائِمِيْنَ بِمَصَالِحِ العِبَادِ[1]، وَعَلَى

---

(١) رُبَّ مشكك يقول: ما معنى القطب والبدل والوتد، وهل ورد بهم نص؟ وهل يوجد لهذه الأسماء دليل؟ فأحببتُ أن أُعرِّف هذه المصطلحات فأقول:

ذكر الإمام الحافظ العلامة جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في كتابه (الخبر الدال على وجود القطب والأوتاد والنجباء والأبـدال) قائلاً: «فقد بلغني عن بعض من لا علم عنده إنكار ما اشتهر من السادة الأولياء من أن منهم أبدالاً ونقباء وأوتاداً وأقطاباً، وقد وردت الأحاديث والآثار بإثبات ذلك» ص١١-١٢، وقد ورد مرفوعاً وموقوفاً من أحاديث الصحابة الـرواة ثمانية عشر صحابياً وآثاراً عن التابعين ما لا يحصى، منها: حديث ابن عمر قال عمر: يا ليت شعري عن الأبدال (هل مرَّ بهم الركاب إلينا) أخرجه ابن عساكر ١/ ٢٩٥، وفي رواية أخرى وكان إذا سَّح قومٌ الى العراق قال: ياليت شعري كم في هذا الحي من الأبدال، وقال الإمام أحمد في مسنده بسنده إلى رسول الله ﷺ « الأبدال بالشام وهم أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً يستسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب»، وعن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال؟ فقال: هم ستون رجلا، فقلت يا رسول الله صفهم لي قال: « ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين ولا بالمتعجبين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأمتهم» أخرجه الخلال في كرامات الأولياء، وفي حديثه بدل (بالمتعمقين) و(لا بالمعجبين)، وزاد «إنهم يا علي في أمتي أقل من الكبريت الأحمر» والحديث في المعجم الأوسط، قال الهيثمي: رجاله ثقات. ينظر: مجمع الزوائد ٧/ ٣١٧.

وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لا تسبوا أهل الشام فان فيهم الأبدال» ذكره ابن عساكر في تأريخه ١/ ١٣٥.

وروي موقوفاً عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : «لا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم» =

= أخرجه الحاكم وصححه الذهبي في مختصره، وذكره ابن عساكر في تأريخه ١/ ١٣٥.
وقال رجل لعلي ﷺ يوم حنين: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: « لا تسب أهل الشام جماً غفيراً فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال» أخرجه البيهقي والخلال وابن عساكر من طرق عن الزهري به.
وروى ابن عساكر بسنده قال خطبنا علي فذكر الخوارج فقام رجل فلعن أهل الشام فقال له: «ويحك لا تعمم فإن منهم الأبدال ومنكم العصب»، وروى ابن عساكر بنفس الإسناد المتقدم إلى أبي عمر السعدي قال: حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال أنبأنا وكيع عن مطر عن أبي الطفيل عن علي ﷺ قال: « الأبدال بالشام، والنجباء بالكوفة».١/ ٢٨٥.
وروى ابن عساكر عن علي ﷺ قال: «إذا قام قائم آل محمد جمع الله له أهل المشرق وأهل المغرب فيجتمعون كما يجتمع قزع الخريف، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة، وأما الأبدال فمن أهل الشام». ١/ ٢٨٥.
وعن علي أيضاً قال: «ألا إن الأوتاد من أبناء الكوفة، وفي أهل الشام أبدال» تأريخ ابن عساكر ١/ ٢٨٥.
وروى ابن عساكر من طريق آخر برواية الخلال عن علي ﷺ «قبة الإسلام الكوفة، والهجرة بالمدينة، والنجباء في مصر، والأبدال بالشام، وهم قليل» تأريخ ابن عساكر ١/ ٢٨٢.
وبإسناد آخر إلى علي ﷺ قال: «الأبدال من الشام، والنجباء من أهل مصر، والأخيار من أهل العراق».
ومن طريق آخر إلى علي ﷺ قال: «إن الله تعالى ليرفع عن القرية بنسبة مؤمنين يكونون فيها» مصنف عبد الرزاق.
وعنه ﷺ قال: «لن تخلو الأرض من أربعين مثل إبراهيم الخليل، بهم يسقون، وبهم ينصرون، ما مات منهم أحد إلا أبدل الله مكانه آخر»، قال قتادة: لسنا نشك أن =

=الحسن البصري منهم. ينظر: المعجم الأوسط ٤/ ٢٧٤، قال الحافظ أبو الحسن الهيتمي: إسناده حسن.

وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: «الأبدال بالشام وهم ثلاثون على منهاج إبراهيم، كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر، والعصب بالعراق أربعون رجلاً كلما مات رجل أبدل الله مكانه آخر، عشرون منهم على منهاج عيسى بن مريم، وعشرون منهم قد أوتوا من مزامير آل داود، والعصب تشبه الأوتاد».

وروى الإمام أحمد في مسنده وبسنده إلى عبادة بن الصامت مرفوعاً «الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً» برقم ٢٢٨٠٣ ورجاله رجال الصحيح ، وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والخلال في كرامات الأولياء برقم ٣، وابن عساكر ١/ ٢٨٠، وحسنه السيوطي في اللآلئ ٢٣٢.

وروى الطبراني في الكبير عن عبد الله بن أحمد بن نبل بإسناده الى النبي ﷺ «لا يزال الأبدال في أمتي ثلاثون، بهم تقوم الأرض، وبهم تمطرون، وبهم تنصرون»، قال قتادة: أرجو أن يكون الحسن منهم.

وروى الإمام أحمد في كتابه الزهد وابن عساكر ١/ ٢٨٢ ، والخلال في كرامات الأولياء ٨، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٦٥، وقال صحيح الإسناد عن ابن عباس «ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض».

وروى الطبراني بسنده إلى رسول الله ﷺ قال: «خيار أمتي في كل قرن خمسمائة، والأبدال أربعون، فلا الخمس مائة ينقصون، ولا الأربعون، كلما مات رجل أبدل الله من الخمسمائة مكانه، وأدخل من الأربعين مكانه. قالوا يا رسول الله: دلنا على أعمالهم، قال: «يعفون عمن ظلمهم، ويحسنون إلى من أساء إليهم، ويتواسون فيما آتاهم الله» ذكره أبو نعيم في الحلية ١/ ٨، وابن عساكر في تأريخه ١/ ٣٠٢- ٣٠٣، وتعقبه المناوي في فيض القدير ٣/ ٢٤٦١. =

= وخرج ابن عساكر «كلما مات أحد بدَّل الله من الخمسمائة مكانه، وأدخل في الخمسمائة مكانه».

وروى أبو نعيم بإسناده إلى ابن مسعود مرفوعاً «إن لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام، ولله في الخلق أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام، ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام، ولله في الخلق خمسة على قلب جبريل عليه السلام، ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام، ولله في الخلق واحد قلبه على قلب إسرافيل عليه السلام، فإذا مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة، وإذا مات واحد من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة، وإذا مات واحد من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة، وإذا مات واحد من السبعة أبدل الله مكانه من الأربعين، وإذا مات واحد من الأربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة، واذا مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة، فبهم يحيي ويميت، ويمطر وينبت، ويرفع البلاء، قيل لعبد الله بن مسعود وكيف بهم يحي ويميت؟ قال: لأنهم يسألون الله إكثار الأمم فيكثرون، ويدعون على الجبابرة فيقسمون، ويستسقون فيسقون، ويسألون فتنبت لهم الأرض، ويدعون فيدفع بهم أنواع البلاء» أخرجه ابن عساكر ١/ ٣٠٣، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٩.

وعن أبي هريرة مرفوعاً « لن تخلو الأرض من ثلاثين مثل إبراهيم خليل الرحمن، بهم تغاثون، وبهم ترزقون، وبهم تمطرون».

وعنه رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي « يا أبا هريرة يدخل عليَّ من هذا الباب الساعة رجل من أحد السبعة الذين يرفع الله عن أهل الأرض بهم، فإذا حسبتني قد طلع من ذلك الباب أقرع أجدع على رأسه جرَّة من ماء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو هذا، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات: مرحباً بيساري، وكان يرش المسجد ويكنسه، وكان غلاماً للمغيرة بن شعبة».

وأخرج أبو داود بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره، =

صُلَحَاءِ الْمُسْلِمِيْنَ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ البَرُّ الْمُعِيْنُ، وَنَسْأَلُ اللهَ أَجْمَعِيْنَ أَنْ يُمِدَّنَا بِمَدَدِ رَسُوْلِهِ الأَعْظَمِ وحَبيبِه الأَكْرَمِ ﷺ، وَبِمَدَدِ حَضَرَاتِ الأَنْبِيَاءِ

= فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه» وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، وابن أبي شيبة في مصنفه، وأبو يعلى، والحاكم، والبيهقي، وله طرق سمي في بعضها المبهم، وهو مجاهد. قال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح ٧/ ٣١٥، ولم يرد ذكر الأبدال في واحد من الكتب الستة إلا في هذا الحديث عند أبي داود.

وأخرج ابن عساكر ١/ ٣٠٠ بسنده : سمعت أبا سليمان يقول: «الأبدال بالشام، والنجباء بمصر، والعصب باليمن، والأخيار بالعراق».

وأخرج أبو بكر بن أبي شيبة والخطيب البغدادي في تأريخه من طريق عبيد الله بن محمد العبسي قال: سمعت الكناني يقول: «النقباء ثلاثمائة، والنجباء سبعون، والبدلاء أربعون، والأخيار سبعة، والعمد أربعة، والغوث واحد، فمسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر، ومسكن الأبدال الشام، والأخيار سيَّاحون في الأرض، والعمد في زوايا الأرض، ومسكن الغوث مكة، فإذا عرضت الحاجة من أمر العامة ابتهل فيها النقباء، ثم النجباء، ثم الأبدال، ثم الأخيار، ثم العمد، فإن أجيبوا وإلا ابتهل الغوث فلا تتم مسألته حتى تجاب دعوته» ذكره ابن عساكر في تأريخه: ١/ ٣٠٠، والعجلوني في كشف الخفاء، ١/ ٣٤.

وفي كفاية المستفيد لليافعي نفعنا الله ببركته: قال بعض العارفين: «الصالحون كثير، مخالطون للعوام لصلاح الناس في دينهم ودنياهم، والنجباء في العدد أقل منهم، والنقباء في العدد أقل منهم، وهم مخالطون للخواص، والأبدال في العدد أقل منهم نازلون» انتهى. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الكِرَامِ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُعَطِّفَ عَلَيْنَا قَلْبَ صَاحِبِ الزَّمَانِ، وَأَهْلَ حَاشِيَتِهِ الكِرَامِ الأَعْيَانِ، جَعَلْنَاهُمْ وَسِيلَتَنَا إِلَى اللهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَسَنٍ يَدُلُّ عَلَى اللهِ، دَفَعْنَا بِهِمْ شَرَّ الزَّمَانِ وَالسُّلْطَانِ، وَالإِخْوَانِ الخُوَّانِ وَالأَعْدَاءِ مِن الإِنْسِ وَالجَانِّ، أَخَذْنَاهُمْ دِرْعاً لِرَدِّ كُلِّ بَلَاء وَدَفْعِ كُلِّ قَضَاءٍ، قَبِلْنَاهُمْ بَاباً لِنَيْلِ كُلِّ خَيْرٍ دُنْيَوِيٍّ وَأُخْرَوِيٍّ، خَفِيٍّ وَجَلِيٍّ، كُلِّيٍّ وَجُزْئِيٍّ، وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨١-١٨٢].

ثم تقرأ الفاتحة.

وبعدَهُ يَشْرَعُ معَ الإخوانِ في الذكرِ (لا إلهَ إلا اللهُ) مائةً وإحدَى عشرةَ مرةً، و(الله) كذلك[1] وَيَقُوْمُوْنَ.

ثُمَّ بعدَ خِتَامِ الذكرِ يَقِفُ مُسْتَقْبِلَ القبلَةِ يُصَلِّيْ وَيُسَلِّمُ على رسولِ الله ﷺ: الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عليكَ يَا سَيِّدَنَا يا رَسُوْلَ الله، الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَنَا يَا حَبِيْبَ الله، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ خَلْقِ الله، وَ يَا خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ وَرُسُلِ الله، وَيَقْرَأُ الفَاتِحَةَ، وَيَدْعُوْ المُرْشِدُ بِمَا يُسَهِّلُهُ اللهُ وَيَتَصَافَحُوْنَ.



(١) أي: نفس عدد(لا إله إلا الله).

صلاةُ الأُنْس
(الحزب العاشر من أوراده رضي الله عنه)

هذِهِ الصَّلَاةُ المبارَكَةُ وَاسْمُهَا (صَلَاةُ الأُنْسِ)

وَلَهَا أَسْرَارٌ عَجِيبَةٌ، وَبَرَكَاتٌ غَرِيبَةٌ، وَهِيَ مُجَرَّبَةٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِن أَهْلِ المَعْرِفَةِ وَالكَمَالِ مِن أَصْحَابِ هَذِهِ الطَّرِيْقَةِ العَلِيَّةِ نَفَعَنَا اللهُ بِهِمْ.

ذَكَرَ ذَلِكَ سِبْطُهُ قُطْبُ الأَفْرَادِ السَّيِّدُ أحمدُ عِزُّ الدينِ الصَّيَّادُ قُدِّسَ سِرُّهُ وهي،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَلِفِ إِنْسَانِ الأَزَلِ، بِحِكْمَةِ بَاءِ بُرْهَانِ مَنْ لَمْ يَزَلْ، أَصْلِ الأَشْيَاءِ الكُلِّيَّةِ، آدَمَ فِي حَقِيقَةِ البِدَايَةِ، أَثَرِ السِّرِّ فِي آثَارِ خَفَايَا المَظَاهِرِ الخَفِيَّةِ، أَوَّلِ الكُلِّ فِي أَوَّلِ الأَوَّلِيَّةِ، إِنْسَانِ دَارِ الغَيْبِ المُبَرْقَعِ بِطَلْسَمِ ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، و ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ١﴾ [الكوثر: ١]، ذَاتِ القُرْبِ المُخَاطَبِ بِـ لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الأَفْلَاكَ، أَحْمَدِ الصِّفَاتِ المُتَجَلِّيْ فِي سَمَاءِ المَعْرِفَةِ بِظُهُوْرِ مظهرِ شَهَادَةِ الرَّحْمَنِ، مُحَمَّدِيِّ الذَّاتِ المُدَلَّى إِلَى قَابِ الوَحْدَةِ بِتَجَلِّيْ مَوْكِبَيِ العِنَايَةِ وَالإِحْسَانِ، أَوْحَدِيِّ المَعْنَى المُطَرَّزِ بِطِرَازِ الجَمَالِ الوَحِيْدِيِّ بِحَقِيْقَةِ: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ١٢٨﴾ [التوبة: ١٢٨]، أَنْوَرِيِّ

المُحَيَّا المُجَمَّلِ بِخِلْعَةِ حُجَّةِ بُرْدَةِ فَضِيلَةِ بَيِّنَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٤]، إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ فِيْ جَامِعِ جَوَامِعِ الحِكَمِ، وَالدَّقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ المُنْبَسِطَةِ سَجَّادَاتُهَا فِيْ سِدْرَةِ مَجْلِسِ الكَافِ، أَفْضَلِ العَالَمِيْنَ المُتَصَدِّرِ فِي رِحَابِ الأَسْرَارِ فِي مَرْكَزِ دَائِرَتَيْ القَبُوْلِ وَالأَلْطَافِ، المُنْفَرِشَةِ بُسْطُهَا فِيْ حَوْمَةِ العِزِّ، وَمَيْدَانِ السَّعْدِ وَرَوْضَةِ الإِسْعَافِ، أَصْلِ السَّبَبِ فِي الإِيْجَادِ فَالكُلُّ مِنْهُ وَالكُلُّ إِلَيْهِ، خِزَانَةِ الأَسْرَارِ فَالوَارِدُ وَالذَّاهِبُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ، آيَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١-٢]، آخِذِ شَرَفِ المَحْبُوْبِيَّةِ بِأَعْلَى الوَثَائِقِ، المُفْتَخِرِ بِـ ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١﴾ [الكوثر: ١]، أَوَّلِ مُخَاطَبٍ بِأَحْلَى خِطَابِ ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨﴾ [النجم: ٨]، أَشْرَفِ مُعَظَّمٍ بِنَصِيْحَةِ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١]، أَجْمَلِ مُتَوَّجٍ بِتَاجِ قُرْبِ القُرْبِ فَمَا أَنْفَصَلَ عَنْهُ القُرْبُ وَلَا نَأَى، أَسْعَدِ مُهَيْكَلٍ بِهَيْكَلِ مَجْدِ ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١﴾ [النجم: ١١]، فَبِحَقِّهِ يَا رَبُّ وَبِحَقِّ حُرْمَتِهِ وَقَدْرِهِ عِنْدَكَ صِلْنِيْ إِلَيْكَ مِنْ بَابِهِ، وَأَدْخِلْنِي عَلَيْكَ مِنْ أَعْتَابِهِ، وَعَرِّفْنِي سِرَّكَ بِوَاسِطَةِ جَنَابِهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ المُتَأَدِّبِيْنَ بِآدَابِهِ، وَاكْفِنِي وَإِخْوَانِيْ وَالمُسْلِمِيْنَ هَمَّ البُعْدِ وَالهَجْرِ وَالدَّيْنِ وَالفَقْرِ وَالسُّلْطَانِ، وَالدَّهْرِ وَالأَحْزَانِ، وَالعُسْرِ وَالشَّيْطَانِ وَالقَهْرِ وَالزَّمَانِ، وَارْفَعْ عَلَى رَأْسِي وَرُؤُوْسِهِمْ عَلَمَ الإِقْبَالِ وَالنَّصْرِ، وَالسَّعْدِ

وَالفَخْرِ، وَالمَجْدِ وَالشَّـرَف وَالإِحْسَانِ، وَتَوَفَّنَا عِنْدَ انْتِهَاءِ الأَجَلِ عَلَى الإِيْمَانِ، وَاخْتِمْ لَنَا بِخَوَاتِمِ السَّعَادَةِ، وَارْزُقْنَا القُرْبَ وَالفَضْلَ وَالحُسْنَى وَالزِّيَادَةِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى جَمِيْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٥﴾ [الأنعام: ٤٥].

مَدَدِ المُسترشد مِنْ جَانب المُرشِد
(الحزب الحادي عشر من أوراده رضي الله عنه)

هَذِهِ الصلاةُ المُبارَكَةُ أيضاً، واسمُهَا (مدد المسترشد من جانب المرشد)[1]

قال السَّيِّد أحمدُ عِزُّ الدينِ الصيَّاد (قُدِّس سِرُّه): مَنْ دَاوَمَ عَلَى قِرَاءَتِهَا في كلِّ يومٍ صباحاً ومساءً ثلاثَ مرَّاتٍ معَ الإخلاصِ بِلَا شُبْهَةٍ يحصُلُ لهُ مَدَدٌ عظيمٌ مِنْ جانِبِ الرَّسُوْلِ الكَرِيْمِ، ويموتُ على الإيمانِ بِفَضْلِ اللهِ، ويُحْشَرُ تحتَ لواءِ النَّبيِّ ﷺ ببركَتِهِ عليهِ الصلاةُ والسَّلامُ، ولها أسرارٌ غريبةٌ، وبركاتٌ عجيبةٌ، ومِنْ آدابِهَا قبلَ القراءةِ وبعدَ القراءةِ:

---

(١) كان سيدنا شيخ الإسلام سراج الدين الصيادي الرفاعي يقرأها بعد صلاة العصر من كل يوم اثنين مع جميع إخوانه بحلقة كبيرة، وكان يقول قدس سره لإخوانه: داوموا عليها لأن لها أسراراً ظاهرة وأنواراً باطنة، ومدداً عظيماً لمن قرأها بحياء وإخلاص وأدب، ينظر: قلادة الجواهر ص٢٥٤.

الفَاتحةُ للنبيِّ عليهِ الصلاةُ والسلامُ، ولجميعِ النَّبِيِّيْنَ والمُرْسَلِيْنَ، وأصْحَابِهِ والتَّابِعْيَن.

وَفَاتِحَةٌ مخصوصةٌ لِرُوْحِ صاحِبِ الصِّيْغَةِ سيدي السَّيِّدِ أحمدَ الرفاعيِّ قُدِّس سِرُّه، وهي هذه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أنْتَ المُطَّلِعُ عَلَى الأَسْرَارِ الخَفِيَّةِ، وَالعَلِيْمُ بِالأَشْيَاءِ الكُلِّيَّةِ وَالجُزْئِيَّة، دَارَ بِسِرِّ قُدْرَتِك مَدَارُ الأَكْوَانِ، وَظَهَرَ بِمَعْنَى حِكْمَتِك مَظْهَرُ الإِيْمَانِ وَالعِرْفَانِ، الكَلَامُ عِنْدَكَ كَخَفِيِّ النِّيَّةِ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ كَالعَلَانِيَّةِ، اسْمُكَ عَلِيٌّ عَظِيْمٌ، وَعِلْمُكَ بِغَيْبِك قَدِيْمٌ، تَنَزَّهَتْ ذَاتُكَ عَنْ مُشَابَهَةِ الذَّوَاتِ، وَجَلَّتْ صِفَاتُكَ عَنْ مُمَاثَلَةِ الصِّفَاتِ، حَجَبْتَ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ عَنْ أَبْصَارِ خَلْقِكَ فَالخَلْقُ كُلُّهُمْ فِيْ بَحْرِ العَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِ حَقِيْقَةِ هَذَا السِّرِّ، وَأَظْهَرْتَ نُوْرَ قُدْرَتِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَكُلُّ شَيْءٍ حَائِرٌ فِيْ فَهْمِ أَصْلِ ذَلِكَ النُّوْرِ، نُوْرُ قُدْرَتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ فَلَا شَكَّ وَلَا حَيْرَةَ فِيْ هَذَا المَعْنَى، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِيْ ثَنَاءً عَلَيْكَ، كَيْفَ وَكُلُّ ثَنَاءٍ يَعُوْدُ إِلَيْكَ، جَلَّ عَنْ ثَنَائِنَا جَنَابُ قُدْسِكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، جَلِيٌّ لَامِعٌ نُوْرُ مَعْرِفَتِكَ، لَامِعٌ فِي سَمَاءِ أَفْئِدَةِ العَارِفِيْنَ، وَخَفِيٌّ مُبْهَمٌ سِرُّ حَقِيْقَتِكَ، مَكْتُوْمٌ فِيْ أَرْضِ قُلُوْبِ الوَاصِلِيْنَ، لَا يَطَّلِعُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَعْرِفُكَ غَيْرُكَ، مَعْرِفَةُ الوَاصِلِيْنَ عَيْنُ عَجْزِهِمْ عَنْ مَعْرِفَتِكَ،

وَجَهْلُ العَارِفِيْنَ غَايَةُ مَعْرِفَتِهِمْ بِكَ، العَجْزُ العَجْزُ عَنْ مَعْرِفَةِ ذَاتِك وَعَنْ حَصْرِ صِفَاتِك، أُجْلُ لِنَفْسِيْ مِنْ طَيِّ مُشْكِلَاتِ وَهْمِهَا العُقَدَ بِسِرِّ قَوْلِكَ لِنَبِيِّكَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص: ١-٤]، عُقِدَتْ أَسْرَارُ حِكْمَتِكَ فِي قَلْبِيْ فَنَفَتْ عَنْ خَاطِرِيْ أَوْهَامَ طَيِّ المُشْكِلَاتِ، فَلَا يَحْتَاجُ أَمْرُ مَعْرِفَتِيْ لَكَ عِنْدَ الدَّلِيْلِ والإثْبَاتِ، عَرَفْتُكَ وَعَقَدْتُ هَنَاكَ رَمْزِيْ، وَجَعَلْتُ غَايَةَ مَعْرِفَتِيْ عَجْزِيْ، سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَمَا أَعَزَّ سُلْطَانَكَ، وَمَا أَجَلَّ بُرْهَانَكَ، خَطَفَتْ لَوَامِعُ بَوَارِقِ بَوَاهِرِ أَسْرَارِكَ العُقُوْلَ، وَكَشَفَتْ مَظَاهِرُ آثَارِ حَقَائِقِ عَظَمَتِكَ عَجْزَ أَهْلِ الأَدِلَّةِ وَالنُّقُوْلِ، الدَّلِيْلُ عَلَيْكَ حَاجَةُ الكُلِّ إِلَيْكَ، وَوُقُوْفُ الكُلِّ بَيْنَ يَدَيْكَ، مَعَانِيْ سَلْطَنَتِكَ مُنَزَّهَةٌ عَنْ التَّحْوِيْلِ، وَحَقَائِقُ عَظَمَتِكَ لَا تَحْتَاجُ لِلدَّلِيْلِ، فَالدَّلِيْلُ أَنْتَ لِمَنْ أَدْرَكَ بِالجُمْلَةِ وَالتَّفْصِيْلِ، وَالنَّقْلُ الأَقْوَى قُدْرَتُكَ لِمَنْ فَهِمَ زُبْدَةَ التَّقْصِيْرِ وَالتَّطْوِيْلِ، غَايَةُ مَعَارِيْجِ الأَوْلِيَاءِ العَارِفِيْنَ الوُقُوْفُ عِنْدَ سَاحِلِ بَحْرِ هَذَا المَيْدَانِ، وَمُنْتَهَى مَرَاتِبِ مَعْرِفَةِ الصُّلَحَاءِ الوَاصِلِيْنَ إِلْقَاءُ الزِّمَامِ فِيْ هَذَا المَقَامِ وَقَبْضُ العَنَانِ، فَأَسْأَلُكَ إِلَهِيْ بِسِرِّ مَدَدِكَ الحَقِيْقِيِّ الذِيْ وَضَعْتَهُ فِي صَنَادِيْقِ عُقُوْلِ الكَامِلِيْنَ، وَبِنُوْرِ عِنَايَتِكَ الصَّمَدَانِيَّةِ[1] الذِيْ نَوَّرْتَ بِهِ

---

(١) **الصمد**: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: السيد المطاع الذي كمل في أنواع الشرف والسؤدد، المقصود إليه في الحوائج فلا يقضى دونه أمر، الدائم الباقي بعد فناء =

بُيُوْتَ قُلُوْبَ الصَّالِحِيْنَ، وَبِبَاهِرِ مَعْنَى سِرِّ اسْمِكَ الأَجَلِّ الأَعْظَمِ الذِيْ ذَلَّتْ لَهُ الجِبَالُ، وَخَضَعَتْ لِسَطْوَةِ سَلْطَنَةِ قَهْرِهِ هَامَاتُ فُحُوْلِ الرِّجَالِ، وَبِتَجَلِّيْ نُوْرِ ذَاتِكَ المُحْرِقِ بِنَارِ جَلَالِ عَظَمَتِهِ الطَّوْدَ الشَّامِخَ وَالجَبَلَ الرَّاسِخَ، وَخَرَّ لِذَلِكِ مُوْسَى صَعْقَاً مِنْ هَيْبَةِ سِرِّ ذَلِكَ التَّجَلِّيْ الجَلِيْلِ، وَالمَعْنَى البَاهِرِ النَّبِيْلِ، فَلَا شَيْءَ فِيْ الكَوْنَيْنِ إِلَّا وَعِبَادَةٌ عَلَيْهِ، وَلَا لِسَانَ فِيْ الدَّارَيْنِ إِلَّا وَعَيْنُ نِدَاهُ، يَا مَنْ الكُلُّ مِنْهُ، وَالكُلُّ إِلَيْهِ، فَبِحَقِيْقَةِ ذَلِكَ صَلِّ عَلَى المُرْشِدِ لِذَلِكَ نَبِيِّكَ الأَقْرَبِ، وَحَبِيْبِكَ المُنْتَخَبِ، جَوْهَرَةِ خِزَانَةِ قُدْرَتِكَ، وَعَرُوْسِ مَمَالِكِ حَضْرَتِكَ، وَسُلْطَانِ مَدِيْنَةِ أَهْلِ مَعْرِفَتِكَ، وَتَاجِ هَامَاتِ المُشَرَّفِيْنَ بِنُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ، إِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ المُرْسَلِيْنَ، وَمُقَدَّمِ الأُمَرَاءِ وَمَلْجَأِ العَاجِزِيْنَ، مَدَارِ فَلَكِ الإِحْسَانِ، وَالكَنْزِ الخَفِيِّ الذِيْ بِهِ عِرْفَنَاكَ، فَكَفَى بِهِ بُرْهَانُ عَيْنِ عِلْمِكَ المَكْنُوْنِ بِبَحْرِ سِرِّ مَعْنَى ﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، وَدَقِيْقَةِ أَمْرِكَ المَصُوْنِ، بِتَجَلِّيْ بَاهِرِ إِشَارَةِ ﴿كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾ [البقرة: ١١٧] ، وَاسِطَةِ الكُلِّ فِيْ مَقَامِ الجَمْعِ، وَوَسِيْلَةِ الجَمِيْعِ فِيْ تَجَلِّيْ الفَرْقِ، رَحْمَةٍ لِلْعَالَمِيْنَ قَبْلَ العَالَمِيْنَ، وَإِمَامِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ مِنْ الطِّيْنِ، أَقْرَبِ خَلْقِكَ، وَأَجَلِّ عِبَادِكَ، وَأَحْسَنِ عَبِيْدِكَ، وَأَجْمَلِ عِبَادِكَ، سِرِّكَ البَاهِرِ الذِيْ جَعَلْتَهُ كَعْبَةً لِأَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَنُوْرِكَ الظَّاهِرِ

= خلقه ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢﴾ [الإخلاص: ١-٢]. **ينظر**: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ١٣١٨.

الذيْ لِأَجْلِهِ عَلَّمْتَ آدَمَ الأَسْمَاءَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَلِوَالِدِ وَالِدِيْنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِمَشَايِخِ مَشَايِخِنَا، وَلِإِخْوَانِنَا المُسْلِمِيْنَ، وَأَحْيِنَا بِحَقِّهِ عَلَى مِلَّتِهِ وَأَمِتْنَا عَلَى حَقِيْقَةِ شَرِيْعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِيْ زُمْرَتِهِ أَجْمَعِيْنَ، وَاجْعَلْنَا بِجِوَارِهِ فِيْ الجَنَّةِ مُقِيْمِيْنَ، وَبِظِلَالِهِ العَالِيْ هُنَا وَهُنَاكَ آمِنِيْنَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيْعِ إِخْوَانِهِ مِنْ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ وَآلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٤٥﴾ [الأنعام: ٤٥].

روح الطالب
الحزب الثاني عشر من أوراده رضي الله عنه

هذه الصلاة المباركة وهي معروفة بين أئمة السادات الرفاعية بـ(روح الطالب)

قال السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ (قُدِّس سِرُّه)[1]:

وهي مجربةٌ معَ المُدَاوَمَةِ عليها لِنَجَاحِ الأُمُوْرِ، وَلِحُصُوْلِ المطلوباتِ، ولِقَضَاءِ الحاجَاتِ، وَوَسِيْلَةٌ لقُرْبِ الطَّالِبِ من اللهِ تعالى، ولِتَفْتِيْقِ الأسرارِ في قَلْبِ الطالِبِ، وَسَبَبٌ لِتَوَجُّهِ قلبِ رسولِ الله ﷺ بالعَطْفِ لذلك القارِئِ، ولها أسرارٌ عَجِيْبَةٌ، وَأَنْوَارٌ عظيمةٌ، وهي هذه:

(١) المعارف المحمدية فالوظائف الأحمدية: ص٣٩٩، وقلادة الجواهر لأبي الهدى الصيادي: ص٢٥٥.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِ عَلَى رُوْحِ السِّرِّ، الكَائِنِ بِسِرِّ الرُّوْحِ، رُوْحِ الطَّالِبِ، وَمَحَلِّ طَلَبِ أَرْبَابِ المَطَالِبِ، رَاءِ رَحْمَتِكَ المُبَرْقَعِ بِسِرِّ قَوْلِكَ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ١٠٧﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وَوَاوِ وُرُوْدِ وَحْيِكَ المُنْزَلِ عَلَيْهِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ، وَحَاءِ حَقِيْقَتِكَ المُطْمَئِنِّ بِحِصْنِ ﴿وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [المائدة: ٦٧]، وَالمُفْتَخِرِ بِبَاهِرِ سِرِّ ﴿إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ٩٥﴾ [الحجر: ٩٥]، رُوْحِ المَعْرِفَةِ السَّاكِنِ بِجِسْمِ الحَقِيْقَةِ، المُتَحَرِّكِ فِي أَعْضَاءِ الطَّرِيْقَةِ، الوَاقِفِ بِمَيْدَانِ الشَّرِيْعَةِ، النَّاطِقِ بِكَلَامِكَ القَدِيْمِ، الآمِرِ بِأَمْرِكَ الفَخِيْمِ، المَمْدُوْحِ بِقَوْلِكَ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾ [القلم: ٤]، المَوْصُوْفِ بِالأَيَادِيْ الطَّوِيْلَةِ، وَالأَحْوَالِ النَّبِيْلَةِ، وَالمَكَارِمِ الجَزِيْلَةِ، وَالأَخْلَاقِ الجَمِيْلَةِ، وَالذَّاتِ الفَضِيْلَةِ، القَائِمِ بِأَوَامِرِكَ الكَثِيْرَةِ وَالقَلِيْلَةِ، رُوْحِ العِنَايَةِ المُتَوَطِّنِ بِقَلْبِ الصِّدْقِ، المُتَكَلِّمِ بِلِسَانِ الحَقِّ، الهَادِيْ لِجَمِيْعِ الخَلْقِ، القَائِمِ بِالإِحْسَانِ وَالرِّفْقِ، حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ، فَاتِحِ مُغْلَقَاتِ الرَّمْزِ، سِرِّ مَظْهَرِ الأُنْسِ، مَظْهَرِ سِرِّ القُدْسِ، صَاحِبِ المُعْجِزَاتِ البَاهِرَاتِ، وَالبَيِّنَاتِ القَاهِرَاتِ، حِمَايَةِ اللَّاجِيْنَ، وِقَايَةِ الخَاطِئِيْنَ، عِنَايَةِ العَارِفِيْنَ، هِدَايَةِ الكَامِلِيْنَ، فُتُوْحِ السَّالِكِيْنَ، رُوْحِ الطَّالِبِيْنَ، رُوْحِ الوُصُوْلِ، السَّالِكِ بِطَرِيْقِ القُرْبِ المَوْصُوْلِ بِمَدَدِ الرَّبِّ، المُوْصِلِ لِمَقَامِ الحُبِّ، المَذْكُوْرِ بِجُمْلَةِ

الكُتُبِ، مِحْرَابِ مَسْجِدِ القَبُوْلِ، مَسْجِدِ مِحْرَابِ الوُصُوْلِ، سَيْفِ الحَقِّ المَسْلُوْلِ، كَرَمِ اللهِ المَأْمُوْلِ، عَيْنِ الخَلْقِ، حُلْوِ النُّطْقِ، بَصَرِ الصِّدْقِ، حَسَنِ الخُلُقِ(١)، آيَةِ اللهِ الكُبْرَى، مَصْدَرِ خِطَابِ المَدَدِ الأَعْلَى بـ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾ [الإسراء: ١]، رُوْحِ النَّعِيْمِ، نَعِيْمِ الرُّوْحِ، خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ، نِظَامِ العُظَمَاءِ، بَابِ الأَوْلِيَاءِ، مَلَاذِ الصُّلَحَاءِ، تَجَلِّيْ الحَقِّ بِالوُجُوْهِ وَالأَنْوَاعِ، حَقِيْقَةِ التَّجَلِّيْ بالاتِّضَاعِ والارْتِفَاعِ، مَآلِ الطَّالِبِ، آمَالِ المَطَالِبِ، أَمَلِ الرَّاغِبِ، رُوْحِ الطَّالِبِ، رُوْحِ السِّرِّ، رُوْحِ المَعْرِفَةِ، رُوْحِ العِنَايَةِ، رُوْحِ الوُصُوْلِ، رُوْحِ النَّعِيْمِ، بَهْجَةِ الكُلِّ، مَدَدِ الكُلِّ، حَقِيْقَةِ الكُلِّ، سِرِّ الكُلِّ، مَعْرِفَةِ الكُلِّ، عِنَايَةِ الكُلِّ، وُصُوْلِ الكُلِّ، نَعِيْمِ الكُلِّ، سَيِّدِ الكُلِّ، فَالكُلُّ لِأَجْلِهِ كَانَ، وَبِهِ نُظِمَ فَكَانَ مَعنَى الكُلِّ لِذَوِيْ الإِدْرَاكِ، بِمَعْنَى لَوْلَاكَ لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الأَفْلَاكَ، وَسَلِّمْ **اللَّهُمَّ** عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الوَاقِفِيْنَ بِبَابِهِ، القَائِمِيْنَ بِأَمْرِ جَنَابِهِ، وَعَلَى أَوْلَادِهِ وَأَوْلَادِهِمْ، وَالتَّابِعِيْنَ لِحِزْبِهِمْ عَلَى مَنْهَجِ الحَقِّ المُبِيْنِ لِيَوْمِ الدِّيْنِ، وَاغْفِرْ **اللَّهُمَّ** لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَلِمَشَايِخِنَا وَلِإِخْوَانِنَا المُسْلِمِيْنَ، وَأَلْحِقْنَا وَإِيَّاهُمْ بِالصَّالِحِيْنَ، وَاحْشُرْنَا جَمِيْعاً بِنُصْـرَةِ(٢) نَبِيِّنَا

---

(١) في نسخة أخرى: (عين الخلق، بصر الصدق، حسن الخلق، حلو النطق) السير والمساعي بتحقيق الشيخ يوسف هاشم الرفاعي ص١١٠.

(٢) في نسخة أخرى: (بِزُمْرَةِ)، السير والمساعي بتحقيق الشيخ يوسف هاشم الرفاعي ص١١٠.

الطَّاهِرِ الأَمِيْنِ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾

[الصافات: ١٨١-١٨٢] .

حزب البركات
الحزب الثالث عشر من أوراده رضي الله عنه

ذكره الصياد في وظائفه[1] واسمه حزب البركات هو

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الجَلِيْلَةِ، وَبِذَاتِكَ الجَمِيْلَةِ، وَبِيَدِ قُدْرَتِكَ الطَّوِيْلَةِ، وَبِمَظْهَرِ مَعْنَى غَيْبِكَ، وَبِبَاهِرِ حِكْمَةِ قُدْسِكَ، وَبِدَقِيْقَةِ عُنْوَانِ عِلْمِكَ، وَبِسِرِّكَ الذِيْ لا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ، وَبِحَقَائِقِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، يَا مَلِكُ، يَا قُدُّوْسُ، يَا سَلَامُ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيْمِنُ، يَا عَزِيْزُ، يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ، يَا خَالِقُ، يَا بَارِئُ، يَا مُصَوِّرُ، يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا وَهَّابُ، يَا رَزَّاقُ، يَا فَتَّاحُ، يَا عَلِيْمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ، يَا خَافِضُ، يَا رَافِعُ، يَا مُعِزُّ، يَا مُذِلُّ، يَا سَمِيْعُ، يَا بَصِيْرُ، يَا حَكَمُ، يَا عَدْلُ، يَا لَطِيْفُ، يَا خَبِيْرُ، يَا حَلِيْمُ، يَا عَظِيْمُ، يَا غَفُوْرُ، يَا شَكُوْرُ، يَا عَلِيُّ، يَا كَبِيْرُ، يَا حَفِيْظُ، يَا مُقِيْتُ، يَا حَسِيْبُ، يَا جَلِيْلُ، يَا كَرِيْمُ، يَا رَقِيْبُ، يَا مُجِيْبُ، يَا وَاسِعُ، يَا حَكِيْمُ، يَا وَدُوْدُ، يَا مَجِيْدُ،

(1) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٢٠٢، وقلادة الجواهر: ص٢٥٧.

يَا بَاعِثُ، يَا شَهِيْدُ، يَا حَقُّ، يَا وَكِيْلُ، يَا قَوِيُّ، يَا وَلِيُّ، يَا حَمِيْدُ، يَا مُحْصِيْ، يَامُبْدِئُ،يَامُعِيْدُ،يَامُحْيِيْ،يَامُمِيْتُ،يَاحَيُّ،يَاقَيُّوْمُ،يَاوَاجِدُ،يَامَاجِدُ،يَاوَاحِدُ، يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ، يَا صَمَدُ، يَا قَادِرُ، يَا مُقْتَدِرُ، يَا مُقَدِّمُ، يَا مُؤَخِّرُ، يَا أَوَّلُ، يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ، يَا بَاطِنُ، يَا وَالِيْ، يَا مُتَعَالِيْ، يَا بَرُّ، يَا تَوَّابُ، يَا مُنْتَقِمُ، يَا عَفُوُّ، يَا رَؤُوْفُ، يَا مَالِكُ الْمُلْكِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا مُقْسِطُ، يَا جَامِعُ، يَا غَنِيُّ، يَا مُغْنِيْ، يَا مُعْطِيْ، يَا مَانِعُ، يَا ضَارُّ، يَا نَافِعُ، يَا نُوْرُ، يَا هَادِيْ، يَا بَدِيْعُ، يَا بَاقِيْ، يَا وَارِثُ، يَا رَشِيْدُ، يَا صَبُوْرُ، يَا مَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّيْ كُنْتُ مِن الظَّالِمِيْنَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ، وَقَدْ جِئْتُ بِذَنْبِيْ، وَتَجَرَّدْتُ مِنْ عُذْرِيْ فَسَامِحْنِيْ، وَاغْفِرْ ذُنُوْبِيْ، وَكَمِّلْ مَقَامَاتِيْ بِكَ فِي السِّرِّ وَالجَهْرِ، وَجَمِّلْ فُؤَادِيْ بِعِنَايَتِكَ، وَاكْفِنِيْ بِفَضْلِكَ، وَقِنِيْ شَرَّ أَعْدَائِيْ، وَتَوَفَّنِيْ مُؤْمِناً أَنَا وَأَهْلِيْ وَإِخْوَانِيْ وَوَالِدَيَّ، وَشَيْخِيْ وَمُقْرِئِيَّ، وَالْمُسْلِمِيْنَ أَجْمَعِيْنَ، وَاكْفِنِيْ شَرَّ الحَاسِدِيْنَ، وَشَرَّ عَدَاوَةِ الْمُعَادِيْنَ، وَارْفَعْ رُتْبَتِيْ، وَأَغْنِنِيْ عَنْ خَلْقِكَ، وَأَرْضِ عَنِّيْ مَشَايِخِيْ، وَقَيِّدْنِيْ لِخِدْمَتِهِمْ بِطَاعَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الذِيْ اخْتَرْتَهُ مِنْ جَوْهَرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَارْضَ بِحَقِّهِ عَنْ أَبِيْ بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ السِّتَّةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ الذِيْنَ بَايَعُوْهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَعَنْ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، وَعَنْ أُمِّهِمَا، وَعَنْ أَتْبَاعِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ التَّابِعِيْنَ لِحِزْبِهِمْ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَاغْفِرْ لِيْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَاغْفِرْ لِإِخْوَانِنَا فِي طَرِيْقِنَا،

وَلِلآخِذِيْنَ مِنْهُمْ، وَالْمُقَلِّدِيْنَ عَنْهُمْ، وَاغْفِرْ لِأَصْحَابِ كُلِّ طَرِيْقَةٍ وَمَنْهَجٍ وَعَطِّفْ عَلَيْنَا قُلُوْبَ أَوْلِيَائِكَ وَأَحْبَابِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ بِفَضْلِكَ، وَأَيِّدْ وَلِيَّ أَمْرِنَا بِالنَّصْرِ، وَسَلِّكْهُ فِي سَبِيْلِ الشَّرِيْعَةِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَجَازِهِ عَلَى حِفْظِ الدِّيْنِ الْمُحَمَّدِيِّ بِالعِزِّ، وَأَشْغِلْ النَّاسَ لَهُ بِدُعَاءِ الخَيْرِ، وَمَيِّلْ قُلُوْبَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِيْنَ لِسَيْرِنَا وَطَرِيْقِنَا، وَقُدْنَا وَإِيَّاهُمْ إِلَى تَقْوَاكَ بِحَبْلِ عَطْفِكَ، وَهَيِّءْ لَنَا آمَالَنَا بِالخَيْرِ وَالإِقْبَالِ، وَاكْفِنَا هَمَّ زَمَانِنَا هَذَا وَصُرُوْفَ غَمِّهِ وَبِدَعِهِ، وَاغْفِرْ بِفَضْلِكَ العَمِيْمِ لِكَافَّةِ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَالْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى جَمِيْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٢].

اللَّهُمَّ أَمِتْنَا وَأَحْيِنَا عَلَى حَقِيْقَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ.

قال السَّيِّدُ أحمدُ عِزُّ الدينِ (قُدِّس سِرُّه): وَهُنَا الوَاجِبُ عَلَى الإِخْوَانِ أَنْ يَقْرَؤُوْا كَلِمَةَ التَّوْحِيْدِ (خَمْساً وَعِشْرِيْنَ مَرَّةً)، وَيَقُوْلُوْا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ أَجْمَعِيْنَ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨١-١٨٢].

وَعَلَى نِيَّةِ القَبُوْلِ لِرُوْحِ حَضْرَةِ الرَّسُوْلِ، وَلِأَرْوَاحِ الْمَشَايِخِ الكِرَامِ، وَأَهْلِ الطَّرِيْقَةِ الرِّفَاعِيَّةِ، وَكَافَّةِ أَصْحَابِ الطُّرُقِ، وَلِقَبُوْلِ الدُّعَاءِ، وَرَدِّ

القَضَاءِ، وَنَجَاحِ الأُمُوْرِ، وَإِصْلَاحِ القُلُوْبِ (الفاتحة).

ثُمَّ يَقُوْلُوْنَ: ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

(الحزب الرابع عشر من أوراده رضي الله عنه)

هذا الحزب المبارك هو[1]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِأَنِّيْ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ، بِأَنَّ لَكَ الحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ المَنَّانُ، بَدِيْعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّيْ كُنْتُ مِن الظَّالِمِيْنَ، اللهُ الذِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ المَلِكُ القُدُّوْسُ السَّلَامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ العَزِيْزُ الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيْمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَمِيْعُ البَصِيْرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيْفُ الخَبِيْرُ الحَلِيْمُ العَظِيْمُ الغَفُوْرُ الشَّكُوْرُ العَلِيُّ الكَبِيْرُ الحَفِيْظُ المُقِيْتُ الحَسِيْبُ الجَلِيْلُ الكَرِيْمُ الرَّقِيْبُ المُجِيْبُ الوَاسِعُ الحَكِيْمُ الوَدُوْدُ المَجِيْدُ البَاعِثُ

---

(١) قلادة الجواهر: ص٢٧٤.

الشَّهِيْدُ الحَقُّ الوَكِيْلُ القَوِيُّ المَتِيْنُ الوَلِيُّ الحَمِيْدُ المُحْصِيْ المُبْدِئُ المُعِيْدُ المُحْيِيْ المُمِيْتُ الحَيُّ القَيُّوْمُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِيْ المُتَعَالِيْ البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤُوْفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُوْ الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِيْ المُعْطِيْ المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّوْرُ الهَادِيْ البَدِيْعُ البَاقِيْ الوَارِثُ الرَّشِيْدُ الصبور.

أعُوْذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِيْ وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوْءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوْءُ بِذَنْبِيْ فَاغْفِرْ لِيْ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى المُلْكُ لله وَالحَمْدُ لله، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيْ هذِهِ اللَّيْلَةِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ الكَسَلِ وَسُوْءِ الكِبَرِ، ربِّ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ المُلْكُ لله، **اللَّهُمَّ** إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِن الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوْءِ الكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ.

بِسْمِ الله الذِيْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِيْ الأَرْضِ وَلَا فِيْ السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَنَمُوْتُ، وَإِلَيْكَ المَصِيْرُ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيْكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرَكِهِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ: الإِخْلَاصَ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ وَالفَاتِحَةَ.

دعاء الواقعة
(الحزب الخامس عشر من أوراده رضي الله عنه)

هذا الحزب المبارك ذكره الصياد في معارفه[1]

وكانَ قُدِّسَ سِرُّهُ يَقْرَؤُهُ بَعْدَ قِرَاءَةِ سُوْرَةِ الوَاقِعَةِ وَهُوَ هَذَا:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، بِاسْمِكَ العَظِيْمِ بِاسْمِكَ الأَعْلَى، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ التِيْ لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، وَبِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتُسَلِّمَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِيْ رِزْقَاً حَلَالاً طَيِّبَاً، يَا طَالِبَاً غَيْرَ مَطْلُوْبٍ، وَ يَا غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوْبٍ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ وَ يَا رَازِقَ الثَّقَلَيْنِ، وَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِيْنَ.

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٩، وقلادة الجواهر: ص٢٥١.

اللَّهُمَّ إنْ كَانَ رِزْقِيْ فِي السَّماءِ فَأَنْزِلْهُ، وَإنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإنْ كَانَ بَعِيْدَاً فَقَرِّبْهُ، وَإنْ كَانَ قَرِيْبَاً فَسَهِّلْهُ، وَإنْ كَانَ عَسِيْرَاً فَيَسِّرْهُ، وَإنْ كَانَ قَلِيْلاً فَكَثِّرْهُ، وَإنْ كَانَ كَثِيْرَاً فَبَارِكْ لِيْ فِيْهِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ يَدِيْ اليَدَ العُلْيَا بِالإعْطَاءِ، وَلَا تَجْعَلْ يَدِيْ اليَدَ السُّفْلَى بِالاسْتِعْطَاءِ، يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ، يَا كَرِيْمُ يَا عَلِيْمُ.

اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِيْ رِزْقِيْ، وَاعْصِمْنِيْ مِن الحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِيْ طَلَبِهِ، وِمِن التَّدْبِيْرِ وَالحِيْلَةِ فِي تَحْصِيْلِهِ، وَمِن الشُّحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُوْلِهِ.

اللَّهُمَّ تَوَلَّ أَمْرِيْ بِذَاتِكَ، وَلَا تَكِلْنِيْ إلَى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَاهْدِنِيْ إلَى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيْمِ، صِرَاطِ الله الذِيْ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِيْ الأَرْضِ، أَلَا إلَى الله تَصِيْرُ الأُمُوْرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨١-١٨٢].

حزب المستغاث
(الحزب السادس عشر من أوراده رضي الله عنه)

واسمه (حزب المستغاث) وهو مجرب لحصول الشفاعة والشفاء، وهو:



الحَمْدُ لله عَلَى مَا مَضَى، وَالحَمْدُ لله عَلَى مَا بَقِيَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى

سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الوَرَى، يَا رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الأُمِّيُّ، أَنْتَ خَيْرُ خِيَارِ خَلْقِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَنْتَ الرَّسُوْلَ العَظِيْمُ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ، مِفْتَاحٌ وَفَاتِحٌ لِأَبْوَابِ عِلْمِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى أَنْتَ رَسُوْلُ اللهِ، وَسِرَاجُ العَالَمِيْنَ مَحْمُوْدٌ مُطَيَّبٌ بِطِيْبِ مَدَدِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَنْتَ السَّيِّدُ الْمُعَلَّى الرَّسُوْلُ الْمُقَرَّبُ نَبِيُّ الخَافِقَيْنِ، القَاسِمُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَنْتَ أَوْلَى عِبَادِ اللهِ بِاللهِ، رَسُوْلٌ كَرِيْمٌ صَاحِبُ العِزِّ فِي الدَّارَيْنِ خَادِمٌ للهِ، مُطَيَّبٌ بِنَفَحَاتِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَيُّهَا النَّبِيُّ الْمُزَكَّى أَنْتَ رَسُوْلُ حَقٍّ تَاجُ سَادَةِ الحَرَمَيْنِ آمِرٌ نَاهٍ طَاهِرٌ بِعِلْمِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَنْتَ هُدَانَا وَهَادِيْنَا رَسُوْلٌ مَنْصُوْرٌ جَدُّ الطَّيِّبَيْنِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ، دَاعٍ إِلَى اللهِ، مُطَهَّرٌ بِسَابِقِ فَضْلِ اللهِ، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللهِ، أَنْتَ نَبِيٌّ مُخْتَارٌ مُرْتَضًى إِمَامُ

مُقْتَدَى الأئِمَّةِ المَهْدِيِّيْنَ، هَادٍ مُبَيِّنٌ لِأَسْرَارِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ هَادِيْنَا رَسُوْلُ الهُدَى، مُهْدِيْ الأُمَّةِ مِن الضَّلَالَةِ، مُهْتَدٍ مُطَاعٍ بِأَمْرِ الله، مُطِيْعٌ لله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ حَبِيْبُنَا رَسُوْلٌ مُؤَيَّدٌ مَهْدِيُّ الأُمَّةِ رَسُوْلٌ بَرٌّ صَفِيٌّ حُجَّةُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، مُحَبِّبُنَا إِلَى الله رَسُوْلٌ كَرِيْمٌ عَلَى الله، مَرْضِيٌّ عِنْدَ الله، خَلِيْفَةُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ أَكْبَرُنَا صَاحِبُ المِعْرَاجِ، عَالِمٌ بِالله غَنِيٌّ بِالله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ رَسُوْلُنَا رَسُوْلٌ عَلَى الدَّوَامِ نَبِيُّ الله طه القَائِمُ الحَامِدُ لله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ أَمِيْرُنَا رَسُوْلُ الله، وَنَبِيُّ الله، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ الله، نَاصِرُ دِيْنِ الله، كَلِيْمُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ مُعِيْنُنَا رَسُوْلٌ وَالِدُ الأَرْوَاحِ، النَّبِيُّ الرَّحِيْمُ، يس الحِكْمَةِ، إِمَامُ الأُمَّةِ أَمِيْنُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ

الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ مُصَدِّقُنَا رَسُوْلٌ صَادِقٌ وَحَبِيْبٌ رَؤُوْفٌ وَنَبِيٌّ مُزَمِّلٌ بَيَانٌ بَاهِرٌ رَسُوْلُ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ شَاهِدُنَا وَالشَّهِيْدُ عَلَيْنَا، رَسُوْلٌ نَبِيٌّ مُدَّثِّرٌ ذُوْ قُرْآنٍ مُعْجِزٍ، نُوْرُ الله فِيْ مُلْكِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ مُذَكِّرُنَا بِالله، رَسُوْلٌ مُعَطَّرُ الرُّوْحِ، بَارٌّ جَوَادٌ جَاذِبٌ إِلَى الله بِأَمْرِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ سُلْطَانُ الأَنْبِيَاءِ رَسُوْلُ العِلْمِ صَاحِبُ الفُرْقَانِ المَكِّيُّ المَشْكُوْرُ فِي عَوَالِمِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ إِمَامُ الأَتْقِيَاءِ، رَسُوْلُ الرَّحْمَةِ، صَاحِبُ الكَوْثَرِ، المَدَنِيُّ الْمُنِيْرُ فِيْ مَلَكُوْتِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ سِرَاجُ الأَوْلِيَاءِ، رَسُوْلُ المَلَاحِمِ، صَاحِبُ المِيْزَانِ، أَبْطَحِيٌّ قَرِيْبٌ مِن الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى

حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ بُرْهَانُ الأَصْفِيَاءِ، رَسُوْلُ العِنَايَةِ، سَيِّدُ القَوْمِ، العَرَبِيُّ الدُّرُّ اليَتِيْمُ فِيْ مَمْلَكَةِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ شَفِيْعُنَا، رَسُوْلُ الرِّضَى، مِحْرَابُ الهُدَى، قُرَشِيٌّ شَهِيْدُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ إِمَامُ المُؤْمِنِيْنَ، وَزِيْنَةُ الأَنْبِيَاءِ، رَسُوْلٌ حِجَازِيٌّ نَذِيْرُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ خَاتَمُ الأَنْبِيَاءِ، رَسُوْلُ النُّوْرِ، مَاحِيْ الكُفْرِ وَالبِدْعَةِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، صَادِقُنَا رَسُوْلٌ مُرْسَلٌ مُتَوَسِّطٌ فِيْ الأُمَّةِ الوَسَطِ، رَحِيْمٌ بِهِمْ لِوَجْهِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ سَيِّدُنَا مُسْتَغِيْثٌ مُقْتَصِدٌ حَلِيْمٌ عَلَى خَلْقِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَغِثْنَا يَا رَسُوْلَ الثَّقَلَيْنِ، أَنْتَ حَقٌّ مُنِيْبٌ إِلَى الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ وَاعِظُنَا، رَسُوْلٌ مُجْتَبَى، نَبِيٌّ

أَوَّلُ حَبِيْبُ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ أَكْرَمُنَا، رَسُوْلُ المَكَارِمِ، صَاحِبُ الشَّرِيْعَةِ فِيْ الأَوَّلِ وِالآخِرِ، عَزِيْزٌ عِنْدَ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى، رَسُوْلُ المَدَدِ، صَاحِبُ الطَّرِيْقَةِ، شِفَاءُ القُلُوْبِ، فَصِيْحُ أَنْبِيَاءِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، آمَنَّا بِكَ، أَنْتَ نَبِيُّنَا، رَسُوْلُ الإِرْشَادِ، صَاحِبُ الحَقِيْقَةِ، الْمُضَرِيُّ بَشِيْرُ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ إِمَامُ الأُمَمِ، رَسُوْلُ العَوَالِمِ، صَاحِبُ المَعْرِفَةِ، بُرْهَانُ رَحْمَةِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ كَبِيْرُنَا، رَسُوْلُ القُدْرَةِ، صَاحِبُ فَتْحِ بَابِ الجَنَّةِ، ظَاهِرٌ كَرِيْمٌ بِكَرَمِ الله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ سَنَدُ العَاصِيْنَ، رَسُوْلُ التَّوْبَةِ، صَاحِبُ المِنَّةِ، فَارِقُ جَهَنَّمَ، سُلْطَانُ الأَمْرِ، تِهَامِيٌّ مُؤْمِنٌ بِالله، الْمُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ فَقِيهُنَا، رَسُوْلُ البَيَانِ، صَاحِبُ الصِّرَاطِ، مُبَلِّغٌ عَاقِبُ رُسُلِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ وَلِيُّنَا، رَسُوْلُ الإِغَاثَةِ، صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ، بَاطِنُ سِرِّ اللهِ، خَلِيْلُ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ شَهِيْدٌ، رَسُوْلُ الحَقِّ، صَاحِبُ التَّاجِ، مُحَلِّلٌ مُحَرِّمٌ بِإِذْنِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ مُخَلِّصُنَا، رَسُوْلُ الأَدَبِ، صَاحِبُ المِحْرَابِ، حَاشِرٌ نَبِيُّ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ أَفْضَلُ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ وِالصِّدِّيْقِيْنَ، مَحْبُوْبُنَا رَسُوْلُ العِزِّ، صَاحِبُ المِنْبَرِ، خَطِيْبُ رَحْمَةِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، مُبَشِّرُنَا رَسُوْلُ المِنَنِ، صَاحِبُ البَيْتِ، عَامِرُ كَعْبَةِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ أَكْبَرُنَا، رَسُوْلُ البُرْهَانِ، صَاحِبُ المِعْرَاجِ، العَالِمُ بِاللهِ، الغَنِيُّ عَنْ غَيْرِ اللهِ، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالَى.

الصّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ نَبِيُّ آخِرِ الزَّمَانِ، رَسُوْلُ الأَبَدِ، صَاحِبُ الاجْتِهَادِ وَالمَدَدِ، المُنْتَقِمُ لله، المُكَرَّمُ عِنْدَ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ وَفِيُّ الدِّيْنِ، صَادِقُنَا رَسُوْلُ الصِّدْقِ، صَاحِبُ مَوْكِبِ القِيَامَةِ، النَّاطِقُ بِالحَقِّ شَفِيْعُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ المُشَفَّعُ بِالأُمَّةِ، مُعِيْنُنَا بِالشَّفَاعَةِ، رَسُوْلُ الرَّأْفَةِ، صَاحِبُ النُّبُوَّةِ، المُحرمُ لله، نَبِيُّ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، وَيَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، أَنْتَ سَابِقُنَا، رَسُوْلُ الأَزَلِ، صَاحِبُ الحُكْمِ فِيْ الدَّارَيْنِ، الحَرِيْصُ الرَّؤُوْفُ بِعِبَادِ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ سَيِّدُ الجِنِّ وَالإِنْسِ آمِرٌ نَاهٍ، نَبِيُّنَا رَسُوْلُ العَدْلِ، صَاحِبُ النِّعْمَةِ، الهَاشِمِيُّ، كَرَامَةُ الله، المُسْتَغَاثُ بِكَ إِلَى حَضْرَةِ الله تَعَالَى.

الصّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ الله، أَنْتَ مُقَرِّبُنَا، رَسُوْلُ التَّقْرِيْبِ إِلَى رَحْمَةِ الله.

مِائَةُ أَلْفِ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ وَرَحْمَةٍ وَتَحِيَّاتٍ وَبَرَكَاتٍ عَلَى أَكْرَمِ

الأَصْفِيَاءِ، خَاتَمِ رُسُلِ اللهِ مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللهِ المُصْطَفَى ﷺ.

اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَبَا بَكْرٍ التَّقِيَّ، وَعُمَرَ النَّقِيَّ، وَعُثْمَانَ الزَّكِيَّ، وَعَلِيًّا الوَفِيَّ أَسَدَ اللهِ المُرْتَضَى، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ، وَخَدِيْجَةَ الكُبْرَى، وَعَائِشَةَ الصِّدِّيْقَةَ، وَالحَسَنَ الرِّضَى، وَالحُسَيْنَ الشَّهِيْدَ المُجْتَبَى، وَشُهَدَاءَ كَرْبَلَاءَ، وَسَعْدًا، وَسَعِيْدًا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَالرَّحْمَنَ بْنَ عَوْفٍ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ عَامِرَ بنَ الجَرَّاحِ، العَشْرَةَ المُبَشَّرَةَ، وَسَائِرَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ، وَالخُلَفَاءَ الرَّاشِدِيْنَ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّاتِهِ أَجْمَعِيْنَ.

جوهرة الأسرار
(الحزب السابع عشر من أوراده رضي الله عنه)

هذه الصلاة المباركة واسمها جوهرة الأسرار[(١)]

قال السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ (قُدِّس سِرُّه) وهي مجربةٌ ومعروفةٌ بينَ أهلِ الكمالِ من الساداتِ الرفاعيةِ، والمداومةُ عليها مِن أحسنِ الوسائلِ لنيلِ المعالي ومعاني الأسرارِ الخفيَّةِ مِن جانب الحضرةِ النبويةِ، وقد ذَكَرَهَا العلَّامَةُ الشعراني في بعضِ كُتُبِهِ وَذكَرَ أنَّ قراءَتَهَا مَرَّةً واحدةً تعدِلُ قراءةَ دلائلِ الخيراتِ، وهي هذه:

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ٣٩٥، وقلادة الجواهر: ص٢٥٣.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نُوْرِكَ الأَسْبَقِ، وَصِرَاطِكَ المُحَقَّقِ، الذِيْ أَبْرَزْتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لِوُجُوْدِكَ، وَأَكْرَمْتَهُ بِشُهُوْدِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ، وَأَرْسَلْتَهُ بَشِيْرَاً وَنَذِيْرَاً وَدَاعِيَاً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجَاً مُنِيْرَاً، نُقْطَةِ مَرْكَزِ البَاءِ الدَائِرَةِ الأَوَّلِيَّةِ، وَسِرِّ أَسْرَارِ الأَلِفِ القُطْبَانِيَّةِ الذِيْ فَتَّقْتَ[1] بِهِ رَتْقَ الوُجُوْدِ، وَخَصَصْتَهُ بِأَشْرَفِ المَقَامَاتِ بِمَوَاهِبِ الامْتِنَانِ وَالمَقَامِ المَحْمُوْدِ، وَأَقْسَمْتَ بِحَيَاتِهِ فِيْ كِتَابِكَ المَشْهُوْدِ لِأَهْلِ الكَشْفِ وَالشُّهُوْدِ، فَهُوَ سِرُّكَ القَدِيْمُ السَّارِيْ، وَمَاءُ جَوْهَرِ الجَوْهَرِيَّةِ الجَارِيْ، الذِيْ أَحْيَيْتَ بِهِ المَوْجُوْدَاتِ، مِنْ مَعْدِنٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ، قَلْبِ القُلُوْبِ، وَرُوْحِ الأَرْوَاحِ، وَأَعلَامِ الكَلِمَاتِ الطَّيِّبَاتِ، القَلَمِ الأَعْلَى وَالعَرْشِ المُحِيْطِ، رُوْحِ جَسَدِ الكَوْنَيْنِ، وَبَرْزَخِ البَحْرَيْنِ، وَثَانِيَ اثْنَيْنِ، وَفَخْرِ الكَوْنَيْنِ، أَبِيْ القَاسِمِ أَبِيْ الطَّيِّبِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن عَبْدِالمُطَّلِبِ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَحَبِيْبِكَ وَرَسُوْلِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيْمَاً كَثِيْرَاً، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، فِيْ كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

---

(١) أي: شق، فصل بين شيئين متصلين، عكس الرتق «رتق الخياط فتوق القميص». ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٦٦٩.

حزب الحصن
(الحزب الثامن عشر من أوراده رضي الله عنه)

ذكره الصياد في الوظائف[1] واسمه حزب الحصن وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِتَلَالُؤِ نُوْرِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِيَ احْتَجَبْتُ، وَبِسَطْوَةِ الجَبَرُوْتِ مِمَّنْ يَكِيْدُنِيْ اسْتَغَثْتُ، وَبِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيْدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ، وَبِدَيْمُوْمِ قَيُّوْمِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ، وَبِمَكْنُوْنِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ تَخَلَّصْتُ.

يَا حَامِلَ العَرْشِ عَنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، يَا شَدِيْدَ البَطْشِ، يَا حَابِسَ الوَحْشِ احْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِيْ، وَاغْلِبْ مَنْ غَلَبَنِيْ، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ عَزِيزٌ ۝٢١﴾ [المجادلة: ٢١]، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٢].

حزب الستر
(الحزب التاسع عشر من أوراده رضي الله عنه)

ذكره الصياد في وظائفه[2] واسمه حزب الستر وهو:

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤٠١، وقلادة الجواهر: ص٢٥٦.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٤٠٢، وقلادة الجواهر: ص٢٥٧،

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِسِرِّ الذَّاتِ، وَبِذَاتِ السِّرِّ، هُوَ أَنْتَ، أَنْتَ هُوَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،احْتَجَبْتُ بِنُوْرِ اللهِ وَبِنُوْرِ عَرْشِ اللهِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ للهِ مِنْ عَدُوِّيْ وَعَدُوِّ اللهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ خَلْقِ اللهِ، بِمِائَةِ أَلْفِ أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ.

خَتَمْتُ عَلَى نَفْسِيْ وَدِيْنِيْ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ وَوَلَدِيْ وَجَمِيْعِ مِا أَعْطَانِيْ رَبِّيْ بِخَاتَمِ اللهِ المَلِكِ القُدُّوْسِ المَنِيْعِ الذِيْ خَتَمَ بِهِ عَلَى أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، آمين.

الحزب الصغير
(الحزب العشرون من رضي الله عنه وأورادهُ)

ذكره الصياد في وظائفه[1] وذكَرَهُ بَعْضُ الأفاضِلِ في مجموعِهِ قال: وَيُسَمَّى (الحزب الصغير) وهو هذا:



اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ، وَرَسُوْلِكَ وَخَلِيْلِكَ، وَحَبِيْبِكَ،

وجلَاءُ الصَّدَأ للاري: لوحة ٢٦٥ مخطوط.

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص١٤٠.

صَلاةً أَرْقى بِهَا مَرَاقِيَ الإخْلَاصِ، وَأَنَالُ بِهَا غَايَةَ الاخْتِصَاصِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيْمَاً عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ الذَّاكِرَوْنَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُوْنَ.

أوراد الصباح

(الحزب الحادي والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

قال بعض المشايخ وهو من جملة أوراده الراتبة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب (ثَلَاثَاً)، آية الكرسي (ثَلَاثَاً)، و ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة: ٢٨٥] (ثَلَاثَاً).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ (ثَلَاثَاً).

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيْمِ (ثَلَاثَاً).

ربنا أغفر لنا وتب علينا إنك أنت التوّاب الرحيم (ثلاثاً).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ (ثَلَاثَاً).

أَعُوْذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثَلَاثَاً).

بِسْمِ اللهِ الذِيْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، (ثَلَاثاً).

رَضِيْنَا بِاللهِ رَبّاً، وَبِالإِسْلَامِ دِيْناً، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيّاً (ثَلَاثاً).

بِسْمِ اللهِ، الحَمْدُ للهِ، الخَيْرُ وَالشَّرُّ بِمَشِيْئَةِ اللهِ (ثَلَاثاً).

آمَنَّا بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ، تُبْنَا إِلَى اللهِ بَاطِناً وَظَاهِراً (ثَلَاثاً).

يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا، وَامْحُ الذِيْ كَانَ مِنَّا، يَا اللهُ (ثَلَاثاً).

يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَمِتْنَا عَلَى دِيْنِ الإِسْلَامِ (ثَلَاثاً).

يَا قَوِيُّ يَا مَتِيْنُ اكْفِنَا شَرَّ الظَّالِمِيْنَ (سَبْعاً).

أَصْلَحَ اللهُ أَمْرَ المُسْلِمِيْنَ، صَرَفَ اللهُ شَرَّ المُؤْذِيْنَ (تِسْعاً).

يَا عَلِيُّ يَا كَبِيْرُ يَا عَلِيْمُ يَا قَدِيْرُ يَا سَمِيْعُ يَا بَصِيْرُ يَا لَطِيْفُ يَا خَبِيْرُ (ثَلَاثاً).

يَا فَارِجَ الهَمِّ، يَا كَاشِفَ الغَمِّ، يَا مَنْ لِعَبْدِهِ يَغْفِرُ وَيَرْحَمُ (ثَلَاثاً).

أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبَّ البَرَايَا، أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ الخَطَايَا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ.

دعاء عقب كل صلاة

(الحزب الثاني والعشرون من أوراده رضي الله عنه)[1]

هذا الوردُ المباركُ وهو من أورادِهِ الشريفةِ عَقِبَ الصلاةِ بالأوقاتِ

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٩١، وأيها الولد للغزالي: ص٥٠، وقلادة الجواهر: ص٢٥٢.

الخمسِ دائماً كما في الوظائِفِ وهو هذا:

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ مِن النِّعْمَةِ تَمَامَهَا، وَمِن العِصْمَةِ دَوَامَهَا، وَمِن الرَّحْمَةِ شُمُوْلَهَا، وَمِن العَافِيَةِ حُصُوْلَهَا، وَمِن العَيْشِ أَرْغَدَهُ، وَمِن العُمُرِ أَسْعَدَهُ، وَمِن الإِحْسَانِ أَتَمَّهُ، وَمِن الإِنْعَامِ أَعَمَّهُ، وَمِن الفَضْلِ أَعْذَبَهُ، وَمِن اللُّطْفِ أَنْفَعَهُ.

اللَّهُمَّ كُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا.

اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِالزِّيَادَةِ آمَالَنَا، وَاقْرِنْ بِالعَافِيَةِ غُدُوَّنَا وَآصَالَنَا، وَاجْعَلْ إِلَى رَحْمَتِكَ مَصِيْرَنَا وَمَآلَنَا، وَاصْبُبْ سِجَالَ[1] عَفْوِكَ عَلَى ذُنُوْبِنَا، وَمُنَّ عَلَيْنَا بِإِصْلَاحِ عُيُوْبِنَا، وَاجْعَلْ التَّقْوَى زَادَنَا، وَفِيْ دِيْنِكَ اجْتِهَادَنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلَنَا وَاعْتِمَادَنَا، وَإِلَى رِضْوَانِكَ مَعَادَنَا.

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنَا عَلَى نَهْجِ الاسْتِقَامَةِ، وَأَعِذْنَا فِي الدُّنْيَا مِن مُوْجِبَاتِ النَّدَامَةِ يَوْمَ القِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ خَفِّفْ عَنَّا ثُقْلَ الأَوْزَارِ، وَارْزُقْنَا عِيْشَةَ الأَبْرَارِ، وَاكْفِنَا وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّ الأَشْرَارِ، وَاعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانَنَا مِن النَّارِ، يَا عَزِيْزُ يَا غَفَّارُ، يَا كَرِيْمُ يَا سَتَّارُ، يَا حَلِيْمُ يَا جَبَّارُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ.

اللَّهُمَّ أَرِنِيْ الحَقَّ حَقّاً وَارْزُقْنِيْ اتِّبَاعَهُ، وَأَرِنِيْ البَاطِلَ بَاطِلاً وَارْزُقْنِيْ اجْتِنَابَهُ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ مُتَشَابِهاً فَأَتَّبِعَ الهَوَى.

---

(١) دلو عظيمة مملوءة، ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١٠٣٦.

اللَّهُمَّ إنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ أنْ أَمُوْتَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٢].

دعاء بعد صلاة العشاء
(الحزب الثالث والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

ذكره الصياد في وظائفه[١] هذا الدعاء وكان يقرأوه كل ليلة بعد العشاء وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ سِرْ بِنَا فِي سِرْبِ النَّجَابَةِ، وَوَفِّقْنَا لِلتَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ، وَافْتَحْ لِأَدْعِيَتِنَا أَبْوَابَ الإِجَابَةِ، يَا مَنْ إِذَا دَعَاهُ الْمُضْطَرُّ أَجَابَهُ، يَا مَنْ يَقُوْلُ لِلشَّيْءِ ﴿كُن فَيَكُونُ ٨٢﴾ [يس: ٨٢].

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِالخَلِيْلِ فِيْ مَنْزِلَتِهِ، وَالحَبِيْبِ فِيْ مَرْتَبَتِهِ، وَبِكُلِّ مُخْلِصٍ فِيْ طَاعَتِهِ أَنْ تَغْفِرَ لِكُلٍّ مِنَّا زَلَّتَهُ، يَا رَحِيْمُ يَا كَرِيْمُ، اللَّهُمَّ يَا لَطِيْفُ يَا رَزَّاقُ، يَا قَوِيُّ يَا خَلَّاقُ، نَسْأَلُكَ تَوَلُّهاً إِلَيْكَ، وَاسْتِغْرَاقاً فِيْ مَحَبَّتِكَ، وَلُطْفاً شَامِلاً جَلِيّاً وَخَفِيّاً، وَرِزْقاً طَيِّباً هَنِيْئاً مَرِيّاً، وَقُوَّةً فِي الإِيْمَانِ وَالْيَقِيْنِ، وَصَلَابَةً فِي الحَقِّ وَالدِّيْنِ، وَعِزّاً بِكَ يَدُوْمُ وَيَتَخَلَّدُ، وَشَرَفاً يَبْقَى وَيَتَأَبَّدُ، لَا يُخَالِطُ

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٩٤، وقلادة الجواهر: ص٢٥٣.

تَكَبُّرَاً وَلَا عُتُوَّاً، وَلَا إِرَادَةَ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ وَلَا عُلُوَّاً، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا وَلِجَمِيْعِ المُسْلِمِيْنَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ عَلَى جَمِيْعِ النَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِيْنَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

صلاة النور اللّامع
(الحزب الرابع والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

هذه الصلاة الشريفة ذكرها الصياد في وظائفه[(١)] وهي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النُّوْرِ اللَّامِعِ، وَالقَمَرِ السَّاطِعِ، وَالبَدْرِ الطَّالِعِ، وَالفَيْضِ الهَامِعِ[(٢)]، وَالمَدَدِ الوَاسِعِ، وَالحَبِيْبِ الشَّافِعِ، وَالنَّبِيِّ الشَّارِعِ، وَالرَّسُوْلِ الصَّادِعِ، وَالمَأْمُوْرِ الطَّائِعِ، وَالمُخَاطَبِ السَّامِعِ، وَالسَّيْفِ القَاطِعِ، وَالقَلْبِ الجَامِعِ، وَالطَّرْفِ الدَّامِعِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَأَوْلَادِهِ الكِرَامِ، وَأَصْحَابِهِ العِظَامِ، وَأَوْلَادِهِمْ الفِخَامِ، وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالإِسْلَامِ، عَلَى مَمَرِّ اللَّيَالِيْ وَالأَيَّامِ، مَا نَاحَ الحَمَامُ، وَجَنَّ الظَّلَامُ، وَحَجَّ مُسْلِمٌ وَصَامَ، وَقَعَدَ فَتَىً وَقَامَ، وَنَطَقَ بِحَرْفٍ مِنْ كَلَامٍ،

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٩٤، وقلادة الجواهر: ص٢٢٣.

(٢) أي: السائل، همعت العين: أسالت الدمع لما حان الفراق همعت العيون، همع الطل على الشجر، ينظر: لسان العرب: ٨/ ٣٧٦.

عَلَى مَدَى الدُّهُوْرِ وَالأَيَّامِ، إِلَى يَوْمِ الزِّحَامِ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ الأَنْبِيَاءِ العِظَامِ، عَلَيْهِمْ وَعَلَى آلِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ، أَفْضَلَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ.

صلاة دُبر كلِّ صلاة

(الحزب الخامس والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

هذه الصلاة الشريفة بعد كل صلاة أربع مرات[1]

قال السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيَّادُ[2] (قُدِّس سِرَّه): قال حضرةُ القطبِ الكبيرِ رضي الله عنه: إنَّ مَنْ يُدَاوِمُ على هذهِ الصلاةِ الشريفةِ في كلِّ يومٍ بعدَ صلاةِ الصُّبْحِ على أيِّ مُرَادٍ وَنيَّةٍ تَحْصُلُ حَاجَتُهُ بإذنِ الله تعالى.

وَمَن قرأهَا اثني عشرَ ألفَ مَرَّةٍ يَرى النبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِيْ الرُّؤْيَا، وَإذَا دَاوَمَ عَلَيْهَا أربعينَ صَبَاحَاً لِكُلِّ حَاجَةٍ، وَلِدَفْعِ كُلِّ مُهِمَّةٍ، وَعَلَى أَيِّ مَقْصَدٍ كَانَ يَحْصُلُ بِعِنَايَةِ الله تَعَالَى، وَهِيَ هذه الصلاةُ المباركةُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِيِّ القُرَشِيِّ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَعَيْنِ عِنَايَتِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَخَيْرِ خَلْقِكَ، وَأَحَبِّ

---

(١) قال السيد أبو الهدى الصيادي: وهي منقولة ومأخوذة عن غير شيخنا الكبير من كثير من كبار الصوفية الكرام كشيخنا الجنيد البغدادي، وأبي يزيد البسطامي، والشيخ شهاب الدين السهروردي، وغيرهم قدس الله أسرارهم، ينظر: قلادة الجواهر: ص٢٥٢.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٦، وقلادة الجواهر: ص٢٥٠.

الخَلْقِ إِلَيْكَ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ الذِيْ حَقَّقْتَ بِهِ الأَنْبِيَاءَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

صلاة قبل إشراق يوم الجمعة
(الحزب السادس والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد الشريف وكان يقرؤه قبل طلوع الشمس يوم الجمعة كما في الوظائف وهو(١):

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَلِيْحِ، صَاحِبِ المَقَامِ الأَعْلَى وَاللِّسَانِ الفَصِيْحِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، **اللَّهُمَّ** يَا اللهُ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَمَن وَالَاهُ عَدَدَ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ وِمُنْتَهَاهُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ، أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ كَرْبٍ عَظِيْمٍ، يَا رَبِّ فَرِّجْ عَنَّا بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ (ألف مرة).

صلاة القلوب
(الحزب السابع والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

هذه الصلاة المباركة وهي(٢):

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٧، وقلادة الجواهر: ص٢٥١.
(٢) المصادر نفسها.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ طِبِّ القُلُوْبِ وَدَوَائِهَا، وَعَافِيَةِ الأَبْدَانِ وَشِفَائِهَا، وَنُوْرِ الأَبْصَارِ وَضِيَائِهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ (فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ).

دعاء التسخير
(الحزب الثامن والعشرون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد الشريف وهو[1]:

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّيْ فَنِعْمَ الرَّبُّ، وَأَنْتَ حَسْبِيْ فَنِعْمَ الحَسْبُ، تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْكَ فَمِنْكَ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِكَ فَمِنْكَ أَنْتَ أَنْتَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ أَنْتَ، قَامَتْ بِقُدْرَتِكَ الأَشْيَاءُ، وَبُسِطَتْ الأَرْضُ وَرُفِعَتْ السَّمَاءُ، فَلَا قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَلَا بَعْدَكَ شَيْءٌ، فَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تُسَخِّرَ لِيْ كُلَّ شَيْءٌ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِيْ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا تَسْأَلْنِيْ عَنْ شَيْءٍ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَبِالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

❋ ❋ ❋

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٨، وقلادة الجواهر: ص٢٥١.

إستغفار شريف
(الحزب التاسع والعشرون من أوراده رضي الله عنه)[١]

هذا الإستغفار الشريف وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيْهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِيْ ثُمَّ لَمْ أُوْفِ لَكَ بِهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ وَخَالَطَهُ غَيْرُكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ فِيْ ضِيَاءِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ، فِيْ مَلَاءٍ وَخَلَاءٍ وَسِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ، يَا حَلِيْمُ يَا كَرِيْمُ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، **اللَّهُمَّ** سَلِّمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَلِمَنْ آمَنَ بِكَ، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ [الحشر: ١٠].



(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٨، وقلادة الجواهر: ص٢٥١.

صلاة شرح الصدر
(الحزب الثلاثون من أوراده رضي الله عنه)[1]

هذه الصلاة الشريفة:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُكْتَبُ بِهَا السُّطُوْرُ، وَتُشْـرَحُ بِهَا الصُّدُوْرُ، وَتَهُوْنُ بِهَا جَمِيْعُ الأُمُوْرِ، بِرَحْمَةٍ مِنْك يَا عَزِيْزُ يَا غَفُوْرُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، (فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ).

صلاة تفريج الكروب
(الحزب الحادي والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذه الصلاة الشريفة وهي[2]:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، صَلَاةً تُحَلُّ بِهَا العُقَدُ، وَتُفَكُّ بِهَا الكُرَبُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، (فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ).

إستغفار شريف
(الحزب الثاني والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الاستغفار الشريف وهو[3]:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ الذِيْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيَّ القَيُّوْمَ وَأَتُوْبُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٦، وقلادة الجواهر: ص٢٥٠.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٧، وقلادة الجواهر: ص٢٥٠.

(٣) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٧، وقلادة الجواهر: ص٢٥٢.

ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ عَمْدَاً أَوْ خَطَأً، سِرَّاً أَوْ عَلَانِيَةً، مِن الذَّنْبِ الذِيْ أَعْلَمُ، وَمِنْ الذَّنْبِ الذِيْ لَا أَعْلَمُ، إِنَّهُ هُوَ الذِيْ يَعْلَمُ وَأَنَا لَا أَعْلَمُ وَهُوَ عَلَّامُ الغُيُوْبِ، وَغَفَّارُ الذُّنُوْبِ، وَسَتَّارُ العُيُوْبِ، وَكَشَّافُ الكُرُوْبِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ، (فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ).

دعاء تيسير الأمور
(الحزب الثالث والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد المبارك وهو[1]:

اللَّهُمَّ يَا مُيَسِّرَ كُلِّ عَسِيْرٍ يَسِّرْ مُرَادِيْ بِفَضْلِكَ الوَاسِعِ، (فِيْ كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ).

دعاء الأمان من المكر
(الحزب الرابع والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد المبارك وكان (قدس سره) يقرؤه بعد كل صلاة مفروضة خمس مرات كما في الوظائف وهو[2]:



اللَّهُمَّ لَا تُؤَمِّنِّيْ مَكْرَكَ، وَلَا تُنْسِنِيْ ذِكْرَكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَنِّيْ سِتْرَكَ،

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٨، وقلادة الجواهر: ص٢٥٢.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٩٠، وقلادة الجواهر: ص٢٥٢.

وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيْكَ لَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوْبُ إِلَيْكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمْ.

وِرد ليلة الجمعة
(الحزب الخامس والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد المبارك وهو[1]:

في كُلِّ ليلةِ جمعةٍ سورةُ ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس: ١] (مرة واحدة)، وسورةُ ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١] لآخرها (سبع مرات)، والأسماء الحسنى (مائة مرة)، ولَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ (ألف مرة)، وسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ واللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ (مائتين وخمسة وعشرين مرة).

وِرد يومي
(الحزب السادس والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد المبارك وهو[2]:

في كل يوم ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ۝١﴾ [الأعلى: ١] لآخرها (مائة مرة)،

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٧، وقلادة الجواهر: ص٢٥٠.

(٢) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية: ص٣٨٦، وقلادة الجواهر: ص٢٥٠-٢٥١.

و(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) بعد كل صلاة (مائتين وإحدى وعشرون مرة)، و(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْمَلِكُ الحَقُّ الْمُبِيْنُ، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ الصَّادِقُ الوَعْدِ الأَمِيْنُ) في كل يوم (مائتين وثلاثاً وعشرين مرةً).

الصلوات الخمس
(الحزب السابع والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذهِ الصلواتُ الشريفةُ المَعروفةُ بينَ السادةِ الرفاعيةِ بـ(الصلواتُ الخمسُ) وهيَ مِن جُملةِ الأورادِ الراتبةِ في الطريقةِ العليةِ على المريدينَ بأمرِ المرشدِ.

ولقراءتِهَا شروطٌ ذكرها سبطُ الحضرةِ الرفاعيةِ مولانا عزُّ الدينِ السَّيِّدُ أحمدُ الصيَّادُ (قُدِّس سِرُّه) منها:

١. أنْ تكونَ بعدَ تَمَامِ الفريضَةِ والسنةِ واستقبالِ القبلةِ.

٢. حضورُ القلبِ.

٣. أن يتخيَّلَ كأَنَّهُ يقرأُ هذِهِ الصيغةَ بِحُضُوْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الأَدَبِ والخُشُوْعِ والانْكِسَارِ والخُضُوْعِ.

٤. يستغفرُ اللهَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قبلَ القِرَاءَةِ، وَيَقْرَأُ الفَاتِحَةَ لِرُوْحِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَبْتَدِئُ بالقِرَاءَةِ.

وهذه **الأولى** منها، وهي: (**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ السَّادَاتِ، وَمَنْبَعِ الكَمَالَاتِ، وَبَابِ الهِدَايَاتِ، وَكَنْزِ العِنَايَاتِ، وَبَحْرِ الإِفَادَاتِ،

وَمَظْهَرِ السَّعَادَاتِ، وسُلَّم الرِّقَايَاتِ، وَعَيْنِ الخَيْرَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ فِي كُلِّ الحَالَاتِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ مِن المَقْبُوْلِيْنَ عِنْدَهُ، وَالمُقَرَّبِيْنَ لَدَيْهِ، وَالعَارِفِيْنَ بِهِ، إنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَوَاتِ).

الثانية: (**اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ المَلِيْحِ، صَاحِبِ المَقَامِ الأَعْلَى وَاللِّسَانِ الفَصِيْحِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ المَدَدِ العَالِيْ وَالقَدَمِ الصَّحِيْحِ، آمين).

الثالثة: (**اللَّهُمَّ** يَا اللهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ وَالَاهُ عَدَدَ مَا تَعْلَمُهُ مِنْ بَدْءِ الأَمْرِ وَمُنْتَهَاهُ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ كَثِيْرَاً).

الرابعة: (**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ مَا كَانَ، وَعَدَدَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيْ عِلْمِ الله، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ).

الخامسة: (**اللَّهُمَّ** صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ النَّبِيِّ، الأُمِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، صَلَاةٍ تُحَلُّ بِهَا العُقَدُ، وَتُفَكُّ بِهَا الكُرَبُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ).

قال السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدينِ رضي الله عنه: (وفَتْحُ بابِ السُّلُوكِ للطالبِ يَكُوْنُ بصيغةٍ مِن هذِهِ الصِّيَغِ الخَمْسَةِ، وهوَ أنْ يقرأَهَا الطالبُ بعدَ كُلِّ صلاةٍ (خَمْسِيْنَ مرةً) أَقَّل العَمَلِ مَعَ الشروطِ المتقدمةِ، ثم قال: فإذا تَمَّ العددُ يستغفرُ اللهَ (ثلاثَ مراتٍ) قبلَ القراءَةِ، وَيَقْرَأُ الفاتحَةَ لروحِ النَّبِيِّ ﷺ وَيَبْتَدِئُ بالقراءةِ، فإذا أَتَمَّ العدَدَ يستغفرُ اللهَ (ثلاثَ مراتٍ)، وَيَقْرَأُ الفاتحةَ لروحِ سيدي السَّيِّدِ أحمدَ الرفاعيِّ (قدس الله سره وروحه)، ويبتدئُ

بكلمَةِ التوحيدِ كذلك (خمسين مرة) مع الخضوعِ والأدبِ والحياءِ والخشيةِ، وكلُّ مَرَّةٍ من القراءةِ التي تَجْرِيْ عَلَى لسانِهِ يَلْزَمُ أنْ يُجْرِيَ ببالِهِ: (لَا مَعْبُوْدَ بِحَقٍّ إلَّا اللهُ)، فَإذَا أَتَمَّ العَدَدَ وقَرَأَ الفَاتِحَةَ يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ الرَّابِطَةَ الأحمَدِيَّةَ، وهِيَ: أنْ يَتَخَيَّلَ حُضُوْرَ صَاحِبَ الطَّرِيْقَةِ سَيِّدِيْ أَحْمَدَ الكَبِيْرِ رضي الله عنه في تِلْكَ الحَضْرَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ بينَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَسْتَمِدُّ منه في لِسَانِ القَلْبِ على حَسَبِ الإلهامِ، وَإذَا أَلَمَّ بِهِ عَارِضٌ أو وَسْوَاسٌ فَلْيَفْتَحْ عَيْنَيْهِ ويَسْتَغْفِرِ اللهَ وَيَرْجِع إلى الرَّابِطَةِ حتَّى تَحْصُلَ لَهُ اللَّذَّةُ الخَفِيَّةُ، وبقيةُ الكَلَامِ مذكورٌ في كتابِهِ (الوظائف الأحمدية) مُسْتَوْفىً في المقصودِ في مَقَامِ التَّرْبِيَةِ، وَأَرْجَعُ للمقصودِ فأقولُ:

ورد عظيم
(الحزب الثامن والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الوردُ المباركُ الذي ذكرَهُ سيدي وسندي السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ أبو الهدى أفندي الصياديُّ الرفاعيُّ[1] (رحمهُ الله تعالى) في كتابِهِ (قلادَةُ الجَوَاهِرِ)[2] وَنَصُّهُ: ذَكَرَ الشيخُ الإمامُ شيخُ الإسلامِ تَاجُ الدينِ أبو النصرِ عبدُ الوَهَّابِ بنُ سيدنا الشيخ تقي الدين السبكي الأنصاري الخزرجي الشافعي في

---

(١) وفي نسخة المؤلف عبارة (حفظهُ الله تعالى)

(٢) قلادة الجواهر: ص٢٧٥.

طبقاته[1] أنَّ مِن أورادِ سيدي السَّيِّدِ أَحمدَ هذا الوِرْدُ العظيمُ، وهو: كانَ يُصَلِّي أربعَ ركعاتٍ بَأَلْفِ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، ويستغفرُ اللهَ كُلَّ يَوْمٍ (ألفَ مرةٍ) واستغفارُهُ قَوْلُهُ: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّيْ كُنْتُ مِن الظَّالِمِيْنَ، عَمِلْتُ سُوْءاً وَظَلَمْتُ نِفْسِيْ وَأَسْرَفْتُ فِيْ أَمْرِي وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِيْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْمُ يا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ).

صلاة التسبيح
(الحزب التاسع والثلاثون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الوردُ المباركُ الذي كَانَ يأمُرُ الفقراءُ بِهِ، وقد ذَكَرَهُ الشيخُ أحمدُ بنُ جلالٍ اللّاريُّ المصريُّ (قُدِّس سِرَّه) في كتابه (جِلَاءُ الصَّدَأ)[2] وهو: في كلِّ يومِ جُمُعَةٍ أو ليلَتِهَا صلاةُ التسبيحِ أَرْبَعَ ركعاتٍ بتسليمَةٍ واحدةٍ يقرَأُ في كلِّ ركعةٍ (خمسينَ مَرَّةً) ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، وَذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُوْلُ: هِيَ تَحْفَظُ صَاحِبَهَا مِنْ جَمِيْعِ الآفَاتِ وَالبَلَايَا كَلِّهَا مِن الجُمُعَةِ إِلَى الجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَأَقَلُّ مَا لَهُ فِي الدُّنْيَا أَنَّهُ لَا يُسَلَّطُ عَلَيْهِ الظَّالِمُوْنَ، وَفِي الآخِرَةِ لَهُ مِن الثَّوَابِ مَا لَا يُحْصَى.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٦/ ٢٧.

(٢) جِلاء الصَّدَأ للاري: لوحة ٢٨١-٢٨٥ مخطوط.

ورد ليلة الجمعة ويومها
(الحزب الأربعون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الوِرْدُ المُبَارَكُ وَهُوَ مِن الأَوْرَادِ التي كَانَ يأمُرُ الفقراءَ بِهَا أَيْضاً كَمَا في (جِلَاءُ الصَّدَا) وهو[1]:

(سُوْرَةُ الكَهْفِ) وَ(سُوْرَةُ الحَشْرِ) فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِهَا، وَكَانَ يُوْصِي بِقِرَاءَتِهَا وَيَقُوْلُ: مَنْ قَرَأَهَا صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ وَالجِنُّ وَالإِنْسُ وَسَائِرُ الهَوَامِ وَالوُحُوْشِ وَالطَّيْرِ.

(الحزب الحادي والأربعون من أورادهرضي الله عنه)

هذا الوِرْدُ المُبَارَكُ، وَهُوَ أيضاً مِن الأَوْرَادِ التِيْ كَانَ يأمُرُ الفقراءَ بِقِرَاءَتِهَا وَهُوَ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا

(١) جِلَاءُ الصَّدَا لوحه ٢٨١-٢٨٥.

ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧]، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقرة: ٢٨٥]، ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ [آل عمران: ١٨]، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾﴾ [آل عمران: ٢٦-٢٧] بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا فِي (جِلَاءِ الصَّدَأ).

(الحزب الثاني والأربعون من أوراده رضي الله عنه)

هَذَا الوِرْدُ المُبَارَكُ، قَالَ فِي (جِلَاءِ الصَّدَأ): وَكَانَ يُوْصِيْ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهِ وَهُوَ:

(سُوْرَةُ الفَاتِحَةِ) و (آيَةُ الكُرْسِيِّ) فِي كُلِّ يَوْمٍ (اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً)

قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ، و(اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً) قَبْلَ الغُرُوْبِ، وَيقُوْلُ: هُنَّ الحَافِظَاتُ مِنْ جَمِيْعِ الآفَاتِ، لَمْ يَطَّلِعْ أَحدٌ عَلَى فَضْلِهَا لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبيٌّ مُرْسَلٌ، وَلَا يُحْصِي ثَوَابَهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى.

(الحزب الثالث والأربعون من أوراده رضي الله عنه)

هذِهِ الآيَاتُ الشَّرِيْفَاتُ:

قَالَ فِي (**جِلَاءِ الصَّدَأ**): وَكَانَ رضي الله عنه يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهَا بُكْرَةً وَعَشِيَّةً وَيَقُوْلُ: إِنَّ لِقَائِلِهَا أَجْرَاً غَيْرَ مَمْنُوْنٍ، وَفَضْلاً لَا يُحَدُّ وَلَا يُعَدُّ، ويقُوْلُ: إِنَّهَا كَانَتْ وِرْدَ إِبْرَاهِيْمَ الخَلِيْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَنُقِلَ أَنَّ ابْنَ السُّنِّيِّ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ (عَمَلُ اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ) حَدِيْثَاً فِيْ ذَلِكَ وَهِيَ هذِهِ: ﴿فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ١٨ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ١٩﴾ [الروم: ١٧-١٩].

(الحزب الرابع والأربعون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الورد المبارك:

وهو: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ٥﴾ [القدر: ١-٥].

بَعْدَ كُلِّ وُضُوْءٍ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، وَبَعْدَ العِشَاءِ كَذَلِكَ، قَالَ فِيْ (جِلَاءِ الصَّدَأ): وَكَانَ رضي الله عنه يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِذَلِكَ وَيَقُوْلُ: لَا يَثْقُلُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بَعْدَ عِشَاءِ المَغْرِبِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ) ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ [القدر: ١] كُلَّ لَيْلَةٍ، فَإِنَّ اللهَ يُوَكِّلُ لِقَائِلِهَا اثْنَيْ عَشَرَ صَفّاً مِن المَلَائِكَةِ يُسَبِّحُوْنَ اللهَ وَيُمَجِّدُوْنَهُ وَثَوَابُ ذَلِكَ التَّسْبِيْحِ لِذَلِكَ الرَّجُلِ[1].

(الحزب الخامس والأربعون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الوِردُ الشَّرِيْفُ وَهُوَ (سُوْرَةُ يس) يَوْمَ الجُمُعَةِ

قَالَ فِيْ (**جِلَاءِ الصَّدَأ**)[2]: وَكَانَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهَا يَوْمَ الجُمُعَةِ عَلَى القُبُوْرِ وَيَقُوْلُ: تَنْزِلُ عَلَى القُبُوْرِ الرَّحْمَةُ تَعُمُّ صَغِيْرَهَا وَكَبِيْرَهَا وَعَاصِيْهَا وَطَائِعَهَا - يَعْنِيْ وَقْتَ قِرَاءَتِهَا عَلَى القُبُوْرِ- وَيَقُوْلُ لَهُمْ: قَالَ رَسُوْلُ الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُوْرَةَ يس عَلَى قَبْرِ وَالِدَيْهِ غَفَرَ اللهُ لَهُمَا وَإِنْ كَانَا مُسْرِفَيْنِ»[3].

---

(١) جِلَاءُ الصَّدَأ للاري: لوحة ٢٨٣-٢٨٤ مخطوط.

(٢) جِلَاءُ الصَّدَأ للاري: لوحة ٢٨١ مخطوط.

(٣) هذا الحديث بهذا اللفظ مما لم أجده مما وقع عندي من كتب الحديث غير أن الإمام أحمد أخرج نحوه بلفظ: «اقْرَءُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ» يَعْنِي يس. برقم: ٢٠٣٠١، والدارمي بلفظ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ أَوْ مَرْضَاةِ اللهِ، غُفِرَ لَه» وَقَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّهَا تَعْدِلُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ» برقم: ٣٤٥٨.

(الحزب السادس والأربعون من أوراده ﵁)

هَذَا الوِرْدُ المُبَارَكُ وَهُوَ مِن الأَوْرَادِ التِي كَانَ يَأمُرُ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهَا، وَيُعَظِّمُ شَأْنَهَا وَهِيَ هذِهِ السُّوَرُ الشَّرِيْفَةُ: (سورة السجدة) و (سورة الملك) و (سورة الدخان)، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ جَلَال اللَّاري وَقْتَ قِرَاءَتِهَا، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ بَعْدَ العِشَاءِ.

(الحزب السابع والأربعون من أوراده ﵁)

هذا الوِرْدُ المُبَارَكُ الذِيْ ذَكَرَهُ فِي (**جِلَاءِ الصَّدَأ**)[1] نَقْلاً عَنْ كِتَابٍ بِخَطِّ السَّيِّدِ الكَبِيْرِ (قُدِّس سِرُّه) وُجِد فِيْ خِزَانَةِ شَرَفِ الدِّيْنِ بنِ عبدِ السميعِ الهاشميِّ رَحِمَهُ الله مَعَ شَرْحٍ طَوِيلٍ، وَكَلَامٌ لَيْسَ لَهُ فِي بَابِهِ مَثِيْلٌ مِنْ كَلَامِ السَّيِّدِ الكَبِيْرِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَهُوَ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. هُوَ اللهُ واه أ أ أ أ أسألك بـ س ر ا ل ذ ا ت، بـ ذ ات ال س ر، هُوَ أَنْتَ هُوَ، وَأَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ اسْمِكَ الذِيْ أَوْدَعْتَهُ سِرَّكَ الأَعْظَمَ وَهُوَ اسْمُكَ الأَعْظَمُ الأَكْبَرُ يَا اللهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ صَلِّ عَلَى

(١) جِلَاءُ الصَّدَأ للاري: لوحة ٢٦٦ مخطوط.

مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ، أَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ وَخِيْرَتِكَ الْمُفْلِحِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثُمَّ قَالَ: إِذَا دَعَوْتَ اللهَ بِهَذَا الدُّعَاءَ فَأَحْسِنْ ظَنَّكَ بِاللهِ وَذُلَّ فِي نَفْسِكَ تُعْطَ مَا تُرِيْدُهُ فَهذِهِ أَمَانَةٌ وَوَدِيْعَةٌ عِنْدَكَ وَعَلَى قَدْرِ مَا تُعَظِّمُ اللهَ تَنَالُ مَا تُرِيْدُ.

(الحزب الثامن والأربعون من أوراده رضي الله عنه)

هذا الوردُ المباركُ وقد وَصَلَهُ في (**جِلَاءِ الصَّدَأ**) في الحزبِ التاسع عشر، وَذَكَرَ أَنَّهُ مُفَسِّرٌ لِهَذَا الوِرْدِ الْمُتَقَدِّمِ نَقْلاً مِنْ كَلَامِ الغَوْثِ الكَبِيْرِ قُدِّسَ سِرُّهُ وَهُوَ هَذَا:

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدَاً مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِيْ عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ القُرْآنَ لَنَا قَائِدَاً وَهَادِيَاً، وَلِذُنُوْبِنَا وَعُيُوْبِنَا مَاحِيَاً، وَلِقُلُوْبِنَا رَبِيْعَاً، وَلِسَيِّئَاتِنَا شَفِيْعَاً، وَلِوُجُوْهِنَا نُضْرَةً وَنُوْرَاً، وَلِعُيُوْنِنَا قُرَّةً وَسُرُوْرَاً.

اللَّهُمَّ وَأَطْلِقْ بِهِ أَلسِنَتَنَا، وَأَجْزِلْ بِهِ ثَوَابَنَا، وَأَحْسِنْ بِهِ مَآبَنَا، وَاجْعَلْنَا نَقُوْمُ بِهِ، وَبِالذِيْ يُرْضِيْكَ عَنَّا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِغُمُوْمِنَا وَهُمُوْمِنَا شِفَاءً، وَلِحَوَائِجِنَا قَضَاءً، وَفِي القِيَامَةِ رِفْعَةً وَسَنَاءً، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

(الحزب التاسع والأربعون من أوراده رضي الله عنه)[1]

هذَا الوِرْدُ المُبَارَكُ وَهُوَ مِن الأَوْرَادِ التِي كَانَ يَأْمُرُ الفُقَرَاءَ بِقِرَاءَتِهَا بُكْرَةً وَعَشِيَّةً كَمَا فِيْ (**جِلاَءِ الصَّدَأ**) وَهُوَ (وِرْدُ المُسَبِّعَاتِ العَشْرِ)، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً الشَّيْخُ أَبُوْ طَالِبٍ المَكِّيُّ فِيْ (قُوْتُ القُلُوْبِ) بِالتَّرْتِيْبِ الآتِيْ وَذَكَرَ أَنَّه مَرْوِيٌّ عَن الخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ:

أَنْ تَقْرَأَ قَبْلَ طُلُوْعِ الشَّمْسِ وَبَسْطِهَا عَلَى الأَرْضِ وَقَبْلَ الغُرُوْبِ فَاتِحَةَ الكِتَابِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس: ١] (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ [الفلق: ١] (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١] (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، و ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون: ١] (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، وآيَةَ الكُرْسِيِّ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، وسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، وَتُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، وَتَسْتَغْفِرَ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَمَا تَوَالَدَا وَلِأَهْلِكَ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ (سَبْعَ مَرَّاتٍ).

---

(١) ذكره صاحب قوت القلوب ص ١٥، وأبو حامد الغزالي ج٢/ ٤٧٨، والجيلاني في غنيته ص ٤٧٧، والصيادي في قلادته، أنَّ الشيخ إبراهيم التَّيْمِيِّ فب الغُنية أخذها من الخضر عليه السلام وقال له: أعطاني إياها محمد عليه الصلاة والسلام، وذكر فضائلها بإسهابٍ، وهي عظيمة فمَن أراد الإطلاع عليها فرجع إلى المصادر المذكورة آنفاً.

وَتَقُوْل:

اللَّهُمَّ افْعَلْ بِيْ وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً فِي الدِّيْنِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ، وَلَا تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ، إِنَّكَ غَفُوْرٌ حَلِيْمٌ جَوَادٌ كَرِيْمٌ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ (سَبْعَ مَرَّاتٍ)، وكان يقول: لا يُدَاوِمُ عَلَيْهَا إِلَّا عَبْدٌ سَعِيْدٌ سَبَقَتْ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الحُسْنَى.

(الحزب الخمسون من أوراده رضي الله عنه)

هَذَا الوِرْدُ المُبَارَكُ وَهُوَ:

سُوْرَةُ الفَاتِحَةِ، قَالَ فِي (جِلَاءِ الصَّدَأ)[1]: وَكَانَ السَّيِّدُ أَحْمَدُ رضي الله عنه يُحِبُّ قِرَاءَةَ القُرْآنِ، وَيُحِبُّ قِرَاءَةَ الفَاتِحَةِ حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا فِيْ طُرُقَاتِهِ، وَإِذَا قَرَأَ القُرْآنَ يَقْرَؤُهَا بَيْنَ كُلِّ سُوْرَتَيْنِ، وَيَقُوْلُ: (يُسَهِّلُ اللهُ بِبَرَكَتِهَا قِرَاءَةَ البَاقِيْ).

وَكَانَ يُوْصِيْ بِقِرَاءَةِ سُوْرَةِ ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١﴾ [التكاثر: ١] وَيَصِفُ لَهَا ثَوَابًا عَظِيمًا، وَذَكَرَ -عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ- أَنَّ مَنْ قَرَأَهَا لَيْلَةَ الجُمُعَةِ وَمَاتَ فِي لَيَالِيْ ذلك الأُسْبُوْعِ مَاتَ شَهِيْدًا، وَمَنْ قَرَأَهَا فِي هَمٍّ فَرَّجَهُ اللهُ عَنْهُ وَكَفَاهُ شَرَّهُ.

---

(١) جِلاَءُ الصَّدَأ لجلال الدين اللاري: لوحة ٢٧٥ مخطوط.

(الحزب الحادي والخمسون من أوراده رضي الله عنه)

هَذِهِ المُنَاجَاةُ الشَّرِيْفَةُ التِيْ سَمِعَهَا مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ فِي جُنْحِ الظَّلَامِ وَهِيَ:

إِلَهِيْ أَنَا العَبْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيْلُ الذِيْ قَصَمَتْ الذُّنُوْبُ ظَهْرَهُ، وَحَيَّرَتْ الخَطَايَا فِكْرَهُ، وَقَلَّ لِضَعْفِهِ عَمَلُهُ، وَنَهَبَتْ أَيْدِيْ المَنُوْنِ أَجَلَهُ، أَنَا الذِيْ لَا قُدْرَةَ وَلَا قُوَّةَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ لَهُ، وَلَا عُذْرَ لَهُ.

إِلَهِيْ مَنْ أَنَا، وَأَيش أَنَا، إِنْ أَنَا إِلَّا جِيْفَةٌ لَا قِيْمَةَ لَهَا، وَنُطْفَةٌ قَذِرَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا، إِلَهِيْ إِنْ أَطَعْتُكَ فَبِإِرَادَتِكَ، وَأَنْتَ المَحْمُوْدُ عَلَى مِنَّتِكَ، فَأَنْتَ المَنَّانُ عَلَيَّ، وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَحِلْمُكَ غَرَّنِيْ، فَلَكَ الحُجَّةُ البَالِغَةُ عَلَيَّ.

إِلَهِيْ لَمْ أَعْصِكَ اجْتِرَاءً مِنِّيْ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ أَطْمَعَنِيْ سَتْرُكَ الجَمِيْلُ، وَعَلِمْتُ أَنَّ المَقْدُوْرَ كَائِنٌ، وَذَلِكَ الذِيْ لَا مَخْرَجَ مِنْهُ إِلَّا لِمَنْ أَرَدْتَ، وَبِرَحْمَتِكَ عَصَمْتَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَى نَفْسِيْ، وَهَا أَنَا قَدْ مَدَدْتُ إِلَيْكَ كَفَّ النَّدَمِ، يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، فَارْحَمْ عَبْدَاً آبِقَاً لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ نَاصِرَاً، وَلَا سَنَدَاً إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

(الحزب الثاني والخمسون من أوراده رضي الله عنه)

هَذِهِ المُنَاجَاةُ الشَّرِيْفَةُ أَيْضَاً، وَقَدْ ذَكَرَهَا هِيَ وَالتِيْ قَبْلَهَا سَيِّدُنَا السَّيِّدُ

أَحْمَدُ عِزُّ الدِّيْنِ الصَّيَّادُ (قُدِّسَ سِرُّهُ) فِي كِتَابِهِ الوَظَائِفِ[1]، وهي:

إِلَهِيْ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ وَحَبِيْبُكَ وَعَبْدُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ.

إِلَهِيْ إِذَا قَرَّتْ أَعْيُنُ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَأَقِرَّ عَيْنِيْ بِكَ، وَأَقِرَّ عَيْنِيْ بِلَذَائِذِ أُنْسِكَ وَالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ.

إِلَهِيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ بَدَنٍ لَا يَنْتَصِبُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَشْتَاقُ إِلَيْكَ، وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَبْكِيْ لِأَجْلِكَ، مَا أَوْحَشَ مَنْ لَمْ تَكُنْ أَنِيْسَهُ، مَا أَضْيَعَ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيْلَهُ، مَا أَمْقَتَ مَنْ لَمْ تَكُنْ حَبِيْبَهُ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيْسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيْسٍ، طُوْبَى لِمَنْ اكْتَفَى مِنْكَ بِكَ.

اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا حَبِيْبَ القُلُوْبِ، لَبَّيْكَ يَا سُرُوْرَ القُلُوْبِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا مُنَى القُلُوْبِ لَبَّيْكَ.

اللَّهُمَّ آلَيْتُ بِكَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَصْرِفَنِيْ بِكَ عَنْكَ، وَلَا تَحْجُبَنِيْ بِكَ عَنْكَ.

إِلَهِيْ لَوْ دَعَوْتَنِيْ إِلَى النَّارِ لَأَجَبْتُكَ وَافْتَخَرْتُ بِكَ، فَكَيْفَ وَقَدْ دَعَوْتَنِيْ إِلَى نَفْسِكَ.

إِلَهِيْ إِنْ قَرَّبْتَنِيْ مِنْكَ فَمَنْ الذِيْ يُبْعِدُنِيْ؟

---

(١) المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية للصياد: ص١٠٧.

وَإِنْ أَعْزَزْتَنِيْ بِكَ فَمَنْ الذِيْ يُذِلُّنِيْ؟

وَإِنْ رَفَعْتَنِيْ إِلَيْكَ فَمَنْ الذِيْ يَضَعُنِيْ؟

إِلَهِيْ مَنْ أَرْهَبُ وَأَنْت مَوْلَايَ؟

وَبِمَنْ أَرْجُوْ وَأَنْتَ مُنَايَ؟

وَبِمَنْ أَسْتَأْنِسُ وَأَنْتَ جَلِيْسِي؟

فَبِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِإِتْمَامِ ذَلِكَ يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ.

هَذَا مَا يَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى لِي مِن جَمْعِ هذِهِ الأحزابِ الشريفةِ، والأورادِ المُنِيْفَةِ عَلَى جُهدٍ مِنْ تَتَبُّعِيْ الآثَارَ الرِّفَاعِيَّةَ، وَتَصَفُّحِيْ مَجَامِيْعَ الأورادِ السَّنِيَّةِ، فَلَمْ أَعْثُرْ إِلَّا عَلَى هذَا القَدْرِ، وَبِهِ الكِفَايَةُ لِمَنْ وَفَّقَهُ مَوْلَاهُ فابْتَدَرَ؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ آثَارِ سَيِّدِيْ السَّيِّدِ أحمدَ الرفاعيِّ (قُدِّس سِرُّه) وَكَثِيْراً مِنْ آثارِ أَتْبَاعِهِ الأَخْيَارِ قَدْ فُقِدَتْ أَيَّامَ وَقْعَةِ التَّتَارِ كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ أَهْلُ الأَخْبَارِ، وَقَدْ حَصَلَ لِي بِحَمْدِ الله تَعَالَى الإِذْنُ بِقِرَاءَةِ أَكْثَرِ هذِهِ الأَوْرَادِ الرِّفَاعِيَّةِ، وَالأَحْزَابِ الشَّرِيْفَةِ الأَحْمَدِيَّةِ مِنْ سَيِّدِيْ وَسَنَدِيْ دُرَّةِ هذِهِ القِلَادَةِ السَّنِيَّةِ، وَنُخْبَةِ هذِهِ العِصَابَةِ السَّرِيَّةِ، زَهْرِ جَنَّاتِ العُلُوْمِ وَالعِرْفَانِ، وَنُوْرِ جَنَّاتِ الدُّهُوْرِ وَالأَزْمَانِ، صَدْرِ الصُّدُوْرِ، وَبَحْرِ البُحُوْرِ، صَاحِبِ السِّيَادَةِ وَالسَّمَاحَةِ السَّيِّدِ الشَّيْخ مُحَمَّدٍ أَبِيْ الهُدَى أَفَنْدِيْ الرِّفَاعِيِّ الغَيُوْرِ، ضَاعَفَ اللهُ عَلَيْهِ أَنْوَاع فُيُوْضَاتِهِ، وَأَعَادَ عَلَيْنَا أَنْوَاعَ سُنُوْحَاتِهِ، وَمَتَّعَنَا وَالمُسْلِمِيْنَ بِحَيَاتِهِ آمين.

وَهُنَا فَوَائِدُ تَتَعَلَّقُ بِسُلُوْكِ هَذِهِ الطَّرِيْقَةِ العَلِيَّةِ، وَلَا يَسَعُ المُرِيْدَ جَهْلُهَا بِالكُلِّيَّةِ، وَلِمُنَاسَبَتِهَا المَقَامَ أَتْمَمْتُ بِهَا عَلَى الأَحْزَابِ وَالأَوْرَادِ الكَلَامَ، وهِيَ خَمْسَةٌ:

(الصُّحْبَةُ، وَتَلْقِيْنُ الذِّكْرِ وَكَيْفِيَّتُهُ، وَالمُبَايَعَةُ وَكَيْفِيَّتُهَا وَأَخْذُ العَهْدِ، وَالرِّيَاضَاتُ، وَالخَلَوَاتُ)، وَالكَلَامُ عَلَيْهَا فِي خَمْسَةِ فُصُولٍ:

الفصل الأول

الصُّحْبَـــةُ

وهيَ الطريقُ الأسوى، والسببُ الأقوى في حصولِ ثمرةِ السلوكِ، وبها يَصِلُ المملوكُ إلى درجاتِ المُلوكِ، قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى في مُحْكَمِ كتابِهِ المبينِ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ١١٩﴾ [التوبة: ١١٩]، وقال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾ [المائدة: ٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وقال عليه الصلاةُ والسلامُ: (المَرْءُ عَلَى دِيْنِ خليلِهِ فَلْيَنْظُرْ أحدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ) رَوَاهُ أبو داودَ والترمذِيُّ والحاكِمُ وغيرُهُم مِن حَدِيْثِ أبي هريرةَ رضي الله عنه[1].

---

(١) خرجه الترمذي وأبو داود بلفظ: «الرجل عَلَىٰ دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» أبو داود برقم: ٤٨٣٣ والترمذي برقم: ٢٣٧٨، والحاكم: بلفظ: (المرء) =

وَوَرَدَ أيضاً: (الصُّحْبَةُ مع العاقِلِ زيادَةٌ في الدِّيْنِ والدنيا والآخِرَةِ، والصُّحْبَةُ مع الأحمَقِ نقصانٌ في الدِّيْنِ والدنيا، وَحَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ عِنْدَ المَوْتِ، وَخَسَارَةٌ في الآخِرَةِ)[1]، وورد أيضاً: (ما أحدَثَ عبدٌ أخاً في اللهِ عَزَّ وَجَلَّ إلا أَحْدَثَ اللهُ له درجَةً في الجنَّةِ)[2]، رواه ابن أبى الدنيا.

قال قدوتنا السَّيِّدُ أحمدُ الرفاعيُّ (قُدِّس سِرُّه): ذِكْرُ اللهِ يَثْبُتُ فِيْ القَلْبِ بِبَرَكَةِ الصُّحْبَةِ، (المرء على دين خليله)[3]، عَلَيْكُمْ بِنَا، صُحْبَتُنَا تِرْيَاقٌ مُجَـرَّبٌ، وَالبُعْدُ عَنَّا سُمٌّ قَاتِلٌ.

أَيْ مَحْجُوْبُ.. تَزْعُمُ أَنَّكَ اكْتَفَيْتَ عَنَّا بِعِلْمِكَ، مَا الفَائِدَةُ مِنْ عِلْمٍ بِلَا عَمَلٍ؟ مَا الفَائِدَةُ مِنْ عَمَلٍ بِلَا إخْلَاصٍ؟

الإخلاصُ على حافَّةِ طريْقِ الخَطَرِ، مَنْ يَنْهَضُ بِكَ إلى العَمَلِ؟ مَنْ يُداويْكَ مِنْ سُمِّ الرِّيَاءِ؟ مَنْ يَدُلُّكَ عَلَى الطَّرِيْقِ الأمِيْنِ بَعْدَ الإخلاصِ؟ ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ۝٧ ﴾ [الأنبياء: ٧]، هكذا أنبأنا العليمُ الخبيرُ.

= وبرقم ٧٣١٩ و٧٣٢٠.

(١) لم أقف على قائله أو من خرجه فيما وقع عندي من المصادر.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان برقم:٢٦ . حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحدث رجل أخا في الله عز وجل إلا بنى الله له بيتا في الجنة».

(٣) تقدَّم عزوه في الصفحة السابقة .

وقال أيضاً: لَازِمْ أَبْوَابَنَا، أَيْ: مَحْجُوْبُ.. فَإِنَّ كُلَّ دَرَجَةٍ وَآوِنَةٍ تَمْضي لك في أبوابِنَا دَرَجَةٌ وإِنَابَةٌ إِلَى الله تَعَالَى صَحَّتْ إِنَابَتُنَا إِلَى الله، قَالَ تَعالَى: ﴿ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ﴾ [لقمان: ١٥]، انتهى.

ثم إنَّ كُلَّاً مِن الصَّاحِبِ وَالمَصْحُوْبِ إمَّا أنْ يكونَ شيخاً، وإما أنْ يكونَ أخاً، وإما أنْ يكونَ مُريداً فَإِنْ كانَ شيخاً فينبغي أنْ يكونَ مُرْشِدَاً كَامِلاً مُتَشَرِّعَاً مَتَدَيِّنَاً عَارِفَاً في أُصُوْلِ الطَّرِيْقَةِ وَأركانِهَا وآدابِهَا وخَلواتِهَا وَجَلواتِهَا وأذكارِهَا وأسرَارِهَا وسُلُوكِهَا، مُطَابِقَاً للشرعِ الشريفِ في أقوالِهِ وأفعالِهِ وأحوالِهِ، عَارِيَاً من الكِبَرِ وَالعُجْبِ وَالحِقْدِ وَالحَسَدِ وَالكَذِبِ، خالياً من دسائِسِ النفسِ، متواضِعَاً ذا حُرْمَةٍ للفُقَرَاءِ وَالمشايِخِ والغُرَبَاءِ، طَلِقَ اللسانِ في تعريْفِ السُّلُوْكِ، غَيْرَ عَيٍّ في الجَوَابِ، مُهَذَّبِ الأخلاقِ صَاحِبِ قَلْبٍ وَلِسَانٍ، ثَابِتِ قَدَمٍ، مُتَسَلْسِلاً بإجازَةٍ، مَرْبُوْطَةٍ وَاصِلَةٍ إِلَى رَسُوْلِ الله ﷺ.

قال سيدي أحمدُ عزُّ الدين الصيَّادُ، (قُدِّس سِرُّه) اعلمْ: أنَّ مَن تَصَدَّرَ للمشيخَةِ في هذِهِ الطريقَةِ العليَّةِ الرفاعِيَّةِ فقد جَلَسَ على بِسَاطِ النِّيَابَةِ عن شيخِ الأُمَّةِ سيدِنَا السَّيِّدِ أحمدَ الرفاعيِّ رضي الله عنه، فيجِبُ عليه أنْ يكونَ عالماً بما أمَرَهُ اللهُ وَنَهَاهُ عنه، فقيهاً في الأمورِ التَّعَبُّدِيَّةِ، حَسَنَ الأخلاقِ، طَاهِرَ العقيدَةِ، عارفاً بأحكَامِ الطريقَةِ، سالِكَاً، مُسَلِّكَاً، كامِلاً، شيخَاً، زاهِدَاً، مُتَوَاضِعَاً، حَمُوْلاً للأثْقَالِ، صاحِبَ وَجْدٍ وَحَالٍ وَصِدْقِ مَقَالٍ، ذَا

فَرَاسَةٍ وَطَلَاقَةِ لِسَان في تَعْرِيْفِ أَحْكَامِ الطَّرِيْقَةِ مُتَبَرِّئاً عن عَوَائِقِ الشَّطْحِ، طَارِحاً رِبْقَةَ الدَّعْوَى وَالعُلُوِّ، مُحِبَّاً لِشَيْخِهِ، حَافِظاً شَأنَ حُرْمَتِهِ، في حَيَاتِهِ وبعدَ مَمَاتِهِ، يَدُوْرُ مع الحقِّ أَيْنَمَا دَارَ، مُنْصِفاً في أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ، مُتَّكِلاً على اللهِ في جميعِ أحوالِهِ.

وذَكَرَ شيخُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّد أبو الهدى حفظَهُ اللهُ في كتابِهِ (العقد النضيد في آداب الشيخ والمريد)، فقال: وينبغي أنْ يَتَّصِفَ الشيخُ المُسَلِّكُ باثنتي عَشْرَةَ صِفَةً، صِفَتَانِ مِن حَضْرَةِ الله تعالى وهما (الحِلْمُ وَالسَّتْرُ) وصفتان من حضرة النبي ﷺ وهما (الرأفة والرحمة) وصفتَانِ مِن حَضْرَةِ الصِّدِّيْقِ الأكبَرِ رضي الله عنه وهُمَا (الصِّدْقُ والتَصْدِيْقُ)، وَصِفتَانِ مِن حَضْرَةِ الفَارُوْقِ الأَعْظَمِ رضي الله عنه وهُمَا (الأَمْرُ بالمَعْرُوْفِ والنَّهْيُ عَنْ المُنْكَرِ)، وَصِفتَانِ مِن حَضْرَةِ عُثْمَانَ ذِيْ النُّوْرَيْنِ رضي الله عنه وهُمَا (الحَيَاءُ وَالتَّسْلِيْمُ)، وصِفتَانِ مِن حَضْرَة عَلِيٍّ الكَرَّارِ رضي الله عنه وهُمَا (الزُّهْدُ الأَتَمُّ وَالشَّجَاعَةُ)، ومتى اتَّصَفَ الشيخُ بهذِهِ الأوصافِ وتَمَكَّنَ قَدَمُهُ، وَزَكَتْ شِيَمُهُ صَلَحَ أنْ يكونَ قُدْوَةً في الطريقِ، وَقَدْ نُقِلَ نَحْوُ ذلِكَ أيضاً عن حضرَةِ السَّيِّدِ الشيخ عبدِ القادِرِ الكيلانيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، ومِن كلامِهِ رضيَ اللهُ عنهُ وأرضَاهُ في وَصْفِ الشَّيْخِ المُرْشِدِ هذِهِ الأَبْيَاتُ الشَّرِيْفَاتُ:

إذا لَمْ يَكُنْ للشيخِ خَمْسُ فَوَائِدٍ
وإلَّا فَدَجَّالٌ يَقُوْدُ إلَى الجَهْلِ

عَـلِـيْـمٌ بـأحـكَـامِ الـشرِيْـعَـةِ ظَـاهِـراً
وَيَبْحَثُ عَنْ عِلْمِ الحَقِيْقَةِ عَنْ أصْلِ
وَيَـظْـهَـرُ لِـلْـوُرَّادِ بِـالـبِـشْرِ وِالـقِـرَى
وَيَخْـضَـعُ لِلْمِسْكِيْنِ بِالقَوْلِ وَالفِعْلِ
فَـهَـذَا هُـوَ الـشَّـيْـخُ الْـمُـعَـظَّـمُ قَـدْرُهُ
عَـلِـيْـمٌ بِـأَحْـكَـامِ الحَـرَامِ مِـنَ الحِـلِّ
يُهَـذِّبُ طُـلَّابَ الـطَّـرِيْـقِ وَنَـفْـسُـهُ
مُـهَـذَّبَـةٌ مِـنْ قَـبْـلُ ذُوْ كَـرَمٍ كُـلِّيْ

انتهى.

وَإنْ كَانَ الصاحِبُ أو المَصْحُوْبُ أخاً فينبغي أنْ يكونَ خادِمَاً لإخْوَانِهِ، وَاقِفَاً على رؤوسِهِمْ بانشِرَاحِ صَدْرٍ وَفَرَحٍ وسُرُوْرٍ، مُتَلَذِّذَاً بِخِدْمَتِهِم، بَاذِلَاً جُهْدَهُ في رِضَاهُمْ، فَقَدْ قَالَ رسولُ الله ﷺ: (الخَادِمُ في أَمَانِ الله مَا دَامَ فِي خِدْمَةِ أَخِيْهِ المُؤْمِنِ)[1]، قالَ سيدُنَا الخَاشِعُ الخَاضِعُ الدَّاعِيْ، السَّيِّدُ أحمدُ الكبيرُ الرفاعيُّ رضي الله عنه:

اصْـحَـبْ مِـنَ الإخْـوَانِ مَـنْ قَلْبُهُ
أَصْـفَـى مِـنَ الـيَـاقُـوْتِ وَالجَـوْهَـرِ

(١) أخرج مسلم نحوه بلفظ: «وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»، برقم: ٢٦٩٩.

وَمَـــــنْ إِذَا سِرَّكَ أَوْدَعْـــــتَـــــهُ
لَمْ يُـظْـهِـرْ الـــسِّرَّ إِلَى الْمَـحْـشَرِ
وَمَـــــنْ إِذَا أَذْنَـــبْـــتَ ذَنْـبَـاً أَتَـــى
مُـــعْـــتَـــذِرَا عَـــنْـــكَ كَـمُـسْـتَـغْـفِـرِ
وَمَـــــنْ إِذَا غُـيِّـبْـتَ عَـــنْ عَـيْـنِـهِ
أَقْـلَـقَـهُ الـــشَّـوْقُ وَلَمْ يَـصْـبِرِ

انتهى.

أينَ هذَا الأخُ؟ وأينَ الإخوَانُ؟ مَا هُمْ إلَّا كَعَنْقَاءِ الزَّمَانِ، لكنَّ ما لا يُدْرَكُ كُلُّهُ لا يُتْرَكُ جُلُّهُ، فَيَلْزَمُ على الدَّاخِلِ تَحْتَ تربيَةِ الْمُرْشِدِ أنْ يَكُوْنَ مُرَاعِيَاً لإخوانِهِ، مُحِبَّاً لَهُمْ ولا يُخَصِّصَ نفسَهُ بشيءٍ دونَهُم، وَيُحِبُّ لهم ما يُحِبُّ لنفسِهِ، وَيَعُوْدُهُم إذا مَرِضُوا، وَيَسأَلُ عنهم إذا غَابُوا، وليَبْتَدِرْهُمْ بالسَّلَامِ، وَطَلَاقَةِ الوَجْهِ، وَيرَاهُم خيرَاً منه، وَيَطْلُبُ منهم الرِّضَا، ولا يُزَاحِمُهُمْ على أمْرٍ دُنْيَوِيٍّ، وَيُوَقِّرُ كبيرَهُم، وَيَرْحَمُ صغيرَهُم، ويتعاونُ معهم على حُبِّ الله، وليَجْعَلْ رأسَ مالِهِ مسامَحَةَ إخوانِهِ، وأن يَصْرِفَ هِمَّتَهُ للفَنَاءِ فيه بِصِدْقِ العَهْدِ، وَكَمَالِ الوِدِّ، وأن لا يَنْقَطِعَ عنه بالشُّبَهِ والعَوَارِضِ النَّفْسَانِّيَةِ، وأنْ لا يَصْرِفَ عَنَانَ الفِكْرِ لانتِقَادِ أحوالِهِ وَأَقْوَالِهِ، فَمَنْ لم يَكُنْ كذلِكَ مِن الْمُرِيْدِيْنَ لا يُفْلِحُ أَبَدَاً؛ لأنَّ اللازمَ على الْمُرِيْدِ أنْ يدخُلَ بَابَ القومِ رضي الله عنهم بِفَنَاءِ النَّفْسِ، والإعرَاضِ عن الدُّنْيَا الكُلِّيَّةِ، وَالإعْرَاضِ عن

الخَلْقِ، والأَدَبِ والانفِرَادِ إلى الله، ومُلَازَمَةِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ، وَخَلْعِ ثَوْبِ الحِقْدِ والحَسَدِ والكِبْرِ، وأن يُعَوِّدَ نَفْسَهُ على الخِدْمَةِ، والمُدَاوَمَةِ على ذِكْرِ الله، والصلاة على رسول الله ﷺ والإستناد إلى الله، والتفويْضِ له بالرِّضَا في جَمِيْعِ الأحوالِ، ومَحَبَّةِ الإخوانِ والمسلمِيْنَ، والقِيَام بحُقُوْقِ الله، والتَّوَكُّلِ على الله، والعِصْمَةِ بالله والالتِفَاتِ عَن غيرِ الله وعَدَمِ التَّفَاخُرِ، وَتَرْكِ الدَّعْوَى، وَسَتْرِ الأحْوَالِ، وكِتْمَانِ الأَسْرَارِ، وَالسَّخَاوَةِ والسِّيَاحَةِ، وبَذلِ المالِ والجاهِ في طريقِ الله، وتركِ البُخْلِ والحِرْصِ، ومُوَافقَةِ الأطباعِ على ما بِهِ مُوَافَقَةُ الشَّرْعِ، وإعانَةِ الفقراءِ، واحتِرَامِ الغُرَبَاءِ، وعَدَمِ الإنكارِ على أَحَدٍ مِن خَدَمَةِ الطَّرَائِقِ كُلِّهَا، لا في البَاطِنِ ولا في الظَّاهِرِ.

ثم قال: فإذا دَخَلَ من بابِ القومِ رضي الله عنهم بهذِهِ الأوصافِ فاللازمُ عليهِ أنْ يَلْبَسَ خِرْقَةَ التَّوْبَةِ والتَّسْلِيْمِ للمُرْشِدِ، وأن يُجَاهِدَ نَفْسَهُ على التَّخَلُّصِ مِن الأخلاقِ الرَّدِيَّةِ، والدُّخُوْلِ في الطِّبَاعِ المَرْضِيَّةِ، وأن يَلْبِسَ الزِّيَّ المَشْرُوْطَ عندَ السَّادَاتِ الرِّفَاعِيَّةِ وَهُوَ التَّاجُ الأَبْيَضُ المُعَبَّرُ عَنْهُ بِالعِرْقِيَّةِ، والزِّيَّ الأسْوَدَ المَائِلَ للخُضْرَةِ، وأن يَتَغَرَّبَ وَلَوْ أيَّاماً قَلِيْلَةً، وأنْ تَكُوْنَ تلكَ الغُرْبَةُ بِأَمْرِ المُرْشِدِ، وأنْ يُجْبِرَ نَفْسَهُ عَلَى الانْفِرَادِ للشَّيْخِ بِتَرْكِ أحْبَابِهِ الأَوَائِلِ؛ لِكَي لا يُشْغِلُوْنَهُ عن خِدْمَةِ المُرْشِدِ، قال الشيخُ عُمَرُ بنُ الفَارِضِ قُدِّسَ سِرُّهُ:

وَقَـاطِـعْ لِمَـنْ وَاصَـلْـتَ أَيَّـامَ غَفْلَةٍ

فَـمَا وَصَـلَ الأَحْـبَـابَ مَـنْ لَا يُقَطِّعُ

وأن يترُكَ الكلامَ فيما لا يعنيه، وأن يترُكَهُ قطعاً بحَضْـرَةِ المُرْشِدِ، وأن يحفَظَ نفسَهُ من الإنكَارِ على حَالٍ من أحوالِهِ، وأن لا يُجادِلَهُ، ولا يَسْأَلَهُ، وأن ينزِعَ رِدَاءَ الفُجُوْرِ واللعبِ في حَضْرَتِهِ، وأن يَلْبِسَ ثَوْبَ الحَيَاءِ وَالخَشْيَةِ والأَدَبِ بِمَجْلِسِهِ دَائِماً، وأن يَنْسَلِخَ عن الرياءِ وَطَلَبِ السُّمْعَةِ والشُّهْرَةِ في السلُوْكِ، فإذا الرياءَ وَطَلَبَ السمْعَةِ يُفْسِدَانِ العَمَلَ الكَثِيْرَ، وَيَجْلِبَانِ التَّدْمِيْرَ، فَإِذا أَتَمَّ بِخِدْمَةِ المُرْشِدِ مَعْرِفَةَ هذِهِ الخِصَالِ، واتَّصَفَ بِهَذِهِ الأوصافِ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِ السَّادَاتِ السَّالِفِيْنَ على ضِمْنِ ما ذَكَرنَاهُ فحينئذٍ يَفْتَحُ لَهُ المرشدُ بَابَ السَّيْرِ، وَيُسَلِّكُهُ في طَرِيْقِ الخَيْرِ، كَمَا سَلَكَ على يَدِ شَيْخِهِ في هذِهِ الطريقَةِ الشريفَةِ، انتهى مُلَخَّصاً.

قال القطبُ الرَّبَّانِيُّ الشَّيْخُ قَاسِمُ الخَانِيُّ (قُدِّس سِرُّه) في كتابِهِ (السَّيْرُ والسُّلُوْكُ): ومن عَلَامَةِ المُرِيْدِ القَابِلِ أَنْ يَكُوْنَ سَاخِطَاً عَلَى نَفْسِهِ، إنْ سُبَّ فَلَا يَسُبُّ إِلَّا لَهَا، وإنْ تَأَلَّمَ فَلَا يَتَأَلَّمُ إِلَّا عَلَيْهَا، وإن غَضِبَ فلا يَغْضَبُ إلا عَلَيْهَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ كذلك فهو ليس مِن سالِكِي طَرِيْقِ المُقَرَّبِيْنَ، وَمِنْ علامَةِ المُرِيْدِ القَابِلِ أن يكونَ حَزِيْنَ القَلْبِ، مُنكَّسَ الرَّأْسِ، كَمَنْ أَصَابَهُ مُصِيْبَةٌ لا تُتَدَبَّرُ، وإذا انْشَرَحَ وانْبَسَطَ كانَ انشِرَاحُهُ وانبِسَاطُهُ كَصَاحِبِ هذِهِ المُصِيْبَةِ، انتهى.

الفصل الثاني

تلقين الذكر للمريد

وهو سرٌّ مُحَمَّدِيٌّ، وَنُوْرٌ أحْمَدِيٌّ، يُفْرِغُهُ المرشدُ قَلْبَهُ، ويُوْدِعُهُ لُبَّهُ، تنتعشُ بِهِ رُوْحُهُ، وينبَعِثُ عنه فُتُوْحُهُ، وَتَطِيْبُ أنفاسُهُ، ويَطِيْرُ وسواسُهُ بِبَرَكَةِ هذا المَوْثِقِ النَّبَوِيِّ، والعَهْدِ العَلَوِيِّ.

ذَكَرَ الشيخُ ناصرُ البغداديُّ في كتابِهِ (مِعْرَاجُ السَّالِكِيْنَ): إنَّهُ سَأَلَ شَيْخَهُ العارِفَ باللهِ السَّيِّدَ حسينَ برهانَ الدينِ الرفاعِيِّ (قُدِّسَ سِرُّهُ) عن سِرِّ تَلْقِيْنِ الأَسْمَاءِ الحُسْنَى للمريْدِ فقال: أمَّا الذكرُ والدعاءُ بأسماءِ اللهِ تعالى فقد صَحَّ فيه التَّلْقِيْنُ القرآنيُّ على لسانِ الرسولِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ بقولِهِ تَعَالَى: ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ﴾ [البقرة: ١٥٢] وغيرِهَا من الآياتِ الآمِرَةِ بالذِّكْرِ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، وغيرِهَا من الآياتِ المُشِيْرَةِ إلى طَلَبِ الدعاءِ، إلَّا أنَّ الحالَ المُحَمَّديَّ أَفْيَضُ إلى قُلُوْبٍ اختصَّهَا اللهُ باقْتِرَابِهِ، واقتِرَابِ نَبِيِّهِ فانْطَبَعَ في ألواحِهَا الذَّوْقُ المُحَمَّديُّ الذي كان يَصْدُرُ مِن قلبِهِ الشريْفِ -عليهِ السلامُ- حالَةَ الذِّكْرِ والدُّعَاءِ، فأفْرَغُوْا على مُحِبِّيْهِمْ حَالَةَ التَّلْقِيْنِ شَمَّةَ الشوقِ، وحالَةَ الذوقِ، ولذلكَ ترى أنَّ السالكَ إذا تَلَقَّى عن شيخِهِ كلمةَ التوحيدِ، وذكرَ اللهَ بها يرى لها حالاً في الحالِ غيرَ الحالِ الأولِ الذي كان يَجِدُهُ حالَةَ قولِهِ:

(لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) قَبْلَ التَّلَقِّيْ، وما ذلك إلا سرُّ الحالِ المُحَمَّديِّ المُفَاضِ مِنْ صَدْرِهِ عليه الصلاةُ والسلامُ المُتَدَلِّيْ بِحَسَبِ التَّلَقِّيْ إلى صَدْرِ المرشِدِ على حَسَبِ حَالِهِ واستعدادِ السالِكِ، وهذا سِرٌّ عَظِيْمٌ قَلَّ إِدْرَاكُهُ في هذا الزَّمَانِ، انتهى.

وأمّا كيفيةُ التلقينِ وما اسْتَنَدَ إليه فيه سادَاتُنَا من الصوفيةِ العارفينَ فقد أوْضَحَ جميعَ ذلِكَ وَذَكَرَهُ وَقَرَّرَهُ بِالسَّنَدِ وَحَرَّرَهُ أُسْتَاذُ الطَّرِيْقَةِ وَقَائِدُ فُرْسَانِ الحَقِيْقَةِ مُحْيِي الدِّيْنِ السَّيِّدُ أحمدُ الرِّفَاعِيُّ الكبيرِ ﷺ، قال في (البرهانُ المؤيد): المَأْخُوْذُ مِنْهُ والمَرْوِيُّ بالعَزْوِ الصَّحِيْحِ عَنْهُ مَا نَصُّهُ: صَحَّتْ أسانيدُ الأَوْلِيَاءِ إِلَى رَسُوْلِ الله ﷺ، تَلَقَّنَ منه أصحابُهُ كَلِمَةَ التوحيدِ جَمَاعَةً وَفُرَادَى، اتَّصَلَتْ بهم سَلَاسِلُ القومِ، قال شدادُ بن أوسٍ رضي الله عنه: كُنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ: «هل فيكم غريبٌ؟» -يعني أهلَ الكِتَابِ- قلنا: لا يا رسولَ الله، فَأَمَرَ بِغَلْقِ البَابِ وقَالَ: «ارفَعُوْا أَيْدِيَكُمْ وَقُوْلُوْا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، فَرَفَعْنَا أيدِيَنَا وَقُلْنَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثم قال: «الحمدُ لله، **اللَّهُمَّ** إِنَّكَ بَعَثْتَنِيْ بِهَذِهِ الكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِيْ بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ وَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيْعَادَ»، ثم قال ﷺ: «أَلَا أَبْشِرُوْا فَإِنَّ اللهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»[1].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظ: حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ عَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ قَالَ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ =

هذا وجهُ تلقينِهِ صلواتُ اللهِ وسلامُهُ عليه أصحابَهُ جَمَاعَةً، وَأمَّا تلقينُهُ ﷺ جَمَاعَةً منهم فُرَادَى، فقد صَحَّ أَنَّ عَلِيّاً رضي الله عنه سألَ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله دُلَّنِيْ على أقْرَبِ الطُّرُقِ إلى الله وأسهَلِهَا على عِبَادِهِ وأفضَلِهَا عندَ الله تعالى، فقال ﷺ: «أفضَلُ ما قلتُهُ أنا والنبيونَ مِن قَبْلِي لَا إلَهَ إلَّا اللهُ، ولو أنَّ السمواتِ السبعَ والأرضينَ السبعَ في كَفَّةٍ ولَا إلَهَ إلَّا اللهُ في كَفَّةٍ لَرَجَحَتْ بهم لَا إلَهَ إلَّا اللهُ»، ثم قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَقُوْمُ الساعَةُ وعَلَى وَجْهِ الأرضِ مَنْ يقولُ: الله الله»، فقال رضي الله عنه كيف أذكُرُ يا رسولَ الله؟ فقال ﷺ: «غَمِّضْ عينَيْكَ واسْمَعْ مِنِّيْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثم قُلْ أنت ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وأنا أسمَعُ»، فقال ﷺ ثلاثَ مَرَّاتٍ مغمضاً عينيه رافعاً صوته وعلي يسمع، ثم قال علي رضي الله عنه: لا إلَهَ إلَّا اللهُ ثلاثَ مَرَّاتٍ مغمضاً عينَيْهِ رَافِعَاً صَوْتَهُ والنبيُّ ﷺ يَسْمَعُ[1]، وَعَلَى هَذَا تَسَلْسَلَ أمْرُ القَوْمِ وَصَحَّ توحيدُهُمْ، انتهى.

= غَرِيبٌ» -يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ-، فَقُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللهِ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ اللَّهُمَّ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وَأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»، وبرقم: ١٧١٢١.

(١) أخرج نحوه الترمذي في جامعه بلفظ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وبرقم: ٣٥٨٥.

الفصل الثالث

المبايعة

وهي كما قال السَّيِّدُ العارفُ المكينُ مولانا السَّيِّدُ حسينٌ برهانُ الدينِ الرفاعيُّ قُدِّس سِرُّه حينَ سُئِل عن سِرِّ البيعَةِ فقال: حَدٌّ من حُدُوْدِ الحقِّ، يَقِفُ عندَهُ أهلُ الصدقِ الذينَ صَدَقُوْا ما بايعوا اللهَ عليه وما عاهدوا اللهَ عليه، فخافوا سؤلَهُ، وعظَّموا جَلَالَهُ، فَتَغَلَّبَ على قلوبِهِمْ سلطانُ الهيبَةِ، وأخَذَهُمْ من عِلَّةِ نُفُوْسِهِمْ إلى حَضْرَتِهِ العليَّةِ، فانطَمَسَتْ قَوَابِسُ أوْهَامِهِمْ بِأَشِعَّةِ أنْوَارِ عَظَمَتِهِ، فإذا سوَّلَ لهم الشيطانُ خُرُوْجاً أو دُخُوْلاً وَقَفُوْا على قَدَمِ الاستقامَةِ، ذاكرينَ اللهَ قائلينَ إن العهدَ كانَ مسؤولاً، أولئك الذين قالوا ربُّنا اللهُ ثم استقاموا، وانحَجَبَتْ بصائِرُهُمْ عن غيرِهِ فأبصروه بها وعن الأَغْيَارِ تَعَامَوْا، وعلى طريقِ رِضَاهُ قَعَدُوا، وإلى دَاعِيْهِ قَامُوْا، وما البيعةُ إلَّا بَيْعُ النفسِ وقَطْعُ عَلَائِقِهَا والأَعِنَّةِ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ﴾ [التوبة: ١١١]، فإن انطبَعَ المُبَايِعُ على الصِّدْقِ، وَدَخَلَ حضرَةَ قومٍ تَجَرَّدُوْا من علائِقِ رَطْبِهِمْ وَيَابِسِهِمْ فَقَد لُوْحِظَ مِن النَّبِيِّ ﷺ بِمَعُوْنَةِ ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦]، وعلى هذا يقومُ مَنَارُ الأمرِ، ويَتِمُّ نِظَامُ الخَيْرِ، وتَصِحُّ الوَصْلَةُ إلى اللهِ، ويأخُذُ القلبُ عن اللهِ، ويَصِيْرُ العبدُ صِفَةً من صفاتِ اللهِ

يَصِلُ بالله، ويَقْطَعُ بالله، ويَتَكَلَّمُ عن الله، ويَسْتَهْدِيْ بالله، ويَسِيْرُ إلى الله، ويُعَانُ من الله عَزَّ وجَلَّ، قال اللهُ لحبيبِ الله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: ١٠]، وإنَّ بيعَةَ الإمامِ المبينِ والصادِقِ الأمينِ عليه الصلاةُ والسلامُ نافذةٌ ساريةٌ باقيةٌ هي هي، تَتَلَقَّاهَا الأنفُسُ السليمَةُ، وتُعقَدُ عليها الأكُفُّ الكريمَةُ، لا تبديلَ لكلماتِ الله، وأهلُ الله نُوَّابُ رسولِ الله، وبهذِهِ سَبَقَتْ إرادَةُ الله، انتهى.

وأما كيفية المبايعة وأخذُ العهدِ على ما هي عليه أهلُ هذه الطريقةِ العليةِ قُدِّسَتْ أسرارُهم الزكيةُ فهي أن يأمرَ المرشدُ المريدَ بالوضوءِ الجديدِ، وبصلاةِ ركعتينِ بِنِيَّةِ التوبَةِ، ثم يجلسُ المرشدُ على السجادةِ، ويجلسُ المريدُ أمامَهُ بالأدبِ والخضوعِ لاصقاً ركبتيه بركبتي الشيخِ، مُطرِقاً خاضعاً لله تعالى متجرداً من وساوِسِ النفسِ الخبيثَةِ، ومن الدسائِسِ الشيطانيةِ فحينئذٍ يقرأُ الشيخُ ثلاثَ فواتِحَ سِرَّاً، ثم يقرأُ آيَةَ المبايَعَةِ وهي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ [الفتح: ١٠]، ثم يقرأُ هذا الحديثَ الشريفَ المُسْتَخْرَجَ من صحيحِ الإمامِ البخاريِّ رضيَ عنه الباري عن عبادةَ بن الصامِتِ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ وحولَهُ عِصابَةٌ من أصحابِهِ: «بايِعُوْنِيْ على أن لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرِقُوا، ولا تَزْنُوْا، ولا تَقْتُلُوا

أولادَكُمْ، ولا تَأْتُوْا ببهتَانٍ تَفْتَرُوْنَهُ بين أيديكم وأرجلِكُم، ولا تَعْصُوْا في معروفٍ، فَمَنْ وَفَّى منكم فَأَجْرُهُ على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو كفارةٌ له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم سَتَرَهُ اللهُ عليه في الدنيا فهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقَبَهُ» فبايعناه على ذلك[1].

وفي حديث آخر عن عبادةَ أيضاً أنه قال: بايَعْنَا رسولَ اللهِ ﷺ على السمعِ والطاعةِ في العسرِ واليُسْرِ والمَنْشَطِ والمَكْرَهِ، ونَقُوْلُ الحقَّ حيثُ كُنَّا ولا نَخَافُ في الله لومَةَ لائِمٍ[2].

ويبايعُ المريدُ على مآلِ هذينِ الحديثينِ، ثم يقرأُ ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا

---

(١) أخرجه البخاري في الصحيح بلفظ: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ عَائِذُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ أَحَدُ النُّقَبَاءِ لَيْلَةَ العَقَبَةِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ -وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ-: «بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلاَ تَسْرِقُوا، وَلاَ تَزْنُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُمْ، وَلاَ تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلاَ تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ» فَبَايَعْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ، وبرقم: ١٨.

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح بلفظ: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي المَنْشَطِ وَالمَكْرَهِ، وَأَنْ لاَ نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لاَ نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ»، وبرقم: ٧١٩٩

عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ﴿٩١﴾ [النحل: ٩١]، ثم يقولُ الشيخُ والمريدُ معه: أستَغْفِرُ اللهَ العظيمَ الذي لا إلَهَ إلَّا هو الحيَّ القيومَ وأتوبُ إليهِ وَنَسَأَلُهُ التَّوْبَةَ والمغفِرَةَ والهدايَةَ لنا إنَّهُ هو التَوَّابُ الرَّحِيمُ **(ثلاث مرات)**، ثم يُمْسِكُ بيدِهِ اليُمْنَى في يدِ المريدِ ويلقِّنُهُ العهدَ، وكيفِيَّتُهُ أن يقولَ الشيخُ للمريدِ: قُلْ: أُشْهِدُ الله وملائِكَتَهُ ورُسُلَهُ وأنبياءَه والحاضِرِيْنَ مِن خَلْقِهِ أَنَّنِيْ تائِبٌ إلى اللهِ ورسولِهِ من جميع الذنوب والخطايا، راغبٌ في امتثال أوامر الله ورسوله، مُجْتَنِبٌ لِمَحَارِمِهِ، مجتهدٌ على طاعته، منيبٌ إليه، مواظبٌ على خِدْمَةِ الفقراءِ والمساكينِ على حَسَبِ الطاقَةِ، وأنَّ سيدَنَا وقدوتَنَا إلى الله تعالى القطبَ الغوثَ الداعِيَ السَّيِّدَ أحمدَ الرفاعيَّ شيخُنَا في الدنيا والآخِرَةِ، الطَّاعَةُ تجمَعُنَا، والمَعْصِيَةُ تُفَرِّقُنَا، واللهُ على ما نَقُوْلُ وكيلٌ، ثم يقولُ الشيخُ: العهدُ عهدُ اللهِ، واليَدُ يَدُ اللهِ ورسُوْلِهِ ويَدُ شيْخِنَا وقُدْوَتِنا إلى الله شيخِ المشايِخِ السَّيِّدِ أحمدَ الرفاعيِّ وهِمَّتُهُ، ثم يقول: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾ [إبراهيم: ٢٧]، ثم يجلسُ على ركبتيه ويُغْمِضُ عينَيْهِ واضِعاً يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ، ويُلَقِّنُهُ قولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ **(ثلاث مَرَّاتٍ)** كَمَا مَرَّ وفي الرابعة مُحَمَّدٌ رسولُ اللهِ، ويقولُ المُرِيْدُ كذلِكَ، ويَقرَآنِ والحاضِرُوْنَ الفاتِحَةَ ويُهْدُوْنَهَا إلى أهلِ العَهْدِ -كما في غيرِ هذِهِ الصيغَةِ- وإلى أهلِ القُبُوْرِ وإلى

جميعِ المؤمنينَ، وهذِهِ كيفيةُ المبايَعَةِ وأخْذِ العهدِ مع التلقينِ، وقد ذَكَرَهَا مع صورٍ أُخَرَ مولانَا وقُدْوَتُنَا ومُرْشِدُنَا السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ أبو الهدى حَفِظَهُ مولاه وَبِهِ هَدَى في كِتَابِهِ (قِلَادَةُ الجَوَاهِرِ) أخذاً من كَلَامِهِم نَفَعَنَا اللهُ بِهِ وبِهِمْ، ويؤخَذُ أيضاً من كلامهم ومعامَلَتِهِم الشريفَةِ أنَّ هذِهِ المُبَايَعَةَ والعَهْدَ والتلقِيْنَ يجري على كُلٍّ من السالكينَ أعني أهلَ المراتِبِ الأربَعَةِ في بَابِ التربِيَةِ: المريدَ والشاوشَ والنقيبَ والخليفةَ، ويقول الشيخُ لكلِ واحدٍ منهم عندَ خِتَامِ صيغَةِ المُبَايَعَةِ: قُمْ مُرِيْدَاً واقْعُدْ مريداً، فَيُقِيْمُهُ ويُقْعِدُهُ مُسَمِّيَاً المرتَبَةَ التي صَدَرَتْ المبايَعَةُ لأجلِهَا، وما الحِكْمَةُ في تَكْرِيْرِ صِيْغَةِ المُبَايَعَةِ لِمَنْ ذَكَرَ إلَّا إيْقَاظُهُمْ وَتَنْبِيْهُهُمْ وَتَذْكِيْرُهُمْ بالعَهْدِ الأولِ مَعَ مَا هُنَاكَ مِنْ الأَسْرَارِ المُحَمَّدِيَّةِ المُفَاضَةِ مِن جَانِبِهِ الكريمِ عليه الصلاةُ والتسليمُ حالَةَ المبايَعَةِ بحسب التدَلِّيْ والنِّيَابَةِ المعنويَّةِ، ولا يَخْفَى أنَّ تَلَقِّيْ أهلِ كلِّ مَنْقَبَةٍ وتَرَقِّيَ أهْلِ كُلِّ مرتَبَةٍ أعلى وأكمِلُ من الذي قبلَهُ كالفرقِ بينِ حالَةِ الذكْرِ قبلَ التلقينِ وحالتِهِ وحَلَاوَتِهِ بعدَهُ وهذا شيءٌ معلومٌ مُشَاهَدٌ لا يُنْكِرُهُ أَهْلُهُ.

الفصل الرابع
الرياضات

المشروط في هذه الطريقة العلية وهي تسعةٌ، أربعةٌ منها للمريدِ السالكِ بعد دخولِهِ في مرتبةِ الشاوشيةِ، وخمسةٌ بعد دخولِهِ في مرتبةِ

النِّقَابَةِ، وذلك أنَّ المريدَ إذا تَلَقَّنَ كلمَةَ التوحيدِ وهي: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) وداوَمَ على الاشتغال بهذا الذكرِ الشريفِ مع مراعاةِ الشروطِ وهي: الحضورُ، وفهمُ المعنى، وطردُ الخواطرِ عن القلبِ، وخلعُ الأكوانِ، والانفرادُ إلى الرحمنِ، والتخلي عمَّا سِوَاه تعالى، وطهارةُ الثوبِ والبدنِ، والوضوءُ الجديدُ، واستقبالُ القبلةِ، وتغميضُ العينينِ، والجلوسُ في مكانٍ خالٍ، وخفضُ الصوتِ بحيثُ يَسْمَعُ صوتَ نفسِهِ، والتخلُّصُ من واردات الرياءِ، والوقوعُ في بحرِ الإخلاصِ.

ومن الشروط أيضاً استمدادُ الهمةِ من شيخِهِ قبلَ الذكرِ، وربطُ قلبِهِ به؛ لأنَّ الذكرَ محلُّ الفيوضاتِ الرحمانيةِ فإذا استفاضَ المريدُ بتلك الحضرةِ مددَ الفيوضاتِ من قلبِ شيخِهِ بالتصوُّرِ المعنويِّ يَحْصُلُ له الفيضُ الحقيقيُّ، ويسري سرُّ شيخِهِ فيه، ويَلْحَقُ بسلسلةِ الطريقةِ المباركَةِ، وأمَّا وقتَ الذكرِ فيخرُجُ عن النظرِ إلى الشيخِ وإلى غيرِهِ، ولا يُعَلِّقُ قلبَهُ إلا باللهِ، فإذا كَمُلَتْ حلاوةُ كلمةِ التوحيدِ في قلبِهِ، وعَلِمَ المرشدُ قرارَ حلاوتِهَا بأصولِهَا وفروعِهَا وشروطِهَا معَ حقائِقِ الذِّكْرِ قراراً قوياً في قلبِهِ، ورأى منه الإخلاصَ في العملِ ولَمَعَ نورُ سريرتِهِ على وجهِهِ، وأثمَرَتْ شجرةُ عملِهِ خِدْمةً وزهداً ووَرَعَاً ومَحَبَّةً لشيخِهِ فهنالك يأمرُهُ بالذكرِ الشريفِ بعددٍ مربوطٍ في الأوقاتِ الخمسةِ بعد كل صلاةٍ أقلُّهُ (ألفُ مرةٍ) بقاعدةِ الذكرِ الشريفِ من غيرِ عَجَلَةٍ ولا تضييع معنى ولا غيبةِ قلبٍ، فمتى سار

التوحيدُ في قلبِهِ وأشرَقَ قلبُهُ بنورِ الذكرِ وأثمر ذلك النورُ فكراً وخشيةً ورُبِطَ قلبُهُ بحبلِ الصدقِ فحينئذٍ ينقله المرشدُ من ذكرِ النفيِ والإثباتِ إلى ذكرِ الأحَدِ وهو اسمُ الذاتِ (الله) بالشروطِ المُتَقَدِّمَةِ، ويلاحَظُ فيه مع كلِّ مرةٍ مِنْ قولِهِ (الله) لا إلهَ إلا هو، وأن يكونَ الذكرُ بفتحِ الألفِ الأولى وتَشْديدِ اللّامَيْنِ والمَدِّ بين اللّامَيْنِ والهاءِ وتسكينِ الهاءِ وقطعِ الهاءِ في كلِّ مرةٍ والابتداءِ باللفظةِ الثانيةِ، وتعريفُ هذا الذكرِ أن يأخذَ الألفَ الأولى من الروحِ من تحتِ ثديِهِ الأيمنِ، وأن يُجرِيَ مَدَّ اللّامينِ كالحبلِ إلى القلبِ الصنوبري، ومحلُّهُ تحتَ الثديِ الأيسرِ، فَيُسَكِّنُ الهاءُ في القلبِ، ومتى قَرَّ سِرُّ ذلك الاسمِ الشريفِ في روحِهِ وقلبِهِ وظهر نوُرهُ عليه فهناك يأمرُهُ المرشدُ بالذكرِ الشريفِ بالعددِ المربوطِ كما تقدم، أقلُّهُ بعد كلِّ صلاةٍ (ألفين وخمسائةِ مرةٍ)، بالشروطِ المتقدمةِ ويكونُ ذلك الاشتغالُ برهَةً زمانيةً أقلُها ثلاثةُ أشهرٍ، فإذا انْجَبَلَ الذكرُ الشريفُ بقلبه وظهر نورُهُ على وجهِهِ وتخرَّجَ بِيَنَابِيْعِ حلاوَتِهِ القدسِيَّةِ تَقَدَّمَ لِمَرْتَبَةِ الشاوشية بمقتضى هذه الطريقة العلية الرفاعية فيشتغلُ بخدمةِ الفقراءِ ويبقى على قرارِ ذلك الذكرِ الشريفِ فهنالك يعاملُهُ المرشدُ بالرياضاتِ الأربعِ المربوطِ للسالكِ بعد دخولِهِ برتبةِ الشاوشيةِ:

- **الأولى**: ثلاثةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الأحد.
- **الثانيةُ**: ثلاثةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الاثنينِ.

- **الثالثةُ:** أربعةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الثلاثاءِ.
- **الرابعةُ:** خمسةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الأربعاءِ.

والفاصل بين كلِّ رياضَةٍ عشرةُ أيامٍ، ونهار الحادي عشرَ يدخل في الأخرى وهكذا إلى الختامِ، وشرط ُالأكلِ في هؤلاءِ الرياضاتِ صباحاً ومساءً ما يسُدُّ الرمَقَ من الخبزِ والملحِ والسعترِ والزيتِ ونحوِ ذلكِ، وأن يكون المُتَرَيِّضُ محجوباً عن الناسِ في محلٍ طاهرٍ لا يدخلُ عليه أحدٌ، ولا يدخلُ على أحدٍ، وإذا خَرَجَ لقضاءِ حاجةٍ فليخرجْ تحتَ سَتْرٍ من غير انحرافٍ إلى طريقٍ آخرَ، ويشتغل بالذكرِ الأجملِ وهو (يا رَحْمَنُ)، وهو الذكرُ المربوطُ للرياضةِ الأولى: وأقله بعد كلِّ صلاةٍ (ثلاثةُ آلافِ مرَّةٍ) مع مراعاةِ الآداب المتقدمةِ وأداءِ السننِ والرواتبِ كاملةً بالقواعدِ التامَّةِ المطلوبةِ في الصلاةِ من تحسينِ الوضوءِ وحضورِ القلبِ في الصلاةِ والخوفِ والخشوعِ وأن يَتَهَجَّدَ في الليلِ باثنتي عشرَةَ ركعةٍ وأقلُّ التهجُّدِ أربعُ ركعاتٍ وبعدَ كلِّ ركعتينِ من السُّنَّةِ يصلي على النبيِّ ﷺ (ثلاثَ مراتِ)، وبعد كل فريضةٍ يصلي على النبيﷺ (ثلاثاً وعشرينَ مَرَّةٍ)، ويختم بالفاتحةِ.

والذكرُ المربوطُ للرياضةِ الثانية: بعدَ كل صلاةٍ (يا رَحِيْمُ)، وأقلُّهُ (أربعة آلاف مرة).

والذكر المربوط للرياضة الثالثة: بعدَ كل صلاةٍ (يا وَهَّابُ)، أقله

(خمسة آلاف). والذكر المربوط للرياضة الرابعة: (يا قُدُّوْسُ) بعد كل صلاةٍ أقله (ستة آلاف) مرة، وبعد خروجه من الرياضاتِ الأربعِ يأمره المرشد بذِكْرِ التعظيمِ وهو: (ذُوْ الجَلَالِ والإكْرَامِ) في كل يومٍ (ألفُ مرةٍ)، ويبقى على هذه الحالةِ إلى أن تصدُرَ للمرشدِ إشارةٌ في شأنِهِ فحينئذٍ يجعلُهُ المرشدُ نقيباً ويعاملُهُ **بالرياضاتِ الخمسةِ المربوطةِ للسالك** بعدَ دخولهِ في مرتبةِ النقابَةِ:

- **الأولى:** أربعةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الخميسِ.
- **والثانيةُ:** خمسةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الجمعةِ بعدَ الصلاةِ.
- **والثالثةُ:** ستةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ السبتِ.
- **والرابعةُ:** سبعةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الأحدِ.
- **والخامسةُ:** ثمانيةُ أيامٍ، والابتداءُ يومَ الاثنينِ.

والطعامُ المُعَيَّنُ للسالِكِ في هذه الرياضاتِ الخمسَةِ: خبزُ الشعيرِ، والملحُ، والزيتُ، والسَّعْتَرُ بحَسَبِ الطَّاقَةِ من القِلَّةِ صباحاً ومساءً بقَدَرٍ واحِدٍ.

والأسماءُ التي تُقْرَأُ في هذه الرياضات هي:

في الأولى: يَا حَقُّ (أربعة آلاف).

وفي الثانية: يَا حَنَّانُ (خمسة آلاف).

وفي الثالثة: يَا حَلِيْمُ (ستة آلاف).

وفي الرابعة: يَا حَيُّ (سبعة آلاف).

وفي الخامسة: يَا حَافِظُ (ثمانية آلاف).

وهذا العددُ المذكورُ بعد كلِّ صلاةٍ كما تقدم من المحافظةِ على أداءِ الفرائضِ والسننِ والوضوءِ على أكملِ سَنَنٍ، والفرصةُ بين كلِّ رياضةٍ والدخولِ في أختها خمسةُ أيامٍ، فإذا أَتَمَّ السالِكُ حَدَّ الرياضاتِ يأمُرُهُ المرشدُ بذكرِ الاستغاثةِ وهو: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّيْ كُنْتُ مِن الظَّالِمِيْنَ) في كُلِّ يومٍ بعدَ كلِّ صلاةٍ (خمسمائة مرة)، ويبقى على هذه الحالة إلى أن تصدُرَ للشيخِ إشارةٌ بتقريْبِ هذا السالِكِ فعندَ ذلك يأمُرُهُ بخلوةِ التهذيبِ: وهي الخلوةُ المربوطةُ للخليفةِ كما يأتي.

الفصل الخامس
الخلـــوات

والخلواتُ المربوطاتُ في هذه الطريقةِ العليةِ خلوتان:

الأولى: خلوةُ التهذيبِ وهي الخلوةُ المربوطةُ للخليفةِ وهي عبارةٌ عن واحدٍ وأربعينَ يوماً على الأصحِ، وشروطُها صيامُ الأيامِ المذكورةِ، ويكون الفطورُ والسحورُ على خبزِ الشعيرِ وماءِ السكرِ واللوزِ بوزنٍ واحد، فوزن الخبزِ ثلاثةٌ وعشرونَ درهماً والماءُ والسكرُ سبعةَ عشرَ درهماً، واللوزُ تسعةَ عشرَ درهماً، ويكون النومُ بعد صلاةِ العشاءِ وقراءةِ الوردِ والذكرِ أقلُّهُ ساعتين وأكثرُهُ أربعُ ساعاتٍ ثم يقعد متهجداً إلى

الصبحِ وبعد صلاةِ الصبحِ يبتدئُ بالوردِ الشريفِ وهو (يَا حَمِيْدُ) في اليومِ والليلةِ الأولى (ألف مرة)، وفي كلِّ يومٍ يَزِيْدُ (ألف مرة) إلى خِتَامِ الواحِدِ والأربعينَ يوماً فيكون عدد الذكر يومَ الختامِ واحداً وأربعينَ ألفاً فبعدَ خروجِهِ يأمُرُهُ المرشدُ بذكرِ مناجاةِ الطالبينَ وهو ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠﴾[الكهف: ١٠]، يقرؤها بعدَ كُلِّ صلاةٍ (خمسائة وسبعاً وخمسين مرة) ويبقى على هذه الحالةِ إلى أنْ تظهرَ للمرشِدِ إشارةٌ من طرفِ أهلِ السلسلةِ المباركةِ الرفاعيةِ بتقريبِهِ لَمجَالِسِ أُنْسِهِمْ البَهِيَّةِ فحينئذٍ يجعله خليفةً له ونائباً بطريقةِ مشايخِهِ ويأذنُ له بالوردِ المربوطِ للخليفةِ بعد الخلافةِ وهو: سورةُ الإخلاص في كل يوم (مائة مرة)، وسورة ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾[الأعلى: ١] (سبع مرات)، والصلاة على النبي ﷺ (مائة مرة)، و ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (مائة مرة)، والحزبُ والوِردُ الذي تحصلُ به الرخصةُ من جانبِ المرشدِ من الأحزابِ والأورادِ المنسوبةِ لسيدي الغوثِ الرفاعيِّ قُدِّسَ سِرُّهُ، وفي كل ليلةِ جمعةٍ يستغفرُ منفرداً (اَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمَ) (مائة مرة)، و(سُبْحَانَ الله والحمدُ لله ولَا إلَهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكْبَرُ ولَا حَوْلَ ولَا قُوَّةَ إلَّا بالله العَلِيِّ العَظِيْمِ) (مائة مرة)، والصلاة على النبيﷺ بهذه الصيغةِ (**اللَّهُمَّ** صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ صَلَاةً تُحَلُّ بِهَا العُقَدُ وتُفَكُّ بِهَا الكُرَبُ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّمْ) (مائة مرة)، وسورة الفاتحة (سبع مرات) مع إجراءِ

الرابطةِ الأحمديةِ والفاتحةِ وبقيةِ الآدابِ المرسومةِ لِنَقْلِ السالِكِ في هذِهِ المَرَاتِبِ والمَسَالِكِ عن بعضِ سادَاتِنَا الرفاعِيَّةِ مذكورةً في كتبهم متداولَةً عند بعضِهِمْ قُدِّسَتْ أسْرَارُهُمْ وهذا القَدْرُ كَافٍ في أداءِ الآدابِ المرسومَةِ في هذا البابِ.

والخلوةُ الثانيةُ: وهي المعروفةُ بينَ السادةِ الرفاعيةِ بـ(الخلوةِ المُحَرَّمِيَّةِ) وهي في كل سنةٍ سبعةُ أيامٍ من شهرِ مُحَرَّمٍ الحَرَامِ، والدخولُ في هذهِ الخلوةِ يكونُ في اليومِ الحادِي عشرَ من هذا الشهرِ، وهي باعتبارِ الخلفاءِ مع سائرِ المريدينَ تنقسمُ إلى قسمينِ: خلوةُ الخلفاءِ، وخلوةُ المريدينَ، فأما الخلفاءُ فيكونُ دخولُهُم في اليومِ المذكورِ، وطعامُهُم خالٍ من ذِيْ رُوْحٍ، وذِكْرُهُمْ في اليومِ الأولِ: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ (ثلاثة عشر ألف مرة)، وعلى رأسِ كلِّ مائَةٍ هذا الدعاءُ وهو: «**اللَّهُمَّ** اغرِسْ في قَلْبِي شَجَرَةَ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وَأَظْهِرْ عَلَى لِسَانِيْ يَنَابِيْعَ حِكْمَةِ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وانْشُرْ عَلَى وَجْهِي بُرْقُعَ نَوْرِ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وَأَغْرِقْ رُوْحِيْ فِيْ بَحْرِ مَعْرِفَةِ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾، وَاحْفَظْنِيْ يَا رَبُّ مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَكُفْرٍ وَرِيَاءٍ وَمِنْ مَكْرِ المَاكِرِيْنَ وَحَسَدِ الحَاسِدِيْنَ وَعَدَاوَةِ المُعَادِيْنَ وَمِنْ شَرِّ نَفْسِيْ وَشَيْطَانِيْ وَدُنْيَايَ وَهَوَائِيْ بِعِنَايَةِ وِقَايَةِ حِفْظِ ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾».

وذِكْرُ اليومِ الثاني: (الله) (سبعة وعشرون ألف مرة)، والدُّعَاءُ: «**اللَّهُمَّ** اسْقِنِيْ مِنْ خَمْرِ المُشَاهَدَةِ، وَأَغْرِقْنِيْ فِيْ بَحْرِ المُرَاقَبَةِ، وَفَهِّمْنِيْ دَقَائِقَ

المَعْرِفَةِ، وَحَقَائِقَ الحَقِيْقَةِ، لِأَكُوْنَ مِنْكَ خَائِفاً، وَبِكَ عَارِفاً يَا اللهُ».

وذكر اليوم الثالث: (وَهَّابُ) (اثنان وثلاثون ألف مرة) ودعاؤه: «**اللَّهُمَّ** ارْزُقْنِيْ مِنْ مَوَاهِبِكَ الرَّبَّانِيَّةِ مَوْهِبَةً أَطَّلِعُ بِبَرَكَتِهَا عَلَى مَخْفِيَّاتِ الرُّمُوْزِ وَمُغَيَّبَاتِ الكُنُوْزِ فَتُجْلَى عَيْنُ بَصِيْرَتِي بِكُحْلِ مَوْهِبَتِكَ يَا وَهَّابُ».

وذكر اليوم الرابع: (حَيُّ) (خمسة وثلاثون ألف مرة) ودعاؤه: «**اللَّهُمَّ** أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً أَذُوْقُ مِنْهَا حَلَاوَةَ حَيَاةِ الحُبِّ، وَطَعْمَ شَرَابِ القُرْبِ، فَأَكُوْنُ بِكَ حَيّاً، وَلَكَ وَلِيّاً، فَأَمُوْتُ بِكَ تَقِيّاً، وَأَحْيَا بِكَ مَرْضِيّاً يَا حَيُّ».

وذكر اليوم الخامس: (مَجِيْد) (ثمانية وثلاثون ألف مرة) ودعاؤه: «**اللَّهُمَّ** مَجِّدْ قَدْرِي بِحُبِّكَ وَشَرِّفْ مَرْتَبَتِي بِقُرْبِكَ حَتَّى أَكُوْنَ بِحُبِّكَ مُمَجَّداً، وَبِقُرْبِكَ مُؤَيَّداً، وَأَطَّلِعَ عَلَى دَقَائِقِ المَجْدِ وَدَقَائِقِ المَدَدِ وَالجِدِّ، وأَلْبِسْنِي مِنْ تِيْجَانِ المَجْدِ وَالسَّعْدِ بِفَضْلِ بَرَاهِيْنِ مَجْدِكَ يَا مَجِيْدُ».

وذكر اليوم السادس: (معطي) (أربعون ألفاً وثلثمائة مرة) ودعاؤه: «**اللَّهُمَّ** أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ عَطَاءً وَفِيّاً أَتَقَرَّبُ بِسَبَبِهِ لِأَبْوَابِ مَحَبَّتِكَ، وَأَكُوْنُ مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِكَ، وَأُشَاهِدُ أَسْرَارَكَ القُدْسِيَّةَ بِعَطِيَّةِ جُوْدِكَ الوَفِيَّةِ يَا مُعْطِي».

وذكر اليوم السابع: (قدوس) (خمسة وأربعون ألف مرة) ودعاؤه: «**اللَّهُمَّ** قَدِّسْ سِرِّي وَرُوْحِي بِسِرِّ سِرِّكَ وَبِرُوْحِ رُوْحِكَ، وَأَدْخِلْنِي لِمَنَازِلِ الأُنْسِ، وَاسْقِنِي مِنْ مَشَارِبِ القُدْسِ فَيَكُوْنُ سِرِّي بِكَ مُقَدَّساً مُطَهَّراً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ

وَدَنَسٍ عَرَضِيٍّ أَوْ وَهْمِيٍّ ثُبُوْتِيٍّ أو خَاطِرِيٍّ بِبَرَكَةِ قُدْسِكَ يَا قُدُّوْسُ».

وأما غيرُ الخلفاءِ من سائرِ الإخوانِ فدخولُهُم في هذِهِ الخلوةِ في اليومِ المذكورِ وهو ثاني يومِ عاشوراءَ أعني الحادي عشرَ من الشهرِ.

وشروطها صيامُ السبعةِ الأيامِ المذكورةِ مع استدامَةِ الوضوءِ، وتركُ النومِ مع العيالِ بِفِرَاشٍ واحدٍ، وتركُ الأكلِ من ذي رُوْحٍ، وأنْ يحفَظَ لِسَانَهُ من التَّكَلُّمِ بكلامِ الدنيا، وأنْ يربِطَ قلبَهُ في الله بسائرِ أوقاتِهِ بخلواتِهِ وجلواتِهِ مع استحضارِ هِمَّةِ المُرْشِدِ على الشُّرُوْطِ المتقدمَةِ في آدابِ الذكرِ.

والذكرُ في هذِهِ الخلوةِ هو: بعد كلِّ صلاةٍ (مائة مرة) (يا وهاب)، وبعد الذكرِ (مائة مرة) «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ»، والفاتحة عندَ ابتداءِ الذكرِ والوردِ وعندَ الختامِ لحضرةِ سيدِ الأنامِ عليهِ الصلاةُ والسلامُ ولأصحابِهِ وأولادِهِ ولصاحِبِ الطَّرِيْقِ رضي الله عنه وللسلسلَةِ المباركَةِ الرفاعِيَّةِ ولِوَالِدِ شَيْخِهِ ولإخوانِهِ المسلمينَ أجمعينَ، قال السَّيِّد أحمد عزالدين الصياد قدس سره: «وهذِهِ الشروطُ تكونُ حتماً لازماً في السلوكِ على كلِّ سَالِكٍ إلا إذا ظَهَرَت العنايَةُ وبرزت من باطِنِ الأمرِ الهدايَةُ، وحَفَّتْ البَرَكَةُ الربانِيَّةُ وَلَمَعَتْ شمسُ القبولِ والفتوحِ فالأمرُ حينئذٍ يدخلُ حضرَةَ الإطلاقِ بلا قيدٍ، وتسقُطُ الشروطُ بالكُلِّيَّةِ ﴿وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ﴾ [البقرة: ١٠٥] لَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يَفْعَلُ

ما يريدُ، يَهَبُ ما يَشَاءُ لِمَنْ يشاءُ ﴿وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥﴾ [البقرة: ١٠٥]

انتهى.

وليُعلمْ أنَّ كلَّ ما ذكرتُهُ من هذه الآدابِ وحَرَّرْتُهُ في هذِهِ الأبواب هو ملخص ما ذكرَهُ القطبُ النجيبُ الجوادُ السَّيِّدُ أحمدُ عزُّ الدينِ الصيادُ قُدِّسَ سِرُّهُ في كتابِهِ (الوظائف الأحمدية)، وملخصُ ما نَقَلَهُ سيدي ذو الجناحين السَّيِّد مُحَمَّد أبو الهدى أفندي الصيادي الرفاعي في كتابه (قلادة الجواهر).

- **تنبيه:**

إن قال قائلٌ: لأيِّ حكمةٍ اسْتَحْسَنَ السادةُ الرفاعيةُ هذهِ الخلوةَ في كلِّ سَنَةٍ؟ ولأيِّ حكمةٍ اختَصُّوْهَا بشهرِ المُحَرَّمِ دون سائِرِ الشهورِ؟

ولأيِّ حكمةٍ لَمْ يجعلوها في العشرةِ الأولى ليدخلَ فيها صيامُ التاسِعِ والعاشِرِ المأثورِ؟

ولأيِّ حِكْمَةٍ اشترطوا فيها خُلُوَّ الطعامِ من ذي روحٍ؟

وهل ليسَ في ذلك محذورٌ كما قد يزعُمُه بعضُ الناسِ، ويَتَوَهَّمُهُ أحدُ الجُلَّاسِ؟

- **فأقولُ وبالله التوفيق، وهو الهادي إلى أقوم طريق:**

أما حكمة جميع خلوات السادة الصوفية لاسيما الخلوة المحرمية الرفاعية، على هذه الصفة والكيفية، فإنها تنقية للنفس والروح، وتوطئة

للمدد والفتوح، وتصفية للحواس، ومزجرة للوسواس، وقد جرت عادة أطباء الأجساد بالأمر بالتنقية في كل سنة مرة أو مرتين، بحسب الفصول والاستعداد فكذلك أطباء الأرواح قدست أسرارهم، بل تصفية الأرواح أولى من تصفية الأشباح، كيف وبتصفيتها تصح الأبدان وتصفو الأذهان، وتطيب الأفعال، وتزكوا الأحوال، وبها يقصر الأمل، ويُذكر الأجل، ولها فوائد مشهورة، وعوائد مأثورة لا ينكرها من له بعض اطلاع على السُنة السنية، وأدنى إلمام بمأخذ السادة الصوفية، أخرج البخاري في صحيحه قال: حدثنا أبو نعيم قال حدثنا الماجشون عن عبدالرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد أنه سمعه يقول: سمعت النبيﷺ يقول: «يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم، الغنَم يتبع بها شُعَفَ الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن»[1]، قال العلامة القسطلاني رحمه الله تعالى عند شرح هذا الحديث الشريف: (وفي قوله «يأتي على الناس زمان... الخ»، إشارةٌ إلى أن خيرة العزلة تكون في آخر الزمان، أما زمنه ﷺ فكان الجهاد فيه مطلوبا، وأما بعد فتختلف باختلاف الأحوال، ثم قال: وقد قال أبو القاسم القشيري رحمه الله: الخلوة صفة أهل الصفوة، والعزلة من إمارات الوصلة، ولابد للمريد في ابتداء حاله من العزلة عن أبناء

---

(١) الجامع المسند للبخاري برقم: ٦٤٩٥.

جنسه ثم في نهايته من الخلوة لتحققه بأنسه، ومن حق العبد إذا آثر العزلة أن يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة الناس من شره، ثم قال: نعم تجب الخلطة لتحصيل علم أو عمل)[1] انتهى.

قال الغزالي رحمه الله ورضي عنه في كتابه (الإحياء): «عند ذكر الأمور الأربعة اللازمة للمريد يعني الخلوة والصمت والجوع والسهر بعد كلام طويل ليس له في بابه مثيل، وأما الخلوة ففائدتها رفع الشواغل وضبط السمع والبصر فإنهما دهليز القلب، والقلب في حكم حوض تنصبُّ إليه مياه كريهة كدرة قذرة من أنهار الحواس، ومقصود الرياضة تفريغ الحوض من تلك المياه من الطين الحاصل منها، لينفجر أصل الحوض فيخرج منه الماء النظيف الطاهر وكيف يصح له أن ينزح الماء من الحوض، والأنهار مفتوحة إليه فيتجدد في كل حال أكثر مما ينقص فلا بد من ضبط الحواس إلا عن قدر الضرورة وليس يتم ذلك إلا بالخلوة في بيت مظلم وإن لم يكن له مكان مظلم فيلف رأسه في جيبه، أو يتدثر بكساء أو إزار، ففي مثل هذه الحالة يسمع نداء الحق ويشاهد جلال حضرة الربوبية، أما ترى أن نداء رسول الله ﷺ بلغه وهو على مثل هذه الصفة فقيل له ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۝١﴾ [المزمل: ١]، ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۝١﴾ [المدثر: ١]، إلى آخر ما قال، وذكر نحو ذلك العارف بالله تعالى السهروردي قدس سره في الباب السادس والعشرين

(١) الجامع المسند للبخاري برقم: ٦٤٩٥.

من كتابه (عوارف المعارف) عند ذكر الخلوة الأربعينية فقال: ليس مطلوب القوم من الأربعين شيئاً مخصوصاً لا يطلبونه في غيرها ولكن لما طرقتهم مخالفات حكم الأوقات أحبوا تقييد الوقت بالأربعين رجاء أن ينسحب حكم الأربعين على جميع زمانهم فيكونوا في جميع أوقاتهم كهيئتهم في الأربعين، على أن الأربعين خُصت بالذكر في قول رسول الله ﷺ: «من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه»[1]، وقد خص الله الأربعين بالذكر في قصة موسى عليه السلام وأمره بتخصيص الأربعين بمزيد تبتل، قال الله تعالى: ﴿۞وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [الأعراف: ١٤٢]، وأطال إلى أن قال: فمن الناس من يدخل الخلوة على مراغمة النفس، إذ النفس بطبعها كارهة للخلوة ميالة إلى مخالطة الخَلق، فإذا أزعجها عن مقارّ عادتها وحبسَها على طاعة الله تعالى يعقب كل مرارة تدخل عليها حلاوة في القلب، ثم قال: ومن الناس من تنبعث من باطنه داعية الخلوة، وتنجذب النفس إلى ذلك وهذا أتم وأكمل وأدل على كمال الاستعداد، وقد روي من حال رسول الله ﷺ ما يدل على ذلك فيما حدثنا شيخنا ضياء الدين أبو النجيب إملاء، فذكر أحاديث بدء الوحي ثم قال فهذه الأخبار المنبئة عن بدء أمر رسول الله ﷺ هي الأصل في إيثار المشايخ

(١) مسند الشهاب القضاعي: برقم:٤٦٦.

الخلوة للمريدين والطالبين فإنهم إذا أخلصوا لله تعالى في خلواتهم يفتح الله عليهم ما يؤنسهم في خلوتهم تعويضاً من الله إياهم عما تركوا لأجله، ثم خلوة القوم مستمرة وإنما الأربعون واستكمالها له أثر ظاهر في ظهور مبادئ بشائر الحق سبحانه وتعالى، وسنوح مواهبه السنية، انتهى.

فإذا كان المقصود من الخلوة دفع الشواغل وضبط الحواس، وطهارة القلب وتمرين النفس على الرياضة وجريان حكمها على سائر الأوقات، علم أن كل قدر يستحسنه الأشياخ ويحصل به التمرين يقبل وإن كان أقل من الأربعين، فكل من الخلوة الأربعينية والأسبوعية وسائر خلوات السادة الصوفية مقبولة منقولة عن المشايخ الكاملين والأقطاب الواصلين ولهم من الأحاديث النبوية والأحوال الصديقية أعدل شاهد وأدل قائد، وقد ورد في الأثر ما يدل على ندب صيام نحو الأسبوع من الشهر كما ذكره القطب الغوث الرباني مولانا الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره في (الغُنية)، ولا يخفى أن السبعة أيام تدور عليها رحى العام .

وأما تخصيصهم هذه الخلوة الأسبوعية بهذا الشهر الحرام دون باقي أشهر العام فلحكمة جلية ومندوحة سنية، وذلك لأن هذا الشهر الحرام أول السنة العربية التي مواسم العبادات عليها مبنية على أن أفضلية الصيام فيه بعد رمضان في الحديث الشريف مروية، قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم»[1]، رواه الإمام مسلم.

وقد ذكر هذا الحديث الشريف حجة الإسلام الغزالي بقوله وفي الخبر: «أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم»[2]، لأنه ابتداء السنة فبناؤها على الخير أحب وأرجى لدوام بركته انتهى.

وأما عدم كونها في الثلث الأول من الشهر المذكور ليدخل فيه صيام عاشوراء المأثور، فالحكمة في ذلك ظاهرة، والنية فيه طاهرة، لأن من أركان هذه الخلوة تقليل الطعام كما مر، فلو وافقت يوم عاشوراء لأدّى إلى ترك التوسعة على العيال في هذا اليوم المكرم، فأي فرار أحسن من الفرار عن معارضة السُنة السنية، وأي قرار أجلّ من القيام بشكر المنة الإلهية، إذ من عادة السادات الصوفية المبادرة بشكر ما يسوقه الباري تعالى إليهم من نعم الطعام والشراب، ولا يخفى أن التوسعة على العيال من هذا الباب، على أن وقوع هذه الخلوة الشريفة في أيام البيض من الشهر المذكور، وفيها صيام اليوم الثاني منه وهو أيضاً مأثور، وأما اشتراط خلو الطعام فيها من ذي روح، فالحكمة فيه جلية والنكتة فيه غير خفية، إذ

---

(١) وهو جزء من حديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بلفظ: «أَفْضَلُ الصِّيَامِ، بَعْدَ رَمَضَانَ، شَهْرُ اللهِ الْمُحَرَّمُ، وَأَفْضَلُ الصَّلاَةِ، بَعْدَ الْفَرِيضَةِ، صَلاَةُ اللَّيْلِ» برقم ١١٦٣.

(٢) إحياء علوم الدين: ١/ ٢٣٧.

لا يخفى كما تقدم أن المقصود من هذه الخلوة السنية، وسائر الخلوات المرضية، دفع الشواغل وضبط السمع والبصر والاستعانة بذلك على حبس النفس على الطاعات، وكفِّها عن المعاصي وسائر المخالفات، المستدعي ذلك للأنس بالله تعالى في جميع الأوقات وذلك لا يتيسر غالباً إلا بترك الشهوات قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٤٠-٤١]، وقال تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [الحجرات: ٣]، قيل: نزع منها محبة الشهوات، وقال تعالى: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾﴾ [الحاقة: ٢٤]، قيل: كانوا أسلفوا ترك الشهوات.

وقال ﷺ لقوم قدِموا من الجهاد: {مرحباً بكم قدِمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر}، قيل يا رسول الله وما الجهاد الأكبر؟ قال: «جهاد النفس»[(١)]، وقال ﷺ: «أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر بها على نفسه غفر الله له"[(٢)]، وقال ﷺ: «إذا شددت كلب الجوع برغيف وكوزٍ من الماء القراح، فعلى الدنيا وأهلها الدمار[(٣)]»، أشار إلى أن

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أخرج الطبراني في الأوسط نحوه بلفظ: «ابْنَ آدَمَ عِنْدِكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ؟ ابْنَ آدَمَ لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ؟ ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَصْبَحْتَ مُعَافًى فِي جَسَدِكَ، آمِنًا فِي سِرْبِكَ، عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» برقم: ٨٨٧٥.

المقصود رد ألم الجوع والعطش ودفع ضررهما دون التنعم بلذات الدنيا، ذكره الغزالي: ويروى أن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام «حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات"[١]، وقال جعفر بن حميد أجمعت العلماء والحكماء على أن النعيم لا يُدرك إلا بترك النعيم، قال الغزالي رحمه الله في (الإحياء) الكتاب الثاني من ربع المهلكات عند ذكر معالجة أمراض القلوب بترك الشهوات، (فأولوا الحزم من أرباب القلوب جربوا قلوبهم في حال الفرح بمؤونات الدنيا فوجدوها قاسية نفرة بعيدة التأثر عن ذكر الله واليوم الآخر وجربوها في حالة الحزن فوجدوها لينة، دقيقة، صافية، قابلة لأثر الذكر فعلموا أن النجاة في الحزن الدائم والتباعد عن أسباب الفرح والبطر ففطموها عن ملاذها وعودوها الصبر عن شهواتها حلالها وحرامها، وعلموا أن حلالها حساب وحرامها عقاب ومتشابهها عتاب، وهو نوع عذاب، فمن نوقش الحساب يوم القيامة فقد عُذِّب، فخلَّصوا أنفسهم من عذابها وتوصلوا إلى الحرية والملك الدائم في الدنيا والآخرة بالخلاص من أسر الشهوات ورِقِّها والأنس بذكر الله تعالى والاشتغال بطاعته وفعلوا بها ما يُفعل بالبازي إذا قصد تأديبه ونقله من التوثب والإستيحاش إلى الانقياد والتأديب، إلى أن قال «فكذلك تؤدب النفس

(١) إحياء علوم الدين: ٣/ ٦٥.

يعني بالخلوة وترك الشهوة كما يؤدَّب الطير والدواب)[1] انتهى.

قال البوصيري رحمه الله وأرضاه:

والنفسُ كالطفل إن تهمله شبَّ على
حب الرضاعِ وإن تفطمه ينفطمِ

فاصرف هواها وحاذر أن توليه
إن الهوى ما تولى يصم أو يصمِ

فقد تبين أن ترك جميع الشهوات من المباحات مطلوب من سالكي طريق الآخرة وذلك لا يطيقه المريد غالباً إلا بالتدريج، ولأجل ذلك ألزم ساداتنا الرفاعية المريد في الرياضات والخلوات الطريق الوسط، ولم يأمروه إلا بترك اللحم وما يتفرع عنه حيث أنه أعظم شهوات البطن التي هي منبع الشهوات، وإلا لتكاسل عن وظائفه وفاته ما هو أعظم مما ترك، وقد ورد في الآثار ما يؤيد ذلك ففي (مشكاة المصابيح) عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إياكم واللحم فإن له ضراوة كضراوة الخمر»، وقال السَّيِّد الكبير الرفاعي قدس سره في بعض مواعظه الحكمية: «لا تجعلوا بطونكم قبور الحيوانات»، وقال العارف بالله السهروردي قدس سره في (عوارفه): «وأما قوت من في الأربعينية والخلوة، فالأولى أن يقنع بالخبز والملح» انتهى، وأما بعض ساداتنا الصوفية فإنهم ألزموا المريد السالك ترك جميع الشهوات

(١) ينظر: إحياء علوم الدين: ٣/ ٦٨.

قدر الإمكان فضلاً عن ترك اللحم والأدهان.

قال الغزالي رحمه الله في (الإحياء) في الوظيفة الثالثة: (وأعلى الأدم اللحم والحلاوة وأدناه الملح والخل وأوسطه المروزات بالأدهان من غير لحم، وعادة سالكي طريق الآخرة الامتناع من الإدام على الدوام بل الامتناع عن الشهوات، فإن كل لذيذ يشتهيه الإنسان فأكله اقتضى ذلك بطرا في نفسه وقسوة في قلبه، إلى أن قال: «فكفى بالمرء إسرافاً أن يأكل كل ما يشتهيه ويفعل كما يهواه»، فينبغي أن لا يواظب على أكل اللحم، وقال علي كرم الله وجهه: «من ترك اللحم أربعين يوماً ساء خلقه ومن داوم عليه أربعين يوماً قسا قلبه»، وقيل أن للمداوامة على اللحم ضراوة كضراوة الخمر)[1] انتهى.

فعلم مما ذكر أن ترك الأكل من ذي روح في هذه الخلوة والرياضات إنما هو لقصد الحمية والمداواة لا بقصد التحريم أعاذنا الله من الظن السقيم، ألا ترى أن أطباء الأجسام قد يمنعون المريض بعض الشراب والطعام ولربما يأمرونه بتناول بعض الحرام طلباً لبرئه من الأسقام وغيرُ خَافٍ ما يقوله الفقهاء في الجرعة من الخمر في حق من غص بلقمة ولم يجد ما يسيغها سواها كل ذلك محافظة على الحياة الدنيوية، فكيف بالمحافظة على سبب الحياة الأبدية بامتثال أمر طبيب الأرواح بترك شيء من المباح

(١) ينظر: إحياء علوم الدين: ٣/ ٩١-٩٢.

في بعض الأيام حمية وتداوياً مما دق وخفي من الأسقام، والعجب ممن ينسب للعقل كيف يسهل عليه امتثال أمر الطبيب وإذا أمره بترك تناول شيء من المباحات يرى ذلك المباح في مقام الحرام وبالعكس، وربما كان الطبيب من غير دينه، على أن أغلب أدويتهم الآن مشوبة بالمجهولات لدى المريض ومع ذلك ترى الناس على الغالب ممتثلين لأمرهم ونهيهم من غير نكير وإذا وجد بعضهم آداب السادة الصوفية من دخول خلوة وترك شهوة بقصد الحمية من الأمراض القلبية بإشارة ولي من أولياء الله تعالى الذين هم أطباء القلوب والأرواح، وله من كتاب الله تعالى وسنة رسوله الأكرم ﷺ أقوى مستند وأقوم معتمد تقوم عليه القيامة ويُرمى بأنواع الذمامة، وأعجب من ذلك أن يشبه هذا الولي ومن يعمل بإشارته من المسلمين بالنصارى الضالين.

ويخفى على المنتقد قوله تعالى: ﴿أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ٣٥﴾ [القلم: ٣٥]، فهلا يشبه من تأدب بهذه الآداب وملك نفسه وأناب، بحال خير الأنام وعيشه عليه الصلاة والسلام، قالت عائشة رضي الله عنها: «كانت تأتي علينا أربعون ليلة وما يوقد في بيت رسول الله ﷺ مصباح ولا نار»، قيل لها: فبم كنتم تعيشون؟ قالت: «بالأسودين التمر والماء"[١].

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك بلفظ: «كَانَتْ تَأْتِي عَلَيْنَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً وَمَا يُوقَدُ فِي =

قال الغزالي رحمه الله عند ذكر هذا الحديث: (وهذا ترك اللحم والمرقة والأدم)[1].

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «ما أشبع النبي ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعاً من خبز الحنطة حتى فارق الدنيا»[2].

وقال ﷺ: «إن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة، وإن أبغض الناس إلى الله المتخمون الملئى، وما ترك عبد لقمة يشتهيها إلا كانت له درجة في الجنة"[3].

وقال سهل ابن عبد الله التستري رضي الله عنه: لا يوافي القيامة عمل بر أفضل من ترك فضول الطعام اقتداءً بالنبي ﷺ في أكله وهذا حال رسول الله ﷺ مع الاختيار كما تدل عليه الأحاديث الشريفة والآثار، ومما يقرب إلى المقصود قوله ﷺ في اللحم «هو سيد الطعام في الدنيا والآخرة ولو

= بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْبَاحٌ وَلَا غَيْرُهُ» قَالَ: قُلْنَا: أَيْ أُمَّاهْ، فَبِمَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ؟ قَالَتْ: «بِالْأَسْوَدَيْنِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ» وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ. برقم: ٧٠٨٠

(١) إحياء علوم الدين: ٤/ ٢٣١.

(٢) رواه البخاري في صحيحه بلفظ: «مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَعَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى قُبِضَ» برقم: ٥٣٧٤.

(٣) إحياء علوم الدين: ٤/ ٢٣١.

سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل"[1]، وعن عائشة رضي الله عنها: «ما شبع آل مُحَمَّدﷺ من خبز بر مأدوم ثلاثة أيام حتى لحق بالله"[2]، ومعلوم أن ترك رسول اللهﷺ لنعيم الدنيا كان اختيارياً، وما اختار رسول اللهﷺ ذلك إلا لإيثاره على نفسه ولحقارة الدنيا عنده فأي حرج على من ترك الأكل من ذي روح في بعض الأيام لذلك القصد الصحيح والمعنى الرجيح، فقد يساعد الشرع الشريف على ترك كثير من المباحات لغرض دنيوي فكيف بالغرض الأخروي، وقد ثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان كثيراً ما يتأدم بالزيت حتى قيل أنه اخضر جسده من ذلك، وهكذا كان أغلب السلف يفرون من كثير الطعام إلى قليله، ويهربون إلى خفيفه من ثقيله، قال الغزالي رحمة الله عليه: (وقد اشتد خوف السلف من تناول لذيذ الأطعمة ورأوا أن ذلك من علامة الشقاوة)[3] انتهى.

وأما نهيه عليه الصلاة والسلام من ترك اللحم والودك والنساء من أصحابه فلأن تركهم لذلك كان بقصد التحريم، وتحريم الحلال في هذه

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه بلفظ: «مَهْلا يَا عُثْمَانُ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ اللَّحْمَ وَآكُلُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ، وَلَوْ سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يُطْعِمَنِيهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ لأَطْعَمَنِيهِ" برقم:١٦٣٦.

(٢) الجامع الصحيح للبخاري برقم: ٥٤٢٣.

(٣) إحياء علوم الدين: ٣/ ٩٢.

الشريعة المطهرة محال، وقد جمع بين الأخبار المتعارضة في ذلك أهل الحديث، وفصلوا الكلام فيه من قديم وحديث، وقد تقدم من حاله عليه الصلاة والسلام وحال أصحابه ما يؤيد المقصود، ولعله يقال كلما ذكر من الفضائل والفوائد للجوع وترك الشهوة وليس فيهما إلا إيلام المعدة ومقاساة الأذى، فينبغي أن يكون كل ما يتأذى به الإنسان من ضربه لنفسه ونحوه يحصل له ذلك، كلا بل حصول هذه الثمرات إنما هو بترك الشهوات خاصةً لأن جميع الأمراض القلبية وسوء الحركات البدنية منبعثة عن إرضاء النفس والبطن كما نص على ذلك العالِمون وقول القائل يضاهي مَن شرب دواء فانتفع به لمرارته فأخذ يتناول كل ما مر مذاقه.

استطراد ناسب ذكر الخلوة المحرمية

ذِكْرُ عِيدِهَا على لسان بعض هذه الطائفة الشريفة فأقول قد استوحش من هذه التسمية كما استوحش من بعض شروط هذه الخلوة بعض المنتسبين للعلم والطريقة ولو أمعنوا النظر لما وجدوا في ذلك من ضرر، إذ العيد مشتق من العود فكأن مَن ختم الخلوة قد عاد إلى عادته بعد أن تركها فالتسمية بذلك بالمعنى اللغوي لا بالمعنى الشرعي حتى يكون زيادة في الدين أعوذ بالله من ذلك وترى كثيراً من الناس يكون عليه قضاء أيام من رمضان فيقول عند ختامها اليوم عيدي، قال السَّيِّد مُحَمَّد

العبدلي الرفاعي في اللباب من هذا الباب، قال العلماء وفاقاً كلما عاد إليك في وقت فهو عيد ولما كان وقت الخروج من الخلوة المحرمية فيه سرور بأداء خدمة الله التي هي القيام والصيام و «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه»[1] كما جاء في الحديث الشريف عن الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم وهو وقت يعود على هذه الطائفة الشريفة والعصابة الجليلة كل سنة فلذلك اصطلح بعض متأخريهم وهم قليل على قولهم عيد الخلوة إعلاناً لسرورهم بخدمة ربهم وإعلاماً بعود هذا الوقت المبارك في كل سنة وقد قال القائل:

عيد وعيد وعيد صرن مجتمعة
وجه الحبيب ويوم العيد والجمعة

وتناقل هذا البيت الجم الغفير من أئمة العلماء والفضلاء والأولياء في كتبهم وتمثلوا به، ولما كان يوم الجمعة كثير العود سماه رسول الله ﷺ يوم عيد، انتهى ملخصاً، وقد رأيت في بعض المصنفات في الطريقة الشريفة القادرية أن الإمساك عن الكلام ويسمى صوم السكوت شرط من شروط الخلوة فهل يسوغ لك أن تقول هذا تشبه بعبادة منسوخة لا يجوز العمل بها لا والله بل تقول لهذا الأدب أصل صريح وقصد صحيح وذلك لأن شهوة الكلام كشهوة الشراب والطعام فيلزم فطم النفس

(١) المسند الصحيح للإمام مسلم برقم: ٢٦٧٧.

عنه في الخلوة إلا بقدر الضرورة لأجل حصول تطهير القلب من مياه أنهار الحواس القذرة كما تقدم الكلام عليه حيث أن الإمساك عنه ليس بقصد التحريم، فكيف يجوز لأبناء الطريق أن ينتقد بعضهم على بعض في رياضاتهم وآدابهم وكلها مؤيدة بالكتاب والسنة والنية الصالحة بل ولا لأحد من المسلمين إنكار شيء من أحوال القوم ولو أحاط المنكر علماً بالكتاب والسنة وأسرار الشريعة ومقاصد السادة الصوفية لما وسعه ذلك والله أعلم.

اللَّهُمَّ اسلك بنا مسالك أحبابك، واجعلنا من أهل اقترابك، وخلصنا من أسر شهواتنا، وكن لنا في حياتنا ومماتنا، يا من بيده ملكوت كل شيء وهذا آخر ما وفقني الله لتحريره في شأن الخلوة المحرمية.

وسأختم الكتاب إن شاء الله تعالى بذكر نسب صاحب الطريقة، وإمام أهل الحقيقة رضي الله عنه وذكر خرقته الشريفة تبركاً بأسلافه الطاهرين، وتيمناً بأشياخه المباركين، فأقول:

نسب السيد أحمد الرفاعي
-قدس سره-

قد تشرف بذكر نسبه الطاهر جم غفير من الأكابر، ورصعوا بذكر سيادته صفايح الدفاتر، وأفرد لنسبه الشريف معاقد التأليف والتصنيف جمع كبير من المشايخ الحفاظ، وسلسلوه بأعجب أسلوب

وأعذب ألفاظ، فأما من زين سماء كتبه بذكر نسبه على الإجمال، فخَلقٌ لا يسعهم هذا المقال، منهم الشيخ برهان الدين علي الحلبي القاهري صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرؤوف المناوي في الكواكب الدرية، والحافظ الزبيدي والخطيب الآمدي والشيخ عبدالعزيز الديريني، والعلامة الجامي في نغمات الأنس، وصاحب المشرع الروي وغيرهم، وأما من ذكر نسبته العلية مسلسلة إلى الحضرة النبوية بأوضح تفصيل وتسجيل، فمنهم الشريف النسابة نقيب النقباء شرف الدين مُحَمَّد ابن عبدالله الحسيني في مشكاة الأنوار، والنسابة ابن الأعرج الحسيني في بحر الأنساب، والنسابة ابن ميمون نظام الدين الواسطي في مشجره، والعلامة الشيخ مُحَمَّد بن أبي بكر بن حماد الموصلي في تاريخه والعارف بالله الشريف الكبير السَّيِّد حسن أبو الإقبال الوفائي في شجرة الإرشاد، والشيخ العارف بالله علي أبو الحسن الواسطي في خلاصة الإكسير والشيخ العارف المحدث تقي الدين عبدالرحمن الواسطي في ترياق المحبين والإمام جمال الدين الحدادي في ربيع العاشقين والعلامة الأطول قاسم بن مُحَمَّد بن الحجاج الواسطي في البراهين، والشيخ العارف بالله الوتري في روضة الناظرين، والشيخ عز الدين أحمد الفاروثي الكازروني في النفحة المسكية وفي إرشاد المسلمين والشيخ العارف بالله إبراهيم ابن مُحَمَّد الكازروني في شفاء

الأسقام والشيخ أحمد بن جلال اللاري المصـري في جِلَاءُ الصَّدَأ وسبط الحضرة الرفاعية القطب الجامع قدوة ذوي الإرشاد السَّيِّد أحمد عز الدين الصياد في الوظائف الأحمدية والسَّيِّد الشيخ سراج الدين الرفاعي في صحاح الأخبار والإمام المجتهد الشيخ عبدالكريم القزويني الرافعي في سواد العينين والعلامة الأجل أبو القاسم السَّيِّد إبراهيم البرزنجي في إجابة الداعي والعلامة الفقيه ابن منداي في الدرة المكنونة وغيرهم وأكثر هذه المؤلفات الشريفة مخصوصة لرفيع نسبه وعليّ حسبه، قال كل واحد منهم عند ذكر نسبه الشريف:

هو السَّيِّد أحمد

ابن السَّيِّد سلطان علي (وبعضهم بإسقاط لفظ السلطان وبعضهم بزيادة أبي الحسن قبل علي)

ابن السَّيِّد يحيى (نقيب البصرة المهاجر من المغرب)

ابن السَّيِّد ثابت

ابن السَّيِّد الحازم (وهو علي أبو الفوارس)

ابن السَّيِّد أحمد

ابن السَّيِّد علي

ابن السَّيِّد الحسن رفاعة الهاشمي المكي

ابن السَّيِّد المهدي

ابن السَّيِّد أبي القاسم مُحَمَّد

ابن السَّيِّد الحسن أبي موسى رئيس بغداد

ابن السَّيِّد الحسين الرضي

ابن السَّيِّد أحمد الأكبر

ابن السَّيِّد موسى الثاني ويقال له أبو سبحة وأبو يحيى

ابن السَّيِّد إبراهيم المرتضى

ابن الإمام موسى الكاظم

ابن الإمام جعفر الصادق

ابن الإمام مُحَمَّد الباقر

ابن الإمام زين العابدين علي الأصغر

ابن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء

ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعنهم أجمعين.

وأما نسبه لأمه فإنه يتصل بالصحابي الجليل والعلم الطويل ذي المفاخر الذي لا يباريه فيها مباري، أبي أيوب خالد بن أبي زيد النجاري الأنصاري.

وأما نسب أمه لأمها فإنه يتصل بالسَّيِّد الأبهج مولانا السَّيِّد عبيد الله الأعرج بن السَّيِّد الحسين الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الإمام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم.

وأما نسب جده لأبيه السَّيِّد يحيى نقيب البصرة فهو يتصل بإدريس الأكبر بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن السبطرضي الله عنه.

وأما نسب جده لأمه الشيخ يحيى النجاري الأنصاري فإنه يتصل بالسَّيِّد إبراهيم طباطبا بن إسماعيل بن إبراهيم الغُمْر بن الحسن المثنى بن الإمام حسن سبط النبيصلى الله عليه وسلم، ولنسبه الشريف اتصال بأمير المؤمنين أبي بكر الصديقرضي الله عنه من جده الإمام جعفر الصادقرضي الله عنه لأن أمه فروة بنت القاسم بن مُحَمَّد بن سيدنا أبي بكر الصديقرضي الله عنه وعنهم أجمعين.

قال في جِلَاءُ الصَّدَأ عند ذكر نسبه الشريف:

وأرى النجابة لا يكون تمامها
لنجيب قوم ليس بابن نجيبِ

نسب تورَّث كابر عن كابر
كالرمح أنبوب على أنبوبِ

وقال في سواد العينين أيضاً:

نسب قلادته الفخيمة كلها
حتى الرسول فرائد وعصائم

وفي الإرشاد قال ابن ميمون في مشجره والفقيه ابن مناداي في الدرة المكنونة: نسب السَّيِّد أحمد الكبير الرفاعي وآبائه الكرام إلى الإمام الحسين عليه السلام من أرفع عواميد أنساب الآل وأشهرها وأصحها

انتظاماً وأبلجها حجة بلغ من الاستفاضة الغاية ومن رتب التواتر النهاية وعليه انعقد إجماع النسابين:

يقول حسانه يوماً لمادحه
أنا وأنت مَسَسْنا البدر بالفكرِ
ها نحن فيما أجدناه بمدحته
كمن دعا بابتلاع البرج للقمرِ
تصاغ فيه المعاني وهو رونقها
أصلاً كمدح عيون الحور بالحوَرِ
عمود بيت به الآيات قد نزلت
وذكره جاء زين الصيت في السورِ
ينحط من شأوه طوعاً ويرفعه
كل ابن أنثى له عقلٌ من البشرِ

وأما سند خرقته الطاهرة وسلسلة طريقته العامرة فقد رواها الحفاظ الثقاة والمشايخ الهداة وعقدوا لها عمود التصنيف وطرزوا بها برود التأليف ممن سبق ذكرهم وأعجزني حصرهم، قال العلامة الشيخ أحمد بن جلال الدين اللاري المصري في (جِلَاءُ الصَّدَا) عند ذكر خرقة صاحب الطريقة مولانا السَّيِّد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وله قدس الله سره العزيز بالخرقة والصحبة والإرشاد والتربية نسبتان رويمية وشبلوية:

١ – فأما الرويمية:

– فعن الشيخ الإمام المرشد والسَّيِّد الهمام الأَيَدِّ قدوة الواصلين وأسوة الوارثين الملقب من حضرة الغيب سيد العارفين مجمع المعارف والمعاني سيدي الشيخ منصور الرباني.

– وهو عن خاله الولي المقرب الشيخ أبي منصور الطيب.

– وهو عن بحر الأنوار ومعدن الأسرار الشيخ أبي سعيد النجار.

– وهو عن الشيخ العارف الشيخ الولي أبي علي القرمزي.

– وهو عن الإمام العارف الخبير الشيخ أبي القاسم السندوسي الكبير.

– وهو عن سلطان أرباب الطريقة وبرهان أصحاب الحقيقة الشيخ الإمام أبي مُحَمَّد رويم البغدادي.

– وهو عن مرجع المشايخ العالم العارف الراسخ الذي ببيت معمور قلبه المنير أنوار التجليات القدسية طائفة الطود النامي ذي الجود الهامي أبي القاسم جنيد البغدادي سيد الطائفة.

٢ – وأما النسبة الشبلوية:

– فعن الشيخ الإمام المقرب من الجناب الباسطي الشيخ علي القاري الواسطي.

– وهو عن قدوة المشايخ الشيخ علي أبي الفضل ابن كامخ.

– وهو عن الولي العارف عالي المكانة والمكان الشيخ أبي علي غلام

ابن تركان.

- وهو عن المقرب إلى الملك الهادي الشيخ أبي علي الروزبادي.

- وهو عن صاحب المناقب ذي المواهب الشيخ علي العجمي.

- وهو عن الولي العتيق والصفي الصديق العارف الرباني صاحب الكشف العلي والبرهان الجلي دُلُفِ ابنِ جَحْدَرَ أبي بكر الشبلي.

- وهو عن سيد الطائفة الجنيد البغدادي.

- وهو عن خاله الإمام مرجع الكمل صاحب القلب المطهر والسر المقدس الشيخ سري السقطي ابن المغلس.

- وهو عن شيخ مشايخ الآفاق قوت القلوب وقرة الأحداق الشيخ أبي محفوظ معروف الكرخي وله رضي الله عنه نسبتان:

الأولى: إلى الإمام القدوة والهمام الصفوة صاحب العلم العطائي داود بن نَصِير الطائي،

- إلى بحر العلوم وفخر القروم الشيخ الإمام أبي مُحَمَّد حبيب العجمي،

- إلى منبع الأنوار ومرجع الأخيار الإمام أبي الحسن حسن البصري،

- إلى الأمير الكبير الإمام الهمام العالي المطالب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه.

والثانية: إلى شيخ مشايخ المغارب والمشارق ذي الكشف الصادق

والنور البارق الإمام ابن الإمام علي الرضا ابن موسى إلى أبيه نور حدقة الولاية والإمامة ونور حديقة العناية والكرامة قدوة الأئمة الأصفياء الأعاظم الإمام ابن الإمام أبي الحسين موسى الكاظم،

- إلى أبيه بحر العلوم الزخار ومقر فنون الفخار من هو في ميدان العرفان على أقرانه سابق الإمام ابن الإمام جعفر الصادق.

- إلى أبيه قدوة العارفين الأدلاء وأسوة الوارثين الأجِلَاءُ صاحب الأصل الزكي الطاهر الإمام ابن الإمام أبي جعفر مُحَمَّد الباقر.

- إلى أبيه إمام السادة الأئمة ونظام قادة الأمة عظيم القدر عظيم الأصل شريف النجاد الإمام ابن الإمام زين العابدين أبي مُحَمَّد علي السجاد.

- إلى أبيه النبيه أحد قرطي عرش الله وواحد سبطي رسول الله أمير المؤمنين الشهيد بكربلاء الحسين أبي عبد الله.

- إلى أبيه أمير المؤمنين صدر أولي العلم والنهى الذي هو للفضائل العلية والخصائص السنية المقر والمنتهى من فتح الله عليه أبواب العلوم اللدنية وعلّى له أسباب الإمامة والولاية الدينية المخصوص من الله تعالى ورسوله بأوفر نصيب وأوفى سهام الذي حارت لدى فضائله ووصف شمائله العقول والأفهام أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

- إلى سيد الكل في الكل سيد الأنبياء مُحَمَّد المصطفى ﷺ وهو ﷺ قال: «أدبني ربي فأحسن تأديبي»، حققنا الله بهذه النسبة العلية وألحقنا ببركتها بأولي الدرجات والمقامات السنية، انتهى منه ملخصاً.

وذكر الشيخ أحمد عز الدين الفاروثي في الإرشاد بعد أن ذكر خرقته الطاهرة ونسبته الفاخرة أن للسيد أحمد الكبير الرفاعي اتصالاً بخرقة أهل البيت من طريق آبائه الكرام وليس فيها يد لغير أهل البيت الفخام وذلك أن السَّيِّد أحمد قدس سره لبس هذه الخرقة الشريفة من ابن عمه السَّيِّد عثمان.

- وهو لبسها من ابن عم أبيه سلطان العارفين أبي المحامد السَّيِّد علي المكي والد السَّيِّد أحمد الكبير الرفاعي.

- وهو من أبيه السَّيِّد يحيى الرفاعي نقيب البصرة المهاجر من المغرب.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد ثابت أبي حازم الإشبيلي الرفاعي.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد علي الحازم أبي الفوارس الرفاعي.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد علي أبي الفضائل الرفاعي.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد حسن رفاعة أبي المكارم المكي نزيل إشبيلية المغرب.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد أبي القاسم مُحَمَّد البغدادي الحسيني نزيل مكة.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد الحسن القاسم أبي موسى رئيس بغداد الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد الحسين عبد الرحمن المحدث المعروف بالرضي الحسيني القطيعي.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد أحمد الصالح الأكبر الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه السَّيِّد موسى الثاني الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه الأمير الجليل السَّيِّد إبراهيم المرتضى الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه الإمام موسى الكاظم الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه الإمام جعفر الصادق الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه الإمام مُحَمَّد الباقر الحسيني.

- وهو لبسها من أبيه الإمام زين العابدين علي السجاد.

- وهو لبسها من أبيه الإمام الحسين السبط عليه السلام.

- وهو لبسها من أبيه أمير المؤمنين علي الكرار عليه السلام.

- وهو لبسها من ابن عمه سيد المرسلين، حبيب رب العالمين ﷺ.

- وهو ﷺ عن مولاه، قال «أدبني ربي فأحسن تأديبي».

قال الفاروثي رحمه الله: «وهذه الخرقة الشريفة يتداولها أسيادنا بنو رفاعة بينهم ما فيها يد من غير أهل البيت ولذلك يسمونها خرقة أهل البيت.

وأما مناقبه العظيمة ومآثره العميمة ومزاياه الجليلة وسجاياه الجميلة وكراماته الكثيرة وخوارقه الغزيرة فأكثر من الكثير يعجز عن حصرها الغني من العلوم والفقير، أعظمها تمسكه بسنة جده عليه الصلاة والسلام، القدم على القدم، ومن يشابه أباه فما ظلم وما تركت منقبة (مدّ اليد) مجالا للثناء عليه لأحد.

كـأنهـا نـــادت عـلى رؤوس الـــورى
كـــل الــصــيــد في جـــوف الــفــرا

ذكر فضيلتها وسلسل روايتها قوم من ثقاة الرواة والحجج الثابتة يضيق عن حصرهم هذا المحل وصيتها أشهر من ذلك وأجلّ، ما رأيت أحداً مدح هذا السَّيِّد المبرور بمنظوم أو منثور إلا وجعلها عقد قلادته وزبدة مقالته، نعم فيها من عظيم شأنه وقرب مكانته ومكانه من رسول الله ﷺ بين أمثاله وأقرانه ما يحسن به المذهب ويحلو به المشرب ومن لطيف ما قاله سبطه قدوة الأفراد السَّيِّد أحمد عز الدين الصياد قدس سره في آخر قصيدة مدحه رضي الله عنه بها قوله:

الأولـــيـــاء بـكـل فـــج في الـــورى
أتـــبـــاع هــــذا الـــسَّـــيِّـــد المـتـفـردِ
هـــو مـــن رســـــول الله أقــربهـــم يــدا
بـــتـــواتـــر ودلـــيـــلـــنـــا مــــد الـــيـــدِ

فـالـديـن عـنـد الله ديـــن مُحَـمَّـد

وطـريـقـة الـتـقـوى طـريـقـة أحمـدِ

وقد حزتُ شرف المأذونية والخلافة بهذه الطريقة العلية والحمد لله تعالى من عدة مشايخ بعد تلقيني للذكر من سيدي المرحوم الوالد وذلك عن سيدي وعمي السائر تحت برقع الخمول والخفا إلى مواطن الصفا الذي به المريد يتباهى، السَّيِّد الشيخ طه، وهو عن سيدي العارف بالله والده السَّيِّد الشيخ عبدالله، وهو عن والده الأمجد السَّيِّد الشيخ أحمد، والشيخ الثاني الذي تلقيت هذه الطريقة العلية عنه وحزت شرف المأذونية منه هو سيدي وابن عمي ومن يقصر عن مدحه نثري ونظمي ذي الخلق الأوحد والحال الأحمد السَّيِّد الشيخ أحمد وهو عن سيدي المرحوم الوالد وهو عن والده المبرور السَّيِّد الشيخ عبد الله الراوي الرفاعي المذكور، والشيخ الثالث الذي لجميع الفضائل والمفاخر وارث من تشرفت بخدمته وتجملت بخرقته ونلت على مأذونيته جناب صدر الصدور العظام وقلادة لآلي نحور الليالي والأيام صاحب السيادة والسماحة والأيادي السَّيِّد الشيخ مُحَمَّد أبو الهدى أفندي الرفاعي الصيادي وهو عن عدة مشايخ أحدهم جناب شيخه طاهر الأنفاس السَّيِّد الشيخ مُحَمَّد مهدى بهاء الدين الرفاعي الرَوَّاس وهو عن شيخه جليل القدر والجاه السَّيِّد الشيخ عبد الله وهو عن شيخه ووالده مشكور

المساعي السَّيِّد الشيخ أحمد الراوي الرفاعي وهو قدس سره تلقى هذه الطريقة العلية عن شيخين الأول السَّيِّد الشيخ بدوي الرفاعي وهو عن أبيه السَّيِّد اسحق وهو عن أبيه السَّيِّد طالب وهو عن أبيه السَّيِّد يوسف وهو عن أبيه السَّيِّد يعقوب وهو عن أبيه السَّيِّد شعبان وهو عن أبيه السَّيِّد مُحَمَّد وهو عن أبيه السَّيِّد صالح وهو عن أبيه السَّيِّد عبد الرحمن وهو عن أبيه السَّيِّد عبدالله وهو عن أبيه السَّيِّد حسن وهو عن أبيه السَّيِّد حسين وهو عن أبيه السَّيِّد يوسف وهو عن أبيه السَّيِّد رجب وهو عن أبيه السَّيِّد شمس الدين وهو عن جده القطب الداعي السَّيِّد أحمد الكبير الرفاعي، والشيخ الثاني السَّيِّد الشيخ نور الدين حبيب الله الحديثي وهو عن شيخه السَّيِّد حسين برهان الدين الخزامي الصيادي وهو عن أخيه السَّيِّد نور الدين وهو عن أبيه السَّيِّد عبد العلام الخزامي وهو عن عمه إمام العارفين السَّيِّد سراج الدين وهو عن جده السَّيِّد محمود الصوفي وهو عن أبيه السَّيِّد مُحَمَّد برهان وهو عن أبيه السَّيِّد حسن الغواص دفين دمشق الشام وهو عن أبيه السَّيِّد الحاج مُحَمَّد شاه وهو عن أبيه مقتدى الرجال الأعلام دفين الموصل السَّيِّد مُحَمَّد خزام وهو عن عمه السَّيِّد ملك المندلاوي وهو عن أبيه السَّيِّد محمود الأسمر وهو عن أبيه السَّيِّد حسين العراقي وهو عن ابن عمه السَّيِّد تاج الدين وهو عن ابن عمه السَّيِّد عبد الرحمن شمس الدين دفين متكين وهو عن جده السَّيِّد

مُحَمَّد خزام السليم وهو عن أبيه السَّيِّد شمس الدين عبد الكريم بن مُحَمَّد الواسطي وهو عن أبيه السَّيِّد صالح عبد الرزاق وهو عن أبيه السَّيِّد شمس الدين مُحَمَّد وهو عن أبيه السَّيِّد صدر الدين علي وهو عن أبيه قطب الأفراد مولانا السَّيِّد أحمد الصياد ﷺ وهو صحب بها أخاه وشيخه القطب المتمكن السَّيِّد الشيخ عبد المحسن وهو صحب بها شيخه وجده الحسيب النسيب صاحب العلوم المفيدة والكرامات العديدة أحد المتصرفين في الحياة والمهات صاحب المناقب والكرامات الظاهرات مربي المريدين وقدوة السالكين وسلطان الأولياء والعارفين محيي الدين من ذلت له الأسود والأفاعي، مولانا أبو العلمين لاثم يمين سيد الكونين، السَّيِّد الشيخ أحمد أبو العباس الحسيني الحسني الأنصاري الرفاعي رضي الله عنه ونفعنا ببركته وقد تقدم سند خرقته الشريفة رضي الله تعالى عنه إلى جده سيدنا رسول الله ﷺ، أسأل الله تعالى أن يوفقنا لاتباع طريقه، وأن يجعلنا في الدنيا والآخرة من فريقه، تحت لواء جده سيد المقربين، وحبيب رب العالمين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين والتابعين وتابع التابعين وجميع عباد الله الصالحين، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وهذا آخر ما يسره الله تعالى من ذكر أحزاب وأوراد هذا السَّيِّد الإمام وما تعلق بها في المقدمة والختام، وذلك في اليوم الأول من شهر المحرم

الحرام، وقد حسن فيه بدؤه والختام، من شهور سنة الألف والثلاثمائة والتسعة من هجرة خير الأنام عليه أكمل الصلاة وأتم السلام.



ملحق

أوراد وأحزاب ثابتة نسبتها للإمام الغوث الرفاعي الكبير (قدس الله أسراره)

حِزْبُ الفَرَجْ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرأ:

سورة الفاتحة مرة واحدة، ثم (لا إله إلا الله) عشراً، ثم (الله) عشراً، ثم (أستغفر الله العظيم) عشراً ، ثم (اللَّهُمَّ صل على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلِّم) عشراً، ثم (حسبي الله) سبعاً، ثم تقرأ: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿الٓمٓ ١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ٥﴾ [البقرة: ١-٥]، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا ذَا الجَلَالِ والإكـرَامِ، أسألُكَ بأسرَارِكَ المُسْتَوْدَعَةِ فِي خَلْقِكَ، بعِزَّةِ عَرْشِكَ، بِقُدْسِ نَفْسِكَ، بِنُوْرِ وَجْهِكَ، بِمَبْلَغِ عِلْمِكَ، بِغَايَةِ قَدْرِكَ، بِبَسْطِ قُدْرَتِكَ، بِحَقِّ شُكْرِكَ، بِمُنْتَهَى رَحْمَتِكَ، بِسُلْطَانِ مَشِيْئَتِكَ، بِعَظَمَةِ ذَاتِكَ، بِكُلِّ صِفَاتِكَ، بِجَمِيْعِ أَسْمَائِكَ، بِمَكْنُوْنِ سِرِّكَ، بِجَمِيْلِ سَتْرِكَ، بِجَزِيْلِ بِرِّكَ، بِكَمَالِ مِنَّتِكَ، بِفَيْضِ جُوْدِكَ، بِقَاهِرِ غَضَبِكَ، بِسَابِقِ رَحْمَتِكَ، بِأَعْدَادِ كَلِمَاتِكَ، بِعِنَايَةِ مَجْدِكَ، بِجَلِيْلِ طَوْلِكَ، بِتَفْرِيْدِ فَرْدَانِيَّتِكَ، بِتَوْحِيْدِ وَحْدَانِيَّتِكَ ، بِدَائِمِ بَقَائِكَ، بِسَرْمَدِيَّةِ قُدْسِكَ، بِأَزَلِيَّةِ رُبُوْبِيَّتِكَ، بِعَظِيْمِ كِبْرِيَائِكَ، بِجَلَالِكَ، بِجَمَالِكَ، بِكَمَالِكَ، بِإِنْعَامِكَ، بِشَامِخِ أَفْعَالِكَ، بِسِيَادَةِ أُلُوْهِيَّتِكَ، بِجَبَّارِيَّتِكَ، بِحَنَّانِيَّتِكَ، بِمَنَّانِيتِكَ، بِعَطْفِكَ، بِلُطفِكَ، بِبِرِّكَ، بِإِحْسَانِكَ، بِحَقِّكَ، يَا رَبَّاهُ يَا غَوثَاهُ أَسْتَعِينُكَ وأَسْتَجْدِيْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِيْ مِن كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَشِدَّةٍ وَضِيقٍ مَخْرَجاً، وَاجْعَلْ أَوْقَاتِي بِكَ عَامِرَةً، وَسَرِيْرَتِيْ بِمَحَبَّتِكَ نَيِّرَةً، وَعَيْنِيْ بِشُهُوْدِ آثَارِ لُطفِكَ قريرةً، وَبَصِيْرَتِي بِلَوَامِعِ أَنْوَارِ قُربِكَ مُسْتَنِيْرَةً وَبَصِيْرَةً، بِحَقِّ: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [مريم: ١]، ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾ [الشورى: ١-٢].

وبحق: ﴿طه ۝١﴾ [طه: ١]، ﴿طسٓ﴾ [النمل: ١]، و ﴿صٓ﴾ [ص: ١]، ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس: ١]، ﴿الٓر﴾ [يونس: ١]، ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد: ١]، و ﴿الٓمٓ ۝١﴾ [البقرة: ١]، ﴿الٓمٓصٓ ۝١﴾ [الأعراف: ١]، و ﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، و ﴿حمٓ ۝١﴾ [غافر: ١]، و﴿قٓ﴾، و ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ [الشعراء: ١]، وَبِسِّرِ القُرْآنِ

العَظِيْم، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، يَا بَرُّ يَا كَرِيْمُ، يَا أَوَّلُ يَا قَدِيْمُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُكَ طَاعَتِيْ، وَلَا تَضُرُّكَ مَعْصِيَتِي، تَقَبَّلْ مِنِّي مَا لَا يَنْفَعُكَ، وَاغْفِرْ لِيْ مَا لَا يَضُرُّكَ.

بِسْمِ اللهِ، حَسْبُنَا اللهُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْم.

بِسْمِ اللهِ الذِيْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسمِهِ شَيْءٌ فِيْ الأَرْضِ وَلَا فِيْ السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ.

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾﴾ [طه: ٦٧-٦٨]، اللهُ اللهُ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَمَا تَوْفِيْقِيْ إِلَّا بِاللهِ.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾

[البقرة: ٢٥٥].

يَا دَائِمًا لَا فَنَاءَ وَلَا زَوَالَ لِمُلْكِهِ، تَدَارَكْنِي بِلُطْفِكَ فَإِنِّيْ ضَعِيْفٌ وَأَنْتَ القَوِيُّ، وَإِنِّيْ فَقِيْرٌ وَأَنْتَ الغَنِيُّ، وَإِنِّيْ مَغْلُوْبٌ وَأَنْتَ النَّصِيْرُ، وَإِنِّيْ عَاجِزٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ

ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٩]، حَسبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيْلُ.

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِيْ الأُمُوْرِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ.

أَعُوْذُ بِجَلَالِ وَجْهِ اللهِ تَعَالَى، وَجَمَالِ قُدُسِ اللهِ تَعَالَى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِيْ شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ وَالسَّعَادَةَ وَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ، وَصُحْبَةَ الأَخْيَارِ، وَمَوَدَّةَ الأَبْرَارِ، وَالنَّجَاةَ مِنْ النَّارِ.

اللَّهُمَّ احْرُسْنِيْ بِعَيْنِكَ التِيْ لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِيْ بِكَنَفِكَ الذِيْ لَا يُضَامُ، وَارْحَمْنِيْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِيْ، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِـهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِيْ، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِيْ بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِيْ، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِيْ فَلَمْ يَحْرِمْنِيْ، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِيْ فَلَمْ يَخْذُلْنِيْ، وَيَا مَنْ رَآنِيْ عَلَى الخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِيْ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّيْ عَلَى دِيْنِيْ بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ، وَاحْفَظْنِيْ فِيْمَا غبتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِيْ إِلَى نَفْسِيْ فِيْمَا حَضرت مَعَهُ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوْبُ، وَلَا تُنْقِصُهُ المَغْفِرَةُ، هَبْ لِيْ مَا لَا يُنْقِصُكَ، وَاغْفِرْ لِيْ مَا لَا يَضُرُّكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيْباً، وَصَبْراً جَمِيْلاً، وَأَسْأَلُكَ العَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ العَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الغِنَى عَنْ النَّاسِ، وَأَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيْمِ.

اللَّهُمَّ فَارِجَ الهَمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مُجِيْبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيْمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِيْ فَارْحَمْنِيْ رَحْمَةً تُغْنِيْنِيْ بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِيْ مِنْ كُلِّ هَمٍّ يَهُمُّنِيْ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِيْ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

يَا سَابِقَ الفَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ العِظَامِ بَعْدَ المَوْتِ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِيْ فَرَجاً وَمَخْرَجاً، إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوْبِ.

يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، يَا تَوَّابُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ.

يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ، يَا مُجِيْبَ دُعَاءِ الْمُضْطَرِّيْنَ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ إِلَيْكَ، وَتَوَكَّلْتُ مُنِيْباً خَالِصاً عَلَيْكَ، لَا أَرْفَعُ حَاجَتِيْ إِلَّا إِلَيْكَ، خَاشِعاً بَيْنَ يَدَيْكَ، صِلِ **اللَّهُمَّ** حِبَالِيْ بِحِبَالِكَ، وَأَلْحِقْنِيْ بِالصَّالِحِيْنَ، وَأَيِّدْنِيْ بِجَلَالِكَ وَاجْعَلْنِيْ مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَّقِيْنَ، لَا تَصْرِفْ وَجْهِي بِحَقِّكَ إِلَّا إِلَى جَنَابِكَ، وَلَا تَجْذِبْ قَلْبِيَ إِلَّا إِلَى بَابِكَ، قَرِّبْنِيْ مِنْ أَحْبَابِكَ وَأَهْلِ وَلَائِكَ، وَاحْفَظْنِيْ مِنْ صُحْبَةِ ذَوِيْ الرَّدِّ مِنْ أَعْدَائِكَ، حَقِّقْنِيْ بِالمَعْرِفَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَحَلِّنِيْ

بالصِفَاتِ المُصْطَفَوِيَّةِ، وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِشُكْرِكَ، واسْتَعْمِلْ نَاطِقَتِي وَقَلْبِي بِذِكْرِكَ، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ۝١٣٠﴾ [الصافات: ١٣٠].

رَبِّ إِنِّيْ مَسَّنِيَ الضـرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ.

﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٧ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٨٨﴾ [الأنبياء: ٨٧-٨٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، وَمَا نَزَلَ بِي وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ، فَرِّجْ عَنِّيْ مَا أَهَمَّنِي وَتَوَلَّ أَمْرِيْ بِلُطْفِكَ، وَتَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِكَ وَكَرَمِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْرٌ.

اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلْوَى، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، يَا صَارِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يَا مَنْ أَغَثْتَ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَا مَنْ نَجَّيْتَ سَيِّدَنَا مُوْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَا مَنْ رَفَعْتَ سَيِّدَنَا عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَا مَنْ اصْطَفَيْتَ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ صَلِّ **اللَّهُمَّ** عَلَى سَيِّدِ أَنبِيَائِكَ وَأَكْرَمِ رُسُلِكَ حَبِيْبِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُوْلِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ، فَإِنِّيْ أَدْعُوْكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيْلَتُهُ، بَلْ أَدْعُوْكَ دَعَاءَ الغَرِيْبِ الغَرِيْقِ المُضْطَرِّ الذِيْ يَعْلَمُ كُلَّ العِلْمِ أَنَّهُ لَا يَكْشِفُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيْهِ إِلَّا أَنتَ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ارْحَمْنِي، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ أَغِثْنِيْ، اكْشِفْ عَنِّيْ مَا نَزَلَ بِيْ مِنْ هَمٍّ، وَادْفَعْ عَنِّيْ مَا حَلَّ بِيْ مِنْ غَمٍّ، وَالْطُفْ بِيْ يَا لَطِيْفُ يَا رَحِيْمُ.

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِيْنَ، وَيَعْلَمُ ضَمَائِرَ الصَّامِتِيْنَ تَدَارَكْنِي بِإِغَاثَتِكَ، يَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ كَافِلٌ، وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ مُحِيْطٌ بَاطِنٌ، مَوَاعِيْدُكَ صَادِقَةٌ، وَأَيَادِيْكَ فَاضِلَةٌ مُتَوَاصِلَةٌ، وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ، افْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِيْ مَا أَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [آل عمران: ١٨].

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِنُوْرِ قُدْسِكَ، وَبِبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ وَبِعَظَمَةِ جَلَالِكَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَآفَةٍ وَطَارِقٍ مِن الجِنِّ وَالإِنْسِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ بِكَ مَلَاذِيْ قَبْلَ أَنْ أَلُوْذَ، وَبِكَ عِيَاذِيْ قَبْلَ أَنْ أَعُوْذَ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الفَرَاعِنَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ هَامَاتُ الجَبَابِرَةِ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَقَالِيْدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ.

اللَّهُمَّ ذِكْرُكَ شِعَارِيْ[1] وَدِثَارِيْ[2]، وَبِظِلَالِ رَحْمَتِكَ نَوْمِيْ وَقَرَارِيْ، وَإِلَيْكَ مِنْ كُلِّ فَادِحَةٍ فِرَارِيْ، وَبِكَ فِي كُلِّ حَادِثَةٍ انْتِصَارِيْ، وَعَلَيْكَ اعْتِمَادِيْ، وَإِلَى كَرَمِ قُدْسِكَ اسْتِنَادِيْ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَقِنِيْ هَمَّ مَا أَكْرَهُ بِحُرْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ.

---

(١) الشعار: ما وَلِي جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب، لسان العرب ٤/ ٤١٢.

(٢) الدثار: الثوب الذي فوق الشعار، لسان العرب ٤/ ٤١٣.

اللَّهُمَّ إنِّيْ أَسْأَلُك بِاسْمِكَ الوَاحِدِ الأَحَدِ، وَأَدْعُوْكَ **اللَّهُمَّ** باسمِكَ الفَرْدِ الصَّمَدِ، وَأَتَوَسَّلُ إليكَ باسمِكَ العظيمِ الوِتْرِ الذِيْ مَلأَ نُوْرُ قُدْسِهِ أركَانَ الأكوَانِ كلَّهَا إلَّا مَا فَرَّجْتَ عنِّيْ مَا أَمْسَيْتُ فيهِ وأصبَحْتُ فيه حتَّى لا يُخَامِرَ خَاطِرَاتِ أوهَامِيْ غُبارُ الخَوْفِ مِنْ غيرِكَ، وَلَا يَمَسَّ شِرَاعَ فِكْرِيْ أَثَرُ الرَّجَاءِ مِنْ سِوَاكَ.

أجِرْنِي اللَّهُمَّ من خِزْيِك وعُقُوْبَتِكَ، واحفظنِيْ فِي ليلِيْ وَنَهَارِي، ونَوْمِي وقَرَارِي، لا إلَهَ إلَّا أنتَ تعظِيْمَاً لوَجْهِكَ، وتَكْرِيْمَاً لسُبُحَاتِ عَرْشِكَ.

اصرِفْ اللَّهُمَّ عنِّي شرَّ عبادِكَ، واجعلني فِي حِفْظِكَ وعِنَايَتِكَ وسُرَادِقَـاتِ أمنِكَ وصِيانَتِكَ، وأعِـدْ علَيَّ عوائِدَ لُطْفِكَ وكَرَمِكَ وإحسَانِكَ، سبحانَكَ **اللَّهُمَّ** وبحمدِكَ ، تَقَدَّسَ اسمُكَ وتَعَالى طَوْلُكَ.

اللَّهُمَّ يا مُجْلِيَ العَظَائِمِ من الأُمُـوْرِ، ويا كَاشِفَ صِعَابِ الهُمُوْمِ، ويا مُفَرِّجَ الكَرْبِ العظيمِ، ويا مَنْ إذا أَرَادَ شيئاً فَحَسْبُهُ أنْ يَقُوْلَ لَهُ: كُنْ فَيَكُوْنُ، رَبَّاهُ رَبَّاهُ أَحَاطَتْ بِعَبْدِكَ الضَّعِيْفِ غَوَائِلُ الذنوبِ وأنت المُدَّخَرُ لها ولكلِّ شِدَّةٍ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ، الغِيَاثَ الغِيَاثَ، الرَّحْمَةَ الرَّحْمَةَ، العِنَايَةَ العِنَايَةَ، صَلِّ على عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَلْطُفْ بِيْ فِيْ أُمُوْرِيْ كُلِّهَا وَالمُسْلِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ أُمَّةَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، **اللَّهُمَّ** أصلِحْ أُمَّةَ سيِّدِنَا مُحَمَّد ﷺ، **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَرْجُوْ المَخْلُوْقِيْنَ أَوْ يُعَوِّلُ عَلَيْهِمْ، وَإِذَا أَخَذْتَ بِأَزِمَّةِ خَاطِرْي إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَلْيَكُنْ مِمَّنْ أَحْبَبْتَهُمْ حَتَّى تَكُوْنَ هِمَّتِي مُتَوَجِّهَةً إلى مَنْ أَحْبَبْتَ فَتَنْدَمِجَ غَايَتُهَا بِصِفَةِ المَحَبَّةِ التِيْ أَفْرَغْتَهَا فِي ذَلِكَ العَبْدِ المُحَبَّبِ فَإِنَّكَ الوَلِيُّ لِمَنْ تُحِبُّ، وَلَا تَصْـرِف هِمَّةَ خَاطِرِيْ وَلَوْ طَرْفَةَ عَيْنٍ إِلَى خَلْقٍ لَمْ تُزَيِّنْهُ بِمَحَبَّتِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْكَ وُدّاً، وَأَزِلْ حُجُبَ المُسْتَعَارَاتِ عَنْ لَاحِظَةِ سِرِّيْ فَلَا أَلْتَفِتُ إِلَّا إِلَى مَا يَؤُوْلُ إِلَيْكَ ويُعَوِّلُ عليكَ، وَابْعَثْ عَزْمَ عَزِيْمَتِيْ إِلَى أَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَحْبَابِكَ المُقَرَّبِيْنَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِيْنَ وَالنَّبِيِّيْنَ وَالمُرْسَلِيْنَ وَحَسُنَ أولَئِكَ رَفِيْقَاً.

ثَبِّتْنِي اللَّهُمَّ على ما يُرضِيْكَ، وَقَرِّبنِيْ مِمَنْ يُوَالِيْكَ، واجعل غَايَةَ حُبِّيْ وبُغْضِـيْ فيك، ولا تُقرِّبنِيْ مِمَّنْ يُعادِيْكَ، أدِمْ عَلَيَّ نِعَمَكَ وبِرَّكَ، ولا تُنسِنِي ذِكْرَكَ، وأَلْهِمْنِي في كُلِّ حَالٍ شُكْرَكَ، وَعَرِّفْنِيْ قَدْرَ النِّعَمِ بِدَوَامِهَا، وَقَدْرَ العَافِيَةَ باستِمْرَارِهَا.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ العفوَ والعافيةَ والمُعَافَاةَ الدائِمَةَ في الدِّيْنِ والدُّنْـيا والآخرةِ.

اللَّهُمَّ اقذِفْ في قلبِيْ رجاءَكَ، واقطَعْ رَجَائِي عمَّنْ سِوَاكَ، حتَّى لا أَرْجُوَ أحَدَاً غيرَكَ.

اللَّهُمَّ وما ضَعُفَتْ عنه قُوَّتِيْ، وَقَصُرَ عنه أمَلِي، ولم تَنْتِهِ إليه رغبَتِي، ولم تَبْلُغْهُ مسألَتِي، ولم يَجْرِ على لسانِيْ مِمَّا أعطَيْتَ أحَدَاً من الأولينَ والآخِرِيْنَ

من اليَقِيْنِ فَخُصَّنِيْ به يا ربَّ العالمينَ، **اللَّهُمَّ** ضَاقَتْ الحِيَلُ، وانقطَعَ الأمَلُ، وبَطَلَ العمَلُ، لا مَلْجَأَ ولا مَنْجَا منك إلا إليك.

يا مُسَهِّلَ الصعبِ الشديدِ، ويا مُلَيِّنَ قَسْوَةِ الحديدِ، ويا مُنْجَزَ الأمْرَيْنِ الوَعْدِ والوَعِيْدِ، ويا مَنْ هو كُلَّ يَوْمٍ في شأنٍ وَأَمْرٍ جديْدٍ، أخْرِجْنِيْ مِنْ حِلَقِ الكَرْبِ والضِّيْقِ إلى أوسَعِ الفَرَجِ وَأَبْلَجِ الطريقِ، بِكَ أَدْفَعُ ما أُطِيْقُ ومَا لا أُطِيْقُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العَلِيِّ العظيمِ.

اللَّهُمَّ إنِّيْ أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوْبُ إليْكَ، وأَتَوَكَّلُ في كُلِّ الأُمُوْرِ عليك، أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ الذنْبِ الذي أعْلَمُ، ومِن الذنْبِ الذي لا أَعْلَمُ، إنَّكَ تَعْلَمُ وأَنَا لا أعْلَمُ، وأنت عَلَّامُ الغُيُوْبِ، وَغَفَّارُ الذُنُوْبِ، وسَتَّارُ العُيُوبِ، وَكَشَّافُ الكُرُوْبِ، وإليك المَصيرُ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عليه بَدَنِي بِعافِيَتِكَ، أو نَالَتْهُ قُدْرَتِيْ بِفَضْلِكَ، أو بَسَطْتُ إليه يَدَيَّ بِسَابغِ رِزْقِكَ، أو اتَّكَلْتُ فيهِ عِنْدَ خَوْفِيْ مِنْهُ على أَنَاتِكَ، أو وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ، أو عَوَّلْتُ فيه على كَرِيْمِ عَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ إني أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذنبٍ خُنْتُ فيه أمَانَتِي، أو بَخَسْتُ فيه نفسْي، أو قَدَّمْتُ فيه لَذَّاتِيْ، أو آثَرْتُ فيه شَهَوَاتِيْ أو سَعَيْتُ لِغَيْرِي، أو اسْتَغْوَيْتُ فيه مَنْ تَبِعَنِيْ، أو غُلِبْتُ فيه بِفَضْلِ جِبلَّتِيْ، أو أَحَلْتُ فيه عَلَيْكَ -مَوْلَايَ- فَلَمْ تَقْبَلْنِيْ عَلَى فِعْلِيْ؛ إذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ في اختيَارِيْ واستِعْمالِيْ مُرَادِيْ وإيْثَارِيْ فَحَلِمْتَ عَلَيَّ ولم

تُدْخِلْنِي فيه جَبْرَاً، ولم تَحْمِلْنِي عليه ممهلاً، ولم تَظْلِمْنِي شيئاً، أَنْفَذْتَ مَعَ اخْتِيَارِيْ قَضَاءَكَ، أَسْتَغْفِرُكَ يا أرحَمَ الراحِمِيْنَ، يا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِيْ، يا مُؤْنِسِيْ في وَحْدَتِيْ، يا حَافِظِيْ في غُرْبَتِي، يا وَلِيِّيْ في نِعْمَتِي، يا كَاشِفَ كُرْبَتِيْ، يا سَامِعَ دَعْوَتِيْ، يا رَاحِمَ عَبْرَتِيْ، يا مُقِيْلَ عَثْرَتِيْ، يا إلَهِيَ الحَقِيْقَ، يا رُكْنِيَ الوثِيْقَ، يا جَارِيَ اللَّصِيْقَ، يا مولَايَ الشَّفِيْقَ، يا رَبَّ البَيْتِ العَتِيْقِ، أخرِجْنِي مِنْ حِلَقِ المَضِيْقِ إلى سِعَةِ الطَّرِيْقِ، بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قريْبٍ وَثِيْقٍ، واكشِفْ عَنِّيْ كُلَّ شِدَّةٍ وضيْقٍ، واكفِنِي مِن السُّوْءِ والأذَى ما أُطِيْقُ وما لا أُطِيْقُ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّيْ كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وأخرِجْنِي مِنْ كُلِّ حزنٍ وكَرْبٍ، يا فَارِجَ الهَمِّ ويا كَاشِفَ الغَمِّ، ويا مُنْـزِلَ القَطْرِ، ويا مُجِيْبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّ، يا رحمَنَ الدُّنْيَا والآخِرَةِ ورَحِيْمَهُمَا، صَلِّ على خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ سيدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ، وعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ وَسَلِّمْ.

وفَرِّج اللَّهُمَّ عَنِّيْ ما ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وعِيْلَ مَعَهُ صَبْرِيْ، وقَلَّتْ فيه حِيْلَتِي، وضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِيْ، يا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وبَلِيَّةٍ، يا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وخَفِيَّةٍ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وأُفَوِّضُ أمرِيْ إلى الله إنَّ اللهَ بَصِيْرٌ بالعِبَادِ، وما تَوْفِيْقِي إلا بالله عليه تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمِ.

تَحَصَّنتُ بِعِزَّةِ عِزَّةِ الله تَعَالَى، وبِعَظَمَةِ عَظَمَةِ الله تَعَالَى، وبِجَلَالِ جَلَالِ الله تَعَالَى، وبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ الله تَعَالَى، وبِسُلْطَانِ سُلْطَانِ الله تَعَالَى، وبِلَا إلَهَ

إلَّا اللهُ، وبِمَا جَرَى بِهِ القَلَمُ مِنْ عِنْدِ الله تعالى، وبلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله تَعَالَى، آمَنْتُ بالله تَعَالَى وحَسْبِيَ اللهُ تعالى.

اللَّهُمَّ يا مَنْ لا تَرَاهُ العيونُ، ولا تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ، ولا يَصِفُهُ الواصِفُوْنَ، ولا تُغَيِّرُهُ الحَوَادِثُ، ولا يخشى الدَّوَائِرُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيْلَ الجِبَالِ، ومَكَايِيْلَ البِحَارِ، وعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وعددَ وَرَقِ الأشجَارِ، وعَدَدَ ما أَظْلَمَ عليهِ اللَّيْلُ وأشْرَقَ عليه النَّهَارُ، ولا يُوَارِي منه سَمَاءٌ سَمَاءً، وأَرْضٌ أرضاً، ولا بَحْرٌ إلا يَعْلَمُ ما في قَعْرِهِ، ولا جَبَلٌ إلا يَعْلَمُ ما في وَعْرِهِ، اجْعَلْ خيْرَ عُمُرِيْ أَوَاخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِيْ خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيْهِ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بالله العَلِيِّ العَظِيْمِ.

اللَّهُمَّ أطْفِ نَارَ مَن شَبَّ لي نَارَهُ، واكفِنِيْ هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وأَدْخِلْنِي في دِرْعِكَ الحَصِيْنِ، واسْتُرْنِيْ بِسَتْرِكَ الوَافِيْ.

اللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِيْ فَعَادِهِ، ومَنْ كَادَنِيْ فَكِدْهُ، ومَنْ بَغَى عَلَيَّ فَخُذْهُ، ومَنْ نَصَبَ لِيْ فَخَّهُ فَخُذْهُ بِـهَلَكِةٍ فَأَهْلِكْهُ.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوْءٍ فاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِ، إِرْمِ **اللَّهُمَّ** نَحْرَهُ في كَيْدِهِ، وَكَيْدَهُ في نَحْرِهِ حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ، اعْتَصَمْتُ بِكَ ولُذْتُ بِطَوْلِ قُدْسِكَ.

يا سَابِغَ النِّعَمِ، ويا دَافِعَ النِّقَمِ، ويا فَارِجَ الكَرْبِ إذا ادْلَهَمَّ، يا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ ويا حَسِيْبَ مَنْ ظَلَمَ، يا أَوَّلاً بِلَا بِدَايَةٍ، ويا آخِراً بلا نِهَايَةٍ، يا مَنْ لَهُ

اسمٌ بِلَا كُنْيَةٍ، اجْعَلْ لِيْ مِنْ أَمْرِيْ فَرَجاً، ومِنْ وَهْدَةِ هَمِّيْ مَخْرَجاً.

يا لَطِيْفُ يا لَطِيْفُ يا لَطِيْفُ الْطُفْ بِيْ بِلُطْفِكَ الخَفِيِّ، وأَغِثْنِيْ بِمَدَدِكَ الجَلِيِّ، بالقُدْرَةِ التِيْ اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلَى العَرْشِ ولَمْ يَعْلَم العَرْشُ مُسْتَقَرَّكَ.

يا مُسبِّبَ الأَسْبَابِ، يا مُفَتِّحَ الأبوَابِ، يا سَامِعَ الأَصْوَاتِ، يا مُجِيْبَ الدَّعَوَاتِ، يا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، يا غِيَاثَ المُسْتَغِيْثِيْنَ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَنْتَظِرُ فَرَجَكَ، وأَرْقُبُ لُطْفَكَ، صَلِّ على سَيِّدَنا مُحَمَّدٍ وآلِ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وفَرِّجْ عَنِّيْ والْطُفْ بِيْ، ولا تَكِلْنِيْ إلى نَفْسِيْ ولا إلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ ولا أَقَلَّ من ذَلِكَ، يا جَبَّارَ السَمَوَاتِ والأَرْضِ، لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الحَكِيْمُ الكَرِيْمُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيُم، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَمَوَاتِ والأَرْضِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيْم.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَاتِيْ كُلَّهَا الظَّاهِرَةَ والبَاطِنَةَ، الدُّنْيَوِيَّةَ والأُخْرَوِيَّةَ.

عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ، مِسْكِيْنُك بِفِنَائِكَ، فَقِيْرُكَ بِفِنَائِكَ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ، ويَا مَنْ لا يَبْلُغُ قُدرَتَهُ غَيْرُهُ.

يا شَاهِدَاً غَيْرَ غَائِبٍ، ويا قَرِيْبَاً غَيْرَ بَعِيْدٍ، ويا غَالِبَاً غَيْرَ مَغْلُوْبٍ.

يا حَيُّ يا قَيُّوْمُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ أَسْتَعِيْنُ وأَسْتَجِيْرُ فَارْحَمْنِيْ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّ السَموَاتِ السَّبعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِيْنَ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِيْنِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِيْ جَاراً مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيْعَاً أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أو أن يَبْغِيَ، عَزَّ جَارُكَ، وجَلَّ ثناؤُكَ، ولا إلَهَ غيرُكَ، لا إلَهَ إلَّا أنْتَ.

اللَّهُمَّ بجَاهِ الحُسَيْنِ وأَخِيْهِ، وجَدِّهِ وأَبِيْهِ، وأمِّهِ وبَنِيْهِ، فَرِّجْ عنِّي وعن المسلمينَ ما نحنُ فيه.

وصَلِّ **اللَّهُمَّ** وسَلِّمْ في كُلِّ لَحْظَةٍ وطَرْفَةٍ وحَرَكَةٍ وسَكَنَةٍ على عبدِكَ ونبيِّكَ ورسولِكَ بَحْرِ الأسرَارِ القُدْسِيَّةِ، وطَلْسَمِ الإشَارَاتِ الرَّمْزِيَّةِ، المُنْدَمِجَةِ في صِحَافِ العُلُوْمِ الغَيْبِيَّةِ، البَرْقِ الأولِ المُتَلَألِئِ في سماءِ العَماءِ الإحَاطِيِّ قَبْلَ بُرُوْزِ عَوَالِمِ الكِيَانِ، والكَوْكَبِ الأسبَقِ السَّاطِعِ في أبراجِ القُدُسِ الطَّمْطَمِيِّ ولم تَنْشَقَّ بُردَةُ الوجودِ عن صُنُوْفِ الإنسانِ، ورُوْحِ هذه الأرواحِ المُخْتَلِجَةِ في عالَمِ لُطْفِهَا بينَ نورٍ وظُلْمَةٍ، وشَمْسِ الهدايَةِ الكُبرى المُشْرِقَةِ من حضرَةِ الإفَاضَةِ إلى قلوبِ هذِهِ الأمَّةِ، عَيْلَمِ المدِدِ المَوَّاجِ، وعَلَمِ العِلْمِ الإلهِيِّ السَّاطِعِ البُرْهَانِ في البِقَاعِ والفِجَاجِ، آيةِ اللهِ تعالى الكُبرى التي انْطَوَتْ بِذَيْلِ بُردَتِهَا الرُّوْحِيَّةِ عجائِبُ الآيَاتِ، وسُلَّمِ الرِّقَايَةِ الأولى التي انْحَطَّتْ عن غايَتِهَا مِنْ ذَوِيْ الصُّعُوْدِ غَايَةُ الغَايَاتِ، سيِّدِنَا وسَيِّدِ كُلِّ مَنْ للهِ تَعَالى عليْهِ سِيَادَةٌ، مَعْدِنِ الفَضْلِ والكَرَمِ والجُوْدِ والعِنَايَةِ والسَّعَادَةِ، الحَبِيْبِ الأَعْظَمِ، والبَحْرِ المُطَمْطَمْ، والكنْزِ المُطَلْسَمِ،

والصِّرَاطِ الأَقْوَمِ، والنورِ الأسطَعِ، والقمرِ الأَلْمَعِ، والبُرْهَانِ الأكْمَلِ، والسَّيْفِ الأطْوَلِ، مَوْجَةِ العِلْمِ الغَيْبِيِّ، وضَجَّةِ المَدَدِ الأزَلِيِّ، بَابِ الله تعالى الذي لم تَزَلْ الأبوابُ دُوْنَهُ مسدُوْدَةً، وَوَجْهِ القَبُوْلِ الذي لم تَبْرَحْ الوُجُوْهُ ما لم يُبَرْقِعْهَا سَطَّاعُ نُوْرِ وَسِيْلَتِهِ مَرْدُوْدَةً، حَبْلِ الله تعالى الذي مَنْ تَمَسَّكَ به نَجا وأَمِنَ وسَلِمَ، وبابِ النَّجَاحِ الذي مَنْ دَخَلَ منه إلى الله تعالى قُبِلَ ورُحِمَ، سيدِ الساداتِ، وعِلَّةِ الذَّرَّاتِ، مولانا ونبيِّنَا ورسولِنَا سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ وعَلَى آلِهِ وأصحابِهِ وأتباعِهِ وأشياعِهِ والآخِذِيْنَ بأَثَرِهِ والنَّاهِلِيْنَ مِنْ بَحْرِهِ، وأغِثْنَا به وأَتْحِفْنَا بِقُرْبِهِ، وأَحْيِنَا وأَمِتْنَا على مِلَّتِهِ وسُنَّتِهِ، واخْتِمْ لنا وللمسلمينَ بِخَيْرٍ، واغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِيْنَا ولِفُرُوْعِنَا وَأُصُوْلِنَا وللمُسْلِمِيْنَ والمُسْلِمَاتِ والمُؤْمِنِيْنَ والمُؤْمِنَاتِ أجمَعِيْنَ، وسَلَامٌ على المُرْسَلِيْنَ، والحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِيْنَ.

حِزْبُ المُنَاجَاةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أنتَ المَلِكُ الحَقُّ الحَيُّ الذي لا إِلَهَ إِلَّا أنت، أنت خَلَقْتَنِيْ وأَنَا عبدُكَ، عَمِلْتُ سُوْءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِيْ واعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي فاغْفِرْ لي ذُنُوْبِي كُلَّهَا فإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوْبَ إِلَّا أنت ياغَفُوْرُ يا شَكُوْرُ يا حَلِيْمُ يا رَحِيْمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَحْمَدُكَ وأنت للحَمْدِ أَهْلٌ على ما اخْتَصَصْتَنِيْ بِهِ مِنْ مَوَاهِبِ الرَّغَائِبِ، وأَوْصَلْتَ إِلَيَّ مِنْ فَضَائِلِ الصَّنَائِعِ، وأَوْلَيْتَنِيْ مِنْ

إِحْسَانِكَ، وبَوَّأْتَنِيْ مِنْ مَظَنَّةِ الصِّدْقِ، وأَنَلْتَنِيْ بِهِ مِنْ مِنَنِكَ الوَاصِلَةِ إِلَيَّ، وأَحْسَنْتَ إِلَيَّ مِنْ انْدِفَاعِ البَلِيَّةِ عَنِّيْ والتَّوْفِيْقِ لِي، والإِجَابَةِ لِدُعَائِي حِيْنَ أُنَادِيْكَ دَاعِيَاً، وأُنَاجِيْكَ رَاغِبَاً وَأَدْعُوْكَ ضَارِعَاً مُتَضَرِّعَاً مُصَافِيَاً، وَحِيْنَ أرجُوْكَ فَأَجِدُكَ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا لِي جَارَاً حَاضِرَاً حَفِيَّاً بَارَّاً، وفِي الأُمُوْرِ كُلِهَا نَاصِرَاً ونَاظِرَاً، وللخَطَايَا والذُّنُوْبِ غَافِرَاً، وللعُيُوْبِ سَاتِرَاً، لَمْ أُعْدَمْ عَوْنَكَ وبِرَّكَ وخَيْرَكَ طَرْفَةِ عَيْنٍ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِيْ دَارَ الاختِبَارِ، والفِكْرِ والاعْتِبَارِ لِتَنْظُرَ ما أُقَدِّمُ لِدَارِ القَرَارِ، فَأَنَا عَتِيُقَك مِن جَمِيْعِ المَضَارِّ، والمَضَالِّ والمَصَائِبِ، والمَعَائِبِ واللَّوَازِبِ، واللَّوَازِمِ والهُمُوْمِ، التِيْ قَدْ سَاوَرَتْني فيها الغُمُوْمُ، بِمَعَارِيْضِ أصْنَافِ البَلَاءِ، وَضُرُوْبِ جَهْدِ القَضَاءِ، لا أذْكُرُ منك إِلَّا الجَمِيْلَ، ولا أَرَى منكَ إِلَّا التَّفْضِيْلَ، خَيْرُكَ لِيْ شَامِلٌ، وصُنْعُكَ لِي كَامِلٌ، ولُطْفُكَ بِي كَافِلٌ، وَنِعَمُكَ عِنْدِيْ مُتَّصِلَةٌ، وَفَضْلُكَ عَلَيَّ مُتَوَاتِرٌ، لَمْ تَخْفُرْ جِوَارِيْ، وَصَدَّقْتَ رَجَائِيْ وَصَاحَبْتَ أَسْفَارِيْ، وَأَكْرَمْتَ أَحْضَارِيْ، وَشَفَيْتَ أَمْرَاضِيْ، وَعَافَيْتَ مُنْقَلَبِيْ وَمَثْوَايَ، ولم تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِيْ، وَرَمَيْتَ مَنْ رَمَانِيْ بِسُوْءٍ وَكَفَيْتَنِيْ شَرَّ مَنْ عَادَانِيْ، فَحَمْدِيْ لَكَ وَاجِبٌ وَثَنَائِيْ لَكَ مُتَوَاتِرٌ دَائِمَ الدَّهْرِ إلى الدَّهْرِ بِأَلْوَانِ التَّسْبِيْحِ والتَّوْحِيْدِ، وإِخْلَاصِ التَّفْرِيْدِ، وإمْحَاضِ التَّمْجِيْدِ، بِطَوْلِ التَّعَبُّدِ والتَّعْدِيْدِ، لم تُعَنْ في قُدْرَتِكَ، ولم تُشَارَكْ في أُلُوْهِيَّتِكَ، ولم تُعْلَمْ لَكَ مَائِيَّةٌ ولا مَاهِيَّةٌ فتكُوْنَ لِلأَشْيَاءِ المُخْتَلِفَةِ مُجَانِسَاً، ولم تُعَايَنْ؛ إِذْ خَلَقْتَ

الأشْيَاءَ عَلَى العَزَائِمِ المُخْتَلِفَاتِ، ولا خَرَقَتْ الأوْهَامُ حُجُبَ الغُيُوْبِ إلَيْكَ فاعتُقِد منك محْدُوْداً في عَظَمَتِكَ، ولا يَبْلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ، ولا يَنَالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ، ولا يَنْتَهِي إلَيْكَ نَظَرُ النَّاظِرِيْنَ في مَجْدِ جَبَرُوْتِكَ، ارْتَفَعَتْ عن صِفَةِ المَخْلُوْقِيْنَ صِفَاتُ قُدْرَتِكَ، وَعَلَا عن ذِكْرِ الذَّاكِرِيْنَ كِبْرِيَاءُ عَظَمَتِكَ، فَلَا يَنْتَقِصُ مَا أَرَدْتَ أنْ يَزْدَادَ، ولا يُزادُ ما أَرْدَت أنْ يَنْتَقِصَ، ولا أَحَدٌ شَهِدَكَ حِيْنَ فَطَرْتَ الخَلْقَ، ولا نِدَّ حَضَرَكَ حِيْنَ بَرَأْتَ النُّفُوْسَ، كَلَّتْ الأَلْسُنُ عن تَفْسِيْرِ صِفَاتِكَ، وانحَسَرَتْ العُقُوْلُ عن كُنْهِ مَعْرِفَتِكَ، فَكَيْفَ يُوْصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ؟

يَا إلَهِي وأنت اللهُ المَلِكُ الجَبَّارُ القُدُّوْسُ الذي لَمْ تَزَلْ أَزَلِيَّاً أَبَدِيَّاً سَرْمَدِيَّاً دَائِمَاً في الغُيُوْبِ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ، ليس فيها أَحَدٌ غَيْرُكَ ولم يَكُنْ إلَهٌ سِوَاكَ، حَارَتْ في مَلَكُوْتِكَ عَمِيْقَاتُ مَذَاهِبِ التَّفْكِيْرِ، وَتَوَاضَعَتْ المُلُوْكُ لِهَيْبَتِكَ، وَعَنَتْ الوُجُوْهُ بِذِلَّةِ الاسْتِكَانَةِ لِعِزَّتِكَ، وانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ، واسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِكَ، وَخَضَعَتْ لَكَ الرِّقَابُ، وَكَلَّ دُوْنَ ذَلِكِ مُحَبَّرُ اللُّغَاتِ، وَضَلَّ هُنَالِكَ التَّدْبِيْرُ في صفات تَصَارِيْفِ الصِّفَاتِ، فَمَنْ تفكَّرَ في إنْشَائِكَ البَدِيْعِ، وَثَنَائِكَ الرَّفِيْعِ، وَتَعَمَّقَ في ذَلِكَ رَجَعَ إلَيْهِ طَرْفُهُ حَسِيْرَاً وَعَقْلُهُ مَبْهُوْتَاً وَتَفَكُّرُهُ مُتَحَيِّرَاً أَسِيْرَاً.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَاً مُتَوَالِيَاً مُتَوَاتِرَاً مُتَّسِقَاً، مُتَّسِعَاً مُسْتَوْثِقَاً، يَدُوْمُ وَلَا يَبِيْدُ، غَيْرَ مَفْقُوْدٍ في المَلَكُوْتِ ولا مَطْمُوْسٍ في العَالَمِ ولا

مُنْتَقِصٍ في العِرْفَانِ، فَلَكَ الحَمْدُ على مَكَارِمِكَ التي لا تُحْصَى في الليلِ إِذَا أَدبَرَ، والصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ، وفي البَرَارِيْ والبِحَارِ، والغُدُوِّ والآصَالِ، والعَشَـيِّ والإبْكَارِ، والظَّهِيْرَةِ والأَسْحَارِ، وفي كُلِّ جُزْءٍ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ والنَّهَارِ.

اللَّهُمَّ بِتَوْفِيْقِكَ قد احْتَضَنَتْنِيْ النَّجَاةُ وجَعَلتنِيْ مِنْكَ فِي وِلَايَةٍ فلم أَبْرَحْ في سُبُوْغِ نِعَمِكَ وتَتَابُعِ آلَائِكَ مَحْرُوْسَاً في الرَّدِّ والامْتِنَاعِ، مَحْفُوْظَاً بِكَ في المَنَعَةِ والدِّفَاعِ، ولَمْ تُكَلِّفْنِيْ فَوْقَ طَاقَتِيْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الذي لا إِلَهَ إِلَّا أنت، لم تَغِبْ، ولَنْ تَغِيْبَ عنْكَ غَائِبَةٌ، ولا تَخْفَى خَافِيَةٌ، ولن تَضِلَّ عَنْكَ فِي ظُلَمِ الخَفِيَّاتِ ضَالَّةٌ، إِنَّمَا أَمْرُكَ إِذَا أَرَدْتَ شَيْئَاً أَنْ تَقُوْلَ لَهُ: كُنْ فَيَكُوْنُ.

اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْدَاً كَثِيْرَاً مِثْلَ ما حَمِدتَ بِهِ نَفْسَكَ وأَضْعَافَ مَا حَمَدَكَ بِهِ الحَامِدُوْنَ، وسَبَّحَكَ به المُسَبِّحُوْنَ، ومَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِّدُوْنَ، وَكَبَّرَكَ بِهِ المُكَبِّرُوْنَ، وَهَلَّلَكَ المُهَلِّلُوْنَ، وَقَدَّسَكَ بِهِ المُقَسِّدُوْنَ، وَوَحَّدَكَ بِهِ المُوَحِّدُوْنَ، وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمُوْنَ، واسْتَغْفَرَكَ بِهِ المُسْتَغْفِرُوْنَ، حتَّى يَكُوْنَ لَكَ مِنِّيْ وَحْدِيْ فِيْ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ أو أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ مِثْلُ حَمْدِ جَمِيْعِ الحَامِدِيْنَ، وَتَوْحِيْدِ أَصْنَافِ المُوَحِّدِيْنَ المُخْلِصِيْنَ، وَتَقْدِيْسِ أَجْنَاسِ العَارِفِيْنَ، وَثَنَاءِ جَمِيْعِ المُهَلِّلِيْنَ والمُصَلِّيْنَ والمُسَبِّحِيْنَ، ومِثْلُ مَا أَنْتَ بِهِ عَالِمٌ وَأَنْتَ مَحْمُوْدٌ وَمَحْبُوْبٌ وَمَحْجُوْبٌ مِنْ جَمِيْعِ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ مِنْ الحَيْوَانَاتِ

والبَرَايَا والأَنَامِ.

وَأَرْغَبُ إليكَ في بَرَكَةِ ما أَنْطَقْتَنِيْ بِهِ مِنْ حَمْدِكَ، فَمَا أَيْسَرَ مَا كَلَّفْتَنِيْ بِهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَعْظَمَ مَا وَعَدْتَنِيْ بِهِ عَلَى شُكْرِكَ.

ابْتَدَأْتَنِيْ بِالنِّعَمِ فَضْلاً وَطَوْلاً، وَأَمَرْتَنِيْ بِالشُّكْرِ حَقّاً وَعَدْلاً، وَوَعَدْتَنِيْ عَلَيْهِ أَضْعَافاً وَمَزِيْداً، وَأَعْطَيْتَنِيْ مِنْ رِزْقِكَ اخْتِيَاراً وَرِضاً، وَسَأَلْتَنِيْ منه شُكْراً يَسِيْراً صَغِيْراً؛ إِذْ نَجَّيْتَنِيْ وَعَافَيْتَنِيْ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ، وَلَمْ تُسْلِمْنِي لِسُوْءِ قَضَائِكَ وبَلَائِكَ، وجَعَلْتَ مَلْبَسِيْ العَافِيَةَ وأَوْلَيْتَنِيْ البَسْطَةَ والرَّخَاءَ، وَسَوَّغْتَ لِيْ أَيْسَرَ القَصْدِ، وضَاعَفْتَ لِيْ أَشْرَفَ الفَضْلِ فِيْمَا وَعَدْتَنِيْ بِهِ مِن المَحَجَّةِ الشَّرِيْفَةِ وَبَشَّرْتَنِيْ بِهِ مِن الرِّفْعَةِ، واصْطَفَيْتَنِيْ بِأَعْظَمِ النَّبِيِّيْنَ دَعْوَةً، وأَفْضَلِهِمْ شَفَاعَةً وأَوْضَحِهِمْ حُجَّةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وعلى جَمِيْعِ الأَنْبِيَاءِ والمُرْسَلِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما لا يَسَعُهُ إِلَّا مغفرَتُكَ، ولا يَمْحَقُهُ إِلَّا عَفْوُكَ، ولا يُكَفِّرُهُ إلا تَجَاوُزُكَ وفَضْلُكَ، وَهَبْ لي في يومي هذا، وليلتي هذه، وساعتي هذه، وشهري هذا، وسنتي هذه، يقيناً صادِقاً يُهَوِّنُ عليّ مصائِبَ الدنيا والآخرة وأحزَانَهُمَا ويُشَوِّقُنِيْ إليك، ويُرَغِّبُنِي فيما عندَكَ، واكْتُبْ لي عندَكَ المغفِرَةَ، وبلِّغْنِي الكرامَةَ مِنْ عندِكَ، وأوزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ عليَّ فإِنَّكَ أنت اللهُ الذي لا إلَهَ إِلَّا أنتَ الواحدُ الأَحَدُ، الرفيعُ البَدِيْعُ، المُبْدِئُ المُعِيْدُ، السَّمِيْعُ العليمُ، الذي ليس لِأَمْرِكَ مَدْفَعٌ، ولا عن قَضَائِكَ مُمْتَنَعٌ،

وأشهدُ أنَّكَ رَبِّيْ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، فاطِرُ السمواتِ والأرضِ عالِمُ الغيبِ والشَّهادَةِ العَلِيُّ الكَبِيْرُ المُتَعَال.

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ في الأَمْرِ والعَزِيْمَةَ علَى الرُّشْد والشُّكْرَ علَى نِعَمِكَ، وأعوذُ بِكَ مِنْ جَوْرِ كُلِّ جائِرٍ، وبَغْيِ كُلِّ بَاغٍ، وحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ، ومَكْرِ كُلِّ مَاكِرٍ، وشَمَاتَةِ كُلِّ كَاشِحٍ، بِكَ أَصُوْلُ عَلَى الأَعْدَاءِ، وإيَّاكَ أَرْجُوْ وِلَايَةَ الأَحِبَّاءِ والقُرَبَاءِ، فَلَكَ الحَمْدُ على ما لا أسْتَطِيْعُ إحْصَاءَهُ ولا تَعْدِيْدَهُ مِنْ عَوائِدِ فَضْلِكَ وعَوَارِفِ رِزْقِكَ، وأَلْوَانِ ما أَوْلَيْتَنِيْ مِنْ إرْفَادِكَ، فإنَّكَ أنتَ اللهُ الذي لا إلَهَ إلَّا أنت الفَاشِيْ في الخَلْقِ حَمْدَكَ، البَاسِطِ بالجُوْدِ يَدَكَ، لا تَضادَّ في حُكْمِكَ، ولا تَنازُعَ في سُلْطَانِكَ ومُلْكِكَ وأَمْرِكَ، تَمْلِكُ مِنْ الأَنَام ما تَشَاءُ وَلَا يَمْلِكُوْنَ إلَّا ما تُرِيْدُ.

اللَّهُمَّ أنت المُنْعِمُ المُتَفَضِّلُ القَادِرُ القَاهِرُ المُقْتَدِرُ القُدُّوْسُ في نُوْرِ القُدُسِ تَرَدَّيْتَ بالعِزِّ والعُلَا، وتَأَزَّرْتَ بالعَظَمَةِ والكِبْرِيَاءِ، وتَغَشَّيْتَ بالنُّوْرِ والضِّيَاءِ، وتَجَلَّلْتَ بالمَهَابَةِ والبَهَاءِ، لَكَ المَنُّ القَدِيْمُ والسُّلْطَانُ الشَّامِخ، والمُلْكُ البَاذِخ، والجُوْدُ الوَاسِعُ، والقُدْرَةُ الكَامِلَة، فَلَكَ الحَمْدُ علَى ما جَعَلْتَنِيْ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ وهو أفضَلُ بَنِيْ آدَمَ الذِيْنَ كَرَّمْتَهُمْ وحَمَلْتَهُمْ في البَرِّ والبَحْرِ، ورَزَقْتَهُمْ مِن الطَّيِّبَاتِ، وفَضَّلْتَهُمْ عَلَى كَثِيْرٍ مِمَّنْ خَلَقْتَهُمْ مِنْ أهْلِهَا، وخَلَقْتَنِيْ سَمِيْعَاً بَصِيْرَاً صَحِيْحَاً سَوِيَّاً سَالِمَاً مُعَافَىً، ولم تَشْغَلْنِي بِنُقْصَانٍ فِيْ بَدَنِيْ، ولم تَمْنَعْنِيْ كَرَامَتَكَ إيَّايَ وحُسْنَ صَنِيْعِكَ

عِنْدِيْ، وفَضْلَ مَنَاجِحِكَ لَدَيَّ، ونِعْمَائِكَ عَلَيَّ.

أَنْتَ الذي أَوْسَعْتَ عَلَيَّ في الدُّنْيَا وَفَضَّلْتَنِيْ عَلَى كَثِيْرٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَجَعَلْتَ لي سَمْعَاً يَسْمَعُ آيَاتِكَ، وعَقْلاً يَفْهَمُ إِيْمَانَكَ، وبَصَراً يَرَى قُدْرَتَكَ، وفُؤَاداً يَعْرِفُ عَظَمَتَكَ، وَقَلْبَاً يَعْتَقِدُ تَوْحِيْدَكَ، فإِنِّيْ لِفَضْلِكَ عَلَيَّ حَامِدٌ، وَلَكَ نَفْسِيْ شَاكِرَةٌ، وبِحَقِّكَ شَاهِدَةٌ، فإنَّكَ حَيٌّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وحَيٌّ بَعْدَ كُلِّ مَيْتٍ، وحَيٌّ لَمْ تَرِثْ الحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ، وَلَمْ تَقْطَعْ خَيْرَكَ عَنِّيْ في كُلِّ وَقْتٍ، ولم تُنْزِلْ بِيْ عُقُوْبَاتِ النِّقَمِ، ولم تَمْنَعْ عَنِّيْ دَقَائِقَ العِصَمِ، ولم تُغَيِّرْ عَلَيَّ وَثَائِقَ النِّعَمِ، فلو لم أَذْكُرْ مِنْ إِحْسَانِكَ إِلَّا عَفْوُكَ عَنِّيْ والتَّوْفِيْقُ لِي والاسْتِجَابَةُ لِدُعَائِيْ حَيْنَ رَفَعْتُ صَوْتِيْ بِتَوْحِيْدِكَ وَتَمْجِيْدِكَ وَتَحْمِيْدِكَ، وإِلَّا في تَقْدِيْرِ خَلْقِيْ حِيْنَ صَوَّرْتَنِيْ فَأَحْسَنْتَ صُوْرَتِيْ، وإِلَّا في قِسْمَةِ الأَرْزَاقِ حِيْنَ قَدَّرْتَهَا لَكَانَ فِيْ ذلِكَ مَا يَشْغَلُ فِكْرِيْ عَنْ جُهْدِيْ، فَكَيْفَ إِذَا تَفَكَّرْتُ في النِّعَمِ العِظَامِ التِيْ أَتَقَلَّبُ فيها، ولا أَبْلُغُ شُكْرَ شَيْءٍ منها، فلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عَلْمُكَ، وعَدَدَ ما وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ، وعَدَدَ مَا أَحَاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وأَضْعَافَ مَا تَسْتَوْجِبُهُ مِنْ خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيَّ فيْمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِيْ، كَمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فيما مَضَى مِنْهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِتَوْحِيْدِكَ وتَمْجِيْدِكَ وتَهْلِيْلِكَ وكِبْرِيَائِكَ وكَمَالِكَ وتَكْبِيْرِكَ وتَعْظِيْمِكَ ونُوْرِكَ ورَأْفَتِكَ ورَحْمَتِكَ

وعُلُوِّكَ وَوَقَارِكَ ومَنِّكَ وبَهَائِكَ وجَمَالِكَ وجَلالِكَ وسُلْطَانِكَ وقُدْرَتِكَ وإحْسَانِكَ وامْتِنَانِكَ، ونَبِيِّكَ، وعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِيْنَ أنْ لَا تَحْرِمَنِيْ رِفْدَكَ وفَضْلَكَ وجَمَالَكَ، وفَوَائِدَ كَرَامَاتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَعْتَرِيْكَ لِكَثْرَةِ مَا نَشَـرْتَ من العَطَايَا عَوَائِقُ البُخْلِ، ولا يَنْقُصُ جُوْدَكَ التَّقْصِيْرُ في شُكْرِ نِعْمَتِكَ، ولا ينفدُ خَزَائِنَكَ مَوَاهِبُكَ المُتَّسِعَةُ، ولا يُؤَثِّرُ في جُوْدِكَ العَظِيْمِ ومِنَحِكَ الفَائِقَةِ الجَمِيْلَةِ الجَلِيْلَةِ، ولا تَخَافُ ضَيْمَ إمْلَاقٍ فَتَـكْدَى، ولا يَلْحَقُكَ عَدَمٌ فَيُنْقِصُ مِنْ جُوْدِ فَيْضِ فَضْلِكَ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنِي قَلْبَاً خَاشِعَاً، خَاضِعَاً ضَارِعَاً، وَبَدَنَاً صَابِرَاً، ويَقِيْنَاً صَادِقَاً، ولِسَانَاً ذَاكِرَاً وحَامِدَاً، ورِزْقَاً وَاسِعَاً، وعِلْمَاً نَافِعَاً، وَوَلَدَاً صَالِحَاً، وسِنَّاً طَوِيْلَاً، وعَمَلَاً صَالِحَاً، وأسأَلُكَ رِزْقَاً حَلَالَاً، ولا تُؤْمِنِّيْ مَكْرَكَ، ولا تُنْسِنِيْ ذِكْرَكَ، ولَا تَكْشِفْ عَنِّيْ سترَكَ، ولا تُقَنِّطْنِيْ مِنْ رَحْمَتِكَ، ولا تُبْعِدْنِي مِنْ كَنَفِكَ وجِوَارِكَ، وأَعِذْنِيْ مِنْ سَخَطِكَ وغَضَبِكَ، ولا تُؤَيِّسْنِيْ مِنْ رَحْمَتِكَ ورَوْحِكَ، وكُنْ لِيْ أَنِيْسَاً مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ وَوَحْشَةٍ، واعْصِمْنِيْ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، وَنَجِّنِيْ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَآفَةٍ، وَغَصَّةٍ ومِحْنَةٍ وشِدَّةٍ في الدَّارَيْنِ، إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيْعَادَ.

اللَّهُمَّ ارفَعْنِيْ ولا تَضَعْنِي، وادفَعْ عنِّي ولا تَدْفَعْنِي، وأَعْطِنِيْ ولا تَحْرِمْنِي، وأَكْرِمْنِي ولا تُهِنِّيْ، وزِدْنِيْ ولا تُنْقِصْنِي، وارحَمْنِي ولا تُعَذِّبْنِيْ، وانْصُرْنِيْ ولا تَخْذُلْنِي، وآثِرْنِيْ ولا تُؤْثِرْ عَلَيَّ، واحْفَظْنِيْ ولا تُضَيِّعْنِيْ، إنَّكَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

وصَلَّى اللهُ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجْمَعِيْنَ.

اللَّهُمَّ ما قَدَّرْتَ لي مِنْ أَمْرٍ وَشَرَعْتُ فيه بِتَوْفِيْقِكَ وتَيْسِيْرِكَ فَتَمِّمْهُ لِيْ بَأَحْسَنِ الوُجُوْهِ وأَصْلَحِهَا وأَصْوَبِهَا، فَإِنَّكَ على ما تَشَاءُ قَدِيْرٌ، وبالإِجَابَةِ جَدِيْرٌ، يا مَنْ قَامَتْ السَّمَوَاتُ والأَرْضُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أنْ تَقَعَ على الأرضِ إلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ أَمْرُهُ إذا أَرَادَ شَيئَاً أَنْ يَقُوْلَ لَهُ: كُنْ فَيَكُوْنُ، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴿٨٣﴾﴾ [يس: ٨٣].

الفَاتِحَةُ إلى رُوْحِ حَضْرَةِ سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وإلى أَرْوَاحِ آلِهِ وصَحْبِهِ وجَمِيْعِ المُسْلِمِيْنَ والمُسْلِمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ وبَارِكْ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلِّمْ، ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴿١٨٢﴾﴾ [الصافات: ١٨٠-١٨٢].

دُّعاءُ المُنَاجَاةِ الثاني

فمنهُم مَنْ نَاجَاهُ على لِسانِ الاعتذارِ، ومنهم مَنْ نَاجَاهُ على لسانِ التَّحَيُّرِ والاضطِرَارِ، ومنهم مَنْ نَاجَاهُ على لِسَانِ الطَّرَبِ والافْتِخَارِ، ولو عَلِمَ أهلُ الغَفْلَةِ، ما فَاتَهُمْ في كُلِّ نَفَسٍ.

قال النبيُّ ﷺ في مناجَاتِهِ: «إلهي إذا قَرَّتْ أَعْيُنُ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَاهُمْ

فَأَقِرَّ عيني بِكَ، وأَقِرَّ عيني بِلَذَائِذِ أُنْسِكَ والشَّوْقِ إلى لِقَائِكَ».

وكَذَا يَقُوْلُ مَنْ يُحِبُّ: يا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وأَنِيْسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيْسٍ، طُوْبَى لِمَنْ اكْتَفَى مِنْكَ بِكَ.

اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يَا حَبِيْبَ القُلُوْبِ، لَبَّيْكَ يَا سُرُوْرَ القُلُوْبِ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ يا مُنَى القُلُوبِ، لَبَّيْكَ **اللَّهُمَّ** آلَيْتُ بِكَ عَلَيْكَ أَنْ لا تَصْرِفَنِي بِكَ عَنْكَ، ولا تَحْجُبَنِيْ بِكَ عَنْكَ.

إِلهِيْ لَو دَعَوْتَنِيْ إلى النَّارِ لَأَجَبْتُكَ، وافْتَخَرْتُ بِكَ، فَكَيْفَ وقَدْ دَعَوْتَنِيْ إلى نَفْسِكَ؟!

إِلهِيْ إنْ قَرَّبْتَنِيْ مِنْكَ، فَمَنْ الذِيْ يُبْعِدُنِيْ، وإنْ أَعْزَزْتَنِيْ بِكَ فَمَن الذِيْ يُذِلُّنِيْ، وإنْ رَفَعْتَنِيْ إليْكَ فَمَنْ الذِيْ يَضَعُنِيْ؟!

إِلهِيْ مَن أَرْهَبُ وأَنْتَ مَوْلَايَ؟ ولِمَنْ أَرْجُوْ وأَنْتَ مُنَايَ؟ وَبِمَنْ أَسْتَأْنِسُ وأَنْتَ جَلِيْسِيْ؟ فَبِكَ عَلَيْكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِإِتْمَامِ فَضْلِكَ، يَا نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيْرُ.

إِلهِيْ سِرِّيْ عِنْدَكَ مَكْشُوْفٌ، وَأَنَا إِلَيْكَ مَلْهُوْفٌ، وَأَنْتَ بِالجُوْدِ مَعْرُوْفٌ، وَبِالكَرَمِ مَوْصُوْفٌ.

إِلهِيْ أَنْتَ أَنِيْسُ المُسْتَأْنِسِيْنَ مِنْ أَحِبَّائِكَ، وَمَأْوَى المَوْهُوْبِيْنَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ، وَجَلِيْسُ المَلْهُوْفِيْنَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ.

إِلهِيْ مَا أَطْيَبَ مَعْرِفَتَكَ فِي قُلُوْبِ العَارِفِيْنَ، ومَا أَحْلَى ذِكْرَكَ فِي أَفْوَاهِ

الذَّاكِرِيْنَ، ومَا أَحْلَى مَوَدَّتَكَ فِي أَسْرَارِ الْمُحِبِّيْنَ.

إِلهِيْ أَنْتَ الذيْ لا تُبْطِلُ أَمَلَ الآمِلِيْنَ، لا يَخْفَى عَلَيْكَ أَحْوَالُ الْمُرِيْدِيْنَ، ولا يَخِيْبُ لَدَيْكَ رَجَاءُ الْمُنِيْبِيْنَ.

إِلهِيْ أَنْتَ سُرُوْرِيْ إِذَا نَظَرْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ، وأَنْتَ حسبي إذا استكفيتُ بك منك، وأنت أنيسي إذا نزلتُ منكَ بك، **اللَّهُمَّ** ارْحَمْ انْقِطَاعِيْ إِلَيْكَ، وانْفِرَادِيْ بِكَ، وَوَحْشَتِيْ[1] عَمَّنْ سِوَاكَ، فَيَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وأَنِيْسٍ، ويَا خَيْرَ صَاحِبٍ وجَلِيْسٍ، كُنْ دَلِيْلِي مِنْكَ وإِلَيْكَ، إِلَهِيْ اجْعَلْ أَجَلَّ العَطَايَا فِي قَلْبِي حَيَاءَكَ، وأَعْذَبَ الكَلَامِ على لِسَانِيْ ثَنَاءَكْ، وأَحَبَّ السَّاعَاتِ إِلَيَّ سَاعَةً يَكُوْنُ فِيْهَا لِقَاؤُكَ.

إِلهِيْ مَا أَوْحَشَ قَلْبَاً لَيْسَ فِيْهِ ذِكْرُكَ، وَمَا أَخْرَبَ قَلْبَاً لَيْسَ فِيْهِ خَوْفُكَ، وَمَا أَقَلَّ سُرُوْرَاً لَيْسَ فِي حُبِّكَ.

إِلهِيْ لا صَبْرَ لِيْ فِيْ الدُّنْيَا عَنْ ذِكْرِكَ، فَكَيْفَ أَصْبِرُ فِي الآخِرَةِ عَنْ رُؤْيَتِكَ؟

إِلهِيْ أَشْكُوْ إِلَيْكَ غُرْبَتِيْ فِيْ بِلَادِكَ، وَوَحْشَتِيْ بَيْنَ عِبَادِكَ، إِلَهِيْ مَا لِمُرَادِنَا غَيْرُكَ، وَلَا لِبُغْيَتِنَا دُوْنَكَ، وَمَا لِحَاجَتِنَا سِوَاكَ.

---

(١) الوحشة (بفتح الواو وسكون الحاء) الخلوة، والخوف، والوحشة من الناس: الانقطاع عنهم وبُعد القلب عن موداتهم، والفعل: وَحِشَ يَوحَش بكسر الحاء في الماضي وفتحها في المضارع (من الباب الرابع).

إِلهِيْ هَذِهِ لَذَائِذُ المُنَاجَاةِ، فَكَيْفَ لَذَائِذُ المُلَاقَاةِ؟!

إِلهِيْ هَذَا شُكْرِيْ وَشُكْرُ شُكْرِيْ، إِلهِيْ هَذَا سُرُوْرِيْ وَسُرُوْرُ سُرُوْرِيْ، إِلهِيْ هَذَا وُدِّيْ وَوُدُّ وُدِّيْ، إِلَهِيْ أُنْسِيْ بِكَ أَوْحَشَنِيْ مِنْ خَلْقِكَ، ومَعْرِفَتِيْ بِكَ تَمْنَعُنِيْ عَنْ مُنَاجَاةِ غَيْرِكَ.

إِلهِيْ كَيْفَ أَشْغَلُ لِسَانِيْ بِذِكْرِ غَيْرِكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْغَلُ بَصَرِيْ بِرُؤْيَةِ غَيْرِكَ، أَمْ كَيْفَ أَشْغَلُ قَلْبِي بِحُبِّ سِوَاكَ، وأَنَا لا أَعْرِفُ غَيْرَكَ؟!

إِلهِيْ، عَلَى مَنْ أُثْنِيْ وأَنْتَ وَلِيِّيْ، ومَنْ أَرْجُوْ وأَنْتَ مُنَايَ؟ يا خَيْرَ مَعْرُوْفٍ مَذْكُورٍ، أَعْزَزْتَنِيْ بِوِلَايَةِ مَعْرِفَتِكَ، فَلَا تُذِلَّنِيْ يَا سَيِّدِيْ بَعْدَهَا بِمَنْ سِوَاكَ.

إِلهِيْ عَجِبْتُ مِمَّنْ يَعْرِفُكَ كَيْفَ لا يَسْتَغْنِيْ عَمَّنْ سِوَاكَ؟!

إِلهِيْ عَجِبْتُ مِمَّنْ أَنِسَ بِكَ كَيْفَ لا يَسْتَوْحِشُ مِنْ غَيْرِكَ؟!

إِلهِيْ عَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَكَ كَيْفَ يُرِيْدُ سِوَاكَ؟!

إِلهِيْ هَذَا سُرُوْرِيْ بِكَ فِي دارِ الفَنَاءِ، فَكَيْفَ سُرُوْرِيْ بِكَ فِي دَارِ البَقَاءِ؟!

إِلهِيْ هَذَا سُرُوْرِيْ بِكَ فِي قَرَاطِقِ[1] الخِدْمَةِ، فَكَيْفَ سُرُوْرِيْ بِكَ فِي

(١) قراطق الخدمة: ملابسها، مفردها: قُرطق: كجندب، وقرطقته إياه فتقرطق: ألبسته إياه فلبسه [القاموس المحيط (القُرطق)].

غَلَائِلِ[1] النِّعْمَةِ؟

إِلهِيْ هذِهِ لَذَائِذُ المَحبَّةِ، فَكَيْفَ لَذَائِذُ الرُّؤْيَةِ؟

إِلهِيْ هذِهِ لَذَائِذُ المُؤَانَسَةِ، فَكَيْفَ لَذَائِذُ الزِّيَارَةِ؟

إِلهِيْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَسْرُوْرَاً بِكَ فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَكُوْنُ لَهُ سُرُوْرٌ؟

إِلهِيْ سَقَيْتَنِي بِكَأْسِ الحُبِّ حَتَّى أَسْكَرْتَنِيْ، فَالحُبُّ يَقْتُلُنِيْ والشَّوْقُ يُحْرِقُنِي.

إِلهِيْ أَرَيْتَنِيْ حُبَّكَ فَأَرِنِيْ وصلك.

إِلهِيْ طَالَ بِكَ حُسْنُ ظَنِّيْ عَلَى أَنْ لا تَرُدَّنِيْ خَائِبَاً فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّيْ بِكَ، يَا مَعْرُوْفَاً بِالمَعْرُوْفِ.

إِلهِيْ لَيْسَ لِيْ عَنْكَ صَبْرٌ، وَلَا فِيْكَ حِيْلَةٌ، وَلَا مِنْكَ بُدٌّ، وَلَا عَنْكَ مَهْرَبٌ، وَلَا مَعَ سِوَاكَ أُنْسٌ.

إِلهِيْ أَحْيَيْتَنِي بِمَعْرِفَتِكَ، فَلَا تُمِتْنِي بنكرتِكَ.

إِلهِيْ أَرَيْتَنِيْ وِصَالَكَ، فَلَا تُرِنِيْ فِرَاقَكَ.

إِلهِيْ إنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا نُرِيْدُ، فَصَبِّرْنَا عَلَى مَا تُرِيْدُ.

إِلهِيْ فَرِّغْ قَلْبِيْ لِذِكْرِ عَظَمَتِكَ، وَأَطْلِقْ لِسَانِيْ بِوَصْفِ مِنَّتِكَ، وَقَوِّنِيْ عَلَى شُكْرِ نِعْمَتِكَ.

---

(١) الغلائل: جمع الغِلالة (بكسر الغين) وهي ثوب رقيق يُلبس تحت الدثار» [المعجم الوسيط].

إِلهِيْ ارْحَمْنِيْ فَأَنَا عَاجِزٌ عِنْدَ النَّصَبِ، جَاهِلٌ بِالسَّبَبِ، حَيْرَانُ فِي الطَّلَبِ.

إِلهِيْ جَعَلْتَ سَبَبَ مَا تُعْطِي رَجَاءَكَ، وسَبَبَ مَا يَجْمَعُ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ تَأْلِيْفُكَ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ.

إِلهِيْ فَأَعْطِنِي المَرْجُوَّ كَمَا وَهَبْتَ الرَّجَاءَ، وَاجْمَعْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، كَمَا أَلَّفْتَ بَيْنَ القُلُوْبِ، كَيْفَ يَفْتَقِرُ مَنْ أَنْتَ حَظُّهُ، أَمْ كَيْفَ يَسْتَوْحِشُ مَنْ أَنْتَ أَنِيْسُهُ، أَمْ كَيْفَ يُذَلُّ مَنْ أَنْتَ حَبِيْبُهُ، أَمْ كَيْفَ يَحْزَنُ مَنْ أَنْتَ نَصِيْبُهُ؟

إِلهِيْ هَمُّكَ أَبْطَلَ عَنِّيْ الهُمُوْمَ وَحُبُّكَ حَالَ بَيْنِيْ وَبَيْنَ الرُّقَادِ، وَشَوْقِيْ إِلَيْكَ مَنَعَنِيْ اللَّذَاتِ، وَأُنْسِيْ بِكَ أَوْحَشَنِيْ عَمَّنْ سِوَاكَ.

إِلهِيْ أَنْتَ تُوالِيْ مَنْ يُعَادِيْكَ، فَكَيْفَ تُعَادِيْ مَنْ يُوَالِيْكَ؟

إِلهِيْ مَعْرِفَتِيْ بِكَ دَلِيْلِيْ عَلَيْكَ، وَحُبِّيْ لَكَ وَسِيْلَتِيْ إِلَيْكَ.

إِلهِيْ عَرَفَ المُحِبُّوْنَ كَمَالَ رُبُوْبِيَّتِكَ، وَالمُذْنِبُوْنَ صَنِيْعَكَ، وَكَمَالَ قُدْرَتِكَ، فَاسْتَسْلَمُوْا وَانْقَادُوْا لَكَ.

إِلهِيْ اجْعَلْنِي مِمَّنْ لا يَتَّخِذُ دُوْنَكَ خَلِيْلاً، وَلَا يَلْتَمِسُ إِلى سِوَاكَ سَبِيْلاً، وَلَا يَرْجُوْ مِنْ غَيْرِكَ فَتِيْلاً[1].

إِلهِيْ لَا تَجْعَلْنِيْ مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ، وَحَجَبْتَ عَنْهُ عَفْوَكَ،

---

(١) الفتيل: الخيط الذي في شق النواة.

وَأَغْلَقْتَ عَلَيْهِ بَابَكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ أَسْبَابَ عِصْمَتِكَ، وَوَكَلْتَهُ إلى نَفْسِهِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

خَتمُ المُلِمَّات[1]

كانَ السيدُ أحمدُ الكبيرُ الرفاعيُّ (قُدِّسَ سِرُّهُ) يجمعُ أصحابَهُ عندَ الحاجةِ لدفعِ المهماتِ متحلقين ويقرأ معهم جهاراً:

فَاتِحَةَ الكِتَابِ (ثلاثاً)، وآيَةَ الكُرْسِيِّ (ثلاثاً)، وسُوْرَةَ النَّصْرِ (ثلاثاً)، وسُوْرَةَ القَدْرِ (ثلاثاً)، وسُوْرَةَ الإِخْلَاصِ والمُعَوِّذَتَيْنِ والفَاتِحَةَ (ثلاثاً ثلاثاً).

ويقولُ: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس: ٥٨]، (إحدى وعشرين مرة).

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠]

(إحدى وعشرين مرة).

بِسْمِ الله الذِيْ لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِيْ الأَرْضِ ولا فِي السَّمَاءِ وهُوَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ (إحدى وعشرين مرة).

﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ (مائة وإحدى وعشرين مرة).

﴿ ٱللَّهُ ﴾ (مائة وإحدى وعشرين مرة).

الصَّلَاةُ والسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِيْ يَا رَسُوْلَ الله، يَا أَحْمَدُ قَلَّتْ حِيْلَتِي

(١) غنيمة الفريقين للشيخ هاشم العبدلي الرفاعي: ص٣٢٤.

وأَنْتَ وَسِيْلَتِي فَأَدْرِكْنِي (إحدى وعشرين مرة).

وَيَخْتِمُ بالفَاتِحَةِ على النِّيَّةِ يَحْصُلُ المُرَادُ بِإِذْنِ الله تَعَالَى.

قال سيدُنَا هاشمٌ الأحمديُّ رضي الله عنه: وَكَانَ مِنْ دَأْبِ أصحابِهِ بعدَ الصلاةِ على النبيِّ ﷺ أنْ يقولوا: يَا عِبَادَ الله أَغِيْثُوْنَا (ثلاثاً).

يَا مَحْبُوْبَ رَسُوْلِ الثَّقَلَيْنِ، يَا أَبَا العَلَمَيْنِ، يَا سيدي أَحْمَدَ الرِّفَاعِيَّ المَدَدَ (ثلاثاً)، وَيَخْتِمُوْنَ بِالفَاتِحَةِ.

حِزْبُ الإشْرَاقِ

قال سيدُنَا القطبُ الغوثُ مُحَمَّد مهدي الشهيرُ بالرَّوَّاسِ في رسالَتِهِ (**بَارِقُ الحِمَى**): لقد أَوْرَدَ مشايِخُنَا رضي الله عنهم حِزْبَاً لَطِيْفَاً لِسَيِّدِنَا الجَدِّ الأمْجَدِ، القُطْبِ الغَوْثِ الأوحَدِ، السَّيِّدِ أحمدَ الرفاعيِّ الحُسَيْنِيِّ رضي اللهُ عنْهُ وعَنَّا بِهِ ورَأَوْا أنَّ قِرَاءَتَهُ في كُلِّ يَوْمٍ (**سبع مرات**) فيها مِن العِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ للعارِفِ الكَامِلِ ما لا يُحْصَى فَضْلُهُ لِمَا في ذلكَ الحِزْبِ من التَّخَلِّي عن غَيْرِ الله، ومِن صَحِيْحِ الارتِبَاطِ والاعْتِصَامِ بِحَبْلِ الله.

وذَكَرَ النَّبْهَانِيُّ في كِتَابِهِ (**سَعَادَةُ الدَّارَيْنِ**)[1] أَنَّ الحِزْبَ مُجَرَّبٌ في الحجبِ من الأعداءِ و يمنع من شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ وشَيْطَانٍ وسبع وهَامَّةٍ، وذلك أنْ يَقُوْلَهُ (**سبع مرات**) كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ طُلُوْعِ الفَجْرِ

(١) سعادة الدارين للنبهاني: ص٦٣٣، وبارق الحمى للإمام الرَّوَّاس: ص٢٠.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ الله أَشْرَقَ نُوْرُ الله، وَظَهَرَ كَلَامُ الله، وَثَبَتَ أَمْرُ الله، وَنَفَذَ حُكْمُ الله، واسْتَعَنْتُ بالله، وتوَكَّلْتُ عَلَى الله، مَا شَاءَ الله لا قُوَّةَ إلَّا بالله، تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ الله، وبِلَطِيفِ صُنْعِ الله، وَبِجَمَالِ سَتْرِ الله، وبِعَظِيْمِ ذِكْرِ الله، وبِقُوَّةِ سُلْطَانِ الله، دَخَلْتُ فِي كَنَفِ الله، واسْتَجَرْتُ بِرَسُوْلِ اللهِ ﷺ، بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِيْ وَقُوَّتِيْ، واسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ الله.

اللَّهُمَّ اسْتُرْنِيْ فِي نَفْسِيْ ودِيْنِي وأَهْلِيْ ومَالِيْ ووَالِدَيَّ، وجَمِيْعِ ما أَعْطَيْتَنِيْ بِسَتْرِكَ الذِيْ سَتَرْتَ بِهِ ذَاتَكَ فَلَا عَينٌ تَرَاكَ، ولا يَدٌ تَصِلُ إلَيْكَ.

يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ: احْجُبْنِيْ عن القَوْمِ الظَّالِمِيْنَ، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيُّ يا مَتِيْنُ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أَجْمَعِيَن، ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ١٨٢﴾ [الصافات: ١٨٢].

حِزْبُ الصَّارِمِ الهِنْدِي

رَوَى السَّيِّدُ الشَّرِيفُ القُدوةُ الصَّالِحُ الكبيرُ عِزُّ الدِّينِ إبراهيمُ بنُ السَّيِّدِ عِزِّ الدِّينِ أَحمدَ بنِ السَّيِّدِ شمسِ الدِّينِ عبدِ المُحسنِ بنِ السَّيِّدِ القُطبِ الأَعظمِ عِزِّ الدِّينِ أَحمدَ الصَّيادِ الرِّفاعِيِّ الحُسينيِّ، عن أبيهِ عن جَدِّهِ عن أَبِي جَدِّهِ القُطبِ الصَّيادِ عن ابنِ عَمِّهِ الغَوثِ الجامِعِ السَّيِّدِ إبراهيمَ الأَعزبِ عن جَدِّهِ سَيِّدِ العارفينَ في زمانِهِ سُلطانِ الرِّجالِ

سيِّدي أَحمدَ الكبيرِ الرفاعيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وعَنْهُمْ أجمعينَ أَنَّهُ كانَ يَسمحُ لِخواصِّ أَصحابِهِ بقراءَةِ الحزبِ الذي سيأتي ذِكْرُهُ، وَيُسمِّيهِ (الصَّارِمُ الهِنْدِيُّ)[1] ويقولُ:

هُوَ أَمَانٌ بِإِذْنِ اللهِ مِن الخَوفِ، وَفِيهِ مَعَ حُسْنِ الاعتِقادِ والإِخْلاصِ السَّلامَةُ بِقُدْرَةِ اللهِ مِن غَوائِلِ الأَعداءِ، وَلو قَرأَهُ والسِّباعُ تَجْأَرُ حَوْلَهُ في البَرِّ الأَقْفَرِ مَا جَسَرَتْ عَلَيهِ، وَلَو قُرِئَ في غَنَمٍ سَارِحَةٍ بينَ الذِّئابِ أَمَّنها اللهُ تَعالى، وقِرَاءَتُهُ مُجربةٌ لِحَلِّ كُلِّ عُقْدةٍ، وَدفعِ كُلِّ شِدةٍ، وَهو أَنْ تُقْرَأَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ (هذا إذا كانَ الوقتُ صباحاً، وإِنْ كانَ الوَقتُ مَساءً فَلْتَقُلْ: **اللَّهُمَّ** إنِّي أَمْسَيْتُ) فِي حِفْظِكَ وأَمْانِكَ وضَمَانِكَ، وفِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكانِكَ، وفِي قُبَّةٍ مِن حَديدٍ أَسْفَلُها فِي المَاءِ، وَرَأسُها في السَّماءِ، مَفَاتِيحُها يا جَمِيْلَ السَّتْرِ إِذَا أَحَاطَ البَلَاءُ، اللهُ رَبِّيْ، ومُحَمَّدٌ نَبِيِّيْ، والكَعْبَةُ قِبْلَتِي، وبَقِيَّةُ الصَّحَابَةِ رُكْنِيْ.

يَا مَنْ الكُلُّ مِنْهُ والكُلُّ إِلَيْهِ، يَا مَنْ مَقَالِيْدُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ كُلُّهَا بِيَدَيْهِ اكْفِنِيْ بِكِفَايَتِكَ شَرَّ مَنْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ.

---

(١) خزانة الأمداد في أخبار الغوث الكبير الصياد: ص١١١.

اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوْءٍ فَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِ، **اللَّهُمَّ** ارْمِ نَحْرَهُ فِي كَيْدِهِ، وَكَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ حَتَّى يَذْبَحَ نَفْسَهُ بِيَدَيْهِ.

تَحَصَّنْتُ بِـ ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس: ١]، تَوَكَّلْتُ عَلَى رَبِّ العَالَمِيْنَ، بِسْمِ اللهِ عَلَى نَفْسِيْ، آيَةُ الكُرْسِيِّ تِرْسِيْ، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ۝٢٠ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ۝٢١ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ۝٢٢﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]، ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٦٤﴾ [يوسف: ٦٤]، ﴿حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ۝١٧٣﴾ [آل عمران: ١٧٣]، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ أَجْمَعِيْنَ، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝١٨١ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝١٨٢﴾ [الصافات: ١٨١-١٨٢].

حِزْبُ الحِرَاسَةِ(١)

بِسْمِ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ والصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ سَيِّدِنَا مُحَمدٍ ﷺ، بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلتُ عَلَى اللهِ، بِسْمِ اللهِ اعتَصَمتُ باللهِ، بِسْمِ اللهِ انتَصَرتُ باللهِ، بِسْمِ اللهِ ما شاءَ اللهُ لا يَأْتِيْ بالخَيْرِ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا باللهِ(٢)، بِسْمِ اللهِ ظَهَرَ سِرُّ اللهِ، بِسْمِ اللهِ

---

(١) غنيمة الفريقين للشيخ هاشم العبدلي: ص٨٤، والكليات الأحمدية لأبي الهدى: ص٩٦.

(٢) وفي مرقاة المفاتيح شرح المشكاة لعلي القاري (٩/ ٣٦٤٦): وفي (الفتاوى الحديثية) : رواه ابن عدي في الكامل: أنْ إِلْيَاسَ وَالْخَضِرَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ =

جاء نصرُ الله، بِسْمِ الله أتى أمرُ الله، بِسْمِ الله بَرَزَتْ غَارَةُ الله، بِسْمِ الله تَمَّتْ كَلِمَةُ الله، بِسْمِ الله رَكِبَتْ خُيُوْلُ الله، بِسْمِ الله انْتَشَرَتْ جُنُوْدُ الله، بِسْمِ الله جَاءَتْ رِجَالُ الله، بِسْمِ الله لَمَعَتْ آيَاتُ الله، بِسْمِ الله نَحْنُ في أَمَانِ الله، بِسْمِ الله علينا سِتْرُ الله، بِسْمِ الله حَوْلَنَا حِصْنُ الله، بِسْمِ الله فَوْقَنَا حِفْظُ الله، بِسْمِ الله يَحْرُسُنَا حِزْبُ الله، بِسْمِ الله دَخَلْنَا في سَاحَةِ لا إلَهَ إلَّا اللهُ، بِسْمِ الله خَرَجْنَا إلى صَحْرَاءِ أَمَانِ مُحَمَّد رَسول الله، بِسْمِ الله قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ الله، بِسْمِ الله نَحْنُ الغَالِبُوْنَ بإذْنِ الله، بِسْمِ الله مَعَنَا يدُ الله، بِسْمِ الله وَكَفَى بِاَلله، بِسْمِ الله والحَمْدُ لله، بِسْمِ الله واللهُ أكْبَرُ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاَللهِ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ.

يُقْرَأُ يومِيًّاً مَرَّتَيْنِ صَبَاحَاً ومَرَّتَيْنِ بعد صَلَاةِ المَغْرِبِ أو بِقَدْرِ ما تَيَسَّرَ.

ثم الفاتحة لحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وآله وأصحابه، والفاتحة لحضـرة الإمام الرفاعي رضي الله عنه وذرياته وآبائه وأجداده وإخوانه أولياء الله أجمعين.

= يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ عَامٍ بِالْمَوْسِمِ، فَيَحْلِقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَأْسَ صَاحِبِهِ، وَيَفْتَرِقَانِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللهُ، بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللهُ، مَا شَاءَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

• الصَّلاةُ الكَامِلَةُ

قالَ السَّيِّدُ أَسعدُ المدنيُّ الحسينيُّ في كتابِهِ (مسلسلُ العلَّامةِ الأَوحدِ والعَلَمِ المُفْرَد): «.. هيَ مِنْ أَشهرِ صِيَغِ الصَّلوات المَنسوبةِ للإمامِ السَّيِّدِ أحمدِ الرِّفاعيِّ رضي الله عنه»، وَهيَ:

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً، وسَلِّمْ سَلَامَاً تَامَّاً على نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وتَنْفَرِجُ به الكُرَبُ، وتُقْضَى بِهِ الحَوَائِجُ، وتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ، وحُسْنُ الخَوَاتِيْمِ، ويُسْتَسْقَى الغَمَامُ بِوَجْهِهِ الكَرِيْمِ، وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

قال السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي في كتابه (قلادة الجواهر) في الصحيفة (٢٣٥) منه:

ومن كلام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه هذان البيتان:

إن أبطأت غارة الأرحام وابتعدت
فأقرب الشيء منا غارة الله

يا غارة الله جدي السير مسرعة
في حل عقدتنا يا غارة الله

قال الشيخ مجرد الأكبر ثالث خلفاء سيدي أحمد: من كانت له حاجة وعسرت عليه فليصلِ لله تعالى ركعتين ويقرأ الفاتحة لرسول الله ﷺ، ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة، ثم يصلي على النبي ﷺ مائة مرة، ثم يقرأ الفاتحة أيضاً لحضرة رسول الله ﷺ ويقرأ بعدها هذين البيتين ثلاث مرات

بنية حاجته، فإنها تقضى بعونه تعالى.

ومن كلامه رضي الله تعالى عنه لجلب الرزق ثلاثة أبيات جربهم كثير من العارفين وقالوا: فيها السر العجيب

أصبحت لله ضيفاً
والله للضيف يغني
أحسنت بالله ظني
أن يكشف السوء عني
يا عالم السر مني
لا تكشف الستر عني

ويكرر اسم الذات (يا الله)، ثلاثين مرة.

ومن كلامه مستغيثاً بجده رسول الله ﷺ

أغثني يا أبا الزهرا أغثني
وأدركني بمطلوبي أغثني
أغثني يا إمام الرسل وأدرك
فقد ضاقت بي الدنيا أغثني

من قرأهما لكرب أهمه -بعد أن يصلي على النبي ﷺ مائة مرة- يفرج الله عنه كربه بمدد رسول الله ﷺ وبهمة السيد أحمد قدس سره.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١. إحياء علوم الدين، لأبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة– بيروت.

٢. إحياء علوم الدين، لأبي حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ)، دار المعرفة– بيروت.

٣. إرشاد المسلمين، لعز الدين الفاروثي، أحمد رامزة،

٤. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥. أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: مُحَمَّد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، لُمحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبي الفيض الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٧. تاريخ أصبهان (أخبار أصبهان)، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد

بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.

٨. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٩. التعريفات، المؤلف: علي بن مُحَمَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١، ١٤٠٣هـ–١٩٨٣م.

١٠. تهذيب اللغة، لُمحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، لأبي منصور (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: مُحَمَّد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي– بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١١. جامع العلوم والحكم، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، دار المعرفة– بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، لُمحَمَّد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ١٩٩٨م.

١٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، لُمحَمَّد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري

الجعفي، تحقيق: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

١٤. جِلَاءُ الصَّدَأ للاري، مخطوط.

١٥. الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، زكريا بن مُحَمَّد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت٩٢٦هـ)، تحقيق: د.مازن المبارك، دار الفكر المعاصر– بيروت، ط١، ١٤١١هـ.

١٦. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٧. الخبر الدال على وجود القطب، لجلال الدين السيوطي، تحقيق: عبدالهادي، دار البيروتي.

١٨. خزانة الامداد، لأبي الهدى الصيادي، طبعة الواعظ، مصر، ١٣٢٦هـ.

١٩. خلاصة الإكسير، للواسطي، طبعة حجرية قديمة، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ، مصر.

٢٠. الدعاء للطبراني، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية– بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.

٢١. الرسالة القشيرية، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: الإمام الدكتور عبد الحليم محمود، الدكتور محمود بن الشريف، دار المعارف، القاهرة.

٢٢. روضة الناظرين، للوتري، المطبعة الخيرية، مصر، طبعة حجرية، ١٣٠٦هـ.

٢٣. الزهد والرقائق لابن المبارك لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية- بيروت.

٢٤. سنن ابن ماجه، لابن ماجه أبو عبد الله مُحَمَّد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٥. سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

٢٦. صحاح الأخبار، لسراج الدين الرفاعي، طبعة حجرية، مطبعة محمد أفندي، مطبعة التحرير.

٢٧. غنيمة الفريقين، لهاشم العبدلي، تحقيق: الشيخ حاتم الرفاعي، ط١، دار الدقاق، دمشق.

٢٨. قاموس العاشقين، للعاني، المطبعة الأدبية، بيروت، ١٢٠٢هـ.

٢٩. قلادة الجواهر، لأبي الهدى الصيادي، تحقيق: عبدالوارث محمد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٠. القواعد المرعية، لأبي الهدى الصيادي، أحمد رامزة، دمشق.

٣١. كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر مُحَمَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوزي، السعودية- الرياض،ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٢. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد- الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣٣. لسان العرب، لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير- مُحَمَّد أحمد حسب الله- هاشم مُحَمَّد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٣٤. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور مُحَمَّد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤١٧ هـ-١٩٩٧م.

٣٥. المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت٣٠٣هـ)، تحقيق:

عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب، ط٢، ١٤٠٦–١٩٨٦هـ.

٣٦. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١.

٣٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف : أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٣٨. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.

٣٩. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل– بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤هـ.

٤٠. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، لعياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت٥٤٤هـ)،المكتبة العتيقة

ودار التراث.

٤١. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٤٢. المعارف المحمدية في الوظائف الأحمدية، لعز الدين الصياد، تحقيق: عاصم مصطفى وعمر عبدالكريم، دار الفرقد، دمشق.

٤٣. معجم اللغة العربية المعاصرة: د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

٤٤. معجم اللغة العربية المعاصرة، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٤٥. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية: د.محمود عبد الرحمن عبد المنعم، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، دار الفضيلة.

٤٦. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى- أحمد الزيات- حامد عبدالقادر- مُحَمَّد النجار)، دار الدعوة.

فهرس المحتويات





ولا تنسونا من دعائكم